

الشـــرق الأوسـط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 23 رمضان 1416هـ - 1996/2/12م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6285

London - Monday - 12 February 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6285

في الشرق الأوسط

الوحدة الألمانية بين «اثنين زائد أربعة، وأربعة زائد اثنين»

● يتعرض جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي السابق في حلقة اليوم من مذكراته لتفاصيل الاتصالات التي اجرتها واشنطن للتمهيد لاتمام الوحدة الالمانية عبر صيغة اطلق عليها اسم «اثنين زائد اربعة». (ص مذكرات)

حفيد روسو يكتشف ابن قزمان

● اكتشف لحد احفاد جان جاك روسو اثناء عمله في مدينة حلب بشمال سورية مخطوطة ادبية ثمينة اعادت التعريف بزجال الاندلس الكبير ابن قزمان. (ص ثقافة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

سودانية وسوري وفلسطيني يفوزون بجوائز الشرق الأوسط الأسبوعية

● فازت سودانية وسوري وفلسطيني بجوائز مسابقة «الشرق الأوسط» الأسبوعية ومقدارها 60 الف ريال سعودي. وحصلت ناهد بانقا عبد الحفيظ (سودانية) على الجائزة الأولى الاسبوعية وقيمتها 30 الف ريال سعودي. وحصل على الجائزة الثانية وقيمتها 20 الف ريال عدنان عمر (سوري)، كما فاز بالجائزة الثالثة حيدر ابراهيم جمعة (فلسطيني) وقيمتها 10 آلاف ريال. (ص عالم الشرق الأوسط)

في الأسواق

المحادثات السعودية ـ المصرية تناولت الأوضاع العربية والإرهاب الدولي

الملك حسين والأمير عبد الله يبحثان العلاقات والسلام والوضع العراقي

جدة ـ عمان: «الشرق الأوسط» وواس

اجتمع الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي مساء امس مع العاهل الارسني والوفد المرافق له الذي وصل الى السعودية في وقت سابق امس.

وقالت مصادر أردنية ان المباحثات ركزت على العلاقات الثنائية والتطورات العربية ومسار عملية السلام في الشرق الأوسط والوضع العراقي.

وتعتبر هذه اول زيارة رسمية للملك حسين الى السعودية منذ اكثر من خمس سنوات. وقد سبق

التتمة ...... ص 4



الملك حسين وفي وداعه الأمير الحسن في مطار عمان قبل توجهه أمس إلى السعودية (رويتر)

استبعاد وساطة إماراتية بين الشيخ حمد والشيخ خليفة

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قالت مصادر اماراتية مطلعة امس انها لا تملك معلومات رسمية عن اعتزام الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر، زيارة دولة الامارات عقب عيد الفطر المبارك.

وفيما بدا انه عدم رضى عن الطابع الاستعراضي الذي اتخذه الاعلان ـ اعلاميا ـ عن الزيارة، اشارت المصادر الى انه «لا يوجد في علاقات دولة الامارات وقطر ما يجعل الزيارة في حال حدوثها امراً مثيراً».

واستبعدت تلك الاوساط بشدة ان تكون زيارة الشيخ حمد لابوظبي ـ في حال اتمامها ـ جزءاً من مبادرة اماراتية لتحقيق مصالحة بين الامير الاب وابنه.

وقالت هذه الاوساط ان الهوة بين موقفي الامير الأب والأمير الابن واسعة بحيث لا يمكن تصور نجاح مبادرة للمصالحة او الوساطة.

التتمة ...... ص 4

في ثاني حادث من نوعه خلال أسابيع

انفجار في فندق بالحي الدبلوماسي في البحرين

المنامة ـ لندن: «الشرق الأوسط»

في ثاني حادث من نوعه خلال اسابيع، وقع انفجار امس في فندق فخم وسط العاصمة البحرينية.

وأكد مسؤول بحريني وقوع الانفجار في فندق «دبلومات». وقالت مصادر بحرينية إن الانفجار وقع قرب مدخل الفندق وادى لجرح ثلاثة اشخاص من بينهم الحارس.

ويقع فندق «دبلومات» في منطقة الحي الدبلوماسي بالمنامة. وكان انفجار سابق قد استهدف فندق «مريديان» بالعاصمة البحرينية وادى لإحداث أضرار مادية لكنه لم يحدث اي أضرار بشرية.

وشهدت البحرين خلال الشهر الماضي ومطلع الشهر الحالي أعمال تخريب تمثلت في أكثر من حريق مفتعل استهدف بعضها منشآت مصرفية

التتمة ...... ص 4

الجزائر: انفجار سيارتين ملغومتين يوقع عشرات القتلى والجرحى

لندن: «الشرق الأوسط»
الجزائر: وكالات الأنباء

خلف انفجار سيارتين ملغومتين في منطقتين متقاربتين بالعاصمة الجزائرية امس عشرات القتلى والجرحى في تصعيد دموي جديد في سياق الازمة الدامية التي تعصف بالبلاد منذ ما يزيد على الاربع سنوات.

فقد اظهرت حصيلة رسمية اولية ان 17 شخصا

التتمة ...... ص 4

اتهم بعلاقة غير مشروعة مع سكرتيرة سفير عربي

إقالة ضابط استخبارات أميركي بسبب قضية عمر عبد الرحمن

واشنطن: من جيمس رايزن*

على الرغم من مضي نحو 3 أسابيع على صدور الاحكام في قضية مخطط تفجيرات نيويورك، والتي قضت بسجن الشيخ عمر عبد الرحمن مفتي تنظيم الجهاد المصري وأعوانه، فإن هناك قضية ما تزال تشغل وكالة الاستخبارات الأميركية (سي.اي.ايه) وتتعلق بنشاطات احد عملائها خلال فترة عمله في مصر لمراقبة الحركات الأصولية.

والقضية تعود في بدأياتها إلى 26 فبراير (شباط) عام 1993 عندما هز انفجار شاحنة صغيرة مبنى مركز التجارة العالمي في نيويورك، ثم ما تبع ذلك من قضية مخطط تفجيرات نيويورك التي اتهم فيها عمر عبد الرحمن.

فمنذ ذلك الوقت بدأت وكالة المخابرات المركزية الأميركية عملية من محاسبة النفس، تسلطت فيها الأضواء على أحد ضباط محطتها في القاهرة، تركزت عليه الاتهامات بشأن العجز في اختراق الجماعات المتطرفة في مصر، والحصول على معلومات دقيقة عنها، وكذلك منع حصول أعضائها على تأشيرات لدخول الولايات المتحدة الأميركية.

أشارت المعلومات إلى ضابط المخابرات المتورط في هذا الفشل باسم روبرت كلير، وهو ليس اسمه الحقيقي، وتضمنت الاتهامات أنه ساعد الشيخ عمر عبد الرحمن، مفتي تنظيم الجهاد في مصر، ونحو 20 شخصاً آخر في الحصول على تأشيرات لدخول أميركا رغم عدم استيفائهم الشروط القانونية إضافة إلى تورطه في إقامة علاقة غير شرعية مع سكرتيرة أحد السفراء العرب في القاهرة ـ رغم انه متزوج ـ مقابل منحها تأشيرة لزيارة الولايات المتحدة. وكذلك قبوله لرشاوى، وإفراطه في شرب الكحول.

عمل كلير في القاهرة خلال الفترة من 1987 حتى عام 1990، ثم نقل إلى وظيفة أخرى في اليمن، وكان أحد الذين يشار إليهم في مجال فرص الترقي إلى مناصب رفيعة في وكالة المخابرات المركزية، ولكن عندما ثارت الشبهات حوله، استدعاه رؤساؤه في عام 1992 للعمل في مركز الوكالة بمدينة لانجلي في ولاية فيرجينيا، حتى يكون تحت عيونهم لمراقبة سلوكه، ثم ساء وضعه أكثر وبدأت التحقيقات معه في أواخر عام 1993، بعد أن ثبت أن نحو 10 ـ 15 شخصاً بينهم متطرفون حصلوا على تأشيرات لدخول أميركا أثناء عمله في القاهرة، دون أن يستوفوا الشروط القانونية المطلوبة للحصول عليها.

فخلال فترة عمله في القاهرة، أقام كلير علاقة مع محام مصري للحصول على معلومات عن الجماعات الأصولية المتطرفة، بعد أن وصله تكليف في شهر مايو (أيار) عام 1989 بمتابعة عمل تلك الجماعات، وحصل من المحامي على معلومات بالفعل، ولكن في مقابل الاستجابة لمطالبه بمنح تأشيرات دخول إلى أميركا لعدد من الأشخاص.

ورغم أن التدقيق أوضح أن ضابط المخابرات الأميركي لم يمنح تأشيرة للشيخ عمر عبد الرحمن، وأن الطلب الوحيد الذي تناوله بالبحث

التتمة ...... ص 4

بيريس أعلن رسميا تقديم موعد الانتخابات الإسرائيلية

تل أبيب: من نظير مجلي

بعد ان ضمن اكثرية مطلقة في الكنيست اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس، الليلة قبل الماضية رسميا عن تقديم موعد الانتخابات لرئاسة الحكومة والكنيست، ولكن دون ان يحدد الموعد الجديد. وسيتقرر الموعد بالتنسيق مع بقية الكتل البرلمانية. ويدور الحديث عن موعدين واقعيين هما 28 مايو (ايار) او 4 يونيو (حزيران).

وضمن بيريس تأييد عدد من الاحزاب وما مجموعه 68 صوتا من اصوات الكنيست الـ120. وهذه الاحزاب هي العمل الذي يتزعمه (44 مقعدا) وميرتس (12 مقعدا) والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (3 مقاعد) والحزب الديمقراطي العربي (مقعدان) ويعود (مقعدان) ودافيد ليفي

التتمة ...... ص 4
عرفات يؤدي اليمين الدستورية... ص 3

الشرق الأوسط تنشر أول صور لزعماء الشبكة

المغرب يستجوب مسؤولي أمن بشأن تهريب المخدرات

الرباط: من طلحة جبريل

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر وثيقة الاطلاع ان تحقيقات تجري حاليا مع عدد من كبار المسؤولين في بعض القطاعات الامنية، وذلك بشأن احتمال تورطهم مع شبكات المخدرات المغربية التي تقوم حاليا السلطات بحملة واسعة النطاق من أجل تفكيكها.

وطبقاً لهذه المصادر فإن هؤلاء المسؤولين ينتمون الى مصالح الشرطة والدرك والجمارك، ويوجد من بينهم كذلك بعض رجال السلطة المحلية.

وتقول المصادر ان الشرطة القضائية تحقق حاليا مع 25

التتمة ...... ص 4
تفاصيل وصور...... ص 5

البخلوفي زعيم الشبكة الاولى

الدرقاوي زعيم الشبكة الثالثة

صورتان خاصتان بـ «الشرق الأوسط»

صعدت هجومها على واشنطن وكرمت لويس فرقان

إيران تتبنى استراتيجية توظف ناشطين من السود الأميركيين

لندن: من أمير طاهري

كشفت ايران امس النقاب عن استراتيجية تستهدف زيادة الدعم للمتشددين بمن فيهم بعض القيادات المتشددة للمسلمين السود في الولايات المتحدة.

واكد الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني امام حشد من 10 آلاف شخص جاؤوا للاحتفال بالذكرى 18 للثورة الإيرانية «ان اولئك المقاتلين في سبيل التحرر يمكنهم الاعتماد على دعم ثورتنا. ولن تلين مواقفنا ابدا». واضاف رفسنجاني ان ايران ما تزال تعتبر الولايات المتحدة «الشيطان الاكبر».

وشارك في الاحتفال 800 من الناشطين والمتشددين من نحو 30 بلدا، بينهم لويس فرقان، زعيم منظمة «امة الاسلام» في الولايات المتحدة. واثنى رفسنجاني على فرقان ووصفه بانه «ابن بار وشجاع للاسلام». وقال ان ايران تتشرف بمقدمه. واضاف: «اننا لنحيي من خلاله اكثر من 30 مليون مسلم اميركي يعيشون المعاناة منذ قرون بفعل اضطهاد الزمرة الحاكمة».

وكان فرقان المتحدث الرئيسي في الحشد الجماهيري الذي حضرته كامل القيادة الإيرانية باستثناء مرشد الجمهورية علي خامنئي. وبثت اذاعة طهران كلمة فرقان مترجمة الى اللغة الفارسية واستغرقت حوالي 35 دقيقة.

التتمة ...... ص 4
اعتقالات بين العراقيين بايران ... ص 4

احتجاجا على قانون أميركي جديد

أول إضراب في الإنترنت

نيويورك: «الشرق الأوسط» ـ ر

تحولت شبكة «الإنترنت» ايضا الى ميدان للاضراب احتجاجا على ما يصفه المدافعون عن مفهوم حرية المعلومات بتجاوزات تهدد بتقييد هذه الخدمة التي لا تعرف الحدود الجغرافية والسياسية.

فقد اختفت اعتبارا من الخميس الماضي معظم اجزاء شبكة الانترنت العالمية وظهرت عليها شرائط زرقاء رمزية لم تختف الا امس الاول احتجاجا على قانون جديد يحظر نشر بعض المواد خصوصا الاباحية عبر الفضاء. وكانت المانيا قد اتجهت اخيرا الى حظر مثل هذه المواد في شبكة الانترنت في المانيا بعدما كثرت شكاوى المنظمات الدينية والاجتماعية مما تنشره هذه المواد من سموم تشجع الانحراف الاجتماعي.

وبدأت الاحتجاجات بعد ان وقع الرئيس الاميركي بيل كلينتون مشروع قانون الاتصالات اللاسلكية الذي يتضمن تجريم نشر مواد بذيئة على الاحداث عبر شبكة الكومبيوتر العالمية انترنت. ووفقا للقانون الجديد تصل عقوبة المخالفين الى السجن سنتين وغرامة قيمتها 250 الف دولار.

وظهرت خلال يومي الاحتجاج على كثير من صفحات الشبكة شرائط زرقاء معقودة تشبه في التصميم الشرائط الحمراء التي تستخدم للاعراب عن التضامن مع ضحايا الايدز والشرائط الوردية

التتمة ...... ص 4



Price List

موجز

حملة صحافية عراقية ضد التجار

● واصلت الصـــحف العراقية حملتها ضد التجار والأطباء العراقيين في سلسلة مقالات اتهمت التجار بأنهم كانوا مع الأعداء ضد الشعب خلال سنوات الحصار وأنهم أثروا على حساب جوع المواطن العراقي.

ويذكر مكتب «الشرق الأوسط» في عمان أن الحملة تمهد لاتخاذ إجراءات صارمة ضد التجار العراقيين ربما تكون أكثرها اعتدالاً مصادرة أموالهم أو جزء من أموالهم باعتبار أنهم جمعوها خلال فترة الحصار المفروض على العراق.

وزير أردني يتوجه للكويت للتمهيد لزيارة الكباريتي

● أعلنت مصادر أردنية رسمية في عمان لـ«الشرق الأوسط» أن وزير الدولة الأردني للشؤون الخارجية خالد المداوحة سيقوم بزيارة الكويت الأحد المقبل للتمهيد لزيارة يقوم بها وزير الخارجية رئيس الحكومة الأردنية عبد الكريم الكباريتي.

المداوحة كان يشغل منصب سفير الأردن في بلجيكا ووصل أمس إلى عمان وسيؤدي اليمين القانونية بعد غد لتسلم منصبه رسمياً.

ابن الشاعر الجواهري يهاجم «المحيطين» بوالده

● نُسب إلى فرات الجواهري، ابن الشاعر العراقي، محمد مهدي الجواهري، تعبيره عن الاستياء من المحيطين بالأب، يقصد بعض أفراد العائلة.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن مقال في صحيفة الجمهورية العراقية نسب إلى فرات (الملازم للفراش) قوله إن لديه معركة أخيرة قبل أن يموت وهي معركة تخص والده، وبعض المحيطين به من العائلة.

لجنة لدراسة أوضاع الموقوفين في الأردن

● قال الدكتور عوض خليفات وزير الداخلية الأردني أمس أن وزارته بصدد تشكيل لجنة لدراسة أوضاع الموقوفين، بشكل ينسجم مع القانون، ويحقق العدالة وإنصاف المواطنين.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان أن خليفات كان يرد على النائب بسام العموش خلال جلسة مجلس النواب أمس التي عقدت برئاسة عبد الباقي جمو نائب رئيس مجلس النواب وحضور عبد الله النسور رئيس الوزراء بالوكالة.

الجولة الأولى تستأنف اليوم وتختتم غدا

إعلام بغداد يمني الشعب بنجاح مفاوضات 986 وأميركا لا تمنع شركاتها من شراء النفط العراقي

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد - واشنطن:
وكالات الأنباء

مقابل التعتيم الاعلامي المفروض على مفاوضات «النفط مقابل الغذاء» في نيويورك تبنى اعلام بغداد خطا مختلفا اذ لوحظ انه يمني الناس بنهاية مثمرة للمحادثات الجارية بين وفدي العراق والامم المتحدة. ومن المقرر ان يستأنف الجانبان الجولة الاولى من المفاوضات اليوم كما يتوقع اختتام هذه الجولة غدا. وعلى صعيد ذي صلة، ذكر ان وزيرة الطاقة الاميركية، هيزل أوليري، لم ترفض - في حال نجاح المفاوضات - ان تكون الشركات الاميركية من بين المشترين للنفط العراقي المصدر بموجب احكام القرار 986/1995.

وحقيقة الأمر ان وسائل الاعلام العراقية تواصل حركتها لتغطية مفاوضات نيويورك انطلاقا مما صدر قبل أيام عن اجتماع لمجلس الوزراء برئاسة الرئيس صدام حسين يوم الخميس الماضي بعد يومين من بدء جولة المفاوضات.

فقد تكهنت وسائل الاعلام الرسمية العراقية امس بان مفاوضي العراق والامم المتحدة سيتوصلون قريبا الى اتفاق يسمح ببيع كمية محدودة من النفط العراقي في الاسواق العالمية لشراء امدادات انسانية. وظهرت صحف الجمهورية والثورة والقادسية وعلى صفحاتها الاولى عناوين رئيسية تشير الى وصول المحادثات الى نهاية مثمرة. وقالت ان بغداد اتخذت جميع الاجراءات الضرورية لشراء الاغذية والادوية التي يحتاجها الفقراء. وقالت الجمهورية في عنوان رئيسي ان العراق عاقد العزم على انجاح محادثاته مع الامم المتحدة. وقالت صحيفة الثورة الناطقة بلسان حزب البعث ان مصادر صحافية ودبلوماسية تقول ان الجانبين على وشك التوصل الى اتفاق. وقالت القادسية ان الرضا يسود في الامم المتحدة بشأن تطورات الحوار مع العراق. وسبق ان عبرت بغداد عن ارتياحها لسير المفاوضات التي بدأت الثلاثاء الماضي في نيويورك حول «صيغة النفط مقابل الغذاء». ونوهت وكالة الانباء العراقية بان «عملية الحوار مستمرة بشكل بناء».

وتستأنف المفاوضات اليوم في نيويورك استكمالا لجولتها الأولى، الفنية، لبحث كيفية تنفيذ قرار مجلس الامن 986 الذي يسمح لبغداد ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط في غضون ستة اشهر مقابل شراء احتياجاتها الانسانية الضرورية.

أميركا والنفط العراقي

وفي هذا الاطار قالت وزيرة الطاقة الاميركية ان واشنطن ستسمح للشركات الاميركية باستيراد النفط العراقي الخام اذا وافقت بغداد على شروط الامم المتحدة لبيع كمية محدودة من النفط لشراء غذاء ودواء.

وقالت اوليري للصحافيين ليلة أمس في واشنطن انها تعتقد «ان الشركات الاميركية تتمتع في اطار السوق الحرة التي تؤيدها حكومة الرئيس بيل كلينتون بالحرية التي تتيح لها فعل ما تفعله دائما».

واضافت انه اذا وافق العراق على شروط الامم المتحدة فان حكومة الرئيس كلينتون ستسمح للشركات الاميركية بشراء النفط العراقي.

وقالت متحدثة باسم اوليري ان الحكومة لم تقرر بعد ما اذا كانت ستسمح للشركات الاميركية بتكرير النفط الخام في الولايات المتحدة أم في مصاف في الخارج فقط.

وتبحث المفاوضات في تنفيذ القرار 986 الصادر عن مجلس الامن الدولي في ابريل (نيسان) 1995 وان كانت بغداد لا تشير الى القرار برقمه. ويترأس وفد الامم المتحدة في المفاوضات هانز كوريل (سويدي)، المستشار القانوني للمنظمة الدولية. ويترأس السفير عبد الأمير الانباري وهو ايضا خبير قانوني، وفد العراق وقوامه ثمانية أعضاء يمثلون وزارات النفط والصناعة والصحة اضافة الى المصرف المركزي.

ترقب واسع لنتائج المفاوضات

العراقيون في الأردن ينتظرون استقرار الأوضاع الاقتصادية والأمنية قبل العودة إلى بلادهم

عمان: من عماد الفريح

ينتظر العراقيون في عمان استقرار الاوضاع الاقتصادية والامنية والحياتية في العراق حتى يقرروا العودة الى وطنهم، كما ينتظرون قرارا اردنيا باعفائهم من رسوم مستحقة عليهم بسبب الاقامة.

فالانباء ما تزال متضاربة حول الاسعار، والجميع في انتظار نجاح المفاوضات التي تجري بين العراق والامم المتحدة والتي تتعلق بالقرار 986 او مبدأ النفط مقابل الغذاء للشعب العراقي.

وما يزال أغلب العراقيين يخشون تعثر المفاوضات او فشلها، عند ذاك ستعود الاسعار للارتفاع، كما سيعود سعر الدولار الاميركي للارتفاع رغم ان الايام الماضية شهدت انخفاض سعره بطريقة دراماتيكية. في هذه الاثناء اشيعت انباء عن تخفيض رسوم السفر ببغداد من 400 الف دينار الى 100 الف دينار، وهي اشاعة انطلقت منذ الاسبوع الماضي.

ولم تؤكد المصادر الرسمية هذا الخبر، بل ان مصدرا اعلاميا في السفارة العراقية في عمان نفى علمه بهذا القرار، وقال في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» في عمان اول من امس ان تعليمات بهذا الصدد لم تصل الى السفارة. لكن انباء مؤكدة نقلها مسافرون من بغداد ان دائرة اصدار الجوازات والسفر العراقية تريثت، واجلت منذ الاسبوع الماضي منح تاشيرات سفر جديدة، ريثما يستقر وضع سعر الدولار الاميركي.

وفي جولة لـ«الشرق الأوسط» في صفوف العراقيين في وسط عمان اكد اغلبهم، وحتى بائعات السجائر منهم، بانهم ينتظرون استقرار الاوضاع في العراق ليقرروا العودة، وان النسبة الكبيرة من العراقيين الذين يودون العودة تترتب عليهم غرامات مالية تبلغ مئات الدنانير الاردنية، اذ يتوجب على اي عراقي دفع دينار اردني للسلطات الاردنية عن كل يوم يتأخر فيه عن المدة القانونية للاقامة والبالغة ستة اشهر فقط. وهكذا ترتبت على كل عراقي حتى الآن مبالغ كبيرة لا يستطيع توفيرها الآن، وفي الوقت ذاته، لا يستطيع ترك الاردن دون دفع هذه المبالغ.

وقال المراقبون في عمان ان هذا الموضوع يحتاج الى قرار حكومي لحله، اذ كان الكثير من العراقيين ينتظرون اعفاءهم من هذه المبالغ خلال احتفالات الاردن بيوم ميلاد الملك حسين او خلال مناسبات اخرى. لكن المناسبات مرت دون صدور مثل هذا القرار، بينما تنتظر الخزينة الاردنية عائدات مالية من تغريم العراقيين المتجاوزين مدة الاقامة الرسمية، وهو مبلغ لا يستهان به. ولكن السؤال هل سيدفع العراقيون مثل هذه المبالغ؟ ومتى؟ وربما تتخذ حكومة الكباريتي خطوة او اي حل مناسب لهذه المشكلة لمساعدة العراقيين الراغبين بالرحيل عن الاردن.

مفكرة
الكويت

غنيم محمد الظفيري

الشيخ جابر وجولة في المقاهي الشعبية

ليالي شهر رمضان في الكويت لها نكهة خاصة تميزها زيارات «الديوانية» بين افراد المجتمع، والشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت يحرص على هذا التقليد اذ يقوم بعد الافطار بزيارة الدواوين لتهنئة ابناء شعبه بحلول الشهر الفضيل، وتكون فرصة ليطلع عن قرب على ما يحتاجه المواطن، ويجيب على كثير من الأسئلة التي تدور في اذهانهم.

ولم تقتصر زيارات الشيخ جابر على دواوين الكويت بل امتدت الى أبعد من ذلك لتصل للمقاهي الشعبية المنتشرة على ساحل الخليج والتي شيدتها الدولة وتشرف عليها وزارة الشؤون الاجتماعية، واصبحت منتدى للكويتيين يجتمع فيها كبار السن يحكون اساطير الماضي والمتلقون من الشباب يسجلون عبق تاريخ ابائهم واجدادهم.

ويقوم الشيخ جابر يرافقه كل من الشيخ صباح الأحمد والشيخ نواف والشيخ مشعل اشقاؤه بزيارة تلك المقاهي ويتحدث مع روادها، والذين لم تسنح له الفرصة لمقابلتهم في دواوينهم يكون لقاؤه معهم في المقاهي الشعبية، ففي كل محافظة مقهى تم انشاؤه لسكانها يترددون عليه، وترى الشيخ جابر يلاعب احد كبار السن لعبة «الدامة» وهي شبيهة بلعبة الشطرنج ولكن بطابع خليجي، وينتقل من ديوانية الى مقهى في كل ليلة.

وفي احدى ليالي رمضان وأثناء تجوله توقفت سيارته فجأة في الطريق فتبين ان اطارها تعرض لعطب ويتطلب استبداله وعلى الفور نزل من سيارته واستبدلها باخرى، وعلق احد كبار السن على هذا الموقف قائلا «حتى سيارة الأمير تبنشر (اي يعطل اطارها) مثل سياراتنا» فضحك الشيخ جابر.

ويعد لن يستكمل الشيخ جابر زيارته الميدانية والتي يرصد فيها تساؤلات المواطنين والتعرف على ما يشغلهم في حياتهم اليومية، يطل عليهم في كلمة بمناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان وهو تقليد اختص به الشيخ جابر اذ لم يكن سائدا ايام حكام الكويت السابقين.

جائزة الملك فيصل لسفير بلا سفارة

القول المأثور بان «كل مواطن سفير لبلده في الخارج» لم يحظ باهتمام كثير من الأفراد اثناء تنقلهم من بلد الى آخر بل اصبح كثير منهم يسيئون الى اوطانهم بقصد او من غير قصد.

والدكتور عبد الرحمن السميط الامين العام للجنة مسلمي افريقيا، هو احد السفراء الذين شرفوا بلادهم وامتهم في نقل الصورة المشرقة لشخصية العربي المؤمن بربه واخلاقيات دينه وقيمه وعاداته وتقاليده العربية الأصيلة. امضى 15 عاما يعمل في اللجان الخيرية في القارة الافريقية واقتطع من وقت اسرته الكثير ليتنقل في تلك القارة لمحاربة الجهل والجوع والفقر والكوارث وليرسم البسمة على الكثير من الشفاه. والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية التي انبثقت منها لجنة مسلمي افريقيا التي يتولاها الدكتور السميط انجزت الكثير من الاعمال في القارة الافريقية. وعندما اعلنت الأمانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية فوز الدكتور السميط تقديرا لدوره في العمل الخيري ونظير اعماله لخدمة الاسلام والمسلمين، وفور تلقيه نبأ فوزه قال السميط «انا اعلم الناس بنفسي واعلم علم اليقين انني لا استحق هذه الجائزة لان هناك العشرات من اعلام الدعاة ممن خدموا الاسلام بحق، والله لولا احساسي بان هذه الجائزة لم تمنح لي شخصيا ولكنها منحت اولا لاولئك الاخوة والاخوات الافاضل ممن دعموا العمل الخيري في افريقيا وغيرها، لاعتذرت». والجدير بالذكر ان الدكتور السميط تبرع بقيمة الجائزة ومقدارها 200 الف دولار لتكون نواة لوقف اسلامي للتعليم في افريقيا يحتاج الى 35 مليون دولار يخصص فقط للمنح الدراسية في الطب والهندسة والعلوم ودعم المدارس والمدرسين في افريقيا وتوفير الكتاب المدرسي. لقد اعطى الدكتور السميط صورة مشرفة للمواطن العربي المخلص في عمله التطوعي فهو سفير لبلده الكويت ولكن بلا سفارة، ينتقل بين بلدان افريقيا لرفع معاناة الناس، وعندما احتل العراق الكويت في اغسطس 1990م وكان له دور كبير في اقناع كثير من الدول للوقوف مع الحق الكويتي وعودة شعبه الى ارضه، علما ان اغلب تلك الدول الافريقية لا توجد لها علاقات مع الكويت او سفارات ما عدا العمل الخيري.

تنشيط الخدمات وحمى الانتخابات

بعض اعضاء مجلس الأمة الكويتي يقومون بجهود كبيرة هذه الأيام في تخليص المعاملات وتكثيف الوساطات بين الوزارات حتى ينالوا رضى ابناء الدائرة حيث أن حمى الانتخابات بدأت تطغى على اهتمامات رجل الشارع، وبالأخص لمن يريد تكرار تجربة خوض الانتخابات البرلمانية مرة ثانية. وقام بعضهم بالتجوال بين دواوين المناطق المختلفة داخل دائرته التي سيرشح نفسه فيها، ويستجيب لاي طلب او معاملة تقدم بها احد رواد تلك المجالس خاصة اذا كان صاحب تلك المعاملة له حق التصويت.

ويعلق احد اعضاء الخدمات كما يسميه رجل الشارع في الكويت انه خصص لكل وزارة ملفاً له لون معين حتى لا تختلط المعاملات بين وزارة واخرى. فوضع لوزارة الداخلية ملفاً لخضر، وللصحة ملفاً اصفر، وهكذا تختلف الألوان باختلاف الوزارات. وعند الانتهاء من انجاز المعاملة يتم وضعها فوق طاولة في مكتب خاص بموظف في الديوانية، ويقوم كل صاحب معاملة بالبحث عن معاملته بنفسه بدلا من انتظار العضو امام منزله بالساعات لسؤاله عن المعاملة، وبهذا التصرف يحوز النائب على رضى المواطن.

والجدير بالذكر ان النائب ينجز ما بين 20 ـ 50 معاملة اسبوعياً كل حسب رضى الوزارة عنه.

جمعية إيرانية تطلب من الأمم المتحدة التحري في مقتل عالم سني

لندن: من أمير طاهري

عثر اخيرا في احد ازقة ميناء بندر عباس بجنوب غربي ايران على جثة العالم السني مولاي احمد سيد. وتلقي عائلة الشيخ احمد سيد المسؤولية على السلطات الايرانية. ويذكر ان نبأ اغتيال العالم السني احدث حالة من الترقب في عدد من المناطق، وتعتزم جمعية سنية في ايران اثارة القضية مع المراقب الدولي لحقوق الانسان.

وكان مولوي احمد سيد (50 عاما) قد اغتيل يوم 28 يناير (كانون الثاني) الماضي في عملية نفذتها مجموعة مسلحة من ستة افراد في مطار بندر عباس بعد نزوله من الطائرة الاتية من دبي. وكان قد امضى ستة اسابيع في دولة الإمارات العربية المتحدة جمع خلالها بعض المال للمعهد الديني الذي يشرف على ادارته.

وقال يحيى مباركي، المتحدث باسم عائلة سيد، «ان المسلحين الذين اعتقلوه قبل قتله لم يسمحوا له بالاتصال بعائلته او باي فرد من الجمع الحاشد الذي جاء الى المطار لاستقباله». واضاف «وعندما اتصلنا برجال الشرطة، ذكروا انهم لا يعلمون شيئا عن هذا الحادث لكننا اكتشفنا في ما بعد انه كان معتقلا في احد مقرات الحرس الثوري قرب بندر عباس».

ولدى تسليم الجثة التي عثر عليها في 2 فبراير (شباط) تبين انها تحمل آثار تعذيب جسدي كان قد تعرض له.

وترفض السلطات الايرانية تشريح الجثة مطالبة عائلة القتيل بانجاز مراسم الدفن بسرعة كذلك رفضت السلطات طلبا تقدم به بعض اتباع القتيل للموافقة على دفنه في مسقط رأسه بلوشستان التي تبعد 400 ميل عن المدينة الى الشرق.

مولوي احمد سيد هو رابع عالم سني يقتل في ايران منذ 1994.

وتجدر الاشارة الى ان هناك تشابها يصل الى حد التطابق في الطريقة التي جرى بها قتل الاربعة حيث ترمى جثثهم في الشوارع الفرعية بعد بضعة ايام من الاعتقال.

وتنفي الحكومة الايرانية اي صلة لها باي من هذه العمليات. وصرح متحدث باسم وزارة الداخلية الايرانية بان السلطات المختصة ستحقق في هذه الجريمة. والجدير بالاشارة ان مولوي احمد سيد عاد الى ايران عام 1990 بعدما كان قد امضى 16 سنة يدرس علوم الدين في السعودية. واعتقل اثر وصوله الى البلاد بتهمة معارضته لمبدأ «ولاية الفقيه»، وحكم عليه بالسجن خمس سنوات. ويذكر انه في عام 1979 كان واحدا من الذين وقعوا منكرة تطالب بالا يعتبر المذهب الجعفري مذهبا رسميا للدولة وطالبوا بدلا من ذلك اعتماد الاسلام دينا رسميا لها. الا ان الخميني رفض المذكرة، وتعرض بعض المشايخ الذين وقعوها للسجن لعدة شهور.

وبعد اطلاق سراحه في عام 1995 تولى مولوي احمد سيد الاشراف على معهده الديني في بندر عباس وفي نهاية العام الماضي صدرت الموافقة بمنحه جواز سفر لتمكينه من التنقل وكان الاعتقاد الشائع آنذاك ان السلطات الايرانية لم تعد تعتبره مصدر خطر عليها.

وتزامنت عملية اغتيال مولوي احمد سيد مع وصول المراقب الخاص لحقوق الانسان التابع للامم المتحدة. وصرح متحدث باسم الجمعية الاسلامية في زاهدان عاصمة محافظة سيستان وبلوشستان، وهي منظمة سنية، بان المنظمة ستتقدم بشكوى الى مراقب حقوق الانسان بشأن جريمة الاغتيال وتطلب منه اجراء التحريات بشأن ذلك» واضاف المتحدث «وعلى المبعوث الدولي ان يحقق ايضا في موضوع العلماء السنة الآخرين المعتقلين في طهران والذين يزيد عددهم عن 60 محتجزا...» واردف قائلا «نحن لا نريد ان تقع حوادث عنف في البلاد. لكننا نريد من العالم اجمع ان يطلع على عمليات الاضطهاد التي نتعرض لها في ايران». الا ان زعماء السنة ناشدوا الجميع الالتزام بالهدوء.

ويذكر انه في عام 1994 تظاهر الآف السنة واصطدموا مع قوات الامن في عدة مناطق في ايران وذلك في اعقاب هدم المسجد السني في مدينة مشهد. واستخدمت قطعة الأرض التي كان المسجد مشيدا عليها ساحة لوقوف السيارات في ما بعد الا ان الحكومة وعدت بالسماح للسنة ببناء مسجد آخر في المدينة.

قسيمة الاشتراك — سؤال يوم 1996/2/12

السؤال: أي ميزة من الميزات التالية تجمع الرؤساء الأميركيين روزفلت وكينيدي وكلينتون؟

☐ أصغر رؤساء الولايات المتحدة سنا عند انتخابهم ☐ الثلاثة من أعضاء الحزب الديمقراطي ☐ يتحدرون من عائلات ثرية جدا

الإسم :
العنوان :
ص.ب. : رقم الهاتف :

ضع إشارة (✔) أمام الإجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى



شروط المسابقة :

1) قسمت جوائز المسابقة إلى نوعين: [illegible]

2) ترسل جميع الإجابات إما بشكل شهري بالنسبة للجوائز الشهرية أو بشكل أسبوعي بالنسبة للجوائز الأسبوعية على العنوان: (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (50020) جدة (21523) المملكة العربية السعودية).

3) [illegible]

4) [illegible]

5) [illegible]

6) [illegible]

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

1. ناهد بانقا عبد الحفيظ 30000 ريال
2. عدنان عمر 20000 ريال
3. حيدر ابراهيم جمعة 10000 ريال

تابعوها.. واحصدوا الملايين

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc..
1310 G.Street NW 750
Washington ,, D. C. 20005.U.S.A

مسؤولون يؤكدون ان الرئيس الفلسطيني لن يتخلى عن وزارة الداخلية

عرفات يؤدي اليوم اليمين الدستورية والحكومة لن تشكل قريبا

لندن: من علي الصالح

يؤدي رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات اليوم في مقر المجلس التشريعي بمدينة غزة اليمين الدستورية كاول رئيس منتخب للسلطة.

ووفق ما قاله نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي للرئيس الفلسطيني فان عرفات سيحلف اليمين امام سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالانابة وقصي العبادلة قاضي القضاة ومحمد ابو سردانه قاضي القضاة الشرعي.

وكان عرفات قد حصل حسب النتائج الرسمية النهائية التي اعلنت الليلة قبل الماضية في غزة على 87.1 في المائة من الاصوات.

لكن حلف عرفات اليمين الدستوري لا يعني ان الرئيس الفلسطيني سيعلن قريبا عن التشكيل الوزاري الجديد رغم كل التكهنات والتوقعات التي نشرت او انبعثت حول هذا الموضوع. وسينتظر الى ما بعد انعقاد الجلسة الاولى للمجلس التشريعي المنتخب حسب قول اكثر من مسؤول فلسطيني.ويؤكد عدد من المسؤولين الفلسطينيين في الداخل والخارج ان هذه القضية لم تحسم بعد ولن تحسم قبل نهاية شهر رمضان المبارك. واستبعد المسؤولون الفلسطينيون ان يولي عرفات حقيبة الداخلية الى اي شخص مهما كان مقربا منه. وكان قد ذكر ان عرفات قد يولي هذه الحقيبة الى سفيره في تونس حكم بلعاوي.

وقال عضو لجنة مركزية في حركة فتح طلب عدم ذكر اسمه لـ«الشرق الاوسط» انه «ضرب من ضروب الاستحالة ان يتنازل عرفات عن وزارة الداخلية لعدة اسباب».

وقال ابو ردينة «ليس هناك ما هو محدد او ثابت في هذه المسالة». واكد ذلك سليمان النجاب عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية الذي قال لـ«الشرق الاوسط» انه «رغم ان موضوع التشكيل الوزاري كان احد البنود التي كانت مطروحة على جدول اعمال اللجنة في اجتماعها الذي عقد في العريش بمصر الاسبوع الماضي، الا ان الامر لم يبحث باستثناء السؤال الذي وجهه الرئيس ياسر عرفات الى الاعضاء وهو من منكم يريد المشاركة في الحكومة».

يشار الى انه حسب اتفاقات الحكم الذاتي بين منظمة التحرير واسرائيل فان 80% من اعضاء الوزارة الفلسطينية لا بد ان يكونوا من اعضاء المجلس التشريعي المنتخب و20% من خارج المجلس شريطة ان يكونوا من المقيمين في الداخل بمن فيهم اعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة.وقال مسؤول فلسطيني آخر طلب عدم ذكر اسمه «ان هناك توجها ان تتكون الحكومة من 25 عضوا بدلا من 18 عدد اعضاء الحكومة السابقة يكون 20 منهم من اعضاء المجلس و 5 من اعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة».

لكن حسب قول النجاب فان هناك توجها آخر وهو ان يكون الـ20% من خارج اعضاء اللجنة التنفيذية الذين ستخصص لهم حصة لم يحددها في الحكومة.وقال المسؤول الفلسطيني «هناك شيء واحد مؤكد وهو ان الياسريين الثلاثة وهم ياسر عرفات وياسر عبد ربه وياسر عمرو سيبقون في الحكومة الجديدة اضافة الى محمد زهدي النشاشيبي وما دون ذلك فلا شيء مؤكد على الاطلاق».

واستبعد المسؤول بل اعتبره ضربا من ضروب الاستحالة ان يسلم الرئيس عرفات وزارة الداخلية الى اي شخص سواء حكم بلعاوي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وسفير فلسطين في تونس واخيرا العضو المنتخب في المجلس التشريعي عن دائرة طولكرم، او اي شخص آخر.

وقال المسؤول «انه لامر يكاد يكون مستحيلا ان يتخلى عرفات عن حقيبة وزارة الداخلية لاي شخص. فهذه الحقيبة في الحكومة الفلسطينية هي بمثابة وزارتي الدفاع والداخلية في اي بلد آخر اذا علمنا ان اتفاق اوسلو لا يسمح بوجود جيش فلسطيني وبالتالي وزارة للدفاع كما هو الحال بالنسبة لوزارة الخارجية حيث ان قضايا الدفاع والعلاقات الخارجية ما تزال بيد اسرائيل كما نص على ذلك اتفاق اوسلو». وتابع المسؤول القول «وهذا يعني ان قوات الشرطة والامن الفلسطينية هي بمثابة الجيش. بعبارة اخرى انها هي السلطة ومن يمسك بها يمسك بالسلطة ولا يمكن ان يتخلى عرفات عنها لاي شخص مهما كانت ثقته به عالية».

واعطى المسؤول سببا آخر لعدم امكانية تخلي عرفات عن هذا المنصب لحكم بلعاوي وهو ان اللواء نصر يوسف (ابو يوسف) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح هو قائد الشرطة والامن العام يصرف الاعمال الادارية لوزير الداخلية ولا يمكن ان يعين عضوا في اللجنة مسؤولا عن عضو آخر فيها.واستبعد المسؤول استحداث وزارة للشرطة بمعزل عن وزارة الامن الداخلي كما تردد اخيرا. وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد ذكرت ان عرفات وافق على تعيين حكم بلعاوي وزيرا للشرطة.وقال حكم بلعاوي لـ«الشرق الاوسط» «ان هناك تصورا ونية لاستحداث وزارة للشرطة». لكنه اضاف «حتى هذه اللحظة ليس هناك شيئا مؤكدا على الاطلاق».والى ان يجري فعلا تشكيل الحكومة الجديدة فان كل ما قيل ويقال هو مجرد اجتهادات وتسريبا يرمي اصحابها الى لفت الانتباه الى اهتمامهم بالمناصب الوزارية والحقائب التي يطمحون الى توليها.

وفي اطار هذه التكهنات والاجتهادات تقول مصادر فلسطينية في نابلس ان رجل الاعمال الفلسطيني صبيح المصري يضغط في اتجاه ان تولى حقيبة الاقتصاد الى شقيقه ماهر المصري احد اعضاء المجلس التشريعي.

كما ان الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم قال لـ«الشرق الاوسط» انه سيستمر في توليه وزارة السياحة. واعتبر ان بقاءه في هذا المنصب سيساعد على تطوير صناعة السياحة واستيعاب 4 ملايين سائح في السنة.

بعد أسبوعين من إدلاء الفلسطينيين بأصواتهم

أبو مازن يعلن النتائج النهائية للانتخابات وعرفات يحصل على 87.1%

لندن - غزة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

بعد اسبوعين تماما على توجه الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة الى مراكز الاقتراع لاختيار رئيس لسلطة الحكم الذاتي واعضاء المجلس التشريعي في اول انتخابات من نوعها تشهدها الاراضي الفلسطينية، اعلن في غزة الليلة قبل الماضية النتائج الرسمية لهذه الانتخابات التي جرت في 20 يناير (كانون الثاني) الماضي. وهذا سيفسح الطريق امام عقد اول اجتماع للمجلس التشريعي المنتخب بعد عيد الفطر المبارك.

وحسب ما قالته لجنة الانتخابات المركزية فان التاخير في اعلان النتائج رسميا هو اعادة عملية الانتخاب في بعض مراكز الاقتراع في بعض دوائر قطاع غزة.

واعطت لجنة الانتخابات المرشحين يومين اعتبارا من اليوم لتقديم اي اعتراضات محتملة وسيكون امام اللجنة بعد ذلك خمسة ايام اضافية للنظر في اي حالات تعرض عليها بعدها تصبح النتائج نافذة رسميا.

وتؤكد النتائج الرسمية التي اعلنها محمود عباس (ابو مازن) رئيس لجنة الانتخابات المركزية حصول ياسر عرفات على 87.1 في المائة من اصوات الناخبين وهذه النسبة لا تختلف كثيرا عن النسبة الاولية وهي 88% بينما حصلت منافسته الوحيدة سميحة الخليل على 9.63 في المائة من الاصوات.وقال ابو مازن في مؤتمر صحافي «نهنئ الفائز ياسر عرفات الذي اصبح الآن رئيسا للسلطة الوطنية الفلسطينية». واعلن اللائحة الكاملة لاعضاء مجلس الحكم الذاتي الـ 88 المنتخبين ومعظمهم ينتمي الى حركة فتح التي يتزعمها عرفات.

وقد انتخب الاعضاء الـ 88 من بين 676 مرشحا في الضفة الغربية وفي القدس المحتلة وقطاع غزة.

رئيس جهاز الـ«شين بيت» الاسرائيلي المستقيل كارمي جيلون (يمين) يتحدث الى خلفه آمي ايالون (يسار) خلال الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء الاسرائيلي في القدس امس (رويتر)

الشرطة الفلسطينية تمنع اليهود من دخول المدينة

بلدية بيت لحم تتهم إسرائيل بأعمال غير قانونية داخل حدودها

بيت لحم - وكالات الانباء: في الوقت الذي منعت فيه قوات الشرطة الفلسطينية في مدينة بيت لحم وسط الضفة الغربية من دخول المدينة بسبب الاجراءات الامنية التي اتخذتها السلطات الاسرائيلية عند احد الاماكن الدينية اليهودية، اتهمت بلدية بيت لحم اسرائيل امس بالقيام بـ«اعمال غير قانونية واستفزازية» داخل حدودها ودعت مواطنيها ومواطني منطقة الخليل الى المشاركة في تظاهرة احتجاجية.

وتعارض بلدية بيت لحم الواقعة في مناطق الحكم الذاتي اعمال البناء التي قامت بها السلطات الاسرائيلية حول قبر راحيل الواقع على مدخل المدينة الذي بقي تحت السيطرة الاسرائيلية. وقال بيان وزعته البلدية امس ودعت فيه السكان الى المشاركة في تظاهرة احتجاجية على ارض الموقع ان السلطات الاسرائيلية لم تابه بالاحتجاجات واستمرت «بوضع يدها على جزء من الشارع العام والارصفة وجزيرة الشارع وعلى املاك خاصة وعامة». وكانت اسرائيل قد اقامت سورا بطول 20 مترا وارتفاع ثلاثة امتار حول قبر راحيل لكن بناء السور تم في احد مسارب الطريق العام الذي يربط بيت لحم بمدينة القدس ويشكل كذلك مدخل المدينة الرئيسي. وتقول اسرائيل ان القبر الذي يقدسه اليهود بقي تحت السيطرة الاسرائيلية بموجب اتفاق توسيع الحكم الذاتي.

وقال الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم في مؤتمر صحافي عقده امس «لقد اصمت اسرائيل آذانها عن احتجاجاتنا واتحدى ان يكون الاتفاق (اتفاق الحكم الذاتي) قد اعطاها الحق في الذي تفعله». واضاف «انها خطوة غير مبررة واجرامية ومخالفة للقانون». وقالت بلدية بيت لحم ان بناء السور ادى الى تضييق مدخل المدينة من 20 مترا الى ستة امتار وفصل منطقة جنوب الضفة عن مدينة القدس وشمال الضفة الغربية».

وتابع فريج القول ان اسرائيل ضيقت الطريق الرئيسي امام مقبرة رحيل لاستيعاب الامن للزوار اليهود الى حد ادى الى خنق المرور السياحي والمرور العادي الى بيت لحم.

موجز

تجنب مواجهة بغزة بين الجيش الإسرائيلي والشرطة الفلسطينية

● تجنبت الشرطة الفلسطينية والجيش الاسرائيلي الليلة قبل الماضية مواجهة بسبب خلاف على بناء مطار فلسطيني في رفح جنوب قطاع غزة. وكان الفلسطينيون قد بدأوا يوم الجمعة الماضي العمل فيه وفق ما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية بالرغم من معارضة السلطات الاسرائيلية التي ارسلت الى الموقع قوات لـ«فرض احترام الاتفاقات». فاصطفوا بنحو مئة شرطي فلسطيني مصممين على تامين استمرار الاشغال، وصوبوا رشاشاتهم على الجنود الاسرائيليين، مما اضطر الى تدخل مسؤولين كبار للفصل بينهما.

السلطة الفلسطينية تدعو لوقف مصادرة الأراضي

● دعت السلطة الوطنية الفلسطينية وفق ما نقلته وكالة واس السعودية، الدول الراعية للسلام للتدخل الفوري لوضع حد لمواصلة السلطات الاسرائيلية مصادرة الاراضي، خاصة في منطقتي القدس وبيت لحم الامر الذي يخالف قرارات الشرعية الدولية والاتفاقات الفلسطينية الاسرائيلية0

يجال عمير يبدي «تعاونا» مع الأطباء النفسانيين

● افاد طبيب نفساني امس ان قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين، ابدى تعاونا مع الاطباء خلال الجلسات الاولى من الفحص النفسي الذي امرت به محكمة تل ابيب. وقال يائير باريل حسبما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية، «لقد ابدى عمير تعاونا وتحدث البناء» ورأى انه «استنادا الى نتائج هذه الجلسات الاولى فاننا لا نجد سببا يدعو الى نقله الى مستشفى للامراض النفسية».

إنقاذ 4 إسرائيليين بزرع أعضاء فلسطيني

● اعلن اطباء امس وفقا لوكالات الانباء انهم تمكنوا من انقاذ حياة اربعة اسرائيليين بفضل زرع اعضاء فلسطيني توفي من جراء حادث عمل. وقال الطبيب يعقوب لافي من مستشفى الشفاء في تل ابيب انه تم زرع قلب الفلسطيني وبنكرياسه وكبده وكليتيه للاسرائيليين الاربعة بموافقة اهله. وكان الفلسطيني الذي لم يكشف عن اسمه والبالغ من العمر 38 عاما توفي من جراء سقوطه عن سلم في احدى الورش في اسرائيل. وقال الطبيب لافي «ان كل افراد الاسرة وافقوا شرط ان تحصل على موافقة شقيقه الاكبر المقيم في قطاع غزة».

واضاف «بعد ساعات من البحث وجدناه وحصلنا له على الفور على اذن خاص بالمرور من السلطة الوطنية الفلسطينية والادارة العسكرية الاسرائيلية. وفور وصولنا الى المستشفى شرحنا له الوضع فوافق».

فكرة

مصطفى امين

قرات تصريحا منسوبا الى الدكتور عبد الصبور مرزوق نائب الامين العام للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، يقول فيه ان زكاة الفطر يستحقها موظفو الحكومة المصرية حتى درجة وكيل وزارة في ظل الاسعار الملتهبة والحالة الاقتصادية الراهنة.

والواقع ان حالة الموظف المصري ساءت في السنوات الاخيرة بسبب الارتفاع المجنون في الاسعار وهو الامر الذي جعل الحياة شبه مستحيلة.

وفي الوقت نفسه قرات ان الدولة قبضت على موظف لأنه شغل وظيفتين في وقت واحد لمدة عشرين سنة! ماذا يفعل الموظف في مصر حتى يستطيع ان يعيش؟ لولا انه شغل الوظيفتين في وقت واحد لمات هو واولاده من الجوع. ومثل هذا الموظف لا يجوز ان يعاقب بل من حقه ان نكافئه لأنه حل مشكلة جميع الموظفين في مصر، فمثل هذا الموظف كان مضطرا لان يسرق او لان يختلس حتى يستطيع ان ياكل هو واسرته.

ولا يستطيع اعظم خبراء البنك الدولي ان يعيشوا في مصر بمرتباتهم التي اذا كفت الغداء لا يبقى منها شيء للعشاء، واذا وجد لأولاده ثمن الجاكتات فلن يستطيع ان يدفع ثمن البنطلونات واذا كفت ثمن العيش الحاف فلن يجد ما يكفي لشراء الغموس. في كل بيت في مصر مشكلة يومية في تقسيم مرتب الأب على ايام الشهر الثلاثين. كل ربة بيت عاجزة عن تدبير ميزانية بيتها مهما اختصرت وحذفت من المصاريف. واذا دفعت فاتورة البقال فلن تجد ايجار البيت، واذا دفعت فاتورة التليفونات فلن تجد ثمن فاتورة الكهرباء. اسر كثيرة لم تدخل دار السينما لمدة سنتين لأنها لم تستطع ان توفر ثمن تذاكر السينما، وقد قال لي وكيل وزارة انه لم يستطع ان يدخل اي مسرح منذ سبع سنوات وانه يتمنى ان يتمكن من دخول المسرح في القرن الواحد والعشرين، وهو لا يمزح بل يقول لي حقيقة يذكرها جميع افراد اسرة وكيل الوزارة.

هذه في رأيي اكبر مشكلة تواجه الشعب المصري والحل هو ان نسمح للموظف بأن يشغل وظيفتين في وقت واحد من دون ان نضعه في السجن.

في ذكرى أربعين اغتيال «المهندس»

حالة استنفار قصوى في اسرائيل تخوفا من عمليات انتحارية

القدس المحتلة - اف ب: اعلن مصدر في رئاسة الحكومة الاسرائيلية امس ان الجيش واجهزة الامن الاسرائيليين وضعوا في حالة استنفار قصوى تخوفا من قيام فلسطينيين من «حماس» او حركة الجهاد الاسلامي بعمليات انتحارية تستهدف حافلات النقل العام.

ودعا الجنرال يجغال بريسلر مستشار رئيس الوزراء شيمعون بيريس لشؤون مكافحة الارهاب السكان الى «مضاعفة حذرهم والابلاغ عن اي شخص او جسم مشبوه يلاحظونه في الاماكن العامة». وقال المصدر نفسه ان اسرائيل تخشى من وقوع هجمات انتقاما لاغتيال يحيى عياش خبير المتفجرات في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في ذكرى مرور اربعين يوما على اغتياله بواسطة هاتف نقال مفخخ في غزة في 5 يناير (كانون الثاني) الماضي.

وتعتبر اجهزة الامن ايضا ان اقتراب موعد عيد الفطر في 19 - 20 الجاري يمكن ان يشكل ايضا مناسبة لشن عمليات جديدة.

وشارك الاف الفلسطينيين اول من امس في نابلس بالضفة الغربية في حفل تابيني دعت اليه «حماس» في ذكرى اربعين عياش. وجرى الحفل بهدوء في جامعة النجاح في نابلس التي كانت السلطات الاسرائيلية قد اعلنتها «منطقة عسكرية مغلقة» امام الاسرائيليين خوفا من تعرضهم لعمليات انتقامية.

والقيت مسؤولية عملية اغتيال عياش في حينه على عاتق جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) وتوعدت حركة «حماس» بالانتقام. وعمدت السلطات الاسرائيلية ايضا الى منع فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة ممن هم دون الثلاثين من العمر، وحتى اشعار آخر، من دخول القدس للصلاة في المسجد الاقصى خلال شهر رمضان. ومنعت الدولة العبرية كذلك الشاحنات الفلسطينية من دخول الاراضي الاسرائيلية كما منعت العائلات الفلسطينية من زيارة ابنائها المعتقلين في السجون الاسرائيلية.

موسى ينفي «التطبيع» العمالي بين مصر وإسرائيل

القاهرة: الشرق الأوسط

اكد تقرير لوزارة الخارجية المصرية عدم وجود ترتيبات لتبادل العمالة بينها وبين اسرائيل، وانه مثلما لا يوجد عامل اسرائيلي في مصر، لا يوجد عامل مصري في اسرائيل. وقال التقرير - الذي بعث به وزير الخارجية عمرو موسى الى رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر السيد راشد - انه «لم يثبت لوزارة الخارجية او للسلطات المصرية ان طلب احد العمال المصريين تاشيرات خاصة من سفارة اسرائيل للعمل هناك». جميع تقارير مصلحة استخراج تصاريح العمل للعمالة المصرية في الخارج لا تضم طلبا اسرائيليا واحدا للعمل في مصر.ونوه التقرير الى عدم شمول اي مباحثات خاصة بالتطبيع والعلاقات الثنائية بين البلدين على اتفاقيات خاصة بتبادل العمالة بين البلدين. واكد ضآلة عدد المصريين الذين يطلبون السفر لاسرائيل، والزيارات المصرية لتل ابيب تكاد تقتصر فقط على الوفود الرسمية وما يتعلق بالتبادل التجاري.

وافادت تقارير المنافذ المصرية الدولية مع اسرائيل ان اقصى مدة لزيارة رجال الاعمال المصريين لاسرائيل لا تتجاوز الاسبوع الواحد فقط.وسجلت التقارير ايضا ان زيارات المصريين لاسرائيل - منذ بدء فتح الحدود بين البلدين - لم تشهد سفر اي من النقابيين سواء من النقابات المهنية او العمالية في مصر، مشيرة الى وجود قرارات - ما زالت سارية حتى الآن وبموافقة الجمعيات العمومية للنقابات - بفرض حظر شامل على اعضائها من السفر الى اسرائيل.

بن علوي يصل المنامة في إطار جولته الخليجية

المنامة - جدة - أ.ف.ب: وصل الى المنامة بعد ظهر امس يوسف بن علوي عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية، في اطار جولة تهدف الى المصالحة بين قطر وباقي دول مجلس التعاون الخليجي. وقال الوزير العماني ان جولته «تأتي في اطار التحضير للاجتماع الوزاري المقبل للمجلس، المقرر عقده في شهر مارس (آذار) المقبل في الرياض، والسعي لحل الخلافات التي ظهرت في قمة مسقط الاخيرة».

وقد وصل بن علوي الى المنامة قادما من جدة، بعد لقائه الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي هناك صباح امس.

كما انه زار الدوحة اول من امس، حيث التقى امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. واعرب بن علوي - عقب لقائه امير قطر - عن تفاؤله بحل المشكلة، لانه لمس «موقفا ايجابيا» لدى الشيخ حمد تجاه قضية الامين العام لمجلس التعاون الخليجي. وجدير بالذكر ان علاقات قطر اصابها الفتور مع بقية دول المجلس، منذ قمة مسقط الاخيرة في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

الرئيس الإريتري ينفي تأثر أسمرة بسياسات الخرطوم

قمة مبارك وأفورقي تبحث الصراع حول جزر حنيش

القاهرة: من سوسن أبو حسين

اختتم الرئيسان المصري حسني مبارك والاريتري اسياس افورقي مساء امس جلسة مباحثات استغرقت اكثر من ساعة، تخللتها مأدبة افطار اقامها الرئيس مبارك على شرف ضيفه الاريتري، ولم يتحدث اي من الرئيسين الى الصحافيين بعد الجلسة. وتوقع مسؤولون مصريون ان يغادر افورقي القاهرة فجر اليوم.

وكان الرئيس الإريتري اسياس افورقي قد وصل إلى القاهرة ظهر امس، في زيارة تستغرق يومين. وكان الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري في استقباله واصطحبه إلى مقر إقامته في قصر القبة، لحين وصول الرئيس مبارك من زيارة إلى السعودية بعد الظهر، قبيل بدء المباحثات الرسمية بين الرئيسين مبارك وافورقي على مأدبة الإفطار، التي اقامها الرئيس المصري لضيفه.

وصرح السفير الإريتري في القاهرة محمد علي عمرو بأن «القمة المصرية - الإريترية» تبحث تنمية العلاقات بين البلدين، واستمرار التشاور والتنسيق في القضايا الثنائية والعربية والدولية ذات الاهتمام المشترك». وقال إن الرئيس افورقي سيستمع إلى وجهات نظر الرئيس مبارك، والجهود التي تبذلها مصر لحل الخلاف اليمني - الإريتري حول قضية جزر حنيش، كما انه سيطلع الرئيس مبارك على نتائج زيارته لإسرائيل، وما دار حولها من حديث حول تدخل إسرائيل في شؤون المنطقة. واضاف السفير الإريتري أن القمة تبحث أيضاً ما طرح حديثاً على جدول أعمال الدورة المقبلة للمجلس الوزاري لجامعة الدول العربية، تحت مسمى «ملف البحر الأحمر» وهو الموضوع الذي يمثل اهمية كبرى للدول المطلة عليه، خاصة بعد إثارة النزاع اليمني - الإريتري. وكان الرئيس الإريتري قد صرح - في مؤتمر صحافي عقده في روما - قبيل مغادرته إيطاليا إلى القاهرة، بأن «انسحاب قوات إريتريا واليمن من جزر أرخبيل حنيش ليس عائقاً كبيراً، لانها مشكلة يمكن حلها خلال المفاوضات. وحتى يتيسر ذلك، فإنه بإمكان قوات الطرفين الموجودة في الجزر أن تظل في مواقعها».

وأشار إلى إمكانية حل النزاع بين بلاده واليمن «في إطار دولي». وقال أفورقي إن بلاده تقيم علاقات جيدة مع الدول العربية، وانها استخدمت السلاح في وجه اليمن «لأسباب تتعلق بوحدة الأراضي، وليس لأسباب اقتصادية».

وعلى صعيد الموقف الإريتري من دعم الحكم في السودان لمجموعة من الاصوليين الإريتريين ضد حكومة أسمرة، قال افورقي إنه «غير متأثر كثيراً من ذلك».

واضاف أن «النظام السوداني لا يشكل تهديداً، لأنه معزول على الصعيد الداخلي وعلى الصعيد الدولي».

الرئيس المصري حسني مبارك خلال اجتماعه بالرئيس الإريتري أسياس أفورقي في القاهرة أمس (رويتر)

موجز

أمير الكويت يتلقى رسالة من كلينتون

● تسلم امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح امس رسالة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون، وقال بيان صحافي صدر عن الديوان الاميري واوردته وكالة الانباء السعودية ان الرسالة تتعلق بتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وتوسيع سبل التعاون المشترك. وتأتي هذه الرسالة قبل حوالي اسبوعين من زيارة رسمية من المنتظر ان يقوم بها امير الكويت الى الولايات المتحدة بدعوة من الرئيس كلينتون.

إيطاليا تطرد نشطاء تابعين لـ «الإنقاذ» الجزائرية

● علم من مصادر قضائية ايطالية ان الشرطة اعتقلت الجمعة الماضي قرب راغوزا (صقلية) مواطنين مصريين وآخر جزائريا يشتبه في انهم من اعضاء الجبهة الاسلامية للانقاذ او من انصارها ثم طردتهم خارج البلاد. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الرسوم والكتابات التي تركها المبعدون الثلاثة على الجدران الداخلية للمنزل الذي كانوا يقطنونه في الريف دلت على انتماءاتهم الى الجبهة المحظورة في الجزائر. وعثرت الشرطة بين امتعة هؤلاء على خريطة تقريبية لمحطة «ترميني» للسكك الحديد والباصات في روما وعليها اشارات تحدد الارصفة و مراكز الشرطة.

تحضيرات لعودة دفعة جديدة من أعضاء المجلس الوطني لفلسطين

● يعكف العاملون في رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني على وضع قائمة بأسماء دفعة جديدة من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني توطئة لعودتهم الى فلسطين. وجاء في نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان رئاسة المجلس نشرت نداءات في الصحف الأردنية والسورية دعت فيها اعضاء المجلس لاستكمال البيانات المتعلقة بهم.

ويدور الحديث عن 92 عضوا ستشملهم القائمة الثانية علما بان قائمة باسماء 194 عضوا من اعضاء المجلس كانت قدمت قبل اسبوعين.

لجنة النازحين الفلسطينيين تجتمع غدا بالقاهرة

● يغادر عمان متوجها الى القاهرة اليوم الوفد الأردني المشارك في اعمال اللجنة الفنية الرباعية الخاصة بالنازحين الفلسطينيين التي ستبدأ اعمال دورتها السادسة غدا، وتستمر يومين، وتضم وفودا من الأردن ومصر والسلطة الفلسطينية وإسرائيل. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان وفود اللجنة الرباعية لم تستطع حتى الآن الاتفاق على تعريف من هو النازح طوال اجتماعاتها التي استمرت منذ بداية العام الماضي. وتعمل اللجنة على تثبيت حق النازحين بالعودة.

الاتحاد البرلماني العربي يناقش الحصار على العراق

● اجتمع غانم عزيز خدوري، نائب رئيس المجلس الوطني، وسعد قاسم حمودي، الامين العام لمؤتمر القوى الشعبية العربية في العراق، كل على حدة امس مع نور الدين بوشكوج، الامين العام للاتحاد البرلماني العربي الذي يزور بغداد حاليا.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان المباحثات تناولت آخر تطورات الاوضاع الراهنة في العراق في ظل الحصار الدولي المفروض عليه ودور الهيئات والبرلمانات العربية في المساعدة في رفع المعاناة الناجمة عن هذا الحصار.

بعد حل الخلاف في وجهات النظر

مصر واليمن يوقعان الاتفاقية الأمنية بينهما

القاهرة: من محمد عبد الرحمن

توقع مصر واليمن خلال الاسبوعين المقبلين مشروع الاتفاقية الامنية المشتركة بينهما، ضمن 5 اتفاقيات اخرى على هامش اجتماعات اللجنة العليا المشتركة المقرر عقدها في القاهرة برئاسة رئيسي الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري واليمني عبد العزيز عبد الغني.

وأكدت مصادر مطلعة في القاهرة ان الاتصالات الجارية بين الجانبين - على مستوى المختصين - قد نجحت في تسوية النصوص التي كانت محل اختلاف في وجهات النظر خلال الفترة الماضية، ومن ثم اصبحت الاتفاقية جاهزة للتوقيع.

واضافت المصادر ان الاتفاقية الامنية الجديدة ستشكل مانعا يحول دون مرور العناصر التخريبية والمتطرفة عبر اليمن، او استخدامها كمناطق ايواء لها، كما تتيح لمصر فرصة تسلم اية عناصر منها من السلطات اليمنية.

واشارت المصادر الى ان اليمن قد يتناول - في اجتماع اللجنة العليا المشتركة - وضع المعارضين اليمنيين الجنوبيين الذين نزحوا من اليمن عقب الحرب الاهلية اليمنية ومحاولة الانفصال في صيف عام 1994.

على صعيد ذي صلة، قالت المصادر ان هناك 4 اتفاقيات اقتصادية وتعليمية وثقافية سيوقع عليها الجانبان ايضا، الى جانب الاتفاق الامني. واتفقت مصادر مصرية ويمنية في القاهرة على ان اللجنة العليا ستصدر مجموعة من القرارات، وتصادق على اتفاقيات من شأنها ان تحدث انفراجا هائلا في العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين خلال العام الحالي، مشيرة الى ان مجموعة من رجال الاعمال المصريين واليمنيين سيشاركون في اجتماعات الدورة الجديدة، للاتفاق على اقامة مشروعات مشتركة في البلدين.

وزير الإعلام الأردني لـ «الشرق الأوسط»

عمان تعلق أهمية كبيرة على زيارة الملك حسين للسعودية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام الاردني ان الحكومة الاردنية تعلق اهمية كبيرة على الزيارة التي يقوم بها الملك حسين للمملكة العربية السعودية. وقال في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» في عمان انه يأمل في ان تسهم الزيارة في تدعيم العلاقات الاردنية - السعودية وتعزيزها في جميع المجالات.

واكد ان العلاقات بين السعودية والاردن ممتازة للغاية في الوقت الحاضر وانها ستشهد المزيد من التنسيق والتعاون بما يخدم مصلحة البلدين.

واضاف الدكتور المعشر ان المنطقة تمر بمرحلة جديدة مما يستدعي زيادة التعاون بين الدول العربية واكد ان الحكومة الاردنية معنية بتدعيم علاقاتها مع المملكة العربية السعودية وسائر الدول العربية.

وقال وزير الاعلام الاردني اننا في الاردن سعيدون جدا بشفاء خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، ونأمل دوام الصحة والعافية للملك فهد ونتطلع لقيام علاقات اوثق مع المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز.

واثنى الوزير الاردني على مواقف السعودية تجاه القضايا العربية الراهنة وقال: ان سياسات المملكة كانت دائما سياسة توفيقية، وتسعى الى رأب الصدع بين الاشقاء. واشار الى ان المملكة ساعدت الاردن كثيرا «ونحن لا ننسى هذه المساعدات، وسنظل نثمن ونشكر للمملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين هذه المواقف الاخوية الممتازة تجاه الاردن وشعبه».

وحول مسيرة العلاقات الاردنية مع دول الخليج العربي، قال المعشر ان هناك جهدا اردنيا لتحسين العلاقات مع دول الخليج وان هذه العلاقات عادت الى ما كانت عليه، ونأمل ان تتوطد باستمرار.

وعن العلاقات الاردنية مع دولة الكويت، قال الوزير المعشر ان هناك بوادر ايجابية باتجاه استئناف العلاقات الاردنية - الكويتية في ضوء الرسائل التي تبودلت اخيرا بين الامير حسن ولي عهد الاردن والشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي.

وجدد التزام الحكومة الاردنية بالسعي لتدعيم علاقاتها مع الدول العربية، وقال: نحن نعتقد ان العلاقات العربية - العربية يجب ان تكون قوية حتى تتمكن الدول العربية من مسايرة تطورات الاحداث العالمية الراهنة. وردا على سؤال قال وزير الاعلام الاردني ان فكرة قيام اتحاد بين الاردن والسلطة الفلسطينية في المرحلة الراهنة فكرة سابقة لأوانها، مشيرا الى ان الملك حسين اكد مرارا التزام الاردن بدعم ومساندة الشعب الفلسطيني في سعيه لتقرير مصيره، واقامة دولته المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني وعاصمتها القدس.

لا تأكيد بعد للقاء على مستوى وزيري الخارجية

محادثات المياه السورية - العراقية تركز على «المواضيع الفنية»

دمشق: من سلوى الاسطواني

تابعت امس اللجنة الفنية السورية - العراقية المشتركة للمياه اجتماعاتها في دمشق برئاسة معاون وزير الري المهندس بركات حديد عن الجانب السوري ووكيل اول وزارة الري العراقية عبد الستار سلمان عن الجانب العراقي ومشاركة خبراء في شؤون المياه والزراعة في البلدين في وقت لم تتأكد فيه الانباء التي تحدثت عن مسعى تقوم به الجامعة العربية لعقد لقاء سوري - عراقي على مستوى وزيري خارجية البلدين.

وقال امس رئيس الجانب السوري الى المحادثات ان اللجنة ستتناول بالدراسة «المواضيع الفنية» المتعلقة بالسدود التي تقيمها تركيا على مجرى النهر واثر ذلك على تدفق المياه الى باقي الدول المتشاطئة على ضفتي النهر. واضاف انه سيتم استكمال تبادل المعلومات التي طرحت في اجتماع اول من امس والمتعلقة بالمياه المشتركة وسبل التنسيق والتعاون في اطار القانون الدولي والمعاهدات الدولية. وقال انه سيجري تشكيل فرق عمل مشتركة بين سورية والعراق لمتابعة الاجتماعات الدورية في كل من دمشق وبغداد.

ومن المقرر ان تستمر اجتماعات اللجنة الفنية خمسة ايام يتوقع ان يوجه البلدان على اثرها دعوة الى انقرة لعقد الاجتماع الـ17 للجنة الفنية الثلاثية بعدما رفضت دعوتين سابقتين وجهتهما وزارتا الخارجية السورية والعراقية في شهر يونيو (حزيران) الماضي عقب اجتماع سوري - عراقي بهذا الخصوص عقد في بغداد. وكانت الجامعة العربية قد حثت تركيا على حل مشكلة النزاع مع العراق وسورية بشأن تقاسم مياه نهري دجلة والفرات. وقال الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد انه أبلغ تركيا رغبة سورية والعراق بمناقشة قضية المياه وحل النزاع القائم حولها. الا ان تركيا لم تعط اية اجابة عن الطلب.

وقالت مصادر قريبة من اجتماعات دمشق ان الجانبين بحثا بتفصيل الأهداف التركية لاستغلال مياه النهرين وما يمكن ان ينتج عن استمرار الوضع الحالي. كما قرر الوفدان اجراء زيارة ميدانية الى مناطق المشاريع السورية على نهر الفرات.

والمعروف ان تركيا تنظر باهمية بالغة الى موضوع تسويق المياه في الشرق الأوسط في حال اقرار السلام، وذلك عبر اقتراحين تحدثت عنهما المصادر التركية. الأول انبوب يمر في اراضي سورية والأردن والضفة، والثاني لنقل المياه التركية بواسطة السفن من مركز لتجميع المياه يقام عند التقاء البحر المتوسط مع بحر ايجة حيث تحفظ المياه فيه وتعبأ في خزانات تنقلها السفن التجارية.

وتعتقد المصادر السورية المطلعة ان موضوع المياه موضوع شائك ولا بد ان يندرج في اطار التفاوض على السلام، وقد يكون هذا الموضوع المياه عاملاً مساعداً لعملية السلام وليس قيداً يعرقل مسيرتها. ومن المقرر ان يطلع الخبراء السوريون والعراقيون وزير الري السوري محمد المدني على نتائج محادثاتهم والتصورات التي خرجوا بها على ان يوضع تقرير حول الوضع المائي والآثار التي ترتبت على الاجراءات التركية ليقدم من ضمن ملف المياه العربية الى الجامعة العربية في اجتماع وزراء خارجيتها في مارس (آذار) المقبل. ولم تتأكد بعد المعلومات التي ذكرت عن مسعى تقوم به الجامعة العربية لعقد لقاء بين وزيري خارجية سورية والعراق.

إيران تصعد حملتها ضد المهاجرين العراقيين

طهران - لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر مطلعة في طهران امس اعتقال العشرات من العراقيين المقيمين في ايران ضمن حملة عامة يرى بعض المراقبين انها تستهدف تضييق الخناق على اللاجئين. وكانت الحملة قد بدأت الشهر الماضي في مدينة قم حين اقدم عدد من المسلحين الموالين للمرشد علي خامنئي على اعتقال عدد من طلبة العلوم الدينية العراقيين. وحصلت اعتقالات مماثلة في مدينة مشهد، ومراكز الاقاليم: اصفهان، وكرمان، وبندر عباس. ونقل بعض المعتقلين الى معسكرات اعتقال خاصة في جزيرتين في الخليج، حسب قول مصادر في طهران.

ويقدر عدد العراقيين الشيعة المقيمين في ايران بنحو 600 الف شخص، هُجّر اكثر من نصفهم تهجيرا منذ مطلع السبعينات بقرار من الرئيس العراقي صدام حسين. وهرب الباقون الى ايران في موجات متعاقبة، آخرها في عام 1991، اثر فشل الانتفاضة في جنوب العراق.

وقال متحدث باسم عوائل بعض المعتقلين في مقابلة هاتفية مع «الشرق الأوسط» ان السلطات لم توجه رسميا اي تهم الى المعتقلين، باستثناء حالة واحدة هي اتهام ستة عراقيين اعتقلوا في قم بتهمة فتح «مدرسة دون ترخيص» وهي مدرسة ابتدائية كان اطفال المهجرين العراقيين يتعلمون فيها اللغة العربية، مما يشكل مخالفة لحظر فرضته وزارة التربية.

وقال «ان وضع العراقيين في ايران مهزوز. اذ لم تجدد السلطات لا تصاريح الاقامة ولا اذونات العمل لهم بعد عام 1980. اما الذين جاؤوا الى ايران بعد ذلك فلم يحصلوا على اي وضع قانوني. وتمارس السلطات الضغط عليهم لأسباب سياسية. ويبدو ان الحملة الحالية ترتبط في جانب منها، بقضايا دينية. فقد رفض العراقيون، رفضا ساحقا، مطالبات الايرانيين بان يتبعوا خامنئي باعتباره «مرجع التقليد» الجديد. عوضا عن ذلك اعلن العراقيون اتباعهم آية الله محمد الشيرازي في قم او آية الله العظمى علي محمد السيستاني في النجف.

وهناك ايضا دواع اقتصادية وراء الحملة. فايران تسعى منذ عامين الى التخلص من اللاجئين، بمن في ذلك ما يقدر بمليونين ونصف المليون لاجئ افغاني. وجرى ترحيل اكثر من نصف الافغان في اقل من ستة اشهر عامي 1994 - 1995. وبصعود معدل البطالة الى نسبة 25 في المائة من قوة العمل، فان طرد الاجانب يبدو بنظر السلطات، وسيلة لتحسين اوضاع الايرانيين الباحثين عن عمل. وقال متحدثون باسم اللاجئين العراقيين ان هناك اسبابا سياسية ايضا وراء هذه الحملة. فالغالبية الساحقة من اللاجئين الشيعة العراقيين رفضت الانضمام الى اي من جماعات المعارضة المنظمة التي تدعمها ايران.

(جمعية ايرانية تطلب تحري في مقتل عالم سني .... ص2)

أنقرة تطرح 4 اقتراحات للتجديد لقوة حماية الأكراد

اسطنبول: من ابراهيم الياس

بحث فريق من كبار العسكريين الاتراك والاميركيين والبريطانيين والفرنسيين في انقرة اوضاع قوة التدخل السريع «قوة المطرقة» المخصصة لحماية اكراد العراق انطلاقا من قواعدها في تركيا. وجرت المناقشات حول اقتراحات اربعة جديدة تقدمت بها انقرة توطئة لتجديد بقاء القوة على الاراضي التركية لستة اشهر اخرى.

وفيما تحبذ الاطراف الاجنبية في هذه اللجنة الرباعية تأجيل النظر في الاقتراحات التركية في الوقت الحاضر، فإن ممثل وزارة الخارجية التركية اكد ان حكومته قد طلبت من الاطراف المعنية ضرورة قيام «قوات المطرقة» بتنفيذ الاقتراحات التركية الاربعة التالية اذا كانت تريد تمديد بقائها في مواقعها:

1 - ضرورة وضع فكرة القيادة المشتركة التركية - الحليفة موضع التنفيذ، مع اخذ موافقة الجانب التركي في كل طلعة جوية في المنطقة.

2 - بدلا من اتباع كل قوة حليفة لقواعد طيرانها في التحليق يتعين الاتفاق مع قيادة القوات المسلحة التركية، من خلال ممثلها في اللجنة، على تنسيق عمليات التحليق من اجل تجنب حدوث كارثة جوية جديدة، كما حدث في العام الماضي.

3 - تحديد تنقل المدنيين التابعين لقوة المطرقة الى مركزها القائم في (زاخو) بشمال العراق، وان لا تكون تلك الزيارات تحت حماية العسكريين التابعين لقوة المطرقة.

4 - تحديد طلعات الطيران الحليف في المنطقة، سواء لاغراض التدريب او الاستكشاف او المراقبة، وضرورة مرافقة المرشدين الاتراك للطيارين في تلك الطلعات حماية لهم من الكوارث الجوية.

السويد ترد على انتقادات الجزائر لها بسبب زيارة هدام

ستوكهولم - ر: رفضت السويد امس انتقاد الجزائر لها على سماحها لما وصفته بـ«ارهابي» باستخدام اراضيها منبرا سياسيا قائلة ان حرية التعبير جزء من التقاليد الديمقراطية للبلاد.

ونشأ الخلاف الدبلوماسي بعد ان استضافت مجموعتان برلمانيتان سويديتان مؤتمرا صحافيا يوم الخميس الماضي مع انور هدام رئيس الوفد البرلماني للجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج. ودعا هدام الرئيس الجزائري الامين زروال الى منحه هو وزملائه حق العودة الآمنة الى الجزائر للتشاور مع زعماء جبهة «الانقاذ» والبحث عن حل للعنف السياسي الذي يعصف بالجزائر منذ عام 1992.

لكن الحكومة الجزائرية ردت بقوة على ما رأت انه تواطؤ من جانب السويد بسماحها لممثل للجبهة المحظورة بالتحدث في ستوكهولم. وقال بيان لوزارة الخارجية اعلن من خلال وكالة الانباء الجزائرية الرسمية امس الاول ان هذه المبادرة تتعارض مع طبيعة العلاقات الودية بين الجزائر والسويد. وذكرت الوكالة ان التعليمات صدرت للسفير الجزائري لدى السويد بتقديم احتجاج شديد بعد السماح بتقديم تسهيلات «لاحد رؤوس الارهاب في الجزائر» لاستخدام ستوكهولم منبرا للتخريب وسب المؤسسات الشرعية الجزائرية.

الا ان ستافان بيورك المسؤول بوزارة الخارجية السويدية اكد ان لهدام كل الحق في زيارة السويد والتعبير عن وجهات نظره. وقال بيورك لوكالة تي تي للانباء «تقدم انور هدام بطلب للحصول على تاشيرة تخول وحصل عليها وبهذا فمن حقه ان يكون هنا». واضاف «لا رأي لنا في الناس الذين يجتمعون ويعقدون مؤتمرات صحافية هنا. كما انه لا رأي لنا في ما يقولونه في تلك المؤتمرات. هذه هي التقاليد السويدية وهذا هو ما ابلغناه للسفير الجزائري». وقالت الوكالة انه لم يكن لدى بيورك تعليق على ما اذا كان الخلاف سيضر بالعلاقات بين البلدين.

إسرائيل تبدي ارتياحها لتشكيلة الحكومة الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

ابدت اسرائيل ارتياحها لتشكيل الحكومة الاردنية الجديدة برئاسة عبد الكريم الكباريتي، الذي كان يشغل منصب وزير الخارجية في الحكومة السابقة. واعتبرت ان التشكيل الوزاري الجديد من شأنه تحقيق انطلاقة قوية باتجاه تطبيع العلاقات بين البلدين. وعزت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» الارتياح الاسرائيلي الى جملة اسباب من بينها شخصية رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي، وحرصه على تنفيذ بنود معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية والاتفاقات المنبثقة عنها، خاصة ان الكباريتي وقع مع وزير خارجية اسرائيل ايهود باراك اتفاقية التعاون الثقافي والعلمي والتكنولوجي في العقبة في الثامن عشر من الشهر الماضي. كما ان الكباريتي فور تشكيل الحكومة اعلن ان حكومته حكومة سلام، وستعمل ما في وسعها لتطبيع العلاقات مع اسرائيل.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

الملك حسين

له القيام بزيارة خاصة للسعودية قبل عامين حيث ادى العمرة لكنه لم يعقد مباحثات رسمية.

ووصف الملك حسين زيارته للسعودية في تصريحات ادلى بها في عمان قبل سفره الى جدة بانها مهمة للغاية وستتيح بحث كل ما يمكنه تحقيق الخير للبلدين. وقال «ان علاقاتنا بالمملكة العربية السعودية طبيعية والحمد لله، وستعمل الزيارة على تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين لتحقيق المصلحة المشتركة لهما».

واضاف: «ان هدف اللقاءات بالإخوة والاشقاء واستئناف الحوار هو تعزيز التعاون على الساحة العربية».

وأعرب عن امله في ان تنتهي الجهود المبذولة الى نجاح المساعي لتدعيم التضامن العربي وتحقيق التكامل والمصلحة العربية.

ويرافق العاهل الاردني اكبر وفد رسمي اردني في زيارته للسعودية اذ يضم مائة شخص من بينهم الامراء عبد الله وفيصل وحمزة ورئيس الديوان الملكي الاردني الجديد عون الخصاونة ورئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي ورئيسا مجلسي الاعيان والنواب اضافة الى عدد من اعضاء المجلسين وبعض رؤساء تحرير الصحف المحلية وعدد من الوزراء.

وتؤكد تشكيلة الوفد على مدى الاهتمام الواسع بتعزيز العلاقات الثنائية وهي العلاقات التي تأثرت بأحداث حرب الخليج وشابها الفتور منذ عام 1990.

وكان في استقبال الملك حسين لدى وصوله الى مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة، والامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودية، ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور عبد العزيز الخويطر الوزير المرافق ووزير التجارة اسامة جعفر فقيه وعدد من المسؤولين العسكريين والمدنيين والسفير الاردني لدى السعودية هاني خليفة.

وقد تحقق اول لقاء رسمي بين مسؤولين اردنيين وسعوديين عندما قام رئيس الوزراء الحالي عبد الكريم الكباريتي بزيارة رسمية للمملكة في نهاية العام الماضي وكان يشغل في ذلك الوقت منصب وزير الخارجية.

وتلا ذلك تسمية السفير السعودي لدى الاردن بعد ان بقيت العلاقات الدبلوماسية طيلة السنوات السابقة على مستوى قائم بالاعمال.

ثم جاءت زيارة وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل لعمان في مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي لتؤكد الاتجاه لاعادة العلاقات الطبيعية بين البلدين حيث اعقب ذلك وصول السفير السعودي الشيخ عبد الله السديري الى العاصمة الاردنية.

وقد ابدت الصحف الاردنية ومختلف وسائل الاعلام الاردنية ترحيبا حارا بزيارة الملك حسين للسعودية واعتبرت ذلك تتويجا للجهود الدبلوماسية الاردنية وانتصارا لروح الاخوة والتضامن بين البلدين.

وجاء وصول الملك حسين بعد وقت قصير من مغادرة الرئيس المصري حسني مبارك لزيارة للسعودية اجتمع خلالها مع الأمير عبد الله والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي.

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى في تصريح لوكالة رويتر ان المحادثات السعودية - المصرية تناولت عددا من القضايا العربية وموضوع الارهاب الدولي، اضافة الى العلاقات الثنائية.

واشارت مصادر في الوفد المصري الى ان المحادثات تطرقت أيضا للوضع في الخليج وتطورات عملية السلام في الشرق الأوسط والوضع العراقي والنزاع اليمني - الاريتري.

المغرب يستجوب

مسؤولا رفيع المستوى حول معلومات تحدثت عن تورطهم في العمل مباشرة أو غير مباشرة مع شبكات تهريب المخدرات.

وذكرت المصادر امس ان التهمة الاساسية الموجهة لهؤلاء المسؤولين، هي تسهيل عملية مرور المخدرات برا دون عوائق، وكذلك تسهيل انتقالها بالبواخر واحيانا بالطائرات الصغيرة خارج الموانئ والحدود المغربية وهو ما يعرف طبقا لمعطيات عالم المخدرات في المغرب بـ«شراء الطريق».

واشارت المصادر الى ان مصطلح «شراء الطريق» يعني لدى مهربي المخدرات انه بالامكان دفع مبلغ محدد لضمان مرور «البضاعة» على الطرق أو عبر البحر دون أية عراقيل.

وحول تفاصيل هذه المسألة تقول المصادر ان كبار المهربين يشترون عادة كيلو الحشيش بمبلغ في حدود 2000 درهم (230 دولارا تقريبا) من منطقة جبال اكتامة (شمال المغرب) في حين يدفعون مبلغ 5000 درهم (257 دولاراً تقريبا) لشراء الطريق للكيلو الواحد، وهكذا وبعملية بسيطة يتضح ان للطن الواحد من الحشيش، وهو اقل مقدار يصدره الاباطرة الكبار، يقتضي دفع مبلغ خمسة ملايين درهم لـ«شراء الطريق»، (أي ما يعادل 570 الف دولار).

واشارت المصادر الى ان السرية التامة التي تحاط بها التحقيقات مردها الى صعوبة التحقيق اصلا في قضايا المخدرات.

وردا على سؤال حول ما إذا كان بعض المعتقلين قد تعرض للتعذيب كما اشارت الى ذلك بعض المنظمات الحقوقية ومحامي الدفاع، ابلغ مصدر حكومي مسؤول «الشرق الأوسط» ان قانون الاجراءات الجنائية المغربي يشتمل على جميع الضمانات لاثبات التعذيب أو الاكراه، وانه في حالة اثبات التعذيب امام المحكمة فان لها كامل الصلاحية لاتخاذ ما تراه مناسبا، لان الشرطة ليست فوق القانون.

واشار المصدر الى انه اذا ثبت وجود اي تصرف مخل بحق من حقوق الدفاع ضد اي مواطن فان السلطات ستواجهه بما يستحقه من اجراءات.

وكانت المنظمة المغربية لحقوق الإنسان قد اجتمعت في وقت سابق مع ادريس البصري وزير الداخلية لابلاغه بقلقها حول تجاوزات تردد حدوثها في قضايا التهريب والمخدرات.

وقال المصدر الحكومي انه خلال ذلك الاجتماع تم الاتفاق على تعيين اثنين من كبار موظفي وزارة الداخلية، على ان تنتدب المنظمة اثنين من مسؤوليها للتحقيق في اية واقعة تعذيب.

واوضح المصدر انه حتى يوم امس لم تتقدم المنظمة باية واقعة محددة في هذا الشأن. ويشكل امكانية انتزاع معلومات من كبار المهربين الذين تم اعتقالهم تحت الضغط والاكراه والتعذيب، قال المصدر ان للمهربين الكبار أو حتى مساعديهم لايدلون في العادة باية معلومات حتى ولو تعرضوا للاكراه.

وأوضح ان السبيل الوحيد للحصول على المعلومات من هؤلاء هو تجميع ادلة الادانة والحصول على معلومات متطابقة للوقائع عبر التحري المكثف ومواجهة المتهمين بعضهم ببعض، وما الى ذلك من اساليب متطورة في مجال الاستنطاق.

على صعيد آخر لايزال البحث جاريا عن احمد بونقوب، الملقب بـ«الذئب» ويعد امبراطور المخدرات في المغرب وعلى المستوى الدولي.

وقد بدأت تنسج حكايات اقرب الى الخيال حول هذا الامبراطور، وقدرته على الافلات من الحصار. لكن مصادر رسمية ابلغت «الشرق الأوسط» ان القاء القبض على «الذئب»، او «الديب» كما يطلق عليه بالعامية المغربية، لن يكون عسيرا اذا كان لايزال داخل المغرب.

واشارت المصادر الى ان ذلك قد يتطلب بعض الوقت نظرا للامكانيات الهائلة الموجودة في حوزته. اما اذا كان قد غادر المغرب فان عملية البحث، وفقا للمصادر ذاتها، ستتجه وجهة أخرى.

أول إضراب

للتضامن مع ضحايا سرطان الثدي. وقال مؤيدو القانون وبينهم السناتور الديمقراطي جيمس ايكسون ان القانون يهدف الى حماية الاطفال من المواد الاباحية المتاحة حاليا على الانترنت. ويرى المعارضون انه على الاباء لا الحكومات السيطرة على ما ينبغي ان يراه اطفالهم ويسمعوه على الانترنت. ويضيفون «ان القانون غير عملي حيث ان الانترنت شبكة كومبيوتر عالمية لا تسيطر عليها دولة بعينها».

استبعاد وساطة

وبالرغم من ان جميع الدلائل تشير الى ان الزيارة لا تزال في طور «الاختبار الاعلامي»، فإن فكرة الزيارة وتوقيتها اوحيا بانها مصممة لقطع الطريق امام الامير الاب الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني للاقامة الدائمة في الامارات، حيث ينتظر ان ينتقل من مقره المؤقت في فندق انتركونتننتال أبوظبي الى قصرين خصصتهما دولة الامارات لاقامته هو والوفد المرافق له.

وترى اوساط دبلوماسية في الامارات انه بالرغم من ان حكومة دولة الامارات تفصل بين واجب استضافتها للشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، وبين علاقاتها الرسمية مع قطر، فان زيارة الشيخ حمد للامارات ستثير حرجاً دبلوماسياً، خاصة تجاه الشيخ خليفة بن حمد الذي اعلن انه ما زال يعتبر نفسه الامير الشرعي لدولة قطر، وانه يعمل لاستعادة موقعه.

ايران تتبنى

وأثنى فرقان على الزعيم الإيراني الراحل الخميني، وقال «اننا جميعا ابناء الخميني اليوم. وإني لأعدكم بان للمسلمين في الولايات المتحدة سيكافحون من اجل القيم التي غرسها الخميني في شعبه».

واضاف فرقان: «ان ايران تحتل الآن مركز الصدارة في ثورة اسلامية تجتاح الارض. ويجب الا يداخلكم اليأس من وجود اعداء حول هذه الثورة الرائعة».

وجاء تشدد خطاب رفسنجاني صدى لتشدد خطاب خامنئي يوم الجمعة الماضي، الذي استبعد فيه امكان اية مساومة مع الولايات المتحدة. وكان خامنئي قد قال في كلمته «ان عليهم اما ان يدمرونا، او ان يتوقعوا منا الكفاح لتدميرهم. ان ثورتنا لا تعرف التساوم».

وكان مجلس الشورى الايراني قد خصص الشهر الماضي 18 مليون دولار «للكفاح ضد الولايات المتحدة» ردا على قرار الكونغرس الأميركي تخصيص 20 مليون دولار لتمويل عمليات سرية ضد ايران.

وتقول مصادر ايرانية ان قسما من الأرصدة التي خصصها المجلس ستذهب الى تنظيمات لبعض المسلمين السود الأميركيين، فيما يوجه قسم اخر ضد الدول التي تناصبها ايران العداء.

إقالة ضابط

لمفتي الجهاد انتهى بالرفض، إلاّ أن ذلك لم يمنع من استجوابه لمدة 19 ساعة، وانتهى الأمر بقرار ينهي خدماته في الوكالة.

وقد ركزت أسباب فصله من العمل على نقاط الضعف التي كان يعاني منها، مثل إدمانه تعاطي الكحوليات، وقبوله هدايا ورشاوى، والعلاقة النسائية التي أقامها مع سكرتيرة السفير العربي، وواقعة أخرى اوضحت انه تلقى هدية من مدير أحد الفنادق الكبرى في القاهرة، تمثلت في إقامته بالفندق دون مقابل، إضافة إلى قبوله هدايا أخرى صغيرة، يمكن أن تدخل في إطار الرشاوى، وتجعله ملتزماً بتقديم خدمات لأولئك الذين منحوها له.

ورغم فصل كلير - الذي تحتفظ المصادر الأمنية باسمه الحقيقي سراً - من خدمة المخابرات، إلاّ أن قضيته تثير مشكلة عدم تكيف جهاز وكالة المخابرات الأميركية المركزية مع مهام وظيفته الجديدة، في محاربة التطرف، خلال السنوات الأخيرة، بعد أن ركزت تدريبها خلال السنوات الخمسين الماضية على جمع المعلومات عن الاتحاد السوفياتي السابق ومجموعة الدول التي كانت تدور في فلكه، ضمن مهمة محاربة الشيوعية. ويشعر كثيرون من المتعاطفين مع موقف كلير - داخل أجهزة المخابرات الأميركية - بأنه ضحية ضعف النظام، مما يثير تساؤلات حول انقسام في أوساط إدارات الأمن الداخلي في أميركا، ولكن يبدو أن العوامل التي ضربت مستقبله الوظيفي في مقتل، كانت تلك المتعلقة بضعفه الشخصي تجاه الهدايا والمشروبات الكحولية والعلاقات النسائية، إضافة إلى سعي أجهزة الاستخبارات الأميركية لتعزيز عملها في مراقبة نشاطات الحركات الأصولية والإرهابية.

* خدمة لوس انجليس تايمز

بيريس

(مقعدان) اضافة الى الحزب اليميني المتطرف (مولدريت) الذي يؤيد تقديم موعد الانتخابات دون علاقة مع رغبة بيريس (3 مقاعد).

وكانت احزاب الائتلاف مترددة في قبول تقديم موعد الانتخابات، كل لأسبابها. فميرتس تخشى من هبوط قوتها كما تبين استطلاعات الرأي، لكنها في الوقت نفسه تخشى من ان تفسر معارضتها على انها خوف. والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة اعلنت انها ترى في تقديم الموعد خطوة عنصرية من جانب بيريس الذي «لا يريد ان تظل حكومته معتمدة على اصوات العرب». لكنها بعد الاجتماع مع وفد من حزب العمل، امس، اعلنت انها ستدرس الموقف مجددا باتجاه ايجابي. والحزب الديمقراطي العربي كان معارضا لتقديم موعد الانتخابات بسبب وضعه المحرج في استطلاعات الرأي. لكن رئيسه، النائب عبد الوهاب دراوشة، قال بعد لقائه مع وفد حزب العمل، «اقتنعت بأن تقديم موعد الانتخابات، سيكون في مصلحة المسيرة السلمية». اما «يعود» فسينحل بعد انتهاء هذه الدورة. لذلك كان معارضا لتقديم موعد الانتخابات. لكن بيريس اقنعه بتأييده.

وبهذا، سيطرح على جدول اعمال الكنيست، اليوم مشروع قانون باسم رئيس كتلة العمل، رعنان كوهن، لتقديم موعد الانتخابات. وسيبدأ التفاوض حوله مع الاحزاب الدينية ومع حزب الليكود اليميني المعارض.

وكان الليكود قد بدأ يفحص امكانية افشال هذه الجهود، على ضوء نتائج استطلاعات الرأي التي لا تخدم مصلحته. لكن نجاح بيريس في تجنيد اغلبية، ستدفعه الآن الى التفاوض حول الموعد وحول مضمون القانون.

وصرح رئيس كتلة الليكود، موشيه قصاب، عن ترحيبه بتقديم موعد الانتخابات لكنه اضاف: «نريد ان يكون القانون عادلا مع المعارضة. فالعمل يحاول التلاعب بالقانون، بحيث يستغل الوزراء مناصبهم في الدعاية الانتخابية. ونحن نريد المحافظة على القانون الحالي الذي يمنع ظهور المرشحين، بمن فيهم الوزراء ورئيس الحكومة، في التلفزيون خلال الشهر الاخير قبل الانتخابات».

الجزائر

قتلوا واصيب 52 آخرون بجروح في انفجار سيارة ملغومة، هو الثاني عشر خلال اقل من شهر والرابع خلال أسبوع، وقع بعد ظهر امس في حي بلكور الشعبي القريب من وسط الجزائر العاصمة.

وسمع دوي الانفجار العنيف في ارجاء العاصمة كلها وسارعت فرق الانقاذ الى المكان. وروى شهود ان الانفجار الذي وقع عند الساعة الثالثة بعد الظهر بالتوقيت المحلي استهدف دار الصحافة وهو كتلة قديمة تضم مكاتب عدد من الصحف الخاصة.

وجاء الانفجار بعد ساعات من انفجار سيارة ملغومة اخرى استهدف مقر بلدية حي باب الواد بالعاصمة وأسفر عن جرح 41 شخصا ورد ان حالات سبع منهم خطيرة. كما الحق الانفجار الذي وقع عند الساعة التاسعة وخمس دقائق صباحا اضرارا مادية كبيرة بمقر البلدية في الحي العمالي الذي يقع وسط العاصمة ويعد من معاقل الاصوليين. واشار البيان الى ان فرق الدفاع المدني واجهزة الامن قامت باسعاف الجرحى.

واشار بعض المواطنين الى ان السيارة الملغومة كانت متوقفة في دار البلدية وأدى انفجارها الى اصابة عدد من الاشخاص بشظايا الزجاج المتناثر. وقال آخرون انهم سمعوا صوت الانفجار من مسافة تزيد على اربعة كيلومترات.

ومنذ مطلع شهر رمضان طرأ تصعيد ملحوظ على عمليات الجماعات المسلحة. ووفقا لحصيلة اعلنتها اجهزة الامن والصحف فان الهجمات السابقة بالسيارات الملغومة التي وقعت خلال الاسابيع القليلة الماضية اسفرت عن مقتل 40 شخصا واصابة اكثر من 150. وبعد انفجاري امس فان عدد القتلى ارتفع الى ما لا يقل عن 54 في حين تجاوز عدد الجرحى الـ200.

وكانت سيارة ملغومة قد انفجرت مساء الاربعاء في مليانة (70 كيلومترا الى الجنوب من العاصمة) اوقعت مع ستة الى عشرة قتلى حسب ما ذكرت الصحف. وانفجرت سيارة ملغومة اخرى يوم الاثنين الماضي في مستشفى عين بسام (70 كيلومترا جنوب شرق العاصمة) قرب بلدية البويرة وتسببت بمقتل خمسة اشخاص واصابة 22 بجروح.

إنفجار في فندق

واقتصادية وخدمية. كما حدثت مظاهرات تصدت لها قوات الأمن، إضافة إلى عمليات تفجير في عدد من المناطق المحيطة بالمنامة استخدمت فيها انابيب غاز.

واتخذت السلطات البحرينية التي اتهمت إيران ضمناً بالوقوف وراء الاضطرابات وأعمال التخريب، إجراءات امنية مشددة تمثلت في تكثيف قوات الامن لدورياتها وتشديد الحراسة حول المنشآت الحيوية، واعتقلت السلطات عدداً من الأشخاص في هذه الأحداث.

وأعلن الجيش البحريني استعداده «للتدخل واتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة لحسم الموقف بصورة نهائية ووضع حد لجميع الأعمال المخلة بالأمن».

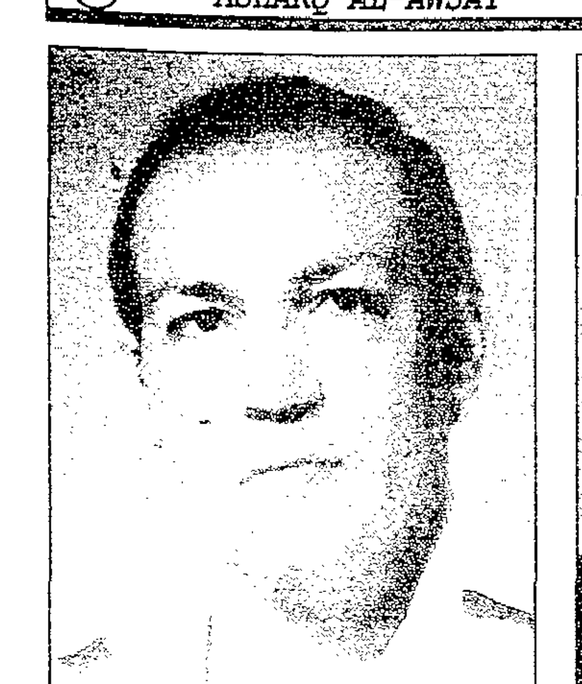
هكذا من الأصل


عبد العزيز البخلوفي احد اباطرة المخدرات وزعيم الشبكة الاولى


يوسف اليعطوطي زعيم الشبكة الثانية


محمد سلامة (الدرقاوي) احد الاباطرة الكبار وزعيم الشبكة الثالثة


محمد الحتاشي احد مساعدي الدرقاوي


محمد محجور زعيم الشبكة السادسة


الشرق الأوسط تنفرد بنشر صور زعماء الشبكات الست

مصادر مغربية تتوقع اتساع دائرة التحقيقات في ملف تهريب المخدرات

الرباط : من طلحة جبريل


سيارة كانت معدة لنقل الحشيش

صورة تبين كيفية تحويل السيارة الى «ناقلة» للبضاعة، بعد اعادة تفكيك اجزائها

تقول مصادر مغربية وثيقة الاطلاع ان الاعلان عن تفكيك ست شبكات للمخدرات لا يعني تفكيك جميع شبكات المخدرات في المغرب اذ ان التحقيقات الجارية حاليا مع عدد من المعتقلين تضيف في كل يوم معلومات جديدة تؤدي بالضرورة الى التحقيق او اعتقال عشرات المتورطين في الاتجار بالمخدرات.

وكانت اللجنة العليا لمكافحة المخدرات قد نشرت في وقت سابق تفاصيل حول الشبكات الست التي تم تفكيكها، واعتقال بعض او معظم افرادها، وفي ما يلي خلاصة لما نشرته اللجنة :

الشبكة الاولى، وهي شبكة عبد العزيز اليخلوفي المدعو محمد حدو عبد العزيز:

تم اعتقاله في ديسمبر (كانون الاول) الماضي وأحيل على المحكمة الابتدائية في مدينة سلا المجاورة للرباط واعترف بانه يتزعم شبكة متخصصة في التهريب الدولي للمخدرات تضم مهربين من جنسيات اسبانية والمانية وايطالية وكندية وفرنسية وانجليزية وهولندية.

وبعد التحقيق مع اليخلوفي الذي يعد احد اباطرة المخدرات اعتقل 13 من شركائه ومن بينهم ثلاثة اسبان هم كونيزا روس الفونسو وهو مهرب يعمل انطلاقا من الحسيمة (شمال المغرب) وميجيل فان ريل مسكارو وهو مروج للمخدرات قاعدة عمله في الجزيرة الخضراء (اسبانيا) ومانويل سولير تبار المدعو مانولو.

ويجري البحث حاليا عن فليكس باليجو دياز كتيخا، الذي كان اليخلوفي يستعمل باخرته «سويت وود» في تهريب الحشيش، وعن بخوسي بيريز كاسلو وهو شرطي سابق في سبتة ويشارك في تجارة المخدرات مع اليخلوفي ويلقب بالبيرتو ويقيم حاليا في جبل طارق، وكذلك بيدرو الذي تستعمل قواربه لنقل الحشيش وانطونيو شانسيز من المبريا الذي قام بعدة عمليات لحساب اليخلوفي.

الشكبة الثانية، ويتزعمها يوسف الياطوطي:

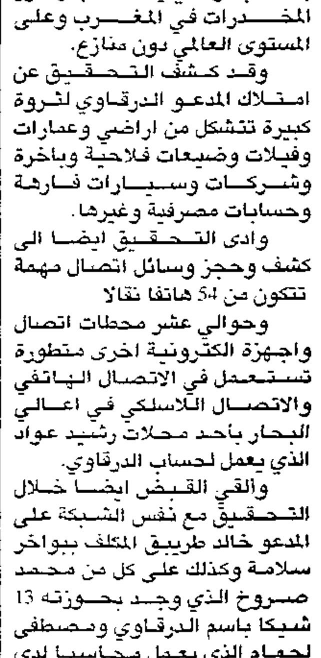
تم تفكيك هذه الشبكة الدولية للمخدرات بعد اكتشاف 533 كيلوجراما من الحشيش مخبأة وسط شحنة من الزرابي(السجاد) كانت موجهة نحو بلجيكا انطلاقا من مطار الرباط/سلا. واعترف يوسف الياطوطي بعد اعتقاله انه قام منذ اطلاق سراحه في يناير (كانون الثاني) 1991 بعدة عمليات تهريب للمخدرات الى الخارج.

وقد قادت عمليات التحقيق الى اعتقال بلغالي الجيلالي موظف بالجمارك وعلي بنحساين تاجر الزرابي (السجاد) في الرباط والمدعو سليمان نواري مخلص للبضائع يتعامل مع الجمارك.

الشبكة الثالثة، وهي شبكة محمد سلامة الملقب بالدرقاوي:

تم تفكيك هذه الشبكة الدولية لتهريب المخدرات عقب عملية تفتيش عند حاجز امني على طريق تطوان ـ طنجة لقافلة من اربع سيارات محملة بـ1390 كيلوجراما من الحشيش، ومكنت هذه العملية من اعتقال الاخوة الزروالي الاربعة وصهرهم ويدعو محمد عبد السلام بوهديري.

وتبين أن هذه العملية يتزعمها محمد سلامة الملقب بالدرقاوي وشركاؤه محمد الحتاشي واحمد برو وجميعهم من كبار مهربي الحشيش على الصعيد العالمي. ويعد الدرقاوي احد كبار اباطرة المخدرات في العالم وخلال عملية التفتيش التي جرت وجد في حوزة الحتاشي جواز سفر باسم خيرناندير جاليجو خوسي اينياسيو. وعند استنطاقهم اعترف كل من محمد سلامة ومحمد الحتاشي واحمد برو بوجود علاقات وطيدة بين تنظيمهم وباقي شبكات تهريب المخدرات بما فيها تلك التي يديرها المدعو احمد بونقوب الملقب بـ«الذئب» والذي يعد امبراطور المخدرات في المغرب وعلى المستوى العالمي دون منازع.



وقد كشف التحقيق عن امتلاك المدعو الدرقاوي لثروة كبيرة تتشكل من اراضي وعمارات وفيلات وضيعات فلاحية وباخرة وشركات وسيارات فارهة وحسابات مصرفية وغيرها.

وادى التحقيق ايضا الى كشف وحجز وسائل اتصال مهمة تتكون من 54 هاتفا نقالا وحوالي عشر محطات اتصال واجهزة الكترونية اخرى متطورة تستعمل في الاتصال الهاتفي والاتصال اللاسلكي في اعالي البحار باحد محلات رشيد عواد الذي يعمل لحساب الدرقاوي.

والقي القبض ايضا خلال التحقيق مع نفس الشبكة على المدعو خالد طريبق المكلف ببواخر سلامة وكذلك على كل من محمد صروخ الذي وجد بحوزته 13 شيكا باسم الدرقاوي ومصطفى لحمام الذي يعمل محاسبا لدى سلامة. وما يزال ملف هذه القضية المعروض على محكمة الاستئناف في تطوان (شمال المغرب) موضع بحث قضائي.

الشبكة الرابعة، وهي شبكة احمد بونقوب الملقب باسم حميدو «الذئب» او المنياري: هذه الشبكة تعتبر اكبر شبكة للاتجار في المخدرات دوليا ويستفاد من العناصر الاولية للتحقيق ان للمدعو بونقوب الملقب بالذئب او (حميدو الديب كما يلقبه المغاربة) ثروة هائلة تضم املاكا عقارية وفيلات وعمارات وضيعات فلاحية وبواخر وشركات وسيارات فارهة.

وقد القى المحققون القبض في احدى اقامات الذئب على المدعوين عبد السلام سلام الاشيبي وحجامي احمد وعبد الحي محمد عبد السلام وبولقصير عبد العزيز وهم جميعا شركاء بدرجات مختلفة مع الذئب. كما حجز المحققون في اقامة اخرى للذئب جهاز اتصال لاسلكيا تفوق قدرته ما تمتلكه وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية المغربية ولا يزال البحث جاريا عن المدعو «الذئب» وباقي اعضاء شبكته.

الشبكة الخامسة وهي شبكة عبد العزيز بولقصير:

اتضح بعد القبض عليه في اطار قضية بونقوب (الذئب) ان عبد العزيز بولقصير يتزعم بدوره شبكة لترويج الحشيش والكوكايين وقد اعترف بانه عمل مع مهربين من مختلف الجنسيات وبالخصوص من جنسيات اسبانية وبرازيلية. وفي اطار هذه الشبكة تم القاء القبض على الاخوين لكرف والمدعو احمد بولعيش. ولا يزال البحث جاريا عن الاعضاء الآخرين داخل وخارج المغرب.

الشبكة السادسة ويتزعمها محمد محجور الملقب بـ«علوش»:

ابلغ الامن الايطالي السلطات الامنية المغربية ان محمد محجور الملقب بـ«علوش» يعد من كبار مهربي مادة الحشيش (القنب الهندي). وتبين انه يتزعم شبكة مهمة لتهريب المخدرات الى ايطاليا حيث يقيم علاقات مع مافيا صقلية. وبعد التحقيق حول نشاط هذه الشبكة ألقي القبض على بعض الافراد من بينهم المدعو مصطفى هراندو وتأكد وجود علاقات تعاون بين هذه الشبكة وشبكة «الذئب».

تحذير المتهمين من أي شغب داخل القاعة

محاكمة تنظيم «بيعة الإمام» غدا بالأردن
والدفاع لا يجد ضرورة للدعوى لانتفاء التهمة

عمان: «الشرق الأوسط»

تبدا محكمة امن الدولة الاردنية غدا النظر بقضية تنظيم «بيعة الامام» وسط جدل قانوني حول ضرورة محاكمة اعضاء هذا التنظيم في الاردن، ام عدم وجود ضرورة لذلك، بعد ان تاكد انهم كانوا يخططون للقيام بعمليات في اسرائيل وليس في الاردن.

والتقت هيئة الدفاع التي شكلتها نقابة المحامين للدفاع عن اعضاء هذا التنظيم المتهمين في هذه القضية في مركز الاصلاح والتاهيل في الجويدة اول من امس، بناء على اتفاق مع هيئة المحكمة لافهام المتهمين بضرورة الالتزام بالتعليمات المرعية في المحاكم، وذلك اثر الشغب الذي وقع في الجلسة الماضية، مما دفع هيئة المحكمة الى الانسحاب من الجلسة واحالة بعض المتهمين للمدعي العام.

وكانت نقابة المحامين شكلت تلك الهيئة من المحامين: زياد خصاونة نائب نقيب المحامين، ومازن ارشيدات امين سر النقابة، ونعيم المدني، وعدنان الرشدان، واحمد الشيخ سالم، وفيصل البطاينة، وذلك تلبية لطلب رئيس محكمة امن الدولة العقيد القاضي العسكري حافظ امين اثر انسحاب المحامي صالح العرموطي من الدفاع عن المتهمين الذين رفضوا تعيين محامين للدفاع عنهم.

وقال المحامي زيادة خصاونة نائب نقيب المحامين لـ«الشرق الأوسط» انه حسب البيانات المتوفرة في ملف التحقيق، فهناك ما يكفي لاعلان براءتهم مما اسند اليهم من تهم تتمثل بتصنيع وحيازة متفجرات ومفرقعات لاستخدامها بشكل غير مشروع، وحيازة اسلحة نارية، والانتساب لعضوية جمعية غير مشروعة، والشروع في القتل، بالاضافة الى بعض الجنح المتعلقة باطالة اللسان على المراجع العليا.

واضاف خصاونة ان هؤلاء المتهمين لا يشكلون تنظيما سياسيا باي شكل من الاشكال، وهناك العديد منهم لا يعرفون بعضهم بعضا. واوضح ان غايتهم هي العبور الى الاراضي الفلسطينية المحتلة للقيام بعمليات ضد اسرائيل، لان هؤلاء المتهمين يدينون العملية السلمية ويعتبرونها خروجا على احكام الشريعة الاسلامية. واكد ان هذا التنظيم او هذه الجماعة جديدة وغير معروفة في الساحة الاردنية ولا تشكل اية قوة تهدد امن الاردن، وغايتها القيام بعمليات ضد اسرائيل، وليس لها اهداف في القيام بعمليات تخريبية داخل الاردن.

ولم تقدم النيابة اي بينة تثبت ان اعضاء هذه الجماعة قاموا بافعال من شانها ان تتسبب في ملاحقتهم جزائيا. وكانت السلطات الاردنية القت القبض على اعضاء هذه الجماعة خلال الفترة ما بين التاسع والعشرين من مارس (آذار) 1994 والرابع من سبتمبر (ايلول) من نفس العام ضمن مجموعتين: الاولى تضم 13 متهما هم: عصام محمد طاهر المقدسي الملقب ابو محمد المقدسي، احمد فضيل نزال الخلايلة، مصطفى حسن موسى سليمان، خالد مصطفى خليفة العاروري، سليمان طالب احمد ضمرة، محمد وصفي عمر ابو خليل، نصري عز الدين الحسانيه، نبيل محمد يوسف ابو حارثية، شريف ابراهيم عبد الفتاح جمعة، احمد عبد الله يوسف زيتاوي، محمد عبد الكريم احمد رواشدة، محمد فخري موسى الصالح، وعلاء الدين عاطف سعادات عبد الجواد.

اما المجموعة الثانية فتضم تسعة متهمين هم: عبد الهادي احمد محمود زغل، مازن فريح رزق خلف حامد، ينال رمزي يحيى جانخوت، طلال كايد احمد بدويه عامر موسى علي الاطرم حياصات، فايز محمود خالد قويدر، نعمان عبد الحميد الصقدي، محمود حسن عبد الرحمن الحجاوي وبراء غانم اسماعيل عبده. وقد وجهت النيابة للمجموعة الثانية تهمة السرقة والتزوير في اوراق رسمية، والشروع في القتل بالاضافة الى التهم المنسوبة للمجموعة الاولى والمتمثلة بتصنيع وحيازة متفجرات ومفرقعات لاستخدامها بشكل غير مشروع واطالة اللسان على المراجع العليا.

وعقدت محكمة امن الدولة جلسة للنظر في هذه القضية في الثاني والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) عام 1995 انسحب خلالها المحامي صالح العرموطي من مهمة تولي الدفاع عنهم بعد ان رفض المتهمون تعيين محامين للدفاع عنهم.

كما عقدت جلسة اخرى في الثاني من شهر يناير (كانون الثاني) 1996 بعد ان شكلت نقابة المحامين هيئة من المحامين للدفاع عن المتهمين بطلب من رئيس محكمة امن الدولة، وطلبت هيئة الدفاع تاجيل القضية لدراسة ملفها، حيث ان هيئة الدفاع لم تكن قد اطلعت على ملف القضية.

وفي جلستها الماضية في الثامن والعشرين من يناير (كانون الثاني) الماضي، تبادلت هيئة المحكمة مع المتهمين التهم، واحدث بعض المتهمين شغبا بعد ان رفضوا القيام احتراما لهيئة المحكمة ووصفوها بانها غير جديرة بالاحترام، مما حدا بهيئة المحكمة الانسحاب من الجلسة واحالة المتهمين الذي احدثوا شغبا الى المدعي العام بتهمة احتقار المحكمة.

وطلبت هيئة الدفاع من المحكمة السماح لها بلقاء المتهمين في مركز الاصلاح والتاهيل في الجويدة لافهامهم مما ينبغي عليهم عمله خلال جلسات المحكمة. وتعتبر جلسة الغد من الناحية العملية الجلسة الاولى لمحكمة امن الدولة للنظر في قضية بيعة الامام.







القوات الإسرائيلية تقيم حواجز عسكرية ثابتة

تفجر خلافات مراكز القوى داخل «جيش لبنان الجنوبي»

صيدا: «الشرق الأوسط»

افادت الانباء الواردة من المنطقة الحدودية المحتلة في جنوب لبنان ان خلافات عدة وقعت داخل المنطقة، تطورت الى اشكالات امنية واطلاق نار بين عناصر ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابع لإسرائيل نتيجة الخلافات الحاصلة داخل الميليشيا بين مراكز القوى التي تسعى لاثبات نفوذها داخل المنطقة.

واشارت المعلومات الى تنفيذ عمليات تفجير عدة لمراكز تجارية ومؤسسات تابعة للمتنافسين. وكان آخرها تفجير ابواب 4 مؤسسات تجارية يدين اصحابها بالولاء للمسؤول الامني في «الجنوبي» المعروف بـ«ببوي». واتخذت القوات الإسرائيلية تدابير امنية مشددة لمنع تكرار هذه الحوادث، وتم الاتفاق مع قيادات الميليشيا على اقامة نقاط عسكرية ثابتة وتسيير دوريات واجراء تبديلات في صفوف مسؤولي الميليشيا ومحاسبة العناصر المتورطة في عمليات التفجير ومن جهة ثانية، أشارت معلومات امنية الى ان القوات الإسرائيلية نفذت مناورات بالذخيرة الحية قرب الحدود اللبنانية، شاركت فيها وحدات برية يوم الجمعة الماضي للاستفادة من الغياب الناجم عن العاصفة الرملية التي ضربت المنطقة.

وشنت الطائرات الحربية الإسرائيلية امس غارات وهمية فوق القرى الجنوبية، فاطلقت الدفاعات الأرضية التابعة للجيش اللبناني النار في اتجاهها. وقصفت المدفعية الإسرائيلية صباحا مرتفعات قرى اقليم التفاح (جنوب صيدا) وقرى منطقة النبطية وطال القصف مناطق الجبل الرفيع والجبل الأخضر واطراف بلدة حبوش ومجرى نهر الزهراني.

المواقف تتوالى حيال مشروع «انتخابات المرحلتين» في لبنان

صفير يعتبر الاقتراح مجرد «فكرة عارضة» ونواب يطالبون بالتمثيل النيابي النسبي

بيروت: «الشرق الأوسط»

في أول موقف علني له من طرح رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي اجراء الانتخابات النيابية على مرحلتين (القضاء ثم الدائرة الواحدة)، انتقد البطريرك الماروني في لبنان نصر الله صفير الجدل حول قانون انتخاب لا يزال «فكرة عارضة» وطغيانه على كل ما عداه من شؤون اجتماعية ومعيشية لدى الناس.

وقال البطريرك صفير انه ما من موطن مزدهر اذا كانت العائلة فيه تعاني «من فقر وقهر وتخلف ولا تلقى من الدولة ما يساعدها على التخفيف من اثقالها في مجال العمل والاستشفاء والتعليم والسكن».

وفي هذا السياق ايضا اعلن النائب حبيب صادق رفضه لاقتراح الرئيس الهراوي، معتبرا انه «يخلو من الشروط التي تقتضيها المبادئ الديمقراطية في النظام البرلماني التي تسمح بجعل لبنان دائرة انتخابية واحدة». وقال صادق في تجمع جماهيري في مدينة النبطية الجنوبية ان الاقتراح يخلو ايضا من الشروط اللازمة للأخذ بقاعدة التمثيل النسبي التي تشكل الأساس الأول لديمقراطية العملية الانتخابية ونزاهتها.

من جهته رحب وزير الداخلية السابق، النائب بشارة مرهج، باقتراح رئيس الجمهورية الياس الهراوي المتعلق بالانتخابات النيابية على «ان تكون بيروت دائرة واحدة وان يكون القانون مفصلا على قياس الوطن».

وقال مرهج امس ان اقتراح الهراوي اذا طبق «يخترق الأوضاع القائمة سواء على صعيد المذهب او الطائفة او المنطقة ليستوي على مستوى الوطن كله». واعتبر ذلك امرا ايجابيا للغاية لأن لبنان بحاجة الى قانون «يتساوى فيه الجميع ويكون مفصلا على قياس الوطن وليس على قياس شخص او منطقة او اية فئة اخرى».

الا ان مرهج اشترط «ان تكون بيروت «دائرة موحدة» لأنه اذا كانت الوحدات الانتخابية على مستوى المرحلة الأولى اقضية فبيروت لا يمكن تجزئتها الى اقضية لأنها عاصمة ومحافظة وقضاء في الوقت نفسه، ولأن تجزئة بيروت تنطوي على «مضاعفات خطيرة» وكلنا يذكر ان تقسيم بيروت الى 3 دوائر انتخابية في الماضي تحول الى ما يشبه خطوط التماس. فلا يجوز ان تكون حدود التقسيمات الانتخابية هي حدود التقسيمات الطائفية».

وطالب النائب عبد الله الأمين بقانون انتخاب «يصل بنا الى الغاء الطائفية السياسية بحيث يصبح الوطن ساحة واحدة لنضال كافة السياسيين» ودعا النائب سليم حبيب الى «ايجاد قانون انتخابي يشعر اللبنانيون معه بانهم معنيون به وممثلون فيه».

وطالب حبيب بحكومة انتخابات «لا يكون اعضاؤها مرشحين للانتخابات».

في معرض نفي الخلافات مع دمشق

جنبلاط: نشكل مع سورية عائلة عربية وطنية واحدة

بيروت: «الشرق الأوسط»

كرر وزير شؤون المهجرين اللبناني وليد جنبلاط امس نفيه وجود خلاف بينه وبين السوريين.

وقال جنبلاط أمام الوفود التي زارته أمس في مقره في بلدة المختارة في الجبل: «إننا عائلة عربية وطنية واحدة ونحن نشكل استمراراً لنضال اجدادنا منذ وجدنا على هذه الأرض». وأضاف: «نحن ما زلنا على نفس الخطى منذ سلطان الأطرش إلى كمال جنبلاط وجمال عبد الناصر وحافظ الأسد. ونحن عائلة عربية واحدة في لبنان وسورية». وتابع جنبلاط: «النضال طويل وظهرنا محمي، وقد روجت بعض الإشاعات التي تحدثت عن خلافات مع سورية وهذا غير صحيح فنحن عائلة عربية واحدة في الضاحية والجبل والإقليم وبيروت وصيدا. وسورية وقفت مع الجميع»، وأعلن جنبلاط تأييده لاقتراح رئيس الجمهورية الياس الهراوي إجراء الانتخابات على مرحلتين وقال: «إن الاقتراح هو للرئيس الهراوي لكنه يصب في مصلحة العائلة العربية في الجبل. نحن حافظنا على حقوقنا ونحن ننصهر في الوضع ولا نخاف منه وقد الغينا مشروع المحافظة (اعتماد المحافظة كدائرة انتخابية واحدة) من الوجود، أما من القضاء إلى الوطن فاهلاً وسهلاً فنحن أول ناس ناضلنا مع غيرنا في سبيل العائلة العربية في كل لبنان». ورأى جنبلاط «ان الطريق اليوم هو طريق التعايش وعودة المهجرين وأن المشروع الوطني هو مشروع العيش المشترك في لبنان».

وشدد على ضرورة «التنسيق الكامل مع سورية في المجالات المختلفة من اجل مواجهة المستقبل وتثبيت الانتصارات العسكرية والسياسية».

وانتقد جنبلاط «حصر الاهتمام في المشاريع بالعاصمة بيروت وحدها دون بقية المناطق اللبنانية».

موجز

ممثلو الإعلام اللبناني يواصلون تحركهم

● واصلت لجنة المتابعة لممثلي وسائل الإعلام المرئي والمسموع في لبنان تحركها أمس فزارت البطريرك صفير وجرى عرض لآخر ما توصلت إليه اللجنة والتحركات المقبلة المزمع القيام بها ووفقا لمكتب «الشرق الأوسط» فمن المقرر أن تزور اللجنة في وقت لاحق رئيس الجمهورية الياس الهراوي لتسليمه مذكرة تطلب فيها إعادة درس ملف تطبيق قانون الإعلام

دعم الإنتاج الزراعي اللبناني

● أصدر وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري قرارا يوجب شراء نسبة محدودة من الإنتاج الزراعي المحلي للاستعمال في الصناعات الغذائية في لبنان وذلك في إطار خطة رسمية لدعم الإنتاج الزراعي المحلي وتشجيعه. ويقول مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت أن القرار يلزم مستوردي المواد الأولية الزراعية التي تستعمل في الصناعات الغذائية اللبنانية تأمين احتياجاتهم عبر شراء نسبة محددة من الإنتاج المحلي في حال توفرها. وأبرز المنتجات التي يشملها قرار الوزير فاخوري: الحمضيات والفواكه والحبوب والزيتون.

اليوم تستأنف محاكمة جعجع

● قال مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت إن محاكمة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع في دعوى مقتل عضو المكتب السياسي الكتائبي الدكتور الياس الزايك ستستأنف اليوم. وكانت المحاكمة قد أرجئت ليتمكن المحامون البديلون من درس الملف بعد أن امتنع وكلاؤه الأصليون عن حضور جلسات المحاكمة لأنهم يعتبرونها «محاكمة سياسية». وسوف يزور محامو جعجع اليوم رئيس محكمة الجنايات ورئيس المجلس العدلي ويزور محامو جعجع أيضا رئيس المجلس العدلي الجمعة المقبل.

بينما تتواصل التحضيرات ليوم 29 فبراير

المعلمون اللبنانيون ينفذون إضرابا تحذيريا غدا

بيروت: «الشرق الأوسط»

تتواصل التحضيرات النقابية والعمالية في لبنان للإضراب العام المقرر في 29 فبراير (شباط) الحالي احتجاجاً على «الأوضاع المعيشية المتردية وانتصاراً للحرية الإعلامية».

ومن المقرر أن تبدأ القطاعات المختلفة تنفيذ إضرابات تحذيرية وصولاً إلى الإضراب العام في 29 الحالي. وفي هذا الإطار قرر المعلمون في المدارس الخاصة إعلان الإضراب غداً تحذيراً «على أن يتابع الإضراب يومي 28 و29 من الشهر الحالي».

وعقد الأساتذة جمعيات عمومية في مختلف المناطق اللبنانية لدرس التوصية بالإضراب. واعتبروا أن الحجج التي قدمها وزير التربية روبير غانم لعدم إقرار سلسلة رواتب المعلمين ما هي إلا عناوين للسياسة الحكومية «التي لا تقيم وزناً للأزمة الاقتصادية والاجتماعية في لبنان».

وانتقد مجلس نقابة المعلمين في الشمال تصرف وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة الذي قال إنه «يتعامل مع المعلمين كالحاكم بأمره». ودعا المجلس إلى المشاركة في التحرك الكبير «دفاعاً عن لقمة العيش والحرية والعمل الديمقراطي ومستقبل الوطن» في 29 الحالي.

وقد اعتبر رئيس الاتحاد العمالي العام الياس أبو رزق «ان قرار منع التظاهر معزوفة نسمعها عند كل تحرك عمالي».

وسأل عن سبب عدم فتح باب الحوار مع العمال من قبل الحكومة «مع أنه حوار طرشان؟» وقال: إن الحوار مع الحكومة «مقطوع» منذ سبتمبر (أيلول) الماضي وقد تقدم الاتحاد بمذكرة مطلبية إلى المسؤولين مرّ على تقديمها شهور عدة ولم يجب عنها اي مسؤول سلبا أو إيجابا.

وقال أبو رزق «إن محطة 29 فبراير - وهو موعد الإضراب العام - اصبحت مسؤولية وطنية كبيرة».

وزير الإعلام اللبناني يؤكد حرص الحكومة على الحريات

بيروت: «الشرق الأوسط»

حذر وزير الاعلام اللبناني فريد مكاري من «النقد الهدام الذي يمارسه المتباكون على الحرية لضرب مسيرة الاستقرار والعودة الى اجواء القلق والخوف». واكد «ان المحافظة على الحريات واجب مقدس وان حرية التعبير صانها الدستور ونحن ملزمون بالمحافظة على هذا الدستور».

وقال مكاري في حفل اقامه «نادي الصحافة» في لبنان امس في حضور شخصيات سياسية واعلامية: «لقد استمعنا خلال الأيام الماضية الى كلام كثير بعضه من النقد البناء الذي نأخذ به لتحسين الاداء وجعله اكثر استجابة لامال اللبنانيين وطموحاتهم، والبعض الاخر من النقد الهدام الذي يتوسل كل شيء لضرب مسيرة الاستقرار من جهة وللعودة بالبلاد الى اجواء القلق والخوف والضياع.

في سياق الرد على انتقادات كرامي وفرنجية

وزير النقل اللبناني يطالب المعارضة بطرح برنامج بديل لحكومة الحريري

طرابلس (شمال لبنان): من مرسال الترس

سال وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي في سياق دفاعه عن حكومة الرئيس رفيق الحريري عن «البديل» لدى المعارضة معتبرا ان كلام المعارضين «غير واضح» في هذا الإطار.

وقال مسقاوي في مؤتمر صحافي عقده امس في مدينة طرابلس (شمال لبنان): «ان المعارضة هي شريكة في الحكم والحكومة في ادارة البلاد، ومن هذا المنطلق يتبين مدى جدية عملها ووطنيته، ومن حق المعارضة ان تدعو الى تغيير الحكومة لاننا في نظام ديمقراطي على ان يكون ذلك مبنيا على رؤيا تتعلق بمستقبل الوطن. لكن ما يجري هو رفع شعار الحريات للمطالبة باسقاط الحكومة دون ان يطرح برنامج عمل للحكومة البديلة». واشار الى «ان الحكومة حين تطرح امرا ما، يجب ان يكون موضع مناقشة حول ما اذا كان في مصلحة البلاد ام لا، فالحكومة تسعى لاعادة تأهيل البلاد في كل المجالات ولديها منطق وعلى المعارضة ان تحدد البديل». وقال: هذا شيء غير موجود لدى النقابات او عند المعارضين، وكل ما في الامر اننا نسمع تعابيرا وكلام تجريح برئيس الحكومة (رفيق الحريري) من باب التسلية ليس باكثر.

وانتقد مسقاوي وصف النائب سليمان طوني فرنجية للرئيس الحريري بـ«عرفات المال». معتبرا ان هذا الكلام لا يجوز ان يقال عن الرئيس الحريري.

فحين كانت الميليشيات تقوم بدور «عرفات المال» (نسبة الى سيطرة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات على الساحة اللبنانية اثناء الحرب الأهلية اللبنانية)، كان الحريري يسعى ويعمل خارج البلاد لكي ينمي الثروة الوطنية ويوظفها في لبنان.

واضاف ان الجميع يعرف ان الرئيس الحريري دخل من باب الثروة الى البناء والتعليم والعمل الاجتماعي ما اهله للعمل السياسي. ولذلك علينا ان نكون منصفين من منطلق ان الاسفاف غير مقبول في هذا المجال.

ورأى مسقاوي ان طرح رئيس الجمهورية الياس الهراوي اجراء الانتخابات النيابية على مرحلتين هو «طرح رؤيا لحل مشكلة تتعلق بالنزاع بين الدائرة الصغرى والدائرة الواحدة او المحافظة وهو نقلة متقدمة جدا يجب درسها بعناية».

وانتقد مسقاوي الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي دون ان يسميه معتبرا ان الذين يحرضون على الاضرابات يجب ان يعرفوا انهم «يقفون على حافة الهاوية. وكذلك الدولة». في اشارة منه الى حديث كرامي امس الاول حول الاضراب العام الذي قررته النقابات العمالية. واشار مسقاوي الى «ان رياح الحديث السياسي الان تشبه رياح الحديث عام 1975 في بداية الحرب الاهلية، في وقت نحن امام استحقاقات اساسية تتعلق بالسلام حيث ينبغي على لبنان ان يكون له موقع وموقف وقوة حضور وطني».

وقال تعليقا على ما ذكره النائب فرنجية ان فرنجية حر في اعطاء رأيه، لكن عندما يكون هناك كلام يمس قيمة الاشخاص الذين هم في مسار الحكم فانا اعتبره تهديما للاستقرار في حد ذاته.

واشار مسقاوي الى ان من مهمات وزارة الداخلية مواجهة التحركات العمالية المنتظرة في 29 فبراير (شباط) والتي تشمل الاضراب والتظاهر، اذ ان هناك قرارا سياسيا من رئاسة الحكومة ومجلس الوزراء بمنع التظاهرات عموما لاسباب تتعلق باستقرار البلاد.

وقال: «انا لا ارفض مبدأ التظاهر، لكن ارضية التظاهر يجب ان تبقى ثابتة والا فستنقلب بالجميع الى المجهول لان التظاهر يجب ان يحل المشكلة والا فلن يكون في المصلحة العامة او مصلحة المتظاهرين».


3 من اطفال سراييفو يتزلجون على الجليد في احدى ضواحي سراييفو امس (أ.ف.ب)

هولبروك يزور البلقان محاولا إنقاذ عملية السلام

لندن: «الشرق الأوسط»
سراييفو: وكالات الأنباء

وصل ريتشارد هولبروك، مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الاوروبية ومهندس اتفاق دايتون للسلام، الى سراييفو صباح امس في زيارة غير مقررة من قبل لنزع فتيل ازمة نجمت عن اعتقال ضابطين صربيين تتهمهما حكومة البوسنة بارتكاب جرائم حرب. وسيزور المبعوث الاميركي زغرب وبلغراد ايضا. واجتمع فور وصوله بالرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش.

وكانت وزارة الخارجية الاميركية ذكرت ان هولبروك يعتزم نقل تحذير صارم الى جميع الاطراف للالتزام باتفاق دايتون والا واجهت عواقب لم تحددها. وفضلا عن ازمة اعتقال الضابطين التي تمثل اخطر اختبار للاتفاق سيحاول هولبروك ايضا تسوية الانقسامات العميقة في بلدة موستار الجنوبية التي تهدد بتقويض الاتحاد بين المسلمين والكروات وهو احد اركان اتفاق السلام الموقع في باريس في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وسيجري هولبروك ايضا خلال هذه الزيارة محادثات مع قائد القوة المتعددة الجنسيات في البوسنة (ايفور) الاميرال الاميركي ليتون سميث. واعرب هذا الاخير عن ترحيبه بهذه الزيارة.

وكان قد اعلن في الآونة الاخيرة ان القوات الدولية «تحتاج الى ضغط دبلوماسي وسياسي لحمل صرب البوسنة على الالتزام ببنود في اتفاق دايتون». من جهة اخرى اتهم الرئيس البوسني عزت بيجوفيتش كرواتيا امس الأول بمنع عودة اللاجئين المسلمين الى مناطقهم. واكد بيجوفيتش في حديث الى تلفزيون البوسنة والهرسك الذي باشر مساء امس الأول بثه عبر الاقمار الصناعية والتقطته هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) ان كرواتيا اقامت حاجزا حقيقيا امام عودة مواطنينا (الى مناطقهم) وهذا امر سيدوم طويلا.

وفي ما يخص مدينة موستار التي يتقاسمها المسلمون والكروات، قال بيجوفيتش ان مشكلة المدينة «لا تتعلق بالحدود الادارية بل باحترام الديمقراطية وحقوق الانسان».

موجز

توتر جديد بين طوكيو وسيول

● شهدت علاقات اليابان المضطربة مع كوريا الجنوبية مزيدا من التدهور امس بسبب ملكية جزيرتين صغيرتين تصمم كل من الدولتين على المطالبة بالسيادة عليهما.

ونقلت «رويتر» انه في خلاف متصاعد الغى برلمانيون من احزاب الائتلاف الحاكم في اليابان زيارة امس لكوريا الجنوبية، بعد ان الغى الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ سام اجتماعا معهم.

وقال كيم ان مطالبة اليابان بالسيادة على الجزيرتين الصغيرتين اللتين تطلق اليابان عليهما اسم تاكيشيما وتطلق عليهما كوريا اسم توكدو «امر غير مقبول». وقال الوفد الياباني في بيان بعد ان قرر الغاء زيارته ان «التأجيل امر يؤسف له بعمق لأن الهدف من الزيارة كان اجراء تبادل صريح للآراء بشأن سلسلة من القضايا بين اليابان وكوريا الجنوبية».

مانيلا تحتجز سفينة صينية

● قالت البحرية الفليبينية امس انها احتجزت امس الأول سفينة يشتبه في انها لقراصنة صينيين واعتقلت افراد الطاقم العشرين بعد ان حاولت الاصطدام بزورق دورية تابع للبحرية واطلقت عليه النار.

ونقلت «رويتر» عن قائد البحرية الاميرال بيو كارانزا قوله للصحافيين ان الحادث وقع قبالة ميناء خليج سوبك الحر وهي منطقة تقع شمال مانيلا ومعروفة بتعرضها لهجمات القراصنة. وقال كارانزا ان ثلاثة من سفن البحرية اشتركت في ضبط السفينة الاجنبية واجبرتها على التوجه الى البلاد بعد اطلاق نيران كثيفة عندما حاولت الفرار الى اعالي البحار.

كمبالا تسعى للترويج لبرنامجها الاقتصادي

● بدأت يوغندا حملة دعاية للتغلب على المعارضة لحملة التخصيص التي تقوم بها من اجل اقناع اليوغنديين بتأييد بيع المشروعات الحكومية غير المربحة، تبعا لـ وكالات الانباء.

وقال كيتو موسوكي رئيس الوزراء لجماهير غفيرة في وقت متأخر امس الأول: «ببيع هذه الشركات غير المربحة فاننا نوقف ضخ الاموال الحكومية التي تخصص لدعمها».

وذكر دبلوماسيون ان المعارضة الشعبية للبرنامج الذي بدأته حكومة الرئيس يويري موسيفيني عام 1993 في ظل ضغوط من البنك الدولي عطلت تقدمه. واوقف البرلمان عملية البيع عام 1993 قائلا ان اصول الدولة تباع بثمن بخس.

لندن تطرد دبلوماسيا پاكستانيا في مسعاها لمنع التكنولوجيا النووية عن متناول إسلام أباد

لندن: من آلان جورج

تعتزم بريطانيا طرد دبلوماسي باكستاني احتجاجاً على المساعي المتصلة التي تبذلها اسلام آباد لزج بريطانيا في تزودها بمعدات خاصة ببرنامج انتاج الأسلحة الذرية في پاكستان.

ويأتي هذا الطرد، الذي يعتبر وشيكاً، بعد ثلاث حالات خلال العام الفائت، منعت فيها الجمارك البريطانية محاولات پاكستانية لشحن معدات حساسة عبر لندن، وكانت هذه المحاولات آخر التطورات في برنامج مشتريات نووي پاكستاني سري، يتمحور حول بريطانيا، مما اثار مشاكل دبلوماسية عديدة في السابق وجاءت اقرب محاولتين في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. واكتشف رجال الجمارك في المحاولة الأولى جهاز ليزر متطوراً للقياس النووي قبيل شحنه على متن طائرة للخطوط الجوية البريطانية متوجهة الى پاكستان. ولهذا الجهاز استخدامات صناعية مشروعة عديدة، لكنه يعتبر ضرورياً لانتاج القنابل الذرية وضبط رجال الجمارك، في المحاولة الثانية، مكابس خاصة معروفة باستخداماتها النووية. كانت پاكستان قد اشترتها من فرنسا التي سمحت بشحنها مباشرة، «لدهشة بريطانيا وحيرتها».

أما الحادثة الثالثة فقد وقعت في مطلع العام الماضي حين اعادت الجمارك شحنة ليزرات صلبة، نقالة، الى منتجيها في المجر، وكان المشترون لهذه المعدات في كل الأحوال اشخاصاً معروفين بضلوعهم في تأمين المواد لبرنامج پاكستان النووي ويبلغ ثمن جهاز القياس الليزري حوالي 10 آلاف جنيه استرليني، من انتاج فيكستر ليزر، وهي شركة من مدينة جوتنبرج السويدية. وقال المدير التنفيذي للشركة، يوهان هالنج، ان الطلبية جاءت من شركة پاكستانية هي «جلوبال كونسلتانت»، وان اجراءات الجمارك في مطار هيثرو، لندن، هو اول مؤشر على ان ثمة شيء يجري في الخفاء.

واكد هالنج ان شركته ـ وهي ثالث اكبر شركة صانعة لليزرات في العالم ـ مرتاحة لوقف الشحنة، وقال: «لا اوافق على هذا النوع من الأعمال، ولا نية عندي في مساعدة اي كان على انتاج أسلحة دمار جماعي».

وتمتلك پاكستان برنامج اسلحة نووية متطوراً يتمحور حول مصنع تخصيب اليورانيوم في كاهوتا. وتعتقد وكالات المخابرات الاميركية ان لدى پاكستان 6 قنابل ذرية في الأقل. وكانت واشنطن قد قطعت المساعدات العسكرية لپاكستان في اكتوبر (تشرين الأول) 1990 احتجاجاً على ذلك.

ولمحت اسلام اباد الى انها على استعداد لتجميد برنامجها النووي شريطة ان توافق دول المنطقة، وبخاصة الهند، على اتخاذ اجراء مماثل.

وحاولت شركة لندنية اخرى متعاونة مع پاكستان ان تشتري، عام 1991، حاسبات الكترونية نرويجية من طراز «نور 5400» لمراكز البحث النووي الپاكستاني. وانتهت المحاولة بضبط جهازين في النرويج، رغم ان واحداً شحن الى كراتشي من بريطانيا بالذات.

وزعم في وقت مبكر من الشهر الحالي ان الصين باعت لپاكستان، خلال العام الماضي، 5000 مغناطيس من النوع المستخدم في اجهزة التخصيب، وهناك اعتقاد من المنشاة النووية في كاهوتا، تحتوي على 2500 جهاز تخصيب، مما يعني ان المشتريات الجديدة ترمي الى توسيع الطاقة الانتاجية. وتمت الصفقة رغم توقيع الصين، عام 1992، على معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية، التي تعهدت بكين، بموجبها، بالامتناع عن المساعدة على انتشار السلاح النووي، ويتزايد الضغط على ادارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون لكي ترد بفرض عقوبات على الصين.

وقال وليام تريبليت، وهو المستشار الرئيسي للجنة العلاقات الدولية في مجلس الشيوخ، واحد المختصين بشؤون الصين: «هذا مثال آخر على الانتهاكات الفظة من جانب الصين لأي تعهد قطعته لنا بعد انتشار الأسلحة النووية».

وتشكل المحاولات الپاكستانية المتصلة عامل مرارة دائمة في علاقات بريطانيا مع اسلام اباد. وقد تحركت بريطانيا في نوفمبر (تشرين الثاني) 1990 لطرد احمد جميل، العامل في السفارة الپاكستانية، وهو مساعد قريب الصلة بالدكتور عبد القادر خان، العالم الأبرز الذي يعتبر «ابو القنبلة الپاكستانية». وتم قرار الطرد بهدوء، وبدون اي اعلان رسمي، خلال فترة تركزت فيها انظار الرأي العام على أزمة الخليج.

الشيشان أنهوا مظاهراتهم بعد أسبوع

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اخلى المتظاهرون الشيشان صباح امس ساحة جروزني الرئيسية بعد تظاهرات استمرت اسبوعا للمطالبة بانسحاب القوات الروسية من الشيشان.

وكان المتظاهرون الذين طوقتهم قوات الجيش والشرطة المحلية قد بدأوا احتجاجهم خارج قصر الرئاسة المدمر في جروزني يوم الاحد الماضي، ولكنهم وافقوا امس الأول على ان يبرحوا مكانهم في عشرات الحافلات.

وقال دوكو زافجايف زعيم الادارة التي تدعمها موسكو في الشيشان انه تم التوصل الى حل وسط مع المحتجين الذين كانوا يطالبون باستقالة حكومته.

ونقلت وكالة انباء ايتار تاس عنه قوله ان «الموقف البناء» لحكومته واشتراك اثنين من نواب رئيس وزراء حكومته في المحادثات ادى الى التوصل الى حل سلمي. لكن مراسلا لتلفزيون «ان تي في» المستقل قال انه تم اقناع المتظاهرين بمغادرة المكان بعد حادث اطلاق نار قتل فيه ستة اشخاص وجرح 15 آخرون. وقال: «ربما كان هذا اكبر عامل في حل الصراع». ولم يحدد متى وقع هذا الحادث. ونقل مراسل التلفزيون الروسي عن المحتجين الذي بلغ عددهم نحو 500 شخص بالمقارنة مع الآف شاركوا في الاجتماع الحاشد الذي نظم في وقت سابق قوليهم ان عدة قذائف اطلقت عليهم اثناء الليل.

وقد تراجعت صباح امس حدة التوتر الذي ساد العاصمة الشيشانية في اليومين الاخيرين.

تبادل إطلاق النار العنيف بين قوات الهند وپاكستان

جامو (كشمير) ـ وكالات الانباء: اعلن مصدر رسمي هندي امس ان تبادلا عنيفا لاطلاق النار وقع بين القوات الهندية والپاكستانية على الحدود بين البلدين في ولاية كشمير، مما ادى الى اصابة مدني هندي واحد على الأقل.

واوضح المصدر نفسه ان القوات الپاكستانية بدأت اطلاق النار مساء امس الأول واستمرت حتى بعد منتصف الليل في منطقة سامباه الحدودية التي تبعد 45 كيلومترا عن جامو العاصمة الشتوية لولاية كشمير الهندية.

وقال ناطق باسم حرس الحدود الهندي ان القوات الهندية التي استخدمت اسلحة خفيفة ومتوسطة «كانت تهدف من وراء اطلاق النار الى ردع ارهابيين پاكستانيين وهنود كانوا يحاولون التسلل الى كشمير الهندية».

ويضع هذا الحادث حدا لفترة هدوء استمرت 12 يوما في هذه المنطقة الحساسة حيث وقع تبادل لاطلاق النار بين جيشي البلدين من 19 الى 30 يناير (كانون الثاني) استخدمت فيه اسلحة ثقيلة.

واضاف الناطق ان «الپاكستانيين بدأوا اطلاق النار من مركزين حدوديين واستمروا خلال ما يقرب من ثلاث ساعات». وقال ان احد القرويين اصيب بجراح نقل على اثرها الى المستشفى.

يذكر ان الهند وپاكستان خاضتا ثلاث حروب منذ انقسامهما عام 1947، اثنتان منها بسبب النزاع على ولاية كشمير. ومنذ اكثر من خمس سنوات تواجه السلطات الهندية في كشمير حركة تمرد للثوار المسلمين اسفرت عن مقتل 12 ألف شخص. وتتهم نيودلهي اسلام اباد بتدريب الثوار وتسليحهم، وهو ما تنفيه پاكستان.

مشروع فلپيني يغضب المسلمين

ماراوي (الفلبين) ـ وكالات الانباء: نظم آلاف من المسلمين الفليبينيين احتجاجا سلميا امس على قانون مقترح مناهض للاسلاميين.

وقدر ضابط في الجيش عدد المشاركين في الاحتجاج بنحو 5 آلاف شخص. وقال ان المزيد يصلون طوال الوقت للاحتجاج في جامعة ميندناو. ووضعت قوات جيش وشرطة مسلحة في حالة تأهب لكنها كانت ترابض خارج الحرم الجامعي في مدينة ماراوي في جزيرة ميندناو الرئيسية في جنوب الفلبين.

وقال منظمو الحشد في بيان لهم: «نؤيد جهود الحكومة لسحق الارهاب ولكن يجب عدم انتهاك الحريات وحقوق الانسان والحريات المدنية التي كفلها الدستور. نشتكي بشدة مع الاشارة الى المسلمين على انهم اصوليون او متطرفون او ارهابيون ونُدين بقوة التصنيع الى العلماء المسلمين الذين حصلوا على درجاتهم العلمية من الشرق الاوسط باعتبارهم مرتزقة وليسوا مبعوثين».

ويقول الرئيس الفلبيني فيدل راموس ان مشروع القانون الذي يسمح بالاعتقال بدون اذن قضائي ضروري لمكافحة اعمال العنف من جانب الاسلاميين المتطرفين الذين يتلقون دعما اجنبيا.

التوتر تصاعد في منطقة الحدود بين تايلاند وبورما

كاومورا (بورما) ـ وكالات الأنباء: تصاعد التوتر في منطقة الحدود بين تايلاند وبورما مع ارسال الجيش التايلاندي تعزيزات الى المنطقة وتبادل البلدين الاتهامات بدعم فصيلين متنازعين من ثوار بورما.

وكانت سلسلة من الغارات عبر الحدود قد وقعت في تايلاند. وتعهد قادة تايلانديون على الفور بالقيام باجراء انتقامي في حال وقوع اي غارة اخرى. وقال ضابط تايلاندي امس ان قوات بلاده ستجري تدريبات بالذخيرة الحية قرب الحدود في وقت لاحق من الاسبوع الحالي.

ويلقى على ثوار الكارين العرقيين في بورما اللوم عن الهجمات.

واقر الثوار بعبور الحدود لقتل منافسيهم. ولأول مرة اتهم ضباط تايلانديون بورما مباشرة بالتورط في الغارات قائلين ان فصيل «جيش كارين البوذي الديمقراطي» يحصل على امدادات وتعليمات من قوات حكومة بورما.

ونفى مسؤول كبير في الفصيل مسؤولية رجاله عن الغارات على القرى التايلاندية، ولكنه اقر بعبورهم الحدود الى تايلاند لقتل اعضاء جماعة اتحاد كارين الوطني المقيمين في مخيمات لاجئين في تايلاند.

وكان فصيل جيش كارين البوذي قد تشكل عام 1994 بعد تمرد مقاتلين في اتحاد كارين على زعمائهم الذين يغلب عليهم المسيحيون قائلين انهم يتعرضون لتفرقة دينية وانضموا الى جيش حكومة بورما.

بعد 17 شهراً من المزايدات السياسية

انفجار لندن يضر بعملية السلام في إيرلندا الشمالية

بلفاست: من فريد بارباش*

تواجه عملية السلام في ايرلندا الشمالية خطر الانهيار وسط استنفار وغضب سببه التفجير الذي قام به الجيش الجمهوري الايرلندي في لندن الجمعة الماضي.

ولقي شخصان حتفهما في التفجير، وهما اول ضحيتين منذ 18 شهرا ودعا سائر الزعماء السياسيين من كل الاتجاهات لضبط النفس، وتعهدوا بمواصلة جهود السلام، دون ان يتقدموا باي اقتراح ملموس لذلك.

بدا وقف اطلاق النار منذ 31 اغسطس (اب) 1994. وتضمنت مبادرة السلام اشهراً من المحادثات لوقف القتال الدائر منذ 25 عاماً. وبدت الأطراف المعنية متباعدة اثر التفجير.

فقد رفض رئيس وزراء ايرلندا، المؤيد لشين فين الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي طلباً من زعيم هذه المنظمة لمقابلته، مشترطاً وقف اطلاق النار. واوقفت الحكومة الايرلندية قراراً سابقاً لاخلاء سبيل سبعة سجناء من الجيش الجمهوري ووصف الرئيس الأميركي بيل كلينتون، الذي زار بلفاست في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، التفجير بانه «عمل جبان» وانحى باللائمة على الجيش الجمهوري الايرلندي.

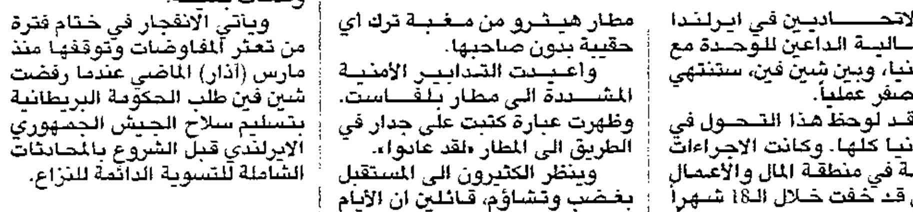
واذا استمر الايرلنديون والبريطانيون في رفض الحوار مع شين فين، فان فرص الحوار بين الاتحاديين في ايرلندا الشمالية الداعين للوحدة مع بريطانيا، وبين شين فين، ستنتهي الى الصفر عملياً.

وقد لوحظ هذا التحول في بريطانيا كلها. وكانت الاجراءات الأمنية في منطقة المال والأعمال بلندن قد خفت خلال الـ18 شهراً الماضية، لكنها أعيدت الآن تماماً، وحذر رجال الشرطة المسافرين في مطار هيثرو من مغبة ترك اي حقيبة بدون صاحبها.

واعيدت التدابير الأمنية المشددة الى مطار بلفاست. وظهرت عبارة كتبت على جدار في الطريق الى المطار «لقد عادوا».

وينظر الكثيرون الى المستقبل بغضب وتشاؤم، قائلين ان الأيام القادمة ستقرر عودة المقاطعة الى العنف من عدمها.


جيري أدامز رئيس «شين فين»



ووجه كاثوليك ايرلندا الشمالية، الموالين للوحدة مع ايرلندا، لا مع بريطانيا، اللوم الى رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر وتعنته في المفاوضات.

اما البروتستانت انصار الوحدة مع بريطانيا فوضعوا اللوم على كاهل الجيش الجمهوري، لأنه لم يف بتعهداته بالالتزام باللاعنف.

ولم تشهد أسواق بلفاست في يوم عيد فالنتاين، اية تدابير امنية مشددة، كالدوريات المسلحة، ونقاط التفتيش، مما ساعد على استمرار تدفق الناس على المحلات.

ويعبر بعض سكان بلفاست عن ترحيبه بعدم وقوع اعمال عنف في بلفاست نفسها.

وتقدر لندن ان الانفجار نجم عن قنبلة زنة 500 رطل. وقدر خبراء التأمين اضرار الانفجار بـ127.5 مليون جنيه. واصيب في الحادث 36 شخصاً بجراح، فيما لقي اثنان حتفهما، وهناك شخص آخر مفقود حتى الآن، كما عولج حوالي 70 شخصاً من جروح وكدمات بسيطة.

ويأتي الانفجار في ختام فترة من تعثر المفاوضات وتوقفها منذ مارس (آذار) الماضي عندما رفضت شين فين طلب الحكومة البريطانية بتسليم سلاح الجيش الجمهوري الايرلندي قبل الشروع بالمحادثات الشاملة للتسوية الدائمة للنزاع.

* خـدمـة «لوس انجلس تايمز»

800 عام على الأزمة الإيرلندية المستعصية

بلفاست ـ أ.ف.ب: اتت الاضطرابات في اولستر (1969ـ 1994) التي دخلت مرحلة جديدة مع قرار الجيش الجمهوري الايرلندي انهاء وقف اطلاق النار، الى تحريك المسألة الايرلندية المتمثلة في ثمانية قرون من النزاعات الدامية بين ايرلندا والجزيرة الكبيرة المجاورة.

ويعتقد معظم الايرلنديين ان السيطرة على ايرلندا وقمعها يعودان الى ايام الغزو الانجليزي ـ النورماندي للجزيرة (1169 ـ 1171)، ولو ان سلطة العرش لم تثبت عمليا الا مع نهاية القرن السادس عشر.

ويقول بعضهم ساخرا ان القديس باتريك الذي بشر في القرن الخامس في ايرلندا في ظل عهد اسرة جيل (ينحدرون من اصل سلتي استقروا بشكل خاص في مقاطعة ويلز) هو نفسه انجليزي. وجاء احتلال الجزيرة مرات متتالية من قبل الانجليز بدافع مصالح اقتصادية واستراتيجية في آن واحد.

وبعد قرار انجلترا الانفصال عن السلطة البابوية فرضت نظامها الديني على ايرلندا عام 1541 وهو نظام الكنيسة الانجليكانية. وبدأ المستعمرون الانجليز والاسكتلنديون يتوافدون الى ايرلندا على دفعات خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر. وتخللت العقود التي اعقبت وصول المستعمرين ثورات وحركات تمرد من قبل الكاثوليك الذين صودرت ممتلكاتهم. الا ان هذه المحاولات كانت تواجه دائما بقمع دام من قبل القوات البريطانية.

وبعد ان تكرس النظام الانجليكاني في القرن السابع عشر لم يبعد امام الايرلنديين الكاثوليك في القرون التالية سوى خيارات ثلاثة: اما الرضوخ واما التمرد (محاولات فاشلة في الاعوام 1796 و1803 و1848 و1867) واما المنفى بالملايين (مليونان خلال المجاعة الكبرى 1845ـ 1851).

ولكن بعد بدء حركة تحرر الكاثوليك وقيام اتحاد القوميين الايرلنديين تم التوصل الى نوع من الحكم الذاتي ضمن اطار المملكة المتحدة. ومن ثم اتت حرب الاستقلال (1919ـ 1921) الى توقيع معاهدة تنص على قيام دولة ايرلندا الجنوبية الحرة (تحولت بعد ذلك الى جمهورية ايرلندا).

ورفض البروتستانت الراغبون في البقاء جزءا من المملكة المتحدة الانضمام الى ايرلندا الكاثوليكية وتمكنوا من انشاء مقاطعة تابعة للمملكة المتحدة تتمتع بالحكم الذاتي في شمال شرق الجزيرة حيث يشكلون الاكثرية مقابل ثلث من الكاثوليك. وادى ذلك الى ظهور ايرلندا الشمالية.

ولم يعترف القوميون (كاثوليك) اطلاقا بشرعية هذا الكيان الذي سرعان ما اتضح انه يتعذر حكمه خاصة بسبب التمييز والعنف. ولم تمض فترة طويلة حتى اندلعت الاضطرابات فتدخلت لندن لتستعيد الحكم المباشر على هذه المقاطعة عام 1972.

وبعد 25 عاما من النزاع الدامي اعلن الجيش الجمهوري الايرلندي في 31 اغسطس (آب) 1994 وقفا لاطلاق النار من جانب واحد للشروع في عملية السلام. ولكن في التاسع من فبراير (شباط) 1996 وبعد 17 شهراً قرر الجيش الجمهوري الايرلندي انهاء وقف اطلاق النار معتبرا ان المصالح السياسية طغت مرة جديدة في برلمان لندن على حقوق الشعب الايرلندي.

ومع قرار انهاء وقف اطلاق النار فتح الجيش الجمهوري الايرلندي صفحة جديدة من العنف المرتبط بتاريخ المسألة الايرلندية.

تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني (1)

رحلة الميثاق من الشقيري إلى عرفات

بلال الحسن

● يدور جدل كثيف حول تعديل الميثاق الفلسطيني، دون معرفة دقيقة بفحوى الميثاق والمشكلات التي يقود اليها التعديل، وهو ما سنحاول تبيانه في هذه الحلقات

تتردد في هذه الأيام بكثرة، كلمة «تعديل» الميثاق الوطني الفلسطيني، بين مؤيد لهذا التعديل ومعارض له. وتبرز في اطار الراغبين بالتعديل والرافضين له ثلاثة اقتراحات بديلة: اقتراح بوضع ميثاق جديد دون الغاء الميثاق القديم، واقتراح بوضع دستور فلسطيني يحل محل الميثاق دون الغائه ايضاً، واقتراح ثالث يدعو الى وضع برنامج سياسي للمرحلة الحالية دون المساس بالميثاق، ويتسع الجدل ويتفرع دون ان يطرح الميثاق نفسه على صعيد البحث والقراءة والتداول، كي يعرف المتناقشون والمتتبعون حقيقة الموضوع الذي يدور حوله كل هذا الجدل. فما هو الميثاق الوطني الفلسطيني ومن وضعه، وكيف تطور، وما هي البنود التي تطالب اسرائيل بالغائها، وهل الالغاء أمر ممكن؟

ولادة الميثاق

ولد «الميثاق القومي الفلسطيني» مع ولادة منظمة التحرير الفلسطينية، وكان ذلك في المجلس الوطني الفلسطيني الأول الذي انعقد في القدس في 28 ايار/مايو 1964 برئاسة احمد الشقيري، وقد اقر هذا المجلس ميثاقاً مكوناً من 29 مادة. وبما ان هذا الميثاق قد وضع قبل حرب حزيران/يونيو 1967، اي قبل احتلال اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة، فقد تعامل مع قضية فلسطين الأصل التي احتل يهود الحركة الصهيونية ارضها وشكلوا فوقها دولة اسرائيل، وقد تعامل هذا الميثاق «القومي» الذي حمل في ما بعد اسم الميثاق «الوطني» مع الحقائق التاريخية التالية:

أولاً: ان الحركة الصهيونية احتلت جزءاً من ارض فلسطين واقامت عليه دولة اسرائيل.

ثانياً: ان هذه الدولة قد قامت على جزء من الأرض اكبر بكثير من الجزء الذي خصصه لها قرار التقسيم الصادر عن الأمم المتحدة عام 1947.

ثالثاً: نتج عن قيام هذه الدولة تشريد حوالي 750 الف فلسطيني، اصبح عددهم مع الزمن حوالي 3 ملايين فلسطيني لاجئ وربما اكثر، وقد اقرت الأمم المتحدة عام 1948، وفي قرارها الذي يحمل الرقم 194 ضرورة عودة هؤلاء اللاجئين الى اراضيهم ومنازلهم.

رابعاً: ان اعتراف الأمم المتحدة بدولة اسرائيل كان مشروطاً بعودة اللاجئين الفلسطينيين، وقد وافقت اسرائيل على ذلك في حينه لتنال قرار الاعتراف ثم تنكرت لذلك الشرط.

خامساً: ان شعب فلسطين، لم يوافق في اي مرحلة من مراحل تاريخه، لا على وعد بلفور الذي اطلقه البريطانيون عام 1917 لايجاد وطن قومي لليهود في فلسطين، ولا على قرار تقسيم فلسطين الى دولتين يهودية وعربية، كما لم يوافق بعد ذلك على اي من مشاريع الاسكان والتوطين.

سادساً: ان اسرائيل كانت تسعى في السنة التي تأسست فيها منظمة التحرير الفلسطينية الى الاستيلاء على المياه العربية عن طريق سعيها لتحويل مجرى نهر الأردن نحو اراضيها، وهو المسعى الذي دفع العرب جميعاً الى التنادي لعقد مؤتمر القمة العربي الأول في مصر عام 1963، ووضع خطة عربية مضادة تقضي بتحويل روافد نهر الأردن، والى تكليف احمد الشقيري بتشكيل منظمة التحرير الفلسطينية، وكل ذلك في اطار مواجهة المشاريع الاسرائيلية.

وعلى اساس هذه الوقائع التاريخية تمت صياغة الميثاق «القومي»، على قاعدة تحرير فلسطين، وكانت أبرز بنوده ما يلي:

مادة 1 - فلسطين وطن عربي.

مادة 2 - فلسطين بحدودها التي كانت قائمة في عهد الانتداب البريطاني وحدة واحدة لا تتجزأ.

مادة 3 - الشعب العربي الفلسطيني هو صاحب الحق الشرعي في وطنه.

مادة 4 - شعب فلسطين يقرر مصيره بعد ان يتم تحرير وطنه.

مادة 5 - الشخصية الفلسطينية صفة اصيلة لازمة لا تزول، وهي تنتقل من الآباء الى الأبناء.

مادة 6 - الفلسطينيون هم المواطنون العرب الذين كانوا يقيمون اقامة عادية في فلسطين حتى العام 1947، سواء من اخرج منها او بقي.

مادة 7 - اليهود الذين هم من اصل فلسطيني يعتبرون فلسطينيين اذا كانوا راغبين بأن يلتزموا بالعيش بولاء وسلام في فلسطين.

مادة 17 - ان تقسيم فلسطين الذي جرى عام 1947 وقيام اسرائيل باطل من اساسه.

مادة 18 - يعتبر باطلاً كل من وعد بلفور وصك الانتداب (البريطاني على فلسطين)، وما ترتب عليهما، وان دعوى الروابط التاريخية او الروحية بين اليهود وفلسطين لا تتفق مع حقائق التاريخ.

مادة 19 - الصهيونية حركة استعمارية في نشوئها، عدوانية توسعية في اهدافها، عنصرية تعصبية في تكوينها، وفاشستية بمراميها ووسائلها.

مادة 24 - لا تمارس هذه المنظمة (منظمة التحرير الفلسطينية) اية سيادة اقليمية على الضفة الغربية في المملكة الأردنية الهاشمية، ولا قطاع غزة (تابع ادارياً لمصر) ولا منطقة الحمة (تابعة ادارياً لسورية).

وقد حدث بعد اقرار هذا الميثاق، وبعد انشاء منظمة التحرير، انطلاق العمل الفدائي الفلسطيني في مطلع العام 1965، واندلاع حرب حزيران/يونيو 1967 التي هزم فيها العرب واحتلت اسرائيل كل الأرض الفلسطينية، كما حدث شبه انقلاب داخلي على قيادة احمد الشقيري، فاستقال وتولت حركة فتح والفصائل الفدائية قيادة منظمة التحرير برئاسة ياسر عرفات، وكان ذلك في المجلس الوطني الفلسطيني الرابع في القاهرة عام 1968، وكان اول ما فعلته الفصائل الفدائية هو تعديل الميثاق القومي بما يتناسب مع هذه التطورات الضخمة والحاسمة، واسندت هذه المهمة الى المحامي ابراهيم بكر من الأردن (كان نائباً لرئيس اللجنة التنفيذية، وهو الوحيد الذي شغل هذا المنصب مع عرفات ثم استقال) والى خالد الحسن عضو قيادة حركة فتح، وكانت أبرز التغييرات بعد تغيير اسم الميثاق الى الميثاق «الوطني» هو اضافة المواد التالية حول العمل الفدائي المسلح:

المادة 9 - الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين.

المادة 10 - العمل الفدائي يشكل نواة حرب التحرير الشعبية.

المادة 21 - الشعب العربي الفلسطيني، معبراً عن ذاته بالثورة الفلسطينية المسلحة يرفض كل الحلول البديلة عن تحرير فلسطين.

وحذفت من الميثاق المادة 24 المتعلقة بالسيادة على الضفة الغربية وقطاع غزة والحمة، باعتبار ان هذه المناطق اصبحت كلها محتلة. ولقد لقيت هذه التعديلات في حينه استحساناً واسعاً، بل وكانت شرطاً من شروط فتح والفصائل الفدائية لتسلم قيادة المنظمة، وتم لها ما ارادت.

التغيرات

وقد طرات على المسيرة الفلسطينية تطورات وتغيرات، ادت الى وضع برامج سياسية تخرج عن الاطار الحرفي للميثاق، فبعد حرب تشرين الأول/اكتوبر 1973 ولد مناخ عربي يتطلع الى مفاوضات سياسية على قاعدة قرار مجلس الأمن 242، سعياً وراء انسحاب اسرائيلي، وطلب العرب من منظمة التحرير الفلسطينية بالحاح ان تتعامل مع هذا الواقع الجديد وكان ان تجاوبت منظمة التحرير الفلسطينية مع ذلك، واصدرت في المجلس الوطني الثاني عشر، المنعقد في القاهرة يوم 1974/6/1 برنامجها الشهير الذي عرف باسم «برنامج النقاط العشر»، بعد جدل سياسي صاخب داخل المجلس. ان جوهر هذا البرنامج هو ثلاث نقاط:

النقطة الأولى: هي قبول التعامل الفوري مع حل يتعلق بالاراضي الفلسطينية التي احتلت بعد العام 1967، وعدم البقاء داخل اطار شعار تحرير فلسطين. وقد عبرت المادة الثانية من البرنامج عن ذلك بالصيغة التالية «اقامة سلطة الشعب الوطنية المستقلة على كل جزء من الأرض الفلسطينية التي يتم تحريرها».

النقطة الثانية: هي قبول التعامل المشروط مع القرار 242. وقد عبرت المادة الأولى من البرنامج عن ذلك بصيغة تقول «يرفض (المجلس) التعامل مع هذا القرار على هذا الأساس (اعتبار مشكلة فلسطين مشكلة لاجئين)»، وكان ذلك يعني استعداد المجلس للتعامل مع القرار 242 انما على أساس آخر، وقد جرت في ذلك الحين محاولات سياسية دؤوبة، قام بها وزير الخارجية الأميركي (روبرت فانس) بواسطة مسؤولين عرب، للاتفاق على الصيغة المشروطة لاعلان منظمة التحرير موافقتها على القرار 242. وكان النقاش يدور آنذاك حول صيغتين: صيغة اولى ايجابية تقول: تقبل منظمة التحرير التعامل مع القرار 242 اذا كان يعني كذا وكذا. وصيغة ثانية سلبية تقول: ترفض منظمة التحرير التعامل مع القرار 242 الا اذا كان يعني كذا وكذا، ولكن كل هذه الصيغ، وصيغ غيرها، لم تلق موافقة اميركية فتعطل الموضوع كله.

النقطة الثالثة: ان المجلس، وفي المادة العاشرة من البرنامج فوض قيادة الثورة ان تتصرف عملياً بما تراه مناسباً، وكانت صيغة التفويض كما يلي «تضع قيادة الثورة (التكتيك) الذي يخدم هذه الأهداف، وتعمل اللجنة التنفيذية على وضع هذا البرنامج موضع التنفيذ».

وبسبب هذا البرنامج استطاع مؤتمر القمة العربي المنعقد في الدار البيضاء عام 1974 ان يتخذ قراره الشهير الذي اعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وبسبب هذا البرنامج ايضا استطاع العرب تمكين منظمة التحرير من ان تصبح عضواً مراقباً في الأمم المتحدة، وان تدعو ياسر عرفات ليتحدث باسم فلسطين من فوق منبرها في العام نفسه.

إلا ان هذا البرنامج بقي مستنداً الى شروط اخرى هي: الميثاق الوطني (المقدمة)، وهدف الدولة الفلسطينية الديمقراطية (المادة 4)، واستكمال تحرير كامل التراب الفلسطيني (المادة 8). وهذا الجمع بين المنطقين هو الذي مكن المجلس من تأمين تأييد الأغلبية للبرنامج، الأغلبية العددية (الأصوات)، والأغلبية السياسية (الفصائل).

كان هذا هو التغيير الأول، اما التغيير الثاني فقد كان اكثر اهمية ولكنه جاء بعد سنوات طويلة، جاء بعد حرب العام 1982، وحصار بيروت، وخروج المنظمة من بيروت الى تونس، ثم انطلاق الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في اواخر العام 1987. وعلى اصداء الانتفاضة وتفاعلاتها الاسرائيلية والعالمية، رأت منظمة التحرير انها تستطيع ان تبني على واقع الانتفاضة مبادرة سياسية جديدة، وقد تبلور ذلك عملياً في المجلس الوطني الفلسطيني التاسع عشر في الجزائر الذي انعقد يوم 1988/11/12، والذي تم فيه اعلان «دولة فلسطين» و«استقلال فلسطين».

كان الهدف الأساسي من هذا المجلس هو اعلان الموافقة الفلسطينية على القرار 242، ولكن القيادة الفلسطينية وعلى راسها ياسر عرفات، كانت تدرك انها لن تستطيع اعلان هذه الموافقة إلا اذا تم تغطيتها (او تبريرها) بقرار اعلان الدولة والاستقلال، وكانت تدرك ايضا انها لن تستطيع اعلان الدولة والاستقلال بصيغة منسجمة مع الشرعية الدولية الا اذا تمت تغطية ذلك (او تبريره) بالموافقة على قرار تقسيم فلسطين الصادر عام 1947.

وعلى أساس هذا التكتيك المتسلسل ذكر اعلان الاستقلال حول قرار التقسيم ما يلي: «ومع الظلم التاريخي الذي لحق بالشعب الفلسطيني بتشريده وبحرمانه من حق تقرير المصير، إثر قرار الجمعية العامة رقم 181 عام 1947م الذي قسم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية، فان هذا القرار ما زال يوفر شروطاً للشرعية الدولية تضمن حق الشعب الفلسطيني في السيادة والاستقلال الوطني». لقد خضعت هذه الصياغة الدقيقة سياسياً الى مناقشات مطولة، بحيث تم في النهاية ذكر قرار التقسيم والاستناد اليه، انما دون اي ذكر للاعتراف به، وبناء على ذكر قرار التقسيم بهذه الصيغة تم الاعلان في بيان الاستقلال عن «قيام دولة فلسطين فوق ارضنا الفلسطينية» (بدون تحديد)، وبما انه قد تم اعلان قيام دولة فلسطين، فمن الممكن بعد ذلك اعلان الموافقة على القرار 242، باعتباره قراراً يدعو الى انسحاب اسرائيل من الأراضي التي احتلت عام 1967.

ولكن الموافقة على القرار 242 لم تأت ضمن بيان الاستقلال، بل جاءت بعد ذلك في البيان السياسي الصادر عن المجلس، قال البيان السياسي:

- يؤكد المجلس عزم منظمة التحرير على الوصول الى تسوية سياسية شاملة.

- يؤكد على ضرورة انعقاد المؤتمر الدولي، وباعتبار ان المؤتمر الدولي ينعقد على قاعدة قراري مجلس الأمن 242 و338 وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

ومرة اخرى يجب أن نلاحظ ان البيان السياسي الصادر عن المجلس لم يستعمل عبارة مباشرة تقول «نعترف بالقرار 242»، واكتفى بالقول «باعتبار ان المؤتمر ينعقد على قاعدة كذا وكذا».

وهذه الملاحظة ضرورية لفهم التطورات اللاحقة، فقد تحمس اصدقاء القضية الفلسطينية في العالم لهذا الموقف الفلسطيني، واعتبروه خطوة جريئة وشجاعة، ولكن الولايات المتحدة لم تشاركهم هذا الحماس، واعتبرت ان الموقف الفلسطيني لا يزال غير كاف، وطلبت الاعلان عن الموقف الفلسطيني بصيغ واضحة ومباشرة وبعيدة عن التلاعب اللغوي الذي تتيحه اللغة العربية حسب قول بعض اجهزة الاعلام، وقد ذهب ياسر عرفات بعد ذلك الى الجمعية العامة للأمم المتحدة التي انعقدت في جنيف، والقى امامها خطاباً ضمنه نفس المعاني والمواقف التي وردت في بيان الاستقلال وفي البيان السياسي المذكور، ومرة اخرى اعلنت الولايات المتحدة ان الموقف غير كاف، واضطر ياسر عرفات الى ان يعقد مؤتمراً صحافياً في جنيف يعلن فيه المواقف بالصيغة المباشرة التي تطلبها الولايات المتحدة (اوافق على القرار 242، واؤيد نبذ الارهاب... الخ)، وحين تم ذلك في 88/12/14 أعلنت الولايات المتحدة انها ستبدأ حواراً رسمياً مع منظمة التحرير الفلسطينية، وانعقدت الجلسة الأولى في هذا الحوار يوم 88/12/16 في تونس، وما يهمنا من هذا الاستطراد هو الاشارة الى ان ما اعلنه ياسر عرفات في ذلك المؤتمر الصحافي في جنيف لم يكن هو قرارات المجلس الوطني بحرفيتها، بل كان ما اعلنه تطويراً لها، وزيادة عليها، حسب اجتهاده وفهمه لمضمون القرارات، ولذلك تعرضت مواقفه تلك للكثير من المساءلة والنقد والاعتراض.

وهذه التغييرات التي اشرنا اليها، هي التي يستند اليها مؤيدو تعديل الميثاق الفلسطيني، فهم يقولون ان التعديل قد تم عملياً في السابق، وان المطلوب الآن هو تكريس هذا التعديل قانونياً ورسمياً.

ولكن التعديل يطرح قضايا اخرى، صعبة وشائكة، وهي تحتاج الى حديث آخر.

ملاحظات حول استراتيجية كلينتون الانتخابية

جيمس زغبي*

دعيت في الاسبوع الماضي الى البيت الأبيض لحضور اجتماع مع الرئيس بيل كلينتون لمناقشة بعض القضايا التي تهم استراتيجية حملته الانتخابية المقبلة.

وقد حضر الاجتماع خمسة عشر شخصاً يمثلون معظم الأقليات العرقية في الولايات المتحدة. وفر هذا اللقاء، الذي دام تسعين دقيقة، فرصة طيبة للدخول في حوار مع الرئيس حول مختلف القضايا العامة وللتعرف على الاسلوب الذي سيتبعه حين يطرح افكاره على الجمهور في هذه السنة الانتخابية الحاسمة.

وبيل كلينتون شخصية تتميز بالفطنة والذكاء المتقد، كما شهد بذلك نيوت جنجريتش رئيس مجلس النواب الجمهوري. ومما يبعث على الاعجاب، قدرته النادرة على استخلاص الأفكار والمؤشرات العامة ثم الخروج بمقترحات وحلول للمشاكل المعقدة او المزمنة من خلال الأحاديث واللقاءات غير الرسمية مع الآخرين.

على ان كلينتون يشعر في الوقت الحاضر بالاحباط لعدم تمكنه من تطبيق برامجه وسياساته في ظل سيطرة الجمهوريين على مجلسي النواب والشيوخ وانقسام الديمقراطيين على انفسهم.

وقبيل هذا الاجتماع، اشار المسؤولون عن تنظيم حملة اعادة انتخاب كلينتون - جور إلى أن الانتخابات المقبلة تمثل، من وجهة نظرهم، أهم واخطر عملية انتخابية تشهدها اميركا خلال نصف قرن. وهذا التقييم يرتكز بشكل كبير الى الآثار التي خلفتها سيطرة الحزب الجمهوري على الكونجرس منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 1994. فقد حاولت زعامة الجمهوريين منذ ذلك التاريخ تقليص دور الحكومة وتحجيمها على صعيد السياسة الداخلية لا سيما انهاء دور الرقابة الفيدرالية في بعض المجالات وتقليص الانفاق الحكومي في عدة مجالات منها الرعاية الاجتماعية والتربية والخدمات الصحية.

ولو تمكن الجمهوريون من الحفاظ على سيطرتهم على الكونجرس وفاز مرشحهم بالبيت الأبيض في نوفمبر (تشرين الثاني) من هذا العام فستتواصل جهودهم لاكمال «الثورة» التي بدأوها، ويؤمن الديمقراطيون بأن من شأن فوز الجمهوريين، لو حدث، ان يقضي على آمال الفقراء وكبار السن ويلحق اضراراً بالبيئة والاقتصاد عموماً. ولذلك فان الانتخابات المقبلة بالنسبة للرئيس كلينتون تمثل خياراً مهماً بين مسارين واتجاهين مختلفين تماماً.

وكلينتون هو اول رئيس ديمقراطي على مدى اكثر من خمسين عاماً لن ينافسه احد من داخل حزبه في الانتخابات الأولية. ولذلك فان استراتيجية اعادة انتخابه ستعتمد نفس الأسلوب الذي اتبعه رونالد ريجان في 1984 الذي خاض الانتخابات الأولية دون ان ينافسه في ذلك اي مرشح جمهوري.

وبعد أن افلح البيت الأبيض في الحيلولة دون بروز مرشحين منافسين قد يدفعون بالحزب الى الانقسام في الانتخابات الأولية، يحاول كلينتون في الوقت الحاضر ان يعزز من اوضاعه المالية. وبدلاً من التباطؤ في جمع المبالغ اللازمة لتمويل الحملة الانتخابية فقد حاول مستشارو الرئيس كلينتون والمسؤولون عن انشطة الحملة انجاز هذه المهمة قبل بداية العام الحالي. وما ان حل ديسمبر (كانون الأول) 1995 حتى اصبح في حوزة اللجنة المشرفة على الحملة الانتخابية حوالي 25 مليون دولار، وهو المبلغ الذي تسمح التعليمات الفيدرالية بجمعه. وبعد ان انتهت اللجنة من هذه المهمة باشرت بالالتفات الى القضايا الانتخابية الأخرى.

ومما لا شك فيه ان الموقف الحاسم الذي اتخذه كلينتون ازاء البوسنة، رغم ضعف التأييد الشعبي بل رغم المعارضة القوية من بعض الجهات، قد عزز من مكانته كزعيم قادر على اتخاذ قرارات حاسمة. كما ان موقفه ضد جهود الجمهوريين لخفض الضرائب وتقليص تخصيصات بعض البرامج الحكومية قد رسخ مكانته القيادية. بل ان موقف الرئيس الصلب لا سيما في موضوع الموازنة العامة ادى الى توحيد صفوف الحزب الديمقراطي الى الحد الذي عبر فيه احدهم عن ذلك بقوله بأن الرئيس اصبح يمثل «الحارس الأمين لقيم الحزب الديمقراطي».

وتعتمد استراتيجية كلينتون الانتخابية في المرحلة الحالية على توسيع قاعدته الشعبية في الولايات اجمعها وعدم خوض مواجهات مباشرة مع منافسيه الجمهوريين وحث مؤيديه على بذل المزيد من الجهود لضمان الفوز.

وفي الوقت الذي سيقوم فيه الرئيس بمخاطبة الجماهير في عدد من الولايات الرئيسية وذلك لكي يشجع الناخبين على الاشتراك في الانتخابات الأولية فانه سيتحاشى مجابهة أي من الجمهوريين التسعة الذين ينافسونه، كما سيركز الرئيس كلينتون - وليس المرشح كلينتون - على القضايا العامة التي أشار اليها في خطاب «حالة الاتحاد»، وسيسعى ايضاً الى تقديم الحلول لحسم الجدل الدائر حالياً مع الكونجرس حول موضوع الموازنة وبرامج الرعاية الاجتماعية وقوانين الهجرة والخدمات الطبية. وسيحاول ايضاً توكيد الدور الأميركي القيادي في المناطق التي للولايات المتحدة مصالح فيها.

وسيواصل الديمقراطيون صمتهم ازاء الخلافات الحادة التي نشبت في صفوف الحزب الجمهوري. ولم يعد سراً ان الديمقراطيين باتوا، واكثر من أي وقت مضى خلال السنوات الثلاث الأخيرة، يشعرون بثقة أكبر بامكانية فوزهم في الانتخابات المقبلة. وهنا عدة اسباب تكمن وراء هذا التفاؤل الكبير:

- الانخفاض الحاد في شعبية رئيس مجلس النواب الجمهوري نيوت جنجريتش.

- نجاح استراتيجية الرئيس في المجابهة مع الجمهوريين بشأن الموازنة والقضايا المرتبطة بها.

- التأثير الكبير الذي احدثه خطاب «حالة الاتحاد»، الذي حقق نجاحاً كبيراً لا سيما اذا قورن برد المرشح الجمهوري بوب دول.

- الظهور المفاجئ للمرشح الجمهوري المليونير ستيف فوربس الذي شن هجوماً عنيفاً على السيناتور دول مما ادى الى خلق حالة من الفوضى عمت صفوف الجمهوريين اجمعهم.

لقد كان السيناتور بوب دول يأمل بالتخلص من منافسيه الجمهوريين بسهولة وفي وقت مبكر لكي يتفرغ لمنازلة الرئيس كلينتون، الا ان بروز نجم فوربس المفاجئ وتصاعد شعبيته بات يربكان جعلاه يشعر بشيء من الاحباط وحتى في حالة فوزه في ما بعد (ويبدو انه ما زال قادراً على تحقيق الفوز) فان ذلك لن يكون دون ان يدفع بعض الثمن. كما ان التنافس الشديد بين الجمهوريين وتبادل الاتهامات في ما بينهم سيؤثر على الحزب الجمهوري ويزعزع وحدته.

وفي الوقت الذي عانى فيه الجمهوريون وما زالوا من بعض المشاكل التي لم تكن في حسبانهم، فان الديمقراطيين يشعرون بالخشية في الوقت الحاضر من ظهور عوائق غير منظورة قد تسبب لهم المشاكل مستقبلاً. ولربما كان «حزب الاصلاح» الذي يتزعمه (بيرو) احد ابرز هذه العوائق، ومن المؤمل ان يخوض مرشح هذا الحزب الانتخابات المقبلة في عدة ولايات.

ولو قام بيرو نفسه بخوض الانتخابات (كما يتوقع العديد) فان من المتوقع انه سيكسب بعض اصوات الناخبين الجمهوريين. ولكنه لو رشح شخصاً آخر بديلاً عنه ليخوض معركة الرئاسة فان ذلك قد يؤثر على اصوات الديمقراطيين.

وقد عبرت بعض اوساط الديمقراطيين عن قلقها بشأن احتمال ترشيح الداعية رالف نادر (وهو من الاميركيين العرب) لخوض الانتخابات الرئاسية في ولاية كاليفورنيا. وعلى كلينتون ان يفوز بهذه الولاية اذا ما اراد ان يحقق الفوز في الانتخابات ثانية. ويحظى رالف نادر بشعبية خاصة في اوساط الليبراليين في كاليفورنيا. وحتى لو حصل على 5% من مجموع الأصوات في نوفمبر (تشرين الثاني) فان ذلك سيقلص من امكانات فوز كلينتون بهذه الولاية المهمة.

ومن الملاحظ ان الديمقراطيين غير عابئين بقضية (وايت - ووتر) او اي من «الفضائح الصغيرة» التي ما زالت تلقي بظلالها على البيت الأبيض. ويبدو ان المحاولات التي قام بها الجمهوريون بتوجيه انظار الجمهور الى (وايت - ووتر) او قضية فصل موظفي مكتب السفر في البيت الأبيض او حادث انتحار فنسنت فوستر المستشار في البيت الأبيض، قد باءت جميعها بالفشل. إذ لم تؤثر اي من هذه القضايا على شعبية الرئيس في اوساط الناخبين.

فالذين يدعمون كلينتون، انما يقومون بذلك بعد ان يقارنوا بين ما يحمله هذا الرجل من رؤية وما يطرحه من افكار حول مستقبل الولايات المتحدة وبين ما يطرحه منافسوه الجمهوريون الذين لم يتمكنوا من كسب دعم الجمهور الذي بات يشعر ان الانتقادات التي يوجهونها ضد الرئيس تأتي من منطلقات حزبية ضيقة. ولا يعني هذا ان الطريق سيكون سالكاً امام الديمقراطيين، إلا انهم اصبحوا اكثر ثقة بانفسهم لا سيما بعد ان تمكنوا من صد ما يكفي من الهجمات والحملات ضدهم.

ومن الاخطار التي قد تعترض مساعي الديمقراطيين حدوث تطور مفاجئ او نكسة في البوسنة او الشرق الأوسط. الا ان الرئيس ومستشاريه يشعرون بثقة كبيرة بسبب نجاح النهج الذي اتبعوه في دفع عمليات السلام وتوكيد الدور القيادي الأميركي في العالم.

ولهذه الاسباب كلها يشعر الرئيس والديمقراطيون عموماً بالتفاؤل الحذر، لا سيما انهم افلحوا في ايقاف تصاعد العجز الذي تشكو منه الموازنة الفيدرالية مما ادى الى خلق فرص جديدة للعمل وتمكنوا ايضا من انجاز لائحة مكافحة الجريمة وتقليص حجم العاملين في الأجهزة الحكومية الفيدرالية الى اقل عدد تشهده الادارة الاميركية خلال خمسة وثلاثين عاماً. كما نجحوا في اصدار بعض التشريعات الخاصة بحماية البيئة وتشجيع الصادرات وتحقيق السلام في هايتي وايرلندا الشمالية والبوسنة والشرق الأوسط.

ويفتخر الديمقراطيون باعز ما يمتلكونه: الرئيس نفسه. ويعتزم كلينتون نيل دعم الجمهور له وذلك من خلال تذكيرهم بما حققه من منجزات في المجالات التي أشير اليها. كما سيطرح على الناخبين رؤيته لأميركا المستقبل: بلد الاقتصاد الحر والفرد المسؤول والحكومة الحانية التي تمنح الفرص لمواطنيها وتحمي حقوقهم والقيم الأساسية التي يؤمنون بها.

وستبدأ المنازلة الكبيرة في سبتمبر (ايلول) 1996 حين ينتهي الجمهوريون من تسمية مرشحهم لخوض الانتخابات ضد الرئيس، هذه الانتخابات التي قد يخوضها ايضاً مرشح مستقل ثالث. ويشعر الديمقراطيون بثقة كبيرة رغم ادراكهم ان المعركة ستكون قاسية. وبغض النظر عن الشعبية الكبيرة التي يحظى بها كلينتون بالمقارنة مع السيناتور دول، فان شعبية الأخير لم تتجاوز مطلقاً نسبة 52% في اي وقت من الأوقات.

ان الانتخابات المقبلة ستكون بالفعل صعبة وحاسمة ولن يطويها النسيان حتى الى فترة طويلة بعد ذلك - سواء حدثت تطورات مفاجئة أم لم تحدث.

* رئيس المعهد العربي الأميركي في واشنطن

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط». وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

المواجهات العسكرية.. والعالم الثالث

● من حسن ادريس كنتيباي - اريتري مقيم في الكويت

تعليقا على ما نشرته جريدة «الشرق الأوسط» حول النزاعات والمواجهات العسكرية في العالم الثالث، اقول ان العالم الثالث من فترة لاخرى يشهد نزاعات ومواجهات عسكرية، وذلك باسباب المشاكل الحدودية البرية منها او البحرية، وهذه الوضعية الحدودية المعقدة هي من صنع الاستعمار والذي كان حريصا عند ترسيماته للحدود لان تكون في حالة مبهمة بين دولة ولاخرى وخاصة بالنسبة للدول ذات الطبيعة الاستراتيجية المتكاملة، وذلك مثل بلدان منطقتي البحر الاحمر والخليج العربي.

وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية بدات تبرز على الوجود حركات وطنية تناهض الاستعمار وخاصة في الوطن العربي (مصر، الشام، العراق وشعوب منطقة المغرب العربي) وعندها بدا الاستعمار يفكر ويخطط ويرسم سياساته على قاعدة خلق كيانات يستند اليها في حماية مصالحه القومية الاستراتيجية او يستخدمها كأدوات لاحتواء الموجات التحررية القادمة، والتي كان يتوقع منها وفي حالة نجاحها بانها ستعصف حتما بمصالحه في عالمنا الثالث.

وهكذا بدا الاستعمار منذ نهاية القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين يعمل على انشاء كيانات استيطانية مصطنعة، ولكنها متطابقة معه في الاهداف وامينة على مصالحه الحيوية في الدول النامية (جنوب افريقيا سابقا) واسرائيل، ليست هذا فحسب بل عمل الاستعمار على تفتيت وحدة الامة الواحدة (الامة العربية) وذلك من خلال تقسيمها الى اقطار. وبالرغم بان عوامل وحدتها اكبر من عوامل تجزئتها، كما نهج سياسة (فرق تسد) في كل من افريقيا وآسيا، مما جعل هذه المناطق الحيوية تعيش صراعات عرقية وطائفية وقبلية حادة ادت وتؤدي الى التخلف المجتمعي والى تدني المستويات المعيشية عند شعوبها المغلوبة على امرها. نعم لقد حصل بالفعل لما توقعه او خطط له الاستعمار الغربي وبشكل مبكر، حيث اندلعت ثورات تحررية اخذ غليانها يتصاعد منذ الخمسينات وحتى الثمانينات «ثورة 23 يوليو (تموز) 1952، الجزائر، غانا، ليبيا، غينيا، انجولا، كوبا، فيتنام، فلسطين واريتريا، وكان من نتائج هذا المد الثوري العارم بان اجبر الاستعمار على الرحيل فاصبحت الاوطان متحررة، ومع ذلك الاستعمار يعيد نفوذه باساليب استعمارية اخرى مثل تحريك الكيانات الاستيطانية لتكون كراس حربية تصوب ضد الشعوب وتعمل على تقويض نزوعها للتخلص من التبعية الاقتصادية والثقافية الوجه الاخر للمستعمرين والاستيطانيين.

هذه الملاحظة السريعة بالنسبة لاهداف وخطط وسياسات ووسائل المستعمرين ضد شعوبنا كانت ضرورية لكن نستكشف معطيات واقعنا الحاضر من احداث ماضينا البعيد او القريب، لان ارجاع اي شيء الى مرجعيته الاصلية تجنبنا الانجرار وراء المتاهات التي قد يوقعنا فيها الانسياق وراء تحديدات خاطئة لا تستقي مفاهيمها من دراسة المشكلة ومن كل ابعادها بل تعتمد في تبني المواقف والتحديدات على سطحيات الاحداث وبدون العوم في الاعماق بهدف اكتشاف الحقيقة. وما نلاحظه عند بعض من كتابنا ومثقفيهم في الوطن العربي من خلط للاوراق وذلك عند معالجتهم لقضية من القضايا المصيرية مثل النزاع الاريتري اليمني، هذا الخلط مرجعه استسقاء المعلومات من وسائل الاعلام الغربية وليس من اهل القضية، والنتيجة الطبيعية لمثل هذه المقالات والتحليلات هي التحليق بعيدا عن الهدف المطلوب وهو تكريس الجهد والاقلام من اجل احتواء الأزمة ولاعادة المياه صافية الى مجاريها الطبيعية وذلك كصفاء قلوب اهلنا في اليمن واريتريا.

وللامانة العلمية وفصلا او توضيحا عن التعميم اقول واجب علينا ان نثمن الدور الايجابي لـ«الشرق الأوسط» جريد كل العرب او بالتنويه لما قامت وتقوم به من جهد نبيل ومقدر وذلك في سبيل ايصال لقرائها معلومة وأخبار تتحرى الصدق والامانة الصحافية وعند تناولها، او تحليل قضايانا المصيرية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية مثل ما نراها الان، وفي تناولها للنزاع الاريتري - اليمني حول جزر (حنيش الكبرى والصغرى وزاقر) حيث تعطي للراي والراي الاخر فرصة لإثراء الموضوع، كما إتخذ من البحث العلمي منهجا واسلوباً فاتت معالجاتها للنزاع متوازنا ومتماسكاً وليخدم الغرض المطلوب. وكل ذلك بفضل توفر نخبة كفؤ تعي رسالتها الصحافية والقومية. هذه كلمة حق كان لا بد من قولها تجاه «الشرق الأوسط» وهذا الانطباع قد يشاركني فيه كل قرائها.

وعلى اي حال نعود ونقول بان النزاع بين صنعاء واسمرة لا يخرج من كونه نتيجة من نتائج تعقيدات الحدود الموروثة من الاستعمار والتي اشرنا لطبيعتها واهدافها اعلاه. ونضيف الى ذلك مسألة غياب اريتريا ولفترة طويلة من المسرح العالمي كدولة بسبب الاحتلالات الاستعمارية المتعاقبة عليها من الحكم العثماني ثم الاستعمار الايطالي ومروراً بالاستعمار البريطاني وانتهاء بالاحتلال الاثيوبي، جملة هذه الظروف والمعطيات الموضوعية والذاتية هي وراء خلق الضبابية او اعطاء البعض الانطباع بان اريتريا معتدية او تعمل على تهديد الامن القومي العربي، بينما اريتريا هي جزء لا يتجزء عن الامن الاقليمي للمنطقة وتحركها يدخل ضمن عملية حصر وتحديد لحقوق السيادة الاقليمية والتي يسندها التاريخ والخرائط والوثائق وتؤكدها نطاق ممارسات الانظمة المتعاقبة على اريتريا. وما نريد ان نصل اليه هو ان امن البحر الاحمر وسلامة ممراته الدولية يهم اريتريا كما يهم الاخرين.

الطب النفسي

● من الدكتور امجد بهنسي - استاذ الطب النفسي المساعد في جامعة ماساشوستس (الولايات المتحدة)

اطلعت على رسالة صالح الفهيد من جدة الاحد 96/1/21 حول شكواه من الأطباء النفسيين وأحببت ان اقدم بعض الافكار حول ممارسة الطب النفسي في الولايات المتحدة الأميركية لعل للطبيب النفسي في جدة رأيا خاصا حول مريضه ولماذا يجب ان يراه كل 15 يوماً. ولعل احدا من جريدة «الشرق الاوسط» يستطيع سؤال الطبيب. احيانا يكون للطبيب اسباب خاصة لا يستطيع ان يتناولها مع عائلة المريض.

ان لم يكن هناك عذر فالحقيقة انه اذا كان الشخص مستقرا وحالته النفسية جيدة وكما ذكر في الرسالة يمارس مهامه اليومية بشكل جيد، فانا لا ارى ابدا اي مانع من ان يرى المريض مرة كل شهر لمدة شهرين، ثم تزداد الفترة ما بين المراجعات حتى قد تصل الى مرة كل 6 اشهر مع اتصالات هاتفية كل شهر بين المريض والطبيب لاعطاء الطبيب تقريرا عن حالة المريض.

هناك نقطة اخيرة مهمة جدا في الطب الحديث وهي ان الطبيب كان يرى في السابق على انه الشخصية المسيطرة، حيث ان حالة المريض الصحية واحيانا حياته بين يدي الله ثم الطبيب المداوي مما اعطى الطبيب صلاحيات اساء بعض الاطباء استعمالها. حياة المريض وصحته هي امانة لدى الطبيب وعليه خشية الله في مرضاه.

المريض هو زبون والطبيب في الحقيقة هو الذي يعطي المريض الحق في الاختيار ان كان في نوع العلاج وطريقته وطريقة اعطاء الدواء. فالطبيب باختصار هو مستشار كما انك تستشير الدهان او الكهربائي او بناء البيوت ثم انك كزبون تقرر في النهاية ان كنت تود استعمال ذلك الشخص ام لا.

يجب على الطبيب والله اعلم ان يشرح للمريض كل الاختيارات الممكنة في العلاج بعد ان يكون شرح له عن مرضه واسبابه وعلاجه ويمكن ان يعطي رايه الخاص للمريض، لكن الكلمة النهائية هي للمريض ان يختار ما يشاء طبعا. يمكن للمريض احيانا ان يختار الطريق الخاطئ. عندها لا بد للطبيب من ان ينصحه عكس ذلك. فاذا اصر المريض يمكن عندها للطبيب ان يقترح رايا طبيا اخر فان وافق الطبيب الثاني الطبيب الأول واصر المريض على رايه الخاطئ يمكن عندها للطبيب والله اعلم ان يرفض معالجة المريض ويحوله الى طبيب اخر. ممارسة الطب كما انها علم له اصوله فهي فن في كثير من الاحيان لا يدرس في المعاهد والجامعات.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
للمملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
للمملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - الصرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143 - 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت -
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض - ت. 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 - مكة المكرمة - 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف -
ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 المجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707

شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة درة الكويت:
هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن - ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - بيروت: المطابع التعاونية الصحافية ش.م.ل - فرانكفورت ماريت انترناشيونال - نيويورك - لينكر.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/

تخضع لرقابة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار



MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

ضغط مزدوج على سلام البوسنة

● في البلقان لا توجد صداقات أو تحالفات دائمة

بل عداوات دائمة

تتعرض اتفاقية دايتون للسلام في البوسنة، مجددا الى ضغط متفاقم يأتي من اتجاهين:

1 ـ الصرب الذين لم يوقعوا على الاتفاقية الا على مضض منهم، يحاولون اعادة تفسيرها بما يخدم مآربهم الخاصة. ومن النقاط البارزة على هذا الصعيد الاتفاق على ملاحقة المشتبهين بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية واحالتهم الى القضاء.

وبالنسبة للصرب يمكن لهذه القضية ان تذهب الى ابعد مما ينبغي، وربما الى تساؤلات حول مسؤولية الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش نفسه فقد ورد اسمه في نهاية عام 1992 على قائمة للتهمين بارتكاب «جرائم حرب» كانت قد اعدتها وزارة الخارجية الاميركية.

2 ـ اما الجهة الثانية التي يأتي منها الضغط على اتفاقية دايتون فهي كرواتيا...

فالدبلوماسي الاميركي، ريتشارد هولبروك، الذي بلور الاتفاقية وصاغها، عمل انطلاقا من فرضيات مشكوك باستمرارها ومنها ان الكرواتيين سيظلون حلفاء اوفياء للمسلمين ضد الصربيين.

اما الآن، على اي حال، فثمة علائم توحي بأن الكرواتيين ايضا يحاولون خداع المسلمين حيثما ـ وكلما ـ امكن لهم ذلك وان التحالف الكرواتي ـ المسلم قائم في حسابات هولبروك اكثر مما هو في الواقع.

وبالطبع لا التهديدات الفارغة التي يطلقها الوسيط الاوروبي كارل بيلت، ولا التشكيات المتدفقة التي يطلقها هولبروك الموشك على التقاعد خلال 3 اسابيع قادرة على وضع عملية السلام في مسارها السابق، القويم. لقد فشلت الدبلوماسية في البلقان من قبل، وقد لا تكون الآن بعيدة عن الفشل.

ولكن هناك خطوتين اساسيتين لا بد من اتخاذهما: اولهما التباطؤ في تنفيذ قرار رفع العقوبات عن صربيا حتى تمتثل لتسليم مجرمي الحرب.

ويتعين على الشعوب الصربية، سواء في صربيا نفسها ام في البوسنة، ان تختار، ان عاجلا او آجلا، بين امرين: صون مصالحها بعيدة الامد، او اللحاق بمطامع بعض العسكريين المتشددين الطامحين لاقامة «امبراطورية» في البلقان. ولا ينبغي للمجتمع الدولي ان يترك هؤلاء يفلتون من العقاب. فقد اصبحت احالتهم الى القضاء خدمة للبشرية كلها، لا للشعب الصربي وحده.

الخطوة الثانية المطلوبة هي التعجيل بارساليات الاسلحة الدفاعية لحكومة البوسنة التي نصت اتفاقيات دايتون عليها ولا موجب لتأخير تنفيذ نصوصها بعد الآن.

ان تعديل ميزان القوى لصالح حكومة البوسنة الشرعية من شأنه تثبيط عزائم العناصر المتشددة في كرواتيا او في اوساط الكرواتيين القاطنين في البوسنة، وثنيهم عن السعي لخداع شركائهم، او، وهذا هو الأخطر الابقاء عليهم «رهائن».

لقد تصرف الكروات في موستار تصرفا بالغ السوء. وينبغي اعتبار موقفهم هذا بمثابة تحذير جاء في اوانه. ففي البلقان لا توجد صداقات دائمة، بل ـ وللأسف ـ عداوات دائمة لذلك من واجب العالم ان يجعل من الصعب على هذه العداوات ان تنجح في اشعال النزاع المسلح من جديد.

«الشرق الأوسط»

* * *

قنبلة «عراق ـ غيت»

● هل تجاهلت الحكومة البريطانية فعلا قواعد اللعبة الديمقراطية عندما باعت اسلحة للعراق في الثمانينات دون علم أحد؟

يصدر تقرير سكوت في قضية «عراق ـ غيت» يوم الخميس المقبل، ليثير ضجة سياسية واسعة لا يمكن لأحد ان يتكهن بنتائجها. وقضية «عراق ـ غيت» في لندن مثل قضية «ايران ـ غيت» في واشنطن، تطرح بالحاح مسألة العلاقة الدقيقة بين الديمقراطية واسرار الدولة، اي ان يكون تسليح العراق او ايران، في مرحلة من المراحل، عملا يهدف الى ضمان مصلحة الدولة داخليا وخارجيا، ثم ان يتحول في مرحلة اخرى الى فضيحة سياسية تطيح بالرجال الاقوياء في الادارة الاميركية، وتهدد باسقاط الحكومة البريطانية في لندن.

كانت بريطانيا ترسل السلاح الى العراق، كما يتبين من تقرير سكوت، يوم كان الغرب كله يدعم صدام حسين في مواجهة ما كان يعتبره خطرا ايرانيا. لكن الذي تغير في نهاية الامر، كان انقلابا سياسيا جذريا، حين تحول العراق من الحرب ضد ايران الى الحرب على الكويت، وبالتالي تحولت الدولة الصديقة نفسها، اي العراق، الى دولة في حالة حرب مع تحالف يضم 33 دولة.

بالطبع، ليست في هذه المسألة بالذات الفضيحة التي تهدد حكومة جون ميجر، بل في التضارب الشديد في اصول اللعبة الديمقراطية التي تفرض على كل مسؤول ان يقول كل شيء، بعد ان كانت سمحت له بأن يعمل سرا ولا يقول اي شيء.

لقد تبين، كما جاء على لسان وزير التجارة والصناعة السابق الن كلارك، ان الحكومة البريطانية هي التي شجعت على بيع اسلحة الى العراق، ربما لانها تريد ان تعرف ما هي برامج العراق العسكرية، او لانها قلقة بالفعل من الخطر الايراني. وهذا الخيط الرفيع الذي يفصل بين اسرار الدولة وحق المعارضة في استجواب الحكومة والسعي الى اسقاطها، هو الذي يتعرض الآن الى اصعب انواع المواجهات، سواء في المحاكم، او في مجلس العموم، او في صحف الاثارة.

لقد فتح تقرير سكوت، الذي يقع في 1800 صفحة، واستغرق اعداده ثلاث سنوات، نافذة واسعة على اسلوب العمل في الادارات الحكومية، وكما قال فيليب ستيفنس المعلق السياسي لصحيفة «فايننشال تايمز»، فإن «المشكلة تكمن في انها كشفت عالما واسعا يجري فيه الاستخفاف بالناس والبرلمان، وحيث الاولوية للأسرار وليس للحقيقة». والسؤال الاهم هل كانت عقود الاسلحة في النهاية هي عقود من دولة الى دولة ام هي عقود خفية يحملها سماسرة متلحفون؟

اذا قال جون ميجر، حسب تقرير سكوت، انه لم يكن يعرف بما كان يجري، فهذا يعني ان بريطانيا كانت تعرف ما لا يعرفه رئيس وزرائها. اما اذا قال انه كان يعرف، فإن الحكومة ستسقط لا محالة.

«عراق ـ غيت» في النهاية، صراع آخر ورثه جون ميجر من مارغريت تاتشر. والمؤكد ان علاجه لن يكون بـ«الاسبيرين» فقط.

وفائي دياب

* * *

من المسؤول عن تفشيل ميتشل؟

● السناتور جورج ميتشل.. السياسي الذي يختصر في ذاته ازمتي ثقة وتعايش

شهد النصف الثاني من القرن التاسع عشر موجات هجرة كبيرة من بلاد الشام الى القارة الأميركية، وتوزع السوريون واللبنانيون والفلسطينيون منذ ذلك الحين على كل انحاء تلك القارة شمالها وجنوبها.

في دول اميركا اللاتينية عرف الجميع بمسمى «توركو» (اي الأتراك)، لأن بلاد الشام ككل كانت جزءا من الدولة العثمانية. ولكن بعد الحرب العالمية الأولى تمزقت اوصال الولايات العثمانية، واعيد تشكيل كياناتها وترتيب مصطلحاتها، فقامت حدود وزالت حدود.

في احدى موجات الهجرة الى اميركا كانت ماري سعد الآتية من منطقة الكورة، المطلة على مدينة طرابلس ثاني كبرى مدن لبنان. وفي بواكير القرن الحالي عملت ماري سعد في بعض معامل النسيج بولاية مين في أقصى شمال شرق الولايات المتحدة. وهناك تعرفت على عامل ايرلندي شاب وتزوجته. وعام 1933 اثمر الزواج.. جورج ميتشل الذي نجح في مضماري القانون والسياسة ليصبح زعيم الأغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ الأميركي، وأحد اعظم الساسة الأميركيين المعاصرين احتراما.

ميتشل الذي ولد في اسرة من خلفيتين متباعدتين، جمع في شخصه من كل من الخلفيتين تراثا قام عبر السنين على ازمة هوية وتعايش. فبلاد الشام التي غادرتها ماري سعد ذاقت مرارة العنف بين 1840 و1861 وظلت اسيرة للتمزق والانقسام على امتداد عقود لاحقة. والجزيرة الايرلندية التي غادرها زوجها ايضا تخبطت في بحر التمزق والانقسام ولا تزال. والواقع ان الأزمتين في لبنان وايرلندا الشمالية كثيرتا الشبه. فالكيانان حديثا التكوين نسبيا، وقد قاما خصيصا لاعتبارات حماية فئة محلية (تناقصت نسبتها بمرور الزمن) تعتبر الهوية الدينية اساسا او انعكاسا او امتدادا للهوية القومية. فغالبية مسيحيي لبنان اكدت منذ زمن بعيد على ان هويتها «لبنانية» متميزة ونهائية بينما شددت غالبية مسلميه على ان البلاد جزء لا ينفصل عن الأمة العربية. وفي ايرلندا الشمالية لا يزال البروتستانت يشعرون انهم جزء لا ينفصل عن بريطانيا، بينما يؤمن معظم الكاثوليك بأن هويتهم ايرلندية.

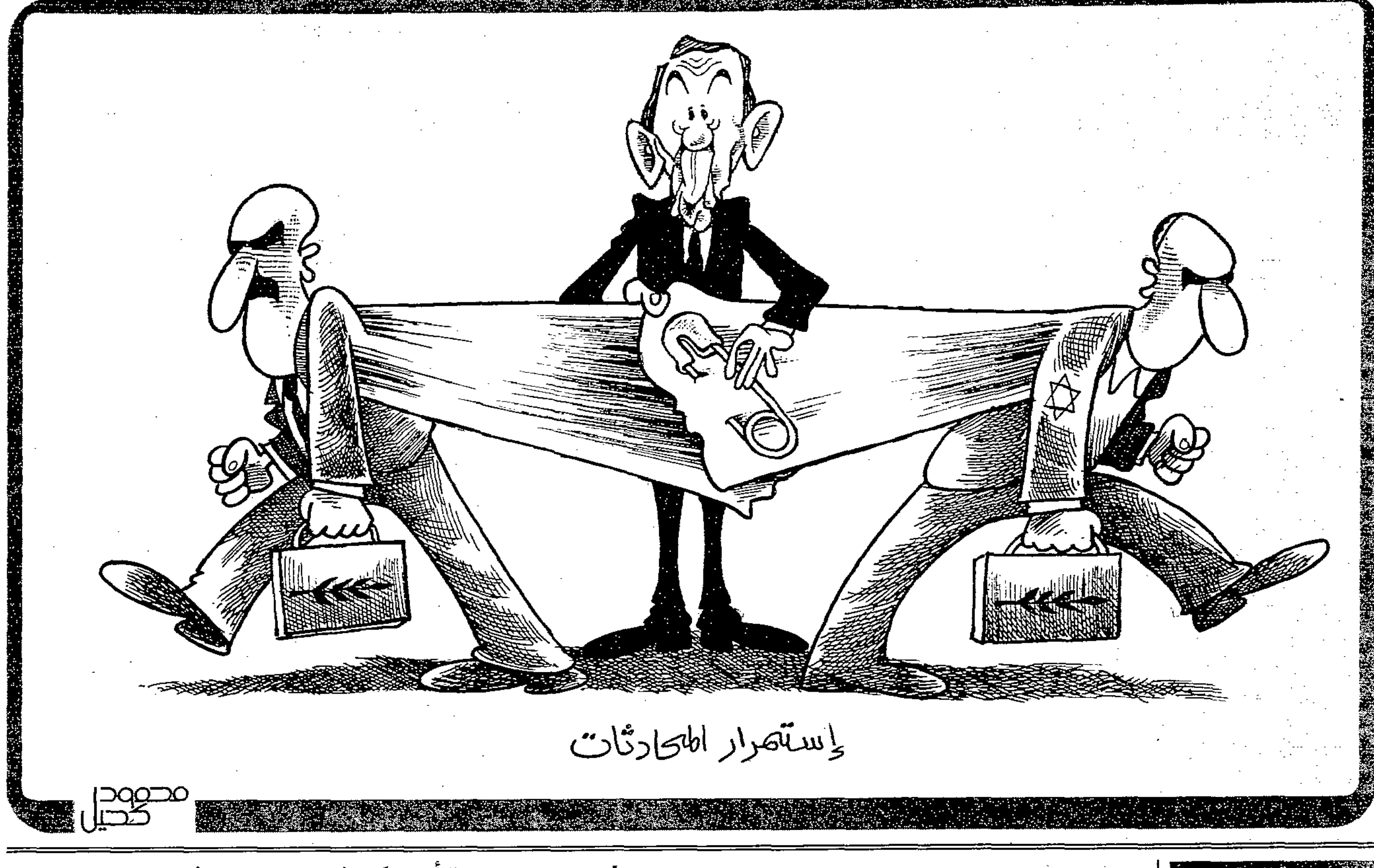
اختيار جورج ميتشل على رأس مفوضية درست الأزمة الايرلندية بعناية وقدمت توصياتها لأطراف النزاع والحكومات البريطانية والايرلندية والأميركية، كان اختيارا موفقا. الا ان الأزمة التي تهدد السلام الايرلندي اليوم ـ بعد تفجير لندن قبل ايام ـ هي استمرار «ازمة انعدام الثقة». لقد حاول ميتشل بعقلانية وهدوء طمأنة الجميع والبقاء على مسافة واحدة من الجميع. لكنه عبر موقفي الجمهوريين الايرلنديين والحكومة البريطانية المتشددين يجد مهمته مهددة بالفشل.

والحقيقة ان الطرف الذي يسأل ـ بالدرجة الأولى ـ عن «ازمة انعدام الثقة» هو موقف الحكومة البريطانية، رغم ان العنف الاهوج لمتطرفي الجناح الجمهوري اضر بالقضية التي طرحها معتنلوهم مرارا وتكرارا.

فالحكومة البريطانية عمليا عارضت جوهر توصيات ميتشل. وهي تصر تحديدا على شرطين تدرك سلفا ان الجانب الجمهوري، بما فيه جناحه المعتدل ضدهما. وهذان الشرطان هما: اجراء انتخابات قبل المفاوضات، والإصرار على نزع جميع سلاح الجماعات المسلحة (الميليشيات) قبل اي تفاوض. ويبرر الكاثوليك ـ حتى الفئات المعتدلة منهم ـ انتقادهم لموقف الحكومة البريطانية على اساس انه لا يزال يتجاهل مخاطر ديمومة «ديكتاتورية الاكثرية» نتيجة الانتخابات، وان الرأي العام الكاثوليكي عموما لا يعتبر ان القوات البريطانية المرابطة في الاقليم ولا «شرطة الستر الملكية» المولجة حماية الأمن فيه جهازين محايدين، بل يخدمان مباشرة او بصورة غير مباشرة استمرار الامتيازات البروتستانتية.

تفجير لندن سلبي بكل ما فيه. الا ان اخطر ما فيه تهديد جهود جورج ميتشل ونسف مصداقية دعاة الحوار في المعسكرين. واذا صح الكلام عن ان الزعيم الجمهوري جيري ادامز بالذات، اخذ يفقد نفوذه امام مناوئين اكثر تطرفا، فإن المعضلة ستزداد تعقيدا. وثمة من يهمس بأن الحكومة البريطانية قد لا تجد ضررا في هذا.. بل ربما تلمس مكاسب انتخابية ممكنة تستحق المجازفة.

إياد أبو شقرا



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

السودان على المسرح الدولي

لا ادري كيف ستخرج الحكومة السودانية من ورطاتها العديدة، فقد حفرت لنفسها اكثر من مرة، وفركت الملح على الجرح مرات حتى اصبحت دولة بلا حدود مفتوحة رغم كثرة جيرانها.

اخيرا اصدرت منكرة بتوقيف الثلاثة المتهمين بمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك، وهم من حملة الجنسية المصرية يعيشون حاليا في داخل السودان. فقد كان بامكان الحكومة السودانية ان تخلي مسؤوليتها مبكرا منذ اعلان نتائج التحقيق في العاصمة الاثيوبية فتقدم المتهمين لمحاكمة مشروطة، او تقبل التحقيق معهم في الخرطوم من قبل لجنة مصرية واثيوبية. كانت هناك خيارات عديدة لكن حكومة الخرطوم آثرت تحدي الدولتين رغم خطورة التهمة.

وبعد ان اصبح الامر برمته من اختصاص مجلس الامن الدولي الذي اجمع على توجيه نقد شديد للحكومة السودانية ومطالبتها بتسليم المتهمين لم يعد هناك الا خياران. اما ان تسلمهم فتسلم او ترفض فتواجه سلسلة طويلة من العقوبات الدولية. مثل التي تواجهها حكومتا العراق والصرب.

بل كانت حادثة محاولة اغتيال الرئيس مبارك فرصة للحكومة السودانية في ان تبدي حسن نواياها وتصحح علاقتها مع اهم دولة تجاورها. فقد كانت الانباء التي تشير الى ضلوع الحكومة السودانية في عملية التخطيط لمؤامرة الاغتيال اخطر من ان تعالج بالهزء والسخرية والملاسنة الاعلامية. وقد كانت الاتهامات واضحة تجاه المطلوبين الثلاثة الذين كان يمكن التحقيق معهم عبر جهة وسيطة مقبولة للطرفين، مثل جهاز الانتربول الدولي، في تلك الفترة وقبل ان تتدخل الأمم المتحدة بثقلها في القضية.

ولو ان السودان اعطى تلك القضية اهتماما خاصا لربما حلت معظم مشاكله الخارجية التي كانت في حاجة ماسة لفرصة كبيرة لتصحيحها. لكن الحكومة في الخرطوم فضلت معاملة محاولة الاغتيال مثل بقية القضايا وعاملت المطلوبين مثلما عاملت بقية المطلوبين على اراضيها. ولن سلم السودان المطلوبين للانتربول الدولي، كما وعد، فإنه يعتبر تسليما قسريا لا يحسب لصالح النظام. وان ماطل او رفض فسيؤكد انه كان له ضلع في محاولة الاغتيال مما سيعطي مجلس الامن مدخلا لملاحقته.

وهذه بداية لملاحقة طويلة بين السودان ومجلس الامن الذي يبدو انه يجد الوقت الكافي لملاحقة السودان، وفوق هذا يجد المبررات القانونية في وسط ملفات القضايا المتراكمة.

والسودان الذي استطاعت حكومته ان تمنع الجميع من تصحيح الاخطاء التي ارتكبتها في الداخل، بدعوى الشؤون الداخلية وسيادة النظام، تواجه اليوم تحديات مختلفة لا تنفع معها المظلة الداخلية فايواء مطلوبين للعدالة الدولية في قضايا تمس دولا خارجية تجعل مع المواجهة امرا لا مفر منه.

والسلطة التي اخذت الحكم بالقوة وجدت ان المعارضة مدنية بلا انياب تخشاها، ولهذا كانت تفعل ما تشاء في حقها، لكنها اليوم تواجه خصما دوليا يملك انيابا ومخالب جارحة وقادرا على ايذاء النظام.

مشكلة الجزائر لن تحل بإضعاف القوى السياسية الرئيسية

فهمي هويدي

الذين راهنوا على ان انتخابات الرئاسة الجزائرية ستكون منعطفا حاسما في مسيرة البلاد يهيئها لمرحلة المصالحة الوطنية، ومن ثم للهدوء والاستقرار، هؤلاء اصبحوا يقراون في صحف الصباح تكذيبا يوميا لرهانهم.

فلا يكاد يمر يوم دون ان نقرأ في الصحف عن حادث تفجير او جريمة اغتيال او بيان يتحدث عن «نجاح» الامن الجزائري في قتل عشرات من العناصر الارهابية في اماكن مختلفة من البلاد، الامر الذي يعني ان اخبار اليوم هي اخبار الامس. وان تزيف ما قبل الانتخابات هو ذاته تزيف ما بعدها. وفي هذه الاجواء يبدو ان كل الذي قيل عن المصالحة الوطنية ووقف شلالات الدم و«تطبيع» العلاقات بين السلطة والمجتمع، هذه العناوين كلها بقيت احلاما يتطلع اليها الناس حيث لم يعد لها ظل ملموس على الارض. بل لعلي ازعم ان السلطة لم تغير شيئا في موقفها، ولكنها اعتبرت انها اكتسبت شرعية بالانتخابات قوت من مركزها وسترت عوراتها، وبعد ان كسبت تلك النقطة فانها تمترست وراءها بانتظار ان يتغير المجتمع حتى يبدو متوافقا مع الوضع الجديد.

لقد كانت مشكلة الشرعية احدى اهم العقد التي عانت منها السلطة، منذ الانقلاب الذي تم على المسار الانتخابي في بداية عام 92، عمق من هذه الازمة وزاد من حدتها ان حزب جبهة التحرير الوطني كان يمثل منذ الاستقلال في الستينات الواجهة التي يمارس العسكر دورهم من ورائها غير ان ما جرى في بداية عام 92 لم يكن انقلابا على المسار الانتخابي فقط وتلك وحده جرم لا ينبغي التقليل من شأنه، ولكنه ادى ايضا الى انتقال جبهة التحرير الى صف المعارضة، لاول مرة في تاريخ الجزائر المعاصر. وبهذه الخطوة الاخيرة فقد العسكر ورقة التوت التي سترت دورهم طيلة العقود الثلاثة الماضية، الامر الذي وضعهم في موقف بالغ الحرج لم يمروا به من قبل، وادى في الوقت ذاته الى سخط النخبة العسكرية على قيادة حزب جبهة التحرير، خصوصا امينها العام السيد عبد الحميد مهري، الذي قاد معارضة الجبهة لموقف السلطة.

اثبتت التجربة في وقت لاحق ان الشرعية ظلت هاجسا يؤرق النخبة العسكرية، باكثر من هاجس الامن والاستقرار، الامر الذي لا يخلو من مفارقة، لان الذين شاركوا في انتخابات الرئاسة تصوروا انهم بالتصويت لصالح اللواء الامين زروال يصوتون لصالح الامن والاستقرار بينما القيادة العسكرية الحاكمة التي اتت باللواء زروال ونصبته رئيسا للدولة بعد مصرع الرئيس بوضياف، هذه القيادة كانت مشغولة بشيء آخر، هو اكتساب الشرعية في الاستمرار، واذا صح ما قاله الرئيس احمد بن بيللا في احاديثه التي ادلى بها حديثا، ونشرت في الصحافة العربية اللندنية فان النخبة العسكرية التي سبق واتت بالرئيس بوضياف تخلصت منه بالاغتيال حين ادركت ان محاولته اعادة الاستقرار الى البلاد يمكن ان تهدد مصالحها وكان ان قدمت هذه المصالح وتخلصت من الرجل دون ترددا

والملاحظ انه بعد انتخاب الرئيس زروال، ومن ثم توفير الغطاء لاستمرار النخبة العسكرية في اداء دورها المهيمن على مقدرات السياسة الجزائرية منذ ذلك الحين اطمأنت تلك النخبة نسبيا الى شرعية تمكينها، ومن ثم فانها تراخت كثيرا في تعاطيها موضوع الامن والاستقرار مما يعزز الادعاء بانه يحتل المرتبة الثانية من اهتماماتها وليس الاولى.

لقد اكدت الانتخابات الرئاسية عناصر الخريطة السياسية الجزائرية، التي افرزتها انتخابات نهاية عام 91 واثبتت مرة اخرى ان «مثلث القوة» في البلاد قائم كما هو، لم يطرأ عليه اي تغيير جوهري. ولئن اكدت انتخابات 91 على ان القوى السياسية الرئيسية في الجزائر هي جبهة الانقاذ وجبهة التحرير الوطني وجبهة القوى الاشتراكية، فان الاصوات في انتخابات 96 اتجهت صوب تلك الاوعية الثلاثة رغم مقاطعة قيادات تلك الاحزاب الانتخابات فاهل الريف الذين صوتوا الى جانب جبهة التحرير اعطوا اصواتهم للرئيس زروال وسكان المدن الذين صوتوا لصالح جبهة الانقاذ اعطوا اصواتهم لمحفوظ نحناح زعيم حركة حماس، واصوات البربر التي استاثر بها في الماضي حسين آية احمد وحزب جبهة القوى الاشتراكية، ذهبت لصالح سعيد سعدي مرشح النزعة القبائلية.

هكذا فإن الاحزاب الثلاثة اذا كانت قد غابت بقياداتها وكوادرها الملتزمة، فإنها كانت حاضرة بالجماهير التي تعاطفت مع كل اتجاه.

ماذا فعلت السلطة ازاء ذلك؟

في حدود ما هو معلن فانها لم تستخدم رصيد وادوات العملية الانتخابية في تنفيذ الوعود التي قطعها الرئيس زروال على نفسه ابان حملته الانتخابية، المتمثلة في وقف العنف وفتح ابواب الحوار لتحقيق المصالحة الوطنية وبديلا عن ذلك فإن حركتها المرصودة تمضي في اتجاهين اساسيين هما:

ـ الأول تمثل في استمرار الاعتماد على اسلوب الحل الامني، وبالتالي اتباع سياسة «ارهاب الارهاب» وليس علاج الارهاب بنقيضه، اعني بالعمل السياسي والنهج الديمقراطي. وكان من جراء الالتزام بالعلاج الامني ان اصبح الاحتكام الى السلاح هو الباب الوحيد المفتوح لحسم الموقف، ورغم ان انتصار السلطة هو الارجح في هذه الحالة، بحكم ما يتوافر لها من امكانيات ومن دعم خارجي ـ فرنسي خاصة ـ الا ان الثمن الذي سيدفع لقاء ذلك الانتصار، سيكون باهظا لا ريب. وما تم دفعه حتى الآن من ارواح البشر وحدهم (50 الف قتيل) كان في التدليل على ذلك.

ـ اما الاتجاه الثاني فهو العمل الدؤوب على اضعاف القوى السياسية الرئيسية في البلاد، وهو ما تجسد في محاولة تفكيك تلك القوى وتحويلها الى شرائح صغيرة، قليلة الفاعلية والتأثير، فقد رأينا كيف جرى تلميع سعيد سعدي، رغم ولاءاته لفرنسا، المعروفة والمعلنة، لشق الصف البربري، وبالتالي اضعاف نفوذ حزب جبهة القوى الاشتراكية وزعيمه التاريخي حسين آية احمد.

على صعيد آخر فقد رأينا كيف رتب الانقلاب على الامين العام لحزب جبهة التحرير السيد عبد الحميد مهري وكيف دبرت مناورة تصفية الحساب معه بازاحته من موقعه واحلال امين عام جديد مكانه، وما ان تولى الأمين الجديد السيد بوعلام بن حمودة منصبه حتى وجه ضربة الى اتفاق روما، الذي قدمت من خلاله الاحزاب المعارضة وفي مقدمتها جبهة التحرير صيغة بديلة لانقاذ البلاد من مأزقها، فاعلن ان ذلك الاتفاق تجاوزته الاحداث. وهو ما يعني ضمنا خروج الجبهة من مجموعة العقد الوطني.

في الاتجاه ذاته تلوح في الأفق محاولات لشق الجبهة الاسلامية للانقاذ، عبر تشجيع بعض الذين شاركوا في تأسيسها على انشاء تجمع جديد باسم مغاير. وهو ما عبرت عنه في الاسبوع الماضي تصريحات واحد من اولئك الشيوخ (عثمان عيساني) الذي قال صراحة ان بعضا من المؤسسين بصدد الحصول على تصريح باقامة حزب اسلامي جديد. وهناك انباء عن ان عيساني معه 15 شخصا من الاعضاء السابقين في «الانقاذ» لكن الاهم من العدد هو الفكرة ذاتها.

هكذا فإن السلطة الجزائرية اذا كانت قد كفت عن تقديم اي مبادرات سياسية، فإن رهانها الظاهر الآن محصور في اضعاف القوى السياسية الرئيسية، الامر الذي قد ترى انه يصب في صالحها ويقوي من مركزها، اي ان قوة السلطة في هذه الحالة لن تكون نابعة من ذاتها، من شعبيتها أو ادائها أو انجازها، وانما ستغدو تلك القوة ناشئة فقط عن الاطمئنان الى ضعف الآخرين!

هناك من يرى ان هذه الجهود مقصود بها ترتيب الأوضاع واعادة تشكيل الخريطة السياسية للمجتمع الجزائري قبل اجراء الانتخابات النيابية سواء في الربيع أو في اواخر العام. وهو تفسير مفهوم وغير مطمئن. اذ قد يرى المخططون في القيادة العسكرية انه من الضروري حرث الأرض جيدا، قبل الدخول في التجربة الانتخابية، تجنبا لتكرار ما حدث في انتخابات 91، وهو امر منطقي من وجهة نظر مصالحهم.

غير ان الذي لا يطمئن في المشهد انه يعني ان العسكر مصرون على احتكارهم السلطة، واداء ذات الدور الذي ما برحوا يقومون به منذ أكثر من ثلاثين عاما.

اذا صحت تلك التوقعات فذلك يعني ان الجزائر ستبقى في النفق المظلم طويلا، وان الحل السياسي الحقيقي للمأزق الذي تمر به لا يزال بعيد المنال.

ولا حاجة لنا بعد ذلك إلى ان نقول إنه لم يحن بعد الخروج من تلك الدوامة الجهنمية، دوامة الارهاب والارهاب المضاد!

للأردن مكان في دول إعلان دمشق...

ما حققه عبد الكريم الكباريتي وحاول أن يحققه طاهر المصري

فؤاد مطر

اذا كنا سنقارن الحكومة الاردنية الجديدة بالحكومة السابقة فان الذي حدث هو تبديل وزاري ضمن رؤية الملك حسين للمرحلة واستباقا منه لما يحمله الغد من تطورات ومفاجآت. واذا كنا سنقارنها بالحكومة ما قبل السابقة فان ما يمكن قوله ان الذي حدث هو تغيير في النهج وفي الرؤية. اما اذا كنا سنقارنها بالحكومة الاسبق فان الذي حدث يندرج تحت بند الانقلاب او كما قال الملك «ثورة بيضاء».

والحكومة الجديدة تم التخطيط لها من قبل ان يتم التكليف وتتم المشاورات ثم يتم التشكيل ومن دون اي معوقات كتلك التي تعاني منها بعض الانظمة التي تعتمد الديمقراطية والتعددية وتعطي الحياة الحزبية مجالا رحبا للحركة كما هو حاصل على سبيل المثال لا الحصر في تركيا. وعندما نقول ذلك فعلى اساس ان مؤشرات الى عدم التجانس بدأت تظهر واضحة على الموقف السياسي، وبدأت تطفو على السطح تناقضات داخل مؤسسات كثيرة في شأن توجه الاردن نحو العملية السلمية، وفي خط مواز نحو الحكم القائم في العراق.

والى ذلك بدأ صوت المعارضة يعلو اكثر مما تجيزه المعادلة المتوافق عليها وبدأت بعض الصحف تنشر ما يجوز وما لا يجوز. اما البرلمان الاردني فتحول الى ساحة مجادلات ومناقشات اعطت حيوية للحياة السياسية بالمفهوم الديمقراطي، الا انها تسببت في خدوش خصوصا بعدما تم تقديم احد ابرز المعارضين، نقيب المهندسين ليث شبيلات، الى المحاكمة، وهو الذي ينتمي في الاصل الى عائلة تربطها بالقصر الملكي اواصر من العلاقة المتميزة. وكانت التهمة التي تم توجيهها الى الشبيلات المشاكس هي «إطالة اللسان» على العائلة المالكة. ثم جاءت مشاكسات النائبة المعارضة السيدة توجان الفيصل لتعجل في حسم امر الحكومة بحيث يتم التبديل وتحدث «الثورة البيضاء» التي يريدها الملك حسين قبل ان تصبح حمراء، لا سمح الله، وخصوصا بعدما تعمد رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر تنكير رجال الصحافة الاردنية والشعب الاردني من خلال هذه الصحافة بالحال التي انتهى اليها لبنان الذي كان «اخضر» فبات «احمر» على مدى ستة عشر عاما.

ومن الطبيعي ان يستعجل الملك حسين حسم الامر بعدما وصلت الحال الى حد ان السيدة توجان التي يستقبل مراسلو الصحافة والوكالات الاجنبية تصريحاتها واحاديثها باهتمام بالغ بدأت تطلق سهاما حادة ضد الحكومة وتتناقلها الوكالات من خلال مراسليها، وما اكثر هؤلاء في عمان منذ ان اصبحت العاصمة الاردنية بعد غزو القوات العراقية للكويت ثم حرب التحالف على العراق لتحرير الكويت، المركز الذي يلتقي فيه مراسلو صحافة العالم وتلفزيوناته. ومن بين السهام التوجانية اتهام رئيس الحكومة والوزراء «بانهم مهربون».. هكذا من دون مراعاة حقوق المكانة والزمالة، وكل ذلك بسبب اشكال حدث في دائرة الجمارك الاردنية مع النائبة العائدة من زيارة الى الولايات المتحدة مع الاخذ في الاعتبار ان ما حدث كان يدور حول كاميرا لم تصرح عنها النائبة، وقالت السيدة توجان بعد ذلك انها اخذتها معها من عمان قبل سفرها وان زميلها وزير المالية هو الذي «لفق لها تهمة التهريب».

والحادثة في اي حال لا تستوجب كل هذا الغضب الا انها فصل من فصول المواجهة التي تجاوزت كل الخطوط بين الحكومة الاردنية والمعارضة وتحت سقف البرلمان، وكانت النجم الساطع فيها السيدة توجان على نحو ما آل اليه نجم النائب اللبناني نجاح واكيم الذي تحول الى مبارز يومي، بالحصانة التي يكتسبها كنائب واللسان الطلق الذي يتميز به والخلفية القانونية التي يملكها كمحام، للحكومة التي يترأسها رفيق الحريري ولعدد من وزرائه، وتصل المبارزة في بعض الاحيان الى ان النائب نجاح واكيم يتناول بالكلام السلبي الامور التي يراها اللبنانيون في رئيس حكومتهم ايجابية، ومن اجل ذلك تنتهي المبارزة من دون ان تراق على جوانبها الحقائق. ويكتفي اللبنانيون من الامر بالتسلية السياسية التي تؤنس لياليهم الموحشة من كثرة معاناتهم من الوضع المعيشي والاجتماعي الصعب.

ومن الواضح ان الشريف زيد بن شاكر استمر حتى اللحظة الاخيرة لا يريد لحكومته ان تخوض مواجهة حاسمة مع المعارضة ومع الصحافة ومع القضاء، مكتفيا باعتماده اسلوب التمنيات الطيبة مع هذه القلاع التقليدية التي لها تأثيرها وحضورها في مسيرة المملكة. ومن اجل ذلك نسمعه يخاطب رموز هذه القوى بالدعوة الى المحافظة على «المعجزة الاردنية»، وقصده من ذلك ان الذي حققه الاردن في نصف قرن بالمقارنة مع امكاناته وموارده يعتبر الى حد ما معجزة. كذلك من الواضح انه في موضوع التطبيع مع اسرائيل يرى في النموذج المصري انه الصيغة الافضل حيث ان التحفظ في العلاقة مع اسرائيل واجب، على الاقل، الى ان تنتهي الامور السورية ـ الاسرائيلية على خير، فضلا عن انه عندما يكون الرأي العام الاردني ليس بحماسة حكومته لمسألة التطبيع فان من شأن ذلك ان يحدث شرخا في المعادلة الاردنية. وبسبب هذه الرؤية من جانب الشريف زيد فان بعض الوجوه السياسية الاردنية اعتبرت وجوده على رأس الحكومة بمثابة صمام امان لكي يبقى امر التطبيع تحت السيطرة فلا يفلت الزمام.

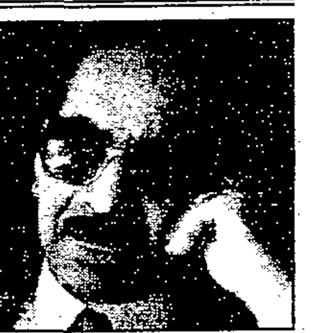
لكن مثل هذا الموقف، او فلنقل هذه النظرة، تعني ان يتخذ الاردن الخط التقليدي في حين ان الملك حسين يخطط من اجل ان يكون للمملكة دور اقليمي، بحيث لا تنتظر الاحداث لتتفاعل معها ولا رسم الخرائط لكي تلقي نظرة عليها، وانما تكون ذات حضور بالغ الاهمية والفعالية في هذه الاحداث. وهذا ما استوعبه تماما وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي، فبدأ يترجم بحذاقة وحيوية ما يدور في خاطر الملك. وبالنسبة الى الحكام فإن المسؤول الذي يستوعب بسرعة وينفذ بدقة ويحقق المردود، بنسبة او اخرى، يصبح هو الاقرب الى عقل الحاكم وشيئا فشيئا ويوما بعد يوم ومسألة بعد مسألة باتت ظاهرة «الكباريتية»، وهي فرع من فروع «الكيسنجرية»، تأخذ مكانتها في الاردن وتتحول الى اسلوب جديد في العمل السياسي، وتعيد الى الاذهان اسلوب الدكتور هنري كيسنجر مع (الراحل) الرئيس نيكسون، وعبد العزيز بو تفليقه في الجزائر مع الرئيس (الراحل) هواري بومدين، واسلوب الدكتور منصور خالد مع الرئيس السوداني الاسبق جعفر نميري. لكن المكافأة التي حصل عليها الكباريتي من الملك حسين لم يحصل عليها «الكيسنجريان» بو تفليقة ومنصور خالد، ومن اجل ذلك يخوض الاثنان منذ ابعادهما عن السلطة حرب العودة ويشتي الوسائل. ويخوض الحرب مثلهما الدكتور هنري كيسنجر لكن من دون فائدة. ذلك ان الفرصة ـ المكافأة اما ان تكون على طريقة الملك حسين الذي اعتمدها مع وزير خارجيته او لا تكون.

وللوهلة الاولى تبدو مكافأة الكباريتي لانه انجز الامر الاكثر صعوبة بالنسبة الى الاردن، وهو المصالحة مع المملكة العربية السعودية، وقد قطعت شوطا بعيدا، والمصالحة مع الكويت التي باتت محتملة الحدوث قريبا، وهذا الى حد ما صحيح. الا ان ذلك لا يعني انه لم يكن بين السياسيين التقليديين في الاردن من هم في غاية المعاناة لان العلاقات متأزمة مع السعودية والكويت ويسعون سابقين لبذل جهد ومسعى في هذا السبيل، لكن تعثرهم، ومن اللحظة الاولى للمفاتحة بما يتمنونه لتحسين العلاقات والسعي لتحقيق مصالحة اردنية ـ سعودية، هو في انهم كانوا يريدون للعلاقات ان تتحسن من دون ان تتأثر علاقات الاردن مع العراق، وتلك معادلة مرفوضة، او على الاقل غير مستحبة، سوريا وكويتيا. ومن هؤلاء الساعين رئيس الحكومة الاردنية الاسبق طاهر المصري الذي ابدى الرغبة مرات كثيرة فجاء الترحيب بشخصه وليس بالمهمة التي يرجوها. والآن وقد حدث الانفراج فان المهمة باتت اقل مشقة امام الكباريتي الذي قاد مواجهة حادة ضد العراق طوال بضعة اشهر. فهو الآن رئيس حكومة وليس فقط وزير خارجية كما كانت الحال من قبل عندما سعى جاهدا ومخلصا لتحقيق المصالحة وكان ومنحازا بالكامل لها. ولانه رئيس حكومة فان ترميم العلاقات بحيث يتمكن من ازالة آثار الموقف الاردني السابق من موضوع العراق والكويت، بات امرا على شيء من اليسر. ويكاد المرء افتراضا يرى ان التطبيع المثالي مع السعودية والكويت هو الحيثية التي من اجلها اختار الملك حسين وزير خارجيته ليترأس حكومة تجدد حيوية الاردن وتبعث الطمأنينة في نفس الملك الذي سيعيد ويتأمل في الكثير من الخيارات بعد ان يزور السعودية وبعد ان تكتمل مرحلة تطبيع العلاقة مع الكويت التي يشارك في صياغة ملامحها شقيقه ولي العهد الامير حسن. وليس بالبعيد ان يجد الملك بعد تلك الزيارة ان مكان الاردن هو ضمن دول اعلان دمشق.

ويبقى ان المعادلة المعروفة في الاردن كانت حتى الامس القريب هي انه عندما يريد الملك تدعيم علاقة مع احدى دول الجوار يكلف شخصية معينة لتشكيل حكومة لهذا الغرض، وهذه المعادلة ما زالت قائمة الى اليوم وفي ضوئها جيء بعبد الكريم الكباريتي الذي يبدو انه لن يكون من رؤساء الحكومات العابرين، وانما سيبقى الى نهاية هذا القرن، وتلك هي مقتضيات «الثورة البيضاء» التي يريدها الملك الذي يتأكد، أزمة بعد أزمة، انه لاعب ماهر في اللعبة السياسية بدليل خروجه دائما من الشدائد ببعض الخدوش.. ومن دون ندوب.

هكذا من الأصل

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا۟ عَنْهَا مَصْرِفًا﴾ (٥٣) الكهف / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.34	5.36	5.02	5.08	5.11	4.59	5.47	5.46	5.11	5.42	4.58	4.54	5.25	5.11	4.48	5.19	6.30	5.10	5.50	5.50	6.24	5.36	6.19	6.41	6.04	5.27	5.46	6.01	5.44	5.57	6.20	5.22	5.34
الشروق	6.53	6.58	6.24	6.30	6.39	6.29	7.14	7.13	6.31	7.00	6.17	6.12	6.41	6.21	6.07	6.49	8.02	6.35	7.18	7.20	8.04	7.10	8.00	8.12	7.43	7.06	7.29	7.41	7.32	7.41	8.02	6.53	7.03
الظهر	12.35	12.36	11.55	12.07	12.09	12.04	12.47	12.41	12.02	12.37	11.52	11.48	12.20	12.24	11.49	12.23	1.20	12.02	12.41	12.16	1.06	12.26	12.58	1.30	12.51	12.10	12.22	12.41	12.03	12.25	12.56	12.11	12.24
العصر	3.51	3.50	3.00	3.21	3.16	3.21	3.44	3.31	3.11	3.50	3.04	3.01	3.34	3.24	3.02	3.17	4.10	3.02	3.36	2.49	3.38	3.14	3.24	4.22	3.50	2.44	2.43	3.09	2.00	2.36	3.18	3.02	3.15
المغرب	6.18	6.15	5.24	5.47	5.40	5.51	6.11	5.56	5.34	6.15	5.28	5.25	5.59	6.16	5.31	5.47	6.35	5.27	6.01	5.11	6.07	5.40	5.54	6.47	5.57	5.12	5.13	5.38	4.33	5.08	5.48	5.27	5.43
العشاء	7.48	8.15	6.41	7.47	6.58	6.59	7.37	7.22	6.52	7.29	6.43	6.40	7.13	7.16	6.49	7.07	8.02	6.46	7.24	6.41	7.41	7.07	7.29	8.13	7.30	6.46	6.50	7.13	6.14	6.46	7.24	6.54	7.07

ومما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اللهم إني أعوذ بك من الفقر والقلة والذلة، وأعوذ بك من أن أظلِم أو أُظلَم».

دعاء اليوم

اللهم اجعلنا من أوليائك المتقين وحزبك المفلحين وعبادك الصالحين واستعملنا لمرضاتك عنا، ووفقنا لمحابك منا، وصرفنا بحسن اختيارك لنا.

مجالس رمضان 20

المشروع النهضوي العربي: مراجعة نقدية

محمد عابد الجابري

عندما تتحول السياسة إلى عقيدة

إن التعبئة تنقلب إلى احتراق ذاتي إذا لم يتبعها تفريغ ملائم وسريع في المكان الملائم. وذلك ما آلت إليه جهود جمال الدين التعبوية.

اذا نحن نظرنا الى الاستراتيجية البراجماتية التي اختارها جمال الدين الافغاني، على ضوء دوافعها الظرفية، وجدناها استراتيجية سياسية محضة. وكجميع الاستراتيجيات السياسية، فانه من الممكن جداً ايجاد مبررات لها معقولة ومقبولة بالرجوع الى الظرفية التي أملتها. ولو وقفت دعوة جمال الدين عند حدود «السياسي» لما جاز لنا ولا لغيرنا وضع استراتيجيته تلك في محك المراجعة والنقد. ذلك لأن آثارها، نجاحاتها واخفاقاتها، ستكون من طبيعة سياسية خالصة، بمعنى انها ستزول بزوال ظرفيتها وتدخل التاريخ كما تدخله الأحداث السياسية الظرفية العادية. ولكن خطاب جمال الدين الأفغاني كان يتجاوز مجال «السياسي» الظرفي بكثير، فهو خطاب نهضوي علاجي، يتبنى لغة الطبيب: يفحص الأمة فيجدها مريضة ويبحث عن أسباب المرض ويحددها تحديداً ثم يبحث عن انواع العلاج التي يحتمل ان تفيد في حالتها، فيختار دواء واحداً معيناً ويرفض الباقي. وبقطع النظر عن ان «النهضة» في هذا الخطاب لا تعني «ميلاداً جديداً» بل تعني «النهوض» فقط، نهوض المريض من المرض الذي أقعده وجعله في حالة عجز وبالتالي شفاؤه ورجوعه الى حال صحته السابقة، ومع ما في هذه النظرة البيولوجية للأمة واحوالها من عيوب وبعد عن الصواب، فان ما يجب ان يشد اهتمامنا في خطاب جمال الدين الأفغاني هو أن ربطه الدين بالسياسة ربطاً براجماتياً بالصورة التي عرضناها في الحلقة الماضية قد ادى الى نوع من التعالي بالسياسة تحولت معه هذه الأخيرة الى عقيدة، وذلك ما نريد بيانه من خلال المسائل الثلاث التالية:

1 ـ ان العلاج الذي اقترحه جمال الدين، وهو رجوع الأمة «الى قواعد دينها والأخذ باحكامه على ما كان عليه في بدايته...» ليس موضوع طعن ولا جدال اذا أخذ كجزء من مشروع للنهضة بمعنى الولادة الجديدة، مشروع للتجديد والتحديث داخل الاسلام وتحت رايته وفق ما تقتضيه متطلبات العصر وتحدياته الحضارية العامة. ان النهضة بمعنى الولادة الجديدة، وليس فقط بمعنى النهوض بعد قعود، لا بد ان تنطلق من الانتظام في التراث، ولكن ليس انتظاماً براجماتياً ظرفياً وسطحياً، كل ما يحمله من زاد هو الشعارات ومخاطبة الوجدان، بل انتظاماً اجتهادياً يرتفع بوسائله ومقاصده الى مستوى العصر ومستجداته وتحدياته. وهذا يتطلب الارتفاع بالتفكير والعمل الى مستوى المرحلة التاريخية والتحرر، بالتالي من الطابع الظرفي للسياسة. وبعبارة اخرى ان الاصلاح الديني او «التجديد» الذي ينص عليه الحديث النبوي القائل: «ان الله يبعث على راس كل مائة سنة من يجدد لهذه الأمة دينها» (او امر دينها)، يجب ان لا يخضع للظرفية السياسية وحاجاتها المباشرة فيتحول الى مجرد توظيف سياسي للدين والاكتفاء بالعموميات في بيان مقاصده ومكارمه. ولعل هذا ما ادركه الشيخ محمد عبده إذ عدل عن منهج جمال الدين الأفغاني واتجه اتجاهاً اصلاحياً محضاً، ولكنه وقع هو الآخر فيما كان يجب عدم الوقوع فيه، كما سنبين في الحلقة القادمة.

2 ـ ان لجوء جمال الدين الأفغاني الى التوظيف السياسي للدين لمناهضة الغرب، وابتعاده بل واستبعاده لفكرة الاصلاح الديني والثقافي والاجتماعي والسياسي مع ما يتطلبه ذلك من مرحلية وتدرج، ان رفضه لمثل هذا المنهج تحت ضغط الظرفية السياسية ومعاناته الشخصية من الانجليز، اضافة الى مزاجه الانفعالي الحاد، كل ذلك قد جعله ينظر الى من كانوا يخالفونه الراي في طريقة مناهضة الغرب ووسائل تحقيق النهضة، لا بوصفهم خصوماً سياسيين وحسب، بل ايضا ـ وهذا هو مكمن الخطأ ـ بوصفهم خصوماً للدين واعداء للاسلام وعملاء للغرب (راجع الحلقة الماضية). لقد ألبس جمال الدين رأيه السياسي لبوساً دينياً فماهى وطابق بين السياسة والدين، فصار الخصم السياسي في نظره خصماً دينياً، لا بل خصماً للاسلام نفسه وبالتالي لأمته، امة الاسلام. وفضلاً عما في هذه التهم من شطط فان النتيجة السياسية هي فسح المجال لظهور «الخلاف» من جديد وانقسام الأمة فرقاً واحزاباً، وبالتالي انشغال بعض الأمة ببعض بدل ان توجه كلها الى الخصم الأساسي: المستعمر. وهنا لا بد من ان نسجل ان جمال الدين الأفغاني لم يطبق في مسلكه مع خصومه مبدأ «الرجوع الى الدين كما كان في بدايته» فهو لم يقتد بسيرة الرسول عليه السلام في اسلوب الدعوة وتكتيكها واستراتيجيتها. لقد كان هناك فعلاً من معاصري جمال الدين من كان موقفهم من الغرب موقف انبهار واستلاب. ولكنه لم يتعامل معهم على اساس: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة»، ولم يعتبر فيهم استراتيجية التعامل مع «المؤلفة قلوبهم» خصوصاً و«تأليف القلوب» لم يكن يتطلب من جمال الدين لا مالاً يوزعه ولا غنيمة يقسمها، وانما فقط شيئا من «وجادلهم بالتي هي أحسن»، بل رماهم بتهم وجرحهم ووضعهم في موقع الخصم له، والحال ان مصلحة الأمة كانت تقتضي التغاضي عن كل ما يعمق الفرقة ويعرقل جمع الشمل.

3 ـ لقد وظف جمال الدين الأفغاني الدين من أجل السياسة كما بينا، مما ابتعد بمشروعه الاستنهاضي من النهضة بمعنى الاصلاح والتجديد، وانزلق به الى منطق السياسة. ولكن المنطق السياسي عند جمال الدين كان ضعيفاً ان لم نقل منعدماً بالمرة: لقد جند جمال الدين نفسه لحمل امم الشرق، او أمة الاسلام في مشارق الارض ومغاربها، على النهوض ضد الغرب المستعمر وضد حكامها الذين يهادنون الغرب او يساومونه او يتعاونون معه، ولكنه لم يكن يمتلك اي مشروع سياسي بديل. فماذا بعد النهوض والثورة؟ وما شكل الحكم الذي يجب اقامته؟ هل حكومة للعالم الاسلامي باجمعه تحت الخلافة العثمانية أم حكومة اقليمية في كل قطر من الأقطار العربية الاسلامية ترتبط بغيرها من حكومات بلاد الاسلام بروابط ما؟ وما نوع هذه الروابط؟ وما هي الطريقة التي يجب اعتمادها في تنصيب الحكام الخ...؟ تلك أسئلة لا نجد لها جواباً عند جمال الدين. ليس هذا وحسب، بل لقد رفض رفضا صريحاً عنيداً الديمقراطية الغربية ومجالسها النيابية بدعوى ان الشعوب الاسلامية متخلفة وان الانتخاب على الطريقة الأوروبية لا يمكن ان يسفر إلا عن مجالس لا تمثل الأمة ولا اهدافها ولا مصالحها الحقيقية. وفي هذا المجال ايضا لم يقدم اي بديل ولا مشروع بديل.

وبعد، فاننا لا نرمي من وراء الملاحظات السابقة الى التقليل من اهمية الدور الكبير الذي قام به جمال الدين الأفغاني في حركة النهضة العربية الحديثة، ولا من فضله عليها وتضحياته من اجلها.. لكننا الآن، وقد دخل التاريخ من بابه الواسع، في حاجة الى استخلاص الدرس من حركته ونضاله، من صوابه واخطائه. والدرس الذي يفرض نفسه علينا، بعد النظر الى الملاحظات السابقة من منظور تاريخي، هو ان استراتيجية التوظيف السياسي للدين التي سلكها جمال الدين الأفغاني هي نفسها الاستراتيجية التي سلكها الزعماء السياسيون في الاسلام منذ «ظهور الخلاف» سواء منهم اولئك الذين كانوا يقبضون على دفة الحكم بكل جبروت واستبداد او اولئك الذين ثاروا ضدهم وخرجوا عليهم مستنكرين معارضين... وهي نفسها الاستراتيجية التي يتبناها ما يسمى اليوم بـ«الاسلام السياسي» انها استراتيجية توظيف الدين في السياسة والارتفاع بهذه الأخيرة الى مستوى العقيدة، وهي استراتيجية ان افادت احياناً في التعبئة السريعة للعامة في ظروف الهياج والأزمة فانها غير ذات مفعول على المدى الطويل، بل كثيراً ما تكون النتائج سلبية تماماً، ان التعبئة تنقلب الى احتراق ذاتي اذا لم يتبعها تفريغ ملائم وسريع في المكان الملائم. وذلك ما آلت اليه جهود جمال الدين التعبوية.

الحق المرّ

الشيخ محمد الغزالي

معروف أن المسلمين خمس سكان العالم، وأن هذا الخمس لا يعيش في الجانب الشرقي منه قطعة متماسكة بل ينتشر مع شرايين العمران البشري وشواطئ البحار العظمى وأودية الأنهار الخصبة وحيث قامت الحضارات كلها في دنيا الناس! فهل لهذا الدين الممدود «إعلام» يمثل آماله وآلامه؟ ويبكي هزائمه ومصائبه؟ ان القوى المعادية للاسلام حريصة على ألا تكون للاسلام وحدة جامعة، ولا صفة خاصة، وعلى أن تضرب عقائده وشرائعه في صمت، فإذا صرخ مضروب ذكر اسمه ولم تذكر صفته وتم تشخيص حالته بطريقة تزيد الأمر عماء وابهاما!! وبهذا الأسلوب لا يمكن ان نطالب بإحياء شريعة ماتت أحكامها، ولا باحياء تقاليد ماتت روافدها! أعلم ويعلم عباد الله أن اريتريا دولة مسلمة نصاراها خمس السكان أو أقل، ولم يكن بها خلاف ديني، وكان بأسمرة عاصمتها معهد أزهري تولى مشيخته بعض أصدقائي، ثم رأى الصهاينة أن يجعلوا أسمرة دولة مسيحية!! وتم لهم ما أرادوا ولم تتحرك القومية العربية العظمى!!

وتحولت الكثرة المسلمة الى قلة مضطهدة وأمر المسلمون بالسكوت حماية للسلام الاجتماعي! وبغتة هجم الأسطول الاريتري على جزيرة حنيش بالبحر الأحمر وهي جزيرة يمنية واحتلها!! وانكشفت الخطة التي رسمت في الظلام. ان اليهود يريدون أن يحكموا شمال البحر وجنوبه، وبدل أن يكون بحرا اسلاميا محضا، ينتقل زمامه الى الأيدي الأخرى، وتتعاون اسرائيل واريتريا على خنق الملاحة فيه، والمهم أن هذه القضية الاسلامية لن يذكر الاسلام فيها وسوف يموت مجاهدو اريتريا المسلمون ـ واليمنيون ـ دون ان يذكر للاسلام اسم، أو يرفع له علم، ان الخطة العالمية الجديدة تمويت الاسلام بأسماء مختلفة وعندما سمح بوجود لمسلمي البوسنة سمح لهم في ظل اتحاد فيدرالي مع الكروات وهم كاثوليك ـ وأظن البابا قد أخذ رأيه في هذا ـ شكرا له!! إن عشرات الألوف من المذبوحين لا تصلح ثمنا لاستقلال المسلمين بأرضهم التي ورثوها عن آبائهم! ان النقاء العرقي لخنازير الصرب الذين قتلوا مئات الألوف يجعلهم ملاك الأرض بل ملوكها!! ومن المسؤول عن هذه المآسي، الساسة الذين كرهوا الاسلام وجعلوه وراءهم ظهريا وعاشوا لدنياهم وحدها.

أرانب غير انهم ملوك
مفتحة عيونهم نيام
باجسام.. يحر القتل فيها
وما أسيافها الا الطعام!!

المسألة الثقافية في العالم الإسلامي (6)


رضوان السيد

كانت لمتغيرات العشرينات اذن آثارها العميقة على وعي وكتابات النخب الاسلامية، وتجلى ذلك بوضوح في الموقف من الغرب، والموقف من الدولة الوطنية، واخيرا في الموقف من التحديث الاجتماعي والاقتصادي والثقافي.

اما في مجال النظرة للغرب فقد اختفى تدريجيا التمييز بين السياسات الغربية والثقافة الغربية كما كانت الاصلاحية الاسلامية تفعل دائما. بدأ المفكرون المسلمون ينظرون الى الثقافة والسياسات الغربية الاستعمارية باعتبارهما وجهين لعملة واحدة، وتصدران من المصدر نفسه. وبالتالي تملكان الطبيعة العدوانية والمخربة نفسها. ولأن هم اولئك المفكرين الأول كان حماية الهوية الاسلامية او الهوية الذاتية والدفاع عنها في وجه العدوان الثقافي الغربي، فقد بدأ هجومهم على الجانب الذي اعتقدوا انه المنظار الذي تنظر به هذه الثقافة الغربية الينا، وتحكم به علينا، الاستشراق.

رأى اوائل الصحويين هؤلاء في الثلاثينات والاربعينات ان في الاستشراق جوانب ايجابية تتمثل فيما نشره المستشرقون من نصوص. وما كتبه بعضهم من دراسات في عرض تاريخ الاسلام والمسلمين او تقريظ مجتمعاتهم وقيمهم ودينهم. وكانوا في هذا النوع من التأمل او الاعتراف، يسيرون على خطى الاصلاحيين المسلمين الذين تأملوا الاستشراق تاملا نقديا لكنهم افادوا منه كثيرا في كتاباتهم ومؤسساتهم. تناقش محمد عبده مع هانوتو وفرح انطون ونقد رؤيتهما للغرب والاسلام. ونقد رشيد رضا كتاب اميل درمنغهام عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم، لكنهم جميعا افادوا من المستشرقين مناهج وتحقيقات في تطوير الدراسات الاسلامية. وعندما انشأ المصريون الجامعة الاهلية عام 1909/1908 استقدموا عددا من المستشرقين للتدريس فيها، وظلت اجيال من هؤلاء تتوالى على الجامعة المصرية حتى الخمسينات. اما اوائل الصحويين فقد أسقطوا من حسابهم الاستعانة بالمستشرقين في المؤسسات، واكتفوا من الاستشهاد بالمستشرقين بذلك القدر المقرظ للنبي صلى الله عليه وسلم (مثل كتاب توماس كارلايل عن البطولة والابطال): في حين سلطوا نقدا لاذعا على أكثر الاستشراق متهمين كبار رجالاته بالتحيز للمسيحية واليهودية، وبالتعصب على الاسلام، وباحتقار المسلمين وتصوير دينهم وتاريخهم بصور غير مشرقة.

وفي الاربعينات من هذا القرن بدأ الربط بين الاستشراق والتبشير والاستعمار رغم ان كثيرا من المستشرقين كانوا اما يهودا او متحررين دينيا. ذكر ذلك (الربط) عمر فروخ ومصطفى خالدي البيروتيان (1944) في كتابهما الموجه اساسا ضد التبشير (الغزو الثقافي) والاستعمار او الاستعمار في الثقافة من خلال التعليم الخاص (الكاثوليكي والبروتستانتي بلبنان)، ومن خلال الاطروحات الثقافية المستوردة. اما بالنسبة للاستشراق فقد استدلوا على ارتباطه بالتبشير والاستعمار بأن لويس ماسينيون المستشرق الشهير، كان مسيحيا متدينا، وعاملا مع المخابرات الفرنسية حتى العشرينات (والطريف أن الاستاذ مالك بن نبي ذكر في كتابه «مذكرات شاهد القرن» أواخر الستينات الامر نفسه عن ماسينيون). هذا الربط الذي بدأ مصطنعا او متطرفا في البداية ما لبث ان صار القاعدة منذ الخمسينات وحتى اليوم، على انه منذ الحين اتسم بسمتين ما فارقتاه حتى اليوم: تضاءلت قيمته من الناحية الابستمولوجية صار يكرر كليشيهات تتفاوت في تطرفها دون أن تقول شيئا بسبب خلوها بالذات. اما السمة الثانية فكانت وما تزال تداخله مع النقد الثقافي والسياسي الموجه للدولة الوطنية الحديثة. بمعنى ان علاقتها بالاسلام هي علاقة استشراقية، علاقة غربة واستغلال واستبداد.

وكان الجانب الثاني من جوانب القطيعة التدريجية مع الغرب وثقافته الاتجاه للنقد الحضاري. كان الغرب قد ورط نفسه والعالم في حربين ضروسين وحشيتين وبدأت الرؤى التشاؤمية المنذرة بانهيار الغرب وزواله تظهر وتنتشر من جانب المثقفين اليائسين في الغرب، ومن جانب العرافين وأشباههم من صناع الثقافة الشعبية، والمستفيدين من الأوهام والمخاوف الشعبية أثناء الأزمات.

واقبل المسلمون على ترجمة تلك الكتابات او اقتباسها في كتاباتهم منوهين بأن «المعترفين» بافلاس تلك الحضارة هم من الغربيين العقلاء. فالغرب مادي جشع، أكل العالم، وبعد ان استنفد ما عند العالم اقبلت اجزاؤه على التهام بعضها بعضا دونما وازع او رادع اخلاقي.

وفي الخمسينات عندما استقر اوار الحرب الباردة، صارت نزعات التراث الماركسية هدفا لسهام الانتقاد، مثل الجشع الراسمالي المادي، وما تزال هذه النغمة سائدة حتى اليوم، تعبيرا عن القطيعة الثقافية التي اقامها الاسلاميون (معتدلوهم ومتطرفوهم) مع الثقافة الغربية. وقد تجلت هذه القطيعة المقصودة والهادفة تحت العنوان العام الذي تابع الاسلاميين فيه بعض القوميين.

الغزو الثقافي

تلك الفكرة التي يخالطها الخطل، والتي تريد أن تشعل حربا ثقافية على ثقافة العصر وحضارته بحجة ان في الثقافة الغربية جوانب مظلمة، وان من مقاصدها الاستعمارية سحق ثقافة العرب والمسلمين واذابتها لكي يسهل عليها وقد تحطمت هويتهم ان تفترسهم نهائيا. والطريف ان هذا التطور المهول ـ الذي يتطرف احيانا الى اقصى الحدود فيعتبر الثقافة الغربية على اختلاف تياراتها نتاجا يهوديا ـ هذا التصور ينزعج لأطروحة هانتنغتون التي تقول بالبعد الثقافي والحضاري للصراع على المستوى العالمي، وينبري للرد عليه في مقالات مستفيضة: رغم ان الاسلاميين على اختلاف تياراتهم ظلوا طوال نصف القرن الأخير يزعمون ان صراعنا مع الغرب صراع ثقافي وحضاري مثل هانتنغتون تماما وان لأغراض اخرى.

وتخلى تلامذة الاصلاحيين المنكمشين والمتراجعين من اطروحات شيوخهم، تخلوا تدريجيا عن التحالف مع المشروع السياسي للدول الاسلامية المشرقية، منذ بدأت تلك الدول تتخذ لبوس الدولة الوطنية ـ القومية بعد الحرب الاولى. فالنخبة الاسلامية في الهند سارت في حركة احياء الخلافة، ثم ظهرت الرابطة الاسلامية التي ما لبثت ان دعت للانفصال عن الهند رغم جهود غاندي ثم نهرو من اجل المحافظة على وحدة الهند، ووحدة المواجهة للاستعمار البريطاني. وفي اندونيسيا انفصل المتدينون عن بقية فصائل الحركة الوطنية الاندونيسية، وما لبثوا ان خاضوا صراعا معهم قبل خروج الهولنديين من الارخبيل. وصعدت حزبيات الهوية في الشام ومصر ـ كما سبق ان ذكرنا ـ في الثلاثينات والاربعينات، الى ان كانت القطيعة مع الدولة القومية والاسلامية في سائر انحاء الوطن العربي وبخاصة مصر وسورية. وتأخر الانفصام لعقدين على الساحة الشمال افريقية لوحدة الطرفين في مكافحة الاستعمار ثم انفجر على الساحتين التونسية والجزائرية كما هو معروف.

وبدأت الذاتية الاسلامية تبني نفسها في المجال الثقافي والثقافي ـ السياسي تاسيسا على اطروحاتها النقدية للحضارة الغربية بشقيها، وللدولة القومية. قيل في البداية ان الاطروحات الغربية غير مناسبة لاجتماعنا البشري وديننا وهويتنا، او ان الحلول التي يطرحها الاسلام افضل، ثم جرى نفي الاطروحات غير الاسلامية مطلقا، وقيل ان النظام الصالح هو نظام الدولة الاسلامية المتمثل في اعادة الخلافة او اقامة الدولة الاسلامية الملتزمة تطبيق الشريعة، وفي مجال الثقافة السياسية قيل ـ مضيا مع نقد اليساريين ـ انه لا التقاء بين العروبة والاسلام، ولا بد من الانتصار للاسلام بالكامل.

وهكذا فإن الفكر الاسلامي المعاصر، الذي بدأ باعتباره فكرا احيائيا دفاعيا يتخذ من الهوية الذاتية الخاصة حصنا له يتقي به سائر وجوه التغيير والتحديث، انتهى في السبعينات هجوميا مقاتلا في المجال الثقافي (انظر سلسلة الشيخ يوسف القرضاوي ابتداء بالعام 1974: حتمية الحل الاسلامي) ثم في المجال السياسي. وهو نضال بدأ في الثقافة والاجتماع ضد الغرب والتغريب، وانتهى مركزا على الدولة القومية وتنظيماتها طارحا في النهاية بدائل جذرية لها.

العـدد 6285، الاثنين 1996/2/12 ● No. 6285 - Monday 12/2/1996

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE

2

تصرف على مدى ثلاث سنوات

صندوق النقد يقر منح الأردن 300 مليون دولار لتغطية الفجوة التمويلية



عمان: «الشرق الأوسط»

اقر صندوق النقد الدولي مطالب الاردن التمويلية للسنوات الثلاث المقبلة والمقدرة بحوالي 300 مليون دولار. وذلك في اطار دعم الصندوق بجهود الاردن الاصلاحية التي يتخذها ضمن برنامج التصحيح.

وذكرت مصادر وزارة المالية الاردنية ان موافقة الصندوق على زيادة مخصصات الاردن ضمن برنامج التمويل الاستثنائي (E.D.F) تعكس الثقة بالالتزام بمتطلبات التصحيح والسياسات المنبثقة عنه والتي يظهر الاردن التزاما زمنيا بتنفيذها. واوضح ذات المصدر ان مجمل استخدام الاردن من تسهيلات صندوق النقد، العام الماضي بلغ حوالي 180 مليون دولار وذلك استنادا الى ان حقوق الاردن في التصويت والمتمثلة بمساهمة الاردن في رأسمال الصندوق تحدد هذه المتطلبات التمويلية.

وكان الصندوق الدولي قد اصدر خلال الاسبوع الماضي بيانا صحافيا عقب زيارة وفد منه واجتماعهم مع عدد من المسؤولين الاردنيين، جاء فيه ان الاردن اظهر التزاما بالبرنامج التصحيحي الجديد الذي سيمتد حتى نهاية 1998. وقال البيان ان خطاب النوايا الذي توجهه الحكومة الاردنية عادة الى صندوق النقد الدولي والذي يتضمن ابرز التوجهات المالية والنقدية للسنة المقبلة، اشار الى الالتزام بالسياسات المالية المتشددة والمتعلقة بضبط الانفاق العام وترشيد الدعم وتوجيهه لمستحقيه.

وحسب البرنامج الجديد فإن معدل النمو السنوي للناتج المحلي الاجمالي سيبلغ حوالي 6%، في حين سيتم الحفاظ على مستويات التضخم عند حوالي 4%، ويستهدف البرنامج الجديد كذلك خفض العجز في الميزان التجاري الى اقل من 3% من الناتج المحلي وسيعمل الاردن على بناء احتياطي رسمي بالعملات الاجنبية يكفي لتغطية المستوردات لثلاثة شهور. اما العجز في الموازنة العامة كنسبة من الناتج فسيخفض الى 2.5%. وبموجب خطاب النوايا فإن الحكومة الاردنية وعدت باعادة النظر بنظام الخدمة المدنية تجاه تفصيله. وستواصل اتخاذ القرارات التي من شأنها زيادة مساهمة القطاع الخاص من خلال خلق البيئة الاستثمارية المشجعة على قيام الاستثمارات.

يذكر ان الاردن تبنى برنامجا تصحيحيا جديدا تضمن اعادة جدولة جزء من الديون الخارجية حتى عام 1998. وبدأت اوساط اقتصادية محلية بالتنبيه الى ضرورة مراكمة احتياطيات اجنبية للوفاء باعباء تلك الديون عند استحقاقها. واشار الصندوق في معرض تقييمه للسياسات المالية والنقدية الى عمليات السوق المفتوح التي تحدد اسعار الفائدة من خلالها، حيث لم يتجاوز الاردن سقف التسهيلات الائتمانية المسموح به.

أميركا ستسمح لشركاتها بشراء النفط العراقي

واشنطن - ر: قالت وزيرة الطاقة الاميركية هيزل أوليري انه سيسمح للشركات الاميركية باستيراد النفط العراقي الخام اذا وافقت بغداد على شروط الامم المتحدة لبيع كمية محدودة من النفط لشراء غذاء ودواء.

وقالت أوليري للصحافيين انها تعتقد ان الشركات الاميركية تتمتع في اطار السوق الحرة التي تؤيدها حكومة كلينتون بالحرية التي تتيح لها فعل ما تفعله دائما.

واضافت انه اذا وافق العراق على شروط الامم المتحدة فان حكومة الرئيس الاميركي بيل كلينتون ستسمح للشركات الاميركية بشراء النفط العراقي.

وقالت متحدثة باسم أوليري ان الحكومة لم تقرر بعد ما اذا كانت ستسمح للشركات الاميركية بتكرير النفط الخام في الولايات المتحدة أم في مصاف بالخارج فقط ومن المتوقع اختتام الجولة الاولى من المحادثات بين العراق والامم المتحدة يوم الثلاثاء المقبل.

5 مصانع أغلقت خلال العام الماضي

تشكيل لجنة لإنقاذ صناعة الملابس الجاهزة البحرينية

المنامة: من هناء بوحجي

تقرر تشكيل لجنة تضم ممثلين من عدد من الوزارات في البحرين لدراسة اوضاع صناعة الملابس الجاهزة ومحاولة وضع الحلول المناسبة لانقاذها. وتضم اللجنة ممثلين وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وزارة النفط والصناعة، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، غرفة تجارة وصناعة البحرين بالاضافة الى ممثلين عن صناعة الملابس الجاهزة نفسها. وقال مسؤول صناعي لـ«الشرق الأوسط» ان تشكيل هذه اللجنة يعتبر ضروريا في ظل الاوضاع المتردية التي تعاني منها هذه المصانع بسبب غياب التنظيم الاداري والانتاجي الامر الذي اضطر 5 مصانع للاغلاق بالاضافة الى 5 مصانع اخرى تواجه المصير نفسه اذا لم تتخذ خطوات سريعة لمعالجة اوضاعها. ويبلغ عدد المصانع 24 مصنعا. واضاف المسؤول ان حوالي 75% من هذه المصانع تعاني اوضاعا سيئة بسبب ارتفاع تكلفة المواد الخام (غالبيتها من القطن) وبسبب المنافسة التي تلقاها في السوق الدولية من المنتجات المصدرة من السوق المصرية والمكسيكية والباكستانية حيث تنخفض تكاليف الانتاج وقد كلف اغلاق الـ5 مصانع خلال العام الماضي نحو 1500 فرصة عمل من اجمالي 5000 من العاملين في هذه الصناعة.

ويصل عدد البحرينيين العاملين في الصناعة نحو 1200 اغلبهم من النساء. وتقتضي خطة البحرنة التي وضعتها وزارة النفط والصناعة في عام 1993 ان ترتفع نسبة البحرينيين العاملين في هذه الصناعة الى 50% مع نهاية 95 الا ان الاوضاع السابقة حالت دون تنفيذ ذلك.

ومن المقرر ان يبدا مركز التدريب الخاص بقطاع الملابس الجاهزة برامجه في نهاية الشهر المقبل لاعداد العمالة البحرينية المدربة للعمل في الصناعة. ويذكر ان حجم الصادرات من صناعة الملابس الجاهزة البحرينية التي يبلغ الاستثمار فيها نحو 5 ملايين دينار بحريني قد بلغ في نهاية العام الماضي 62 مليون دولار اميركي. واغلب هذه الصادرات تتجه للسوق الاميركية من خلال حصة (كوتا) بلغت للعام الماضي 33 مليون متر مكعب.

لمسات نهائية لإنشاء شركة عقارية في جدة برأسمال 1.5 مليار ريال

الرياض - يو بي آي: تضع وزارة الشؤون البلدية والقروية في السعودية حاليا اللمسات النهائية لمشروع الشركة العقارية التي تخطط لتأسيسها في مدينة جدة برأسمال 1.5 مليار ريال سعودي.

وقالت مصادر مطلعة ان الوزارة اصدرت اخيرا توجيها الى امانة مدينة جدة لتسريع العمل من اجل استكمال الدراسات الهندسية والاقتصادية الخاصة بالشركة بصورة نهائية. ويحاط الاعداد لهذه الشركة العقارية منذ بداية مرحلة التخطيط لها قبل اكثر من 9 اعوام بجو من السرية الشديدة. وتسمى الشركة في حال اقرارها من مجلس الوزراء السعودي «شركة جدة للتعمير والتنمية العمرانية (شركة مساهمة سعودية)» ويبلغ رأسمالها عند التاسيس 1.5 بليون ريال سعودي (400 مليون دولار).

ويهدف انشاء شركة جدة للتعمير والتنمية العمرانية الى الارتقاء بالبيئة العمرانية واعادة تأهيل بعض الاحياء القديمة في مدينة جدة امثال السبيل والرويس وغليل والثعالبة والشرفية ومنطقة بحر الطين وغيرها. فقد انشئت هذه الاحياء القديمة بطريقة غير منظمة مما جعلها تفتقر الى قواعد السلامة الانشائية والصحية والخدمات الضرورية.

وقالت مصادر ان امانة جدة اقترحت ان تحدد مهام عمل الشركة في نطاق تنمية الاراضي والمباني القائمة في المناطق التي تحتاج الى التطوير على ان تقوم الشركة بامتلاك هذه العقارات اولا. وتتمثل المهام الاخرى للشركة في استثمار العقارات وادارة وتشغيل وصيانة المنشآت العامة والخاصة في هذه المناطق.

مصر تطالب الاتحاد الأوروبي بزيادة صادراتها الزراعية المعفاة من الجمارك

القاهرة: من يوسف شاكر

طالبت مصر الاتحاد الاوروبي السماح لها بتصدير ماقيمته 1.5 مليار دولار سنويا صادرات زراعية دون جمارك، والحفاظ على حقوق العاملين المصريين في دول الاتحاد الاوروبي لا سيما في ما يخص الاجور والمعاشات والعلاج والتعويضات وكذا الاستجابة لطلبات مصر المتعلقة بتحسين مدد وشروط منح التأشيرات وحق الدخول لدول الاتحاد.

وقال عضو الوفد المصري في مفاوضات الشراكة مع اوروبا الدكتور سعد نصار لـ«الشرق الأوسط»: ان الجانب المصري متمسك بموقفه الذي طرحه في مفاوضات بروكسل الشهر الماضي، خاصة بما يتعلق بمنح الصادرات الزراعية المصرية حرية الدخول للاسواق الاوروبية، وزيادة حصصها المعفاة حاليا من الجمارك، موضحا ان الجانب المصري اعد قوائم تفضيلية سلعية للصادرات الزراعية المصرية الى الاتحاد الاوروبي، وتتضمن حصصا ملائمة ومواسم مناسبة لعدد من السلع التي يمكن تصديرها دون جمارك على ان تزيد بنسبة 10% سنويا خلال السنوات الخمس المقبلة، ومنها البطاطس والارز والبرتقال.

واضاف ان الاتحاد الاوروبي وافق حديثا على ايفاد خبير صناعي في قواعد المنشأ الى القاهرة قبل نهاية الشهر الجاري، لعرض وثيقة قواعد المنشأ على رجال الصناعة في مصر ومعرفة المشاكل التي تعوق تطبيقها.

25 مليون دولار جاهزة واستعداد الماني، هولندي لإكمال الباقي

موافقة أميركية ـ إسرائيلية على تنفيذ فوري لثلاثة مشاريع صناعية في فلسطين

القدس المحتلة: من نبيل كوكالي

اتفق مسؤولون فلسطينيون واسرائيليون واميركيون على الشروع فورا في اقامة ثلاث مناطق صناعية حدودية احداها في قطاع غزة والباقي في الضفة الغربية، وذلك دون الانتظار لحين الانتهاء من الترتيبات الامنية لهذه المناطق، وذلك بهدف توفير فرص للاستثمار الفلسطيني والعربي والدولي.

وقد تم التوصل الى هذا الاتفاق خلال اجتماع اللجنة الثلاثية الاميركية - الفلسطينية - الاسرائيلية برئاسة المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس واحمد قريع رئيس الجانب الفلسطيني واوري سافير مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية. وحسب الاتفاق فانه سيتم الشروع باقامة منطقة صناعية في المطار في غزة واخرى في منطقة جنين «مقيبلة»، ومنطقة صناعية ثالثة تقع في مدينة الخليل.

وقال سمير حليلة الوكيل المساعد في وزارة الصناعة والتجارة الذي شارك في الاجتماع ان هناك 25 مليون دولار جاهزة لتمويل هذه المشاريع، منها 6 ملايين دولار من الولايات المتحدة الاميركية و14 مليون دولار من اسرائيل و5 ملايين دولار من البنك الدولي. وقال: «هناك استعداد من المانيا وهولندا للتمويل بنفس الاسس». وتوقع حليلة ان تساهم هذه المناطق الثلاث في توفير 25 الف فرصة عمل حتى ثلاث سنوات من بدء تنفيذها. وقال: «ستبدأ بتوفير فرص عمل تلقائيا الا انه في بعض المناطق فإن هناك حاجة 2 - 3 سنوات لاستيعاب الايدي العاملة المقررة».

واضاف: «بالنسبة للمنطقة الصناعية في غزة، فمن المتوقع ان تنتهي قبل نهاية هذا العام». واضاف: «حليلة ان العامل الرئيس الذي ساعد في الشروع لاقامة المناطق الصناعية هو موافقة اسرائيل على ان لا يكون انهاء الترتيبات النهائية شرطا مسبقا للبدء ببناء المناطق الصناعية. وقال: «ما زال هناك بعض الملاحظات وقد تم الاتفاق على ان الترتيبات الامنية يتم حلها اثناء بناء المناطق الصناعية».

هذا ومن المقرر ان تقوم الولايات المتحدة بارسال خبراء الى المناطق الصناعية للاشراف على تنفيذ المشاريع.

كما بحث المجتمعون في مشاريع التعاون الفلسطينية - الاسرائيلية المشتركة وسبل دعم الولايات المتحدة لهذه المشاريع وذلك باتجاه تأكيد السلام ودعمه.

وقال حليلة ان الاجتماع القادم للجنة الثلاثية سيتناول مشاريع اخرى وسبل تنفيذها. واضاف ان خبراء اميركيين يعملون حاليا مع الجانب الفلسطيني بمساعدة اسرائيل لبلورة خطة عمل حول ما تم الاتفاق عليه في اتفاق طابا بشأن المياه في المناطق الفلسطينية. وقال: «ان الولايات المتحدة بانتظار رأي الخبراء كي تبدأ بتنفيذ وتمويل المشاريع.

وفيما يتعلق ببرامج التعاون المشترك فقد تم استعراض هذه البرامج والتأكيد على ضرورة استخدام وسائل الاعلام بشكل اوسع وتوجيهها ايضا للرأي العام الاميركي وليس فقط للرأي العام الفلسطيني والاسرائيلي حيث ينبغي على الولايات المتحدة ان تغير الرؤية حول عملية السلام واوضاع المنطقة.

واضاف الى ذلك اتفق المجتمعون على عقد لقاء لاحق قريب قد يكون في واشنطن لمتابعة هذه القضايا، خاصة وانه سيطرح جدول اعمال جديد للاجتماع الثلاثي. كما اتفق المجتمعون على ان توجه السلطة الوطنية الفلسطينية رسائل للدول المانحة للايفاء بما تعهدت به وان تبدأ هذه الدول بتحديد مشاريعها لتمويلها خلال هذا العام.

140 ألف طن الطاقة المتوقعة لصناعة بثق الألمنيوم في دول التعاون لعام 1996

الرياض: من محمد البسام

اوضحت بيانات بنك المعلومات الصناعية لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية ان الطاقة المخطط لها لصناعة بثق الالمنيوم في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في عام 1996 هي 140 الف طن.

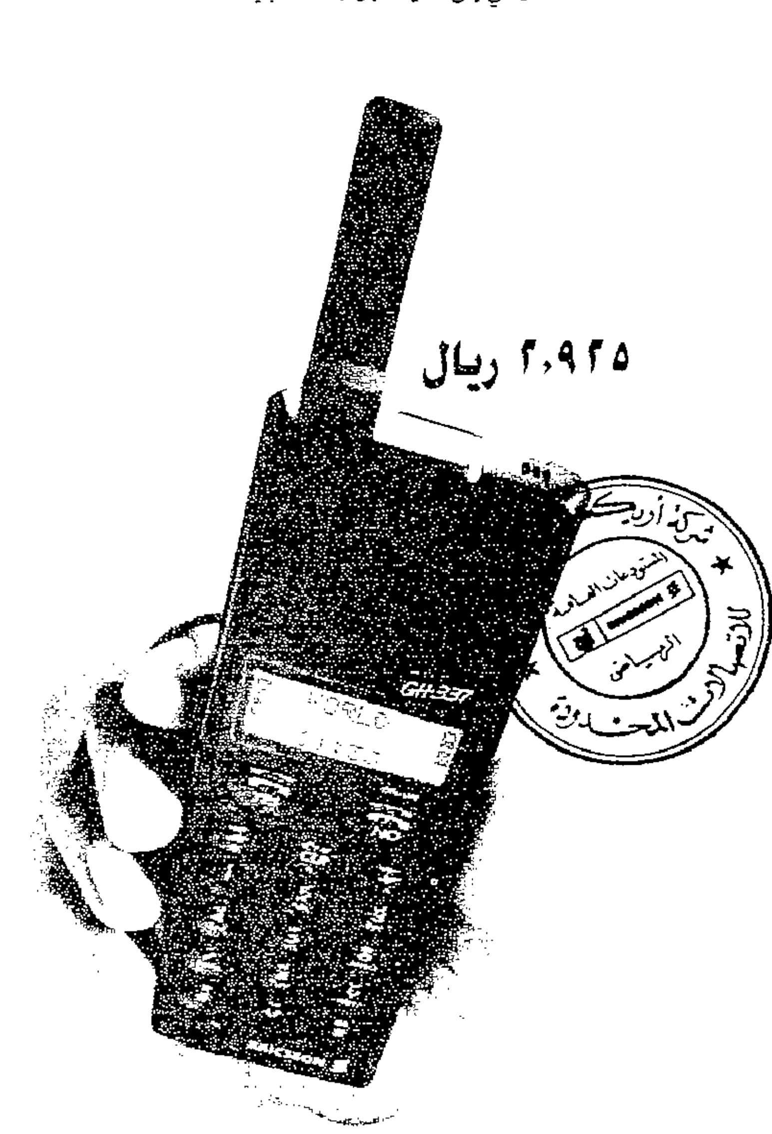
واشارت البيانات ان الطاقة الانتاجية القائمة لصناعة بثق الالمنيوم في دول المجلس لانتاج القضبان والمقاطع في عام 1994 تبلغ 114.5 الف طن منها ستة آلاف في البحرين و14.5 الف في الامارات وستة آلاف في عمان و73 الفا في السعودية و15 الفا في الامارات.

واوضحت البيانات ان منتجات الدرفلة من الواح وصفائح الالمنيوم في دول المجلس في عام 1994 بلغت 60 الف طن تنتج في البحرين ويخطط لزيادتها في المستقبل بمقدار 50 الف طن.

وبينت ان انتاج رذاذ الالمنيوم الذي يدخل بشكل رئيسي في صناعة الاصباغ يتمثل في انتاج سبعة آلاف طن من مشروع واحد في البحرين في عام 1994.

واشارت الى ان انتاج كابلات الالمنيوم للمنشآت العاملة في دول المجلس بلغت في عام 1994، 82 الف طن وهي في كل من الكويت والبحرين والسعودية والامارات.

وقالت ان اجمالي الطاقة الانتاجية لصناعة صب الالمنيوم وعملية اعادة تدوير خردة الالمنيوم في دول المجلس في عام 1994 بلغت 39.9 الف طن تنتجها اربعة مصانع في الامارات ومصنعان في البحرين وهناك مشروعات تحت التنفيذ تبلغ طاقتها حوالي 14 الف طن في كل من السعودية والبحرين وعمان.





خفض السقوف الجمركية يرفع صادرات البتروكيماويات

وزير اقتصاد الإمارات يدعو لتعزيز موقف دول التعاون التفاوضي في منظمة التجارة العالمية

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

طالب سعيد غباش وزير الاقتصاد والتجارة بدولة الامارات دول مجلس التعاون انشاء تكتل اقتصادي يمثلها في مواجهة التكتلات الاقتصادية الاخرى التي نشأت في ظل توجه عالمي نشط للانضمام لمنظمة التجارة العالمية وتعزيز الموقف التفاوضي الخليجي مع الدول الاخرى في المنظمة.

وقال غباش الذي كان يعلق على انضمام دولة الامارات رسميا لمنظمة التجارة العالمية ان عضوية الامارات في هذه المنظمة سيترتب عليه مكاسب اقتصادية كبيرة للدولة، وأكد في نفس الوقت ان دخول مجلس التعاون الخليجي في المنظمة سيؤدي الى زيادة صادراتها من المنتجات البتروكيماوية نتيجة تخفيض السقوف الجمركية على هذه المنتجات.

واعلن وزير الاقتصاد والتجارة ان الدول التي لن تنضم لعضوية المنظمة ستصبح عمليا خارج دائرة العلاقات التجارية الدولية مشيرا الى ان عدم اهتمام الدول النفطية بالمشاركة الفعالة في جولات مفاوضات «الجات» المتعددة كانت من اهم الاسباب وراء عدم تضمين النفط الخام والمنتجات النفطية في اتفاقيات المنظمة.

وذكر سعيد غباش في تصريحات له بابوظبي ان واردات الدولة لن تتأثر بعضويتها في المنظمة لانه لا توجد اصلا عراقيل امام هذه الواردات في حين ان عضوية المنظمة سوف تلزمنا بتطبيق المواصفات والمقاييس وبرفع جودة منتجاتنا، وفي الوقت نفسه سوف تخولنا المشاركة في صياغة الكثير من السياسات التجارية المستقبلية.

وقال الوزير غباش ان دولة الامارات قد حرصت على الانضمام لعضوية منظمة التجارة العالمية لما سيترتب على هذه العضوية من مكاسب اقتصادية نظراً للدور الاقتصادي الكبير الذي سوف تضطلع به المنظمة، اذ انها ضمت في عضويتها (131) دولة ـ قبل دولة الامارات ـ تساهم باكثر من 90% من حجم التجارة العالمية، وهذا يعني ان الدول التي لم تنضم لعضوية المنظمة ستصبح عمليا خارج العلاقات التجارية الدولية. اضافة لذلك فان هذه العضوية تخول الدول المشاركة في صياغة الكثير من السياسات التجارية المستقبلية المنوطة بالمنظمة بشكل يراعي تحقيق اكبر قدر ممكن من المكاسب. واعتبر غباش انضمام الدولة كعضو مؤسس للمنظمة مكسباً عظيما لها اذ ان العروض والالتزامات التي قدمتها الدولة والممثلة في جداول السلع (الزراعية وغير الزراعية) وجداول الخدمات ـ والتي تعد متطلباً اساسياً للحصول على العضوية ـ تتمتع بميزتين: فهي اولاً ـ تعكس واقع الانظمة والقوانين التجارية المعمول بها حاليا، كما انها ثانياً ـ لا تفرط في اي من مكتسبات قطاعاتها الاقتصادية المختلفة ولا في رؤوس اموالها الوطنية فقد بقي كثير من القطاعات قصرا على مواطني الدولة، كما بقيت بعض القطاعات الاستراتيجية مقفلة تماما امام الاستثمار الاجنبي كالاتصالات على سبيل المثال.

وقال انه في ظل سياسة الاقتصاد الحر الذي تنتهجه الدولة وتطبيقها لرسوم جمركية منخفضة على وارداتها ـ 4% فقط ـ فان نشاط الاستيراد لن يتأثر بعضوية الدولة لمنظمة التجارة العالمية، اذ انه لا توجد اصلا عراقيل امام الواردات للدولة كالقيود الكمية والقيود على اسعار الصرف كما في بعض الدول.

وفي ما يتعلق بصادرات الدولة لبقية الدول الاعضاء في المنظمة فقد اوجز المكاسب التي يمكن ان يجنيها اقتصاد الدولة حيث سيساعد الانتعاش الاقتصادي المتوقع للدول الاعضاء في المنظمة وخصوصا الدول الصناعية والمتقدمة على زيادة الطلب العالمي على الطاقة النفطية وهي المورد الاقتصادي الاساسي للدولة مما يعني مكسباً كبيراً للاقتصاد الوطني.

كما ان هذه الخطوة ستساعد على الوصول بالصناعات والمنتجات الوطنية الى اسواق عالمية جديدة، سواء كانت اسواق الدول المتقدمة والتي ستحظى صادرات الدول النامية اليها بمعاملة تفضيلية وفق مبدأ عدم المعاملة بالمثل بين دول الجنوب ودول الشمال، الامر الذي يعني ازالة او تخفيض القيود الجمركية وغير الجمركية على واردات الدول النامية اليها، او كانت اسواق الدول النامية الاخرى التي لا تزال تفرض رسوما جمركية مرتفعة على الواردات وذلك لحماية منتجاتها الوطنية الشبيهة، اذ ان انضمامها للمنظمة يعني تخفيضا كبيراً لتلك الرسوم.

واشار الى ان صادرات الدولة ستحظى بجميع المزايا والحقوق والالتزامات التي تمنحها اي دولة عضو في المنظمة لبقية الدول الاعضاء مما يعني عدم امكانية التحيز في المعاملة ضد صادرات الدولة.

كما اشار الى ان مبادئ الاتفاقية تنص على ضرورة وضوح السياسات الاقتصادية للتعامل بين الدول الاعضاء مما يترتب عنه خلق مزيد من الطمأنينة عند وضع الخطط الاقتصادية وخصوصا على المدى البعيد. واضاف غباش بان مبدأ المفاوضات التي تتضمنه الاتفاقية يعتبر صمام امان لضمان الحقوق في حال حدوث نزاعات دولية، فحيث ان المنظمة لا تملك الصلاحيات التي تمكنها من اجبار الدول الاعضاء على عدم الاخلال باحكامها، فانها تشجع على اللجوء دوما الى المفاوضات لحل هذه الخلافات بين اعضائها.

واوضح ان عضوية الدولة في المنظمة ستسهم في جعلها اكثر التزاما بشروط التجارة الدولية وذلك من حيث تطبيق المواصفات والمقاييس الدولية، ورفع جودة منتجاتها مما يجعلها اكثر منافسة في السوق العالمية.

وعن امكانية استفادة صادرات وصناعات البتروكيماويات الخليجية اكد غباش انه «بالنسبة لدول مجلس التعاون الخليجي عموما والتي تمتاز بوفرة المواد الخام التي تتطلبها الصناعات البتروكيماوية وانخفاض تكلفة الحصول عليها، فانه يتوقع زيادة صادراتها من المنتجات البتروكيماوية نتيجة لتخفيض السقوف الجمركية على هذه السلع بناء على اتفاقية المنظمة والذي يؤدي الى الوصول لاسواق جديدة كانت محصنة بالرسوم الجمركية المرتفعة والعوائق غير الجمركية الاخرى، وبالتالي زيادة المقدرة التنافسية لهذه المنتجات. كما ان التوقعات بارتفاع معدلات الاداء الاقتصادي ليحتم بالضرورة زيادة الطلب على هذه المنتجات في الاسواق الدولية، مما يعني زيادة صادراتنا وبالتالي زيادة مقدرتنا التنافسية من خلال الاستفادة من وفورات الانتاج الكبير».

وحول تأثير انضمام دول مجلس التعاون الخليجي على اقتصادياتها وموقفها التفاوضي مع الكتل والمجموعات الاقتصادية العالمية، ذكر سعيد غباش انه كون دول مجلس التعاون الخليجي ذات طابع اقتصادي مشترك فان تأثر اقتصادياتها من الانضمام لا يكاد يختلف عنه بالنسبة لدولة الامارات العربية المتحدة.

وانه مع مراعاة انه لا يزال عضوان من دول مجلس التعاون الخليجي ـ المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ـ خارج نطاق منظمة التجارة العالمية، الا انهما تعملان للانضمام مما يعني انها مسألة وقتية يكتمل بعدها انضمام دول المجلس. وللحصول على اكبر مكاسب ممكنة من العضوية فانه يجب على دول المجلس ان تشكل تكتلا اقتصاديا يمثلها في مواجهة التكتلات الاقتصادية الاخرى مما يقوي ولا شك من موقفها التفاوضي على مختلف الاصعدة.

واشار غباش الى ان عدم اهتمام الدول النفطية عموما بالمشاركة الفعالة في جولات مفاوضات «الجات» المتعددة كان من اهم الاسباب وراء عدم تضمين النفط الخام والمنتجات النفطية في اتفاقيات المنظمة.

البتروكيماويات الخليجية أكبر مستفيد من تحرير التجارة (أرشيف «الشرق الاوسط»)

اخبار

ابوظبي توزع 150 مليون درهم حصصا مجانية في مصانع على محدودي الدخل

دبي ـ ر: قالت وكالة انباء الامارات ان حكومة ابوظبي قررت توزيع حصص في مصانع مملوكة للحكومة على محدودي الدخل وصغار الموظفين من المواطنين في خطوة هي الاولى في برنامج لبيع عدد من المشاريع الحكومية للقطاع الخاص.

وقالت الوكالة ان حكومة ابوظبي قررت توزيع منح بقيمة اجمالية تبلغ 150مليون درهم لنحو سبعة الاف من محدودي الدخل من المنتفعين بخدمات الشؤون الاجتماعية في مصانع ابوظبي للمواد الغذائية ومزارع العين للانتاج الحيواني وتوزيع حصص مدعومة بالتنازل بيعا من حصة الحكومة في مصانع ابوظبي للمواد الغذائية بقيمة 150 مليون درهم لصغار الموظفين من المواطنين.

وتضم مصانع ابوظبي للمواد الغذائية مصانع ابوظبي للدقيق والعلف والمياه المعدنية وصناعة الثلج وتضم مزارع العين للانتاج الحيواني ثلاث مزارع مملوكة للحكومة. وقال اقتصاديون ان خطوة حكومة ابوظبي تعتبر مقدمة لبرنامج تخصيص بعد ان قامت المؤسسة العامة للصناعة المملوكة لحكومة ابوظبي في وقت سابق باعداد دراسات لبيع مصانع للقطاع الخاص.

الإسلامية للاستثمار الخليجي تدبر 70 مليون دولار لشركة بن لادن

المنامة ـ ر: قالت الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي ومقرها البحرين امس انها دبرت تسهيلات بقيمة 70 مليون دولار لمجموعة بن لادن السعودية. وقال بيان للشركة ان بن لادن ستستخدم التسهيلات في شراء معدات للانشاء واستئجار اجهزة يحتاجها مشروع في الاماكن المقدسة. ولم يعط البيان اية تفصيلات اخرى ولكنه قال ان عشرة بنوك ومؤسسات مالية غطت التمويل بالكامل. والشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي هي الذراع المصرفي لمجموعة دار المال الاسلامي.

الكويتية للاستكشافات البترولية تتوقع 14 مليون دولار أرباحا

الكويت ـ ر: صرح مسؤول بالشركة الكويتية للاستكشافات البترولية الخارجية «كوفبيك» امس بأن شركته تتوقع أن يتضاعف صافي ربحها الى 14مليون دولار في عام 1995من نحو سبعة ملايين دولار في عام 1994.

وقال محمود الرحماني مدير عام الشركة التابعة للدولة انها تستهدف زيادة صافي الربح الى 43 مليون دولار في سنة 1996. واضاف ان زيادة الربح نجمت عن مشروعات بدأ تشغيلها. وسجلت الشركة خسارة بلغت 57 مليون دولار في عام 1993 يقول مسؤولون انها نجمت عن زيادة الانفاق على عمليات التطوير.

وتأسست الشركة منذ 15 عاما وتملك حصصا في قطاعات النفط أو الغاز في اليمن ومصر وتونس واندونيسيا والصين والكونجو واستراليا. ومن المتوقع أن تحقق الشركة قدرا متزايدا من العائدات من حصتها في حقل ياتشنج في بحر الصين الجنوبي والذي بدأ الانتاج في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1995.

مصر تحدد أسعار تصدير القطن

القاهرة ـ ر: حددت الشركات المصرية الحد الادنى لاسعار تصدير القطن طويل التيلة بما يتراوح بين 183 و237سنتا للرطل حسب النوعية والجودة.

وقال متحدث باسم اتحاد مصدري الاقطان بالاسكندرية امس ان الاسعار سارية لمدة أسبوع واحد حتى منتصف ليل السبت المقبل.

وقال ان من المتوقع أن يصدر الاتحاد الذي ينسق صادرات 11شركة قطاع عام وسبع شركات قطاع خاص ما بين 15الف طن و17500طن من القطن طويل التيلة من محصول العام الماضي. واضاف ان القطن قصير التيلة سيتجه لصناعة المنسوجات المحلية.

6.3 % نمو انتاج الكهرباء في مصر عام 1995

القاهرة ـ ر: اظهر تقرير لمركز معلومات مجلس الوزراء المصري زيادة الكهرباء المولدة في البلاد بنسبة 6.3 في المائة خلال عام 1995مقارنة بعام 1994.

ولكن نسبة الزيادة في استهلاك الكهرباء ما بين استخدامات صناعية ومنزلية بلغت 2.3 في المائة. وانخفضت نسبة الاستهلاك الى الانتاج الى 81.3 في المائة في 1995من 84.5 في المائة في 1994.

وذكر التقرير ان كميات الكهرباء المولدة بلغت 52.994 مليون ميجاوات/ساعة بارتفاع 3.161 مليون ميجاوات /ساعة في 1994. لكن استخدامات الكهرباء بلغت43.161 مليون ميجاوات/ساعة بارتفاع 975 الف ميجاوات/ساعة عن استهلاك عام 1994. وكان شهر اغسطس (اب) الماضي هو اعلى شهور العام في انتاج الكهرباء يليه يوليو (تموز) اما الاستهلاك فبلغ اقصاه في ديسمبر (كانون الاول) يليه نوفمبر (تشرين الثاني).

581 مليون دولار قيمة استثمارات دول التعاون في صناعة المرطبات

الرياض: من محمد البسام

اوضحت دراسة لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية ان عدد مصانع المرطبات بلغت 66 مصنعا تزيد استثماراتها عن 581 مليون دولار، ويعمل بها اكثر من عشرة الاف عامل وموظف. واغلب هذه المصانع تتركز في السعودية بنسبة 42 في المائة وتصل استثماراتها الى ما نسبته 63 في المائة من اجمالي الاستثمار و33 في المائة في الكويت والامارات.. بينما 25 في المائة في بقية الدول.

وذكرت الدراسة أن نسبة مساهمة العمالة الخليجية في هذه الصناعة تختلف من دولة الى اخرى.. مشيرة الى ان العمالة المحلية تمثل نسبة لا تذكر في الكويت والامارات، وقطر، بينما تبلغ في السعودية من 2 ـ 3 في المائة من الاجمالي. وتمثل حجم هذه العمالة في البحرين وسلطنة عمان 20 ـ 30 في المائة من الاجمالي على التوالي. موضحة ان اسباب هذا الانخفاض في العمالة المحلية لدول مجلس التعاون يعود الى عدم توفرها وتدريبها على كل المستويات اضافة الى انخفاض الأجور في القطاع الخاص مقارنة بالقطاع العام.

واوضحت الدراسة ان فترة الخمس سنوات الماضية شهدت زيادة نسبة مدخلات هذه الصناعة التي يتم انتاجها محليا، مشيرة الى ان تكلفة المواد الأولية تمثل من 80 ـ 90 في المائة من اجمالي تكاليف الانتاج خاصة ان مواد التعبئة والتغليف اهم عنصر مؤثر في تكلفة الانتاج.

واضافت الدراسة ان السعودية والامارات تقومان بصفة خاصة والكويت الى حد ما بتصنيع كميات وافرة من مواد التعبئة والتغليف. اما باقي دول المجلس فهي مرتفعة نسبيا نظرا الى ما تتحمله من تكاليف لاستيراد تلك المواد من المواد المجاورة او من اسيا واوروبا.

وقالت الدراسة ان المصانع في السعودية والامارات تعمل بكامل طاقتها الانتاجية تقريبا نظرا الى كبر حجم سوقيهما والذي يصل الى حدود نسبة 60 في المائة بسبب محدودية السوق وتعدد المصانع المنتجة وشدة المنافسة.

واقترحت الدراسة لمعالجة مشكلة الطاقات المعطلة في بعض هذه الدول تطوير منتجات جديدة وزيادة الانتاج، والتصدير الى دول مثل شمال افريقيا وشرقها والى بعض الدول العربية والاسلامية، اضافة الى تكثيف جهود التسويق من خلال حملات مخططة ومركزة للدعاية والاعلام.

مبيعاتها بلغت 7.5% من إجمالي مبيعات المجوهرات

طلب عال على اللآلئ في الإمارات

دبي: «الشرق الأوسط»

يصاحب الطلب العالي على الذهب والمجوهرات في منطقة الشرق الاوسط والخليج العربي على وجه الخصوص ارتفاعا كبيرا على اللآلئ التي تستخدم في تطعيم الحلي.

وتعد دولة الامارات العربية المتحدة التي اشتهرت تاريخيا بانتاج اللآلئ الطبيعية من اكثر دول الخليج استهلاكا وتصديرا للآلئ.

وقال خبراء مجوهرات قبيل معرض دبي للمجوهرات ان مبيعات اللآلئ ارتفعت بمعدل كبير خلال العام الماضي 1995 مقارنة بالمبيعات المتحققة في عام 1994، حيث بلغت نسبة مبيعات اللآلئ 7.5 في المائة من اجمالي مبيعات المجوهرات نظرا للطلب الكبير على المجوهرات في الاسواق المحلية والاقليمية، تشارك مجموعة كبيرة من الشركات المتخصصة بانتاج اللآلئ في معرض دبي الدولي الثاني للمجوهرات الذي يقام من 20 ـ 24 مارس (آذار) المقبل في القاعة رقم 4 في مركز دبي التجاري العالمي، وذلك بهدف زيادة مبيعاتها في الاسواق العربية.

وقال تمجيد عبد الله خبير صناعة وانتاج المجوهرات في دبي: «هناك دوما طلب جيد على اللآلئ في المنطقة، خاصة اللآلئ الطبيعية في دولة الامارات. الا انه مع ازدياد انتاج اللآلئ المزروعة والتي انتشرت في المنطقة، فقد ادى ذلك الى انخفاض الطلب على اللآلئ الطبيعية، ويرجع ذلك الى قيمة اللآلئ المزروعة الرخيصة مقارنة بالطبيعية، بالاضافة الى انه لا يمكن لأحد ان يفرق بينها وبين اللآلئ الطبيعية، مما ادى الى زيادة الطلب على اللآلئ المزروعة».

وقد حافظت دول الخليج على هذا الاتجاه الا ان دولة البحرين حافظت بدورها على روابطها القيمة بتجارة وبيع اللؤلؤ الطبيعي فقط. وقد حققت مبيعات المجوهرات المطعمة باللؤلؤ في الامارات خلال عام 1994 ازديادا كبيرا، مما جعلها تشكل 4.8% من اجمالي مبيعات المجوهرات وزادت هذه النسبة الى 7.35% في عام 1995. ويشارك في معرض دبي الدولي للمجوهرات ايضا مجموعة من العارضين اليابانيين. وتشتهر اليابان ومنذ زمن بعيد بانتاجها لأفضل انواع اللؤلؤ في العالم، حيث ترتبط اسماء مثل «ميكيموتو» و«اكويا» بصناعة مجوهرات اللؤلؤ ذات الجودة العالية. ومن بين الشركات الجديدة التي ستشارك في المعرض شركة «كاجانشي» اليابانية، ويتحدر مديرها العام سوريندرا ك. كاجانشي من عائلة اشتهرت تاريخيا بتجارة المجوهرات خاصة اللآلئ ذات الجودة العالية التي تشتهر بها اليابان.

ويقوم كاجانشي بتصنيع وبيع كافة انواع اللؤلؤ المزروع بالجملة والمفرق، اضافة الى اللآلئ الطبيعية ولآلئ المياه العذبة ولؤلؤ مابي. وبدأت الشركة اخيرا التجارة بالمجوهرات الذهبية والماسية والاحجار الكريمة وشبه الكريمة.

ومن بين مصنعي اللؤلؤ اليابانيين المشاركين في معرض دبي الدولي للمجوهرات شركة «كوريبا» للؤلؤ. وسوف تعرض الشركة اللؤلؤ الياباني المزروع، بالاضافة الى اللؤلؤ الابيض والاسود المستخرج من البحر الجنوبي. وستشمل المعروضات قلادة تضم كلا اللونين. ويبلغ سعر هذه القلادة حوالي الف دولار اميركي وسوف تعرض شركة كوريبا ايضا طقما يضم قلادة واقراطا من اللآلئ الصغيرة المنسوجة، وقلائد منسوجة من لآلئ المياه العذبة. وتعد شركة «لازورد للذهب والمجوهرات» احدى الشركات الرائدة في تجارة الذهب في المملكة. وتتخصص الشركة في صناعة المجوهرات الذهبية المرصعة باللؤلؤ. كما يعد العثيم واحدا من خبراء اللؤلؤ القلائل في الشرق الاوسط وستعرض الشركة في المعرض تشكيلتها الجديدة من القطع الذهبية المرصعة باللؤلؤ.

أطفال وشباب بروناي يستمتعون بالألعاب في أحدى الحدائق العامة التي توفر جميع انواع الترفيه مجانا. وتعد بروناي من دول الرفاه الأجتماعي التي تمنح المواطن كل شيء مجانا من المهد الى اللحد. ولا يدفع المواطن ضرائب على الدخل او التعليم او الصحة كما لا يدفع ضريبة مبيعات (رويتر)

مؤتمر التآكل في الصناعات النفطية يعقد في أكتوبر بالكويت

الرياض: «الشرق الأوسط»

يعقد في شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل المؤتمر العربي الثاني عن التآكل في الصناعات النفطية وذلك في دولة الكويت.

ينظم المؤتمر معهد الكويت للأبحاث العلمية بالاشتراك مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، وشركة نفط الكويت، وشركة البترول الوطنية الكويتية، ووزارة الكهرباء والماء، وجامعة الكويت، ووزارة النفط والجمعية الكيميائية الدوائية، ومنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، وشركة صناعة الكيماويات البترولية.

هذا وسيتناول المؤتمر خمسة محاور اساسية وهي التآكل في الصناعات البترولية والكيماوية بما في ذلك التآكل في الأوساط الحمضية وفي عمليات التبريد الصناعي وفي اوساط آبار البترول.

كما يتناول التآكل في آبار البترول وظاهرة التكلس في آبار البترول اضافة الى محور ثالث حول التآكل في محطات تحلية المياه وتوليد الطاقة الكهربائية. ويشمل التآكل العام، والموضعي، والتآكل الميكانيكي الكيميائي والميكروبي، ودراسة حالات الاعطاب.

والمحور الرابع حول التآكل الجوي والتآكل في الصناعات الانشائية ويشمل ذلك تأثير الملوثات البيئية على المعادن والمنشآت الخرسانية، وتأثير الظروف الجوية على تآكل المعادن، وتأثير نوعية الاسمنت والصلبوخ، وجودة الرمال والتآكل في انظمة مياه الشرب، وتأثير تصميم الخلطة الخرسانية على التآكل في المناطق الجافة.

وأخيرا طرق مراقبة التآكل والحماية منه، ويشمل ذلك الحماية الكاثودية، ومثبطات التآكل والأصباغ، والتصميم الهندسي للتحكم بالتآكل واقتصاديات التآكل والوسائل الحديثة في ابحاث التآكل.

ارتفاع كبير في شركات الأموال الجديدة بالسوق المصرية وانخفاض حالات الإفلاس

القاهرة ـ ر: أظهر تقرير لمركز معلومات مجلس الوزراء نمو عدد شركات الاموال التي صدرت موافقات بتأسيسها عام 1995 بنسبة 99.4 في المائة عن عام 1994. وزادت رؤوس اموال الشركات الجديدة بنسبة 123.5 في المائة. وبلغ عدد الموافقات على تأسيس شركات اموال جديدة نحو 2369 شركة بارتفاع 1181 شركة عن عام 1994 وتوزعت هذه الشركات مابين هيئة الاستثمار ومصلحة الشركات ليبلغ نصيب هيئة الاستثمار 1239 شركة من 465 شركة ونصيب مصلحة الشركات 1130 شركة من 723 شركة.

وبين التقرير ان اعلى عدد موافقات للشركات للجهتين كان في ديسمبر (كانون الاول) بنصيب 304 شركات وادناها مايو (ايار) بنصيب 111 شركة. وبلغت رؤوس اموال الشركات الجديدة المصدرة 8.816 مليار جنيه (2.592 مليار دولار) بارتفاع 4.872 مليار جنيه عن عام 1994.

وكان يناير (كانون الثاني) هو أعلى الشهور لرؤوس اموال الشركات الجديدة بنصيب 3.458 مليار جنيه (1.017 مليار دولار) يليه يوليو (تموز) بنصيب 778 مليون جنيه (228.8 مليون دولار). وكان ادناها مارس (اذار) بنصيب 267 مليون جنيه (78.5 مليون دولار).

وعلى ذات الصعيد ذكر التقرير ان حالات الافلاس في ميادين الاعمال المصرية انخفضت بنسبة 2.6 في المائة خلال عام 1995 بالمقارنة بعددها في عام 1994. وبلغت حالات الافلاس 14513 حالة بنقص 393 حالة عن العام السابق. وكان اعلى شهور العام في حالات الافلاس نوفمبر (تشرين الثاني) بنصيب 1465 حالة يليه ديسمبر (كانون الاول) 1161 حالة افلاس أما اقل الشهور في حالات الافلاس فكان سبتمبر (ايلول) 516 حالة يليه مارس (اذار) 754 حالة.

ورغم انخفاض حالات الافلاس خلال عام 1995 عن عام 1994 الا ان مقارنة حالات افلاس عام 1995 والبالغة 14513 بحالات الافلاس بعام 1993 والبالغة 8252 يشير الى حدوث زيادة بلغت 6261 حالة بنسبة نمو 75.8 في المائة.

وأشار التقرير الى ان قيمة الصادرات السلعية زادت بنسبة 10.2 في المائة خلال الشهور الثمانية الاولى من عام 1995. وبلغت قيمة هذه الصادرات نحو 8.550 مليار جنيه (2.514 مليار دولار) مقارنة مع 7.785 مليار جنيه خلال نفس الشهور من عام 1994 بارتفاع 7.92 مليون جنيه.

وكان نصيب الصادرات السلعية غير النفطية 5.420 مليار جنيه من 4.525 مليار جنيه بارتفاع 895 مليون جنيه بنمو 19.7 في المائة ونصيب الصادرات النفطية 3.233 مليون جنيه بارتفاع 1.3 ملايين جنيه عن نفس الشهور بنمو 3.2 في المائة. وبلغ العجز في الميزان التجاري لمصر خلال شهر اغسطس (آب) 1995 نحو 789.9 مليون دولار بالمقارنة بعجز بلغ 668.3 مليون دولار خلال شهر يوليو (تموز) من نفس العام.

وكان وزير المالية المصري محيي الدين الغريب قد ذكر امس ان ترشيد الانفاق الحكومي سيكون من أهم سمات الموازنة العامة لسنة 1997/1996. ونسبت تقارير الى الوزير قوله ان الترشيد لن يمس الاجور والمرتبات ولا العلاوات وانما سيحدث في قطاع استثمارات الدولة بحيث يفتح المجال أمام استثمارات القطاع الخاص. واضاف: ليس لدينا الرغبة في التوسع في الاستثمارات الحكومية التي يمكن ان يقوم بها القطاع الخاص.

وأشار الى أن الدولة ستلتزم بسياسة جديدة للقروض تراعي تكلفتها وعوائدها. وأضاف لن تكون هناك قروض جديدة وسنبتعد عن القروض الاجنبية الا اذا كانت للانتاج وبفوائد ميسرة جدا مثل قروض البنك الدولي التي لا تزيد فائدتها على 1.5 في المائة وبالتالي فلن تزيد الديون الخارجية والتي تبلغ حاليا اقل من 38 مليار جنيه (11.2 مليار دولار).

وقال ان من اهداف السياسة المالية للدولة عدم زيادة عجز الموازنة العامة الذي قال انه يبلغ حاليا 1.6 في المائة من اجمالي الناتج المحلي. وقال ان الموازنة الجديدة لا تتضمن زيادة في الضرائب أو ادخال ضرائب جديدة ولكننا نركز على زيادة المجتمع الضريبي، فالعدالة الضريبية تقتضي توسيع نطاق المجتمع الضريبي بمعنى ادخال كل من يجب أن يدفع ضرائب ولم يدفع من قبل.

لبنان قد يستعيد بعضا من مكانته الإقليمية

توسع القطاع الخاص يعزز نمو القطاع المصرفي الخليجي خلال 1996

لندن: «الشرق الأوسط»

توقع محللون مصرفيون وخبراء تقنية مصرفية ان تواصل المصارف العربية نمو اعمالها بمعدلات معتدلة خلال العام الحالي 1996. وكانت ارباح البنوك السعودية قد حققت معدلات نمو مرتفع خلال العام المالي المنتهي، وقادت نشاط المصارف العالمية. فيما توقع المحللون ان ينجح لبنان في استعادة دوره الاقليمي في قطاع الخدمات المصرفية. واشار الخبراء الى ان توسع انشطة القطاع الخاص ستساعد خلال السنوات المقبلة على تعزيز نمو المصارف السعودية وبناء على تواصل النمو تتوقع الشركات الرئيسية في قطاع تكنولوجيا المعلومات في منطقة الشرق الاوسط نموا كبيرا في انشطتها ومبيعاتها من الانظمة والتطبيقات والبرامج خلال السنوات القليلة المقبلة، وخاصة في القطاع المصرفي الذي يشهد ازدهارا ملحوظا في مختلف انحاء المنطقة.

ويتوقع احمد الساري رئيس مجموعة الخليج للكومبيوتر والانظمة الالكترونية التي تتخذ من الرياض مقرا لها ان تؤدي موجة الاصلاحات الاقتصادية وعمليات التحول الى اقتصاد السوق الحرة في منطقة الشرق الاوسط الى خلق فرص جديدة، وتعزيز النمو في قطاع الخدمات المصرفية والمالية خلال السنوات المقبلة ويؤكد الساري ان قطاعي تكنولوجيا المعلومات والخدمات المصرفية للافراد سيكونان من اكثر القطاعات استفادة من التوسع الكبير المتوقع للقطاع المصرفي والمالي في المنطقة. مشيرا الى ان النمو القوي المتوقع في طلب القطاع المصرفي على تطبيقات تكنولوجيا المعلومات سيقود الى قفزة نوعية في مستوى وتنوع الخدمات المصرفية والمالية للافراد.

ويضيف الساري بقوله: «في ظل التوقعات بمشاركة اكبر للقطاع المصرفي والمالي في عملية التنمية الاقتصادية في المنطقة، وخاصة في مجالات مثل تمويل مشاريع القطاع الخاص، فإن القطاع مقبل على توسع نوعي في انشطته، ومن غير شك ان الاستخدام المكثف لانظمة وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات سيقود الى تقديم خدمات افضل واكثر تطورا وكفاءة للعملاء».

وتوقع ان يتركز النمو المتوقع في القطاع المصرفي والمالي في منطقة الشرق الاوسط في السعودية والامارات العربية المتحدة ولبنان والاردن، واوضح بقوله: «فيما يتعلق بالخدمات المالية والمصرفية فإننا نتوقع نموا معتدلا في السعودية مع تزايد التركيز على الخدمات المصممة لتلبية احتياجات العملاء مثل الخدمات المصرفية الهاتفية وسمسرة الاستثمارات».

واضاف بقوله: «نتوقع ان تواصل دبي توسعها كمركز اقليمي للخدمات المالية، في الوقت الذي سيستعيد فيه لبنان بعضا من دوره السابق كمركز للخدمات المصرفية والمالية. وباستثناء الاردن لا نتوقع توسعا كبيرا في دول أخرى من الشرق الاوسط».

وتامل مجموعة الخليج للكومبيوتر والانظمة الالكترونية التي تدرس التوسع في الامارات العربية المتحدة، في ترويج العديد من منتجاتها لدى مشاركتها في معرض «اراب بانك» الذي يعد اول معرض للمعدات والتقنيات والخدمات المصرفية في منطقة الشرق الاوسط، ومن المقرر اقامته في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة من 15 - 18 ابريل (نيسان) 1996، وستشارك مجموعة الخليج في المعرض من خلال شركتها الشقيقة «الفلك للمعدات الالكترونية والتوريدات».

وستقدم مجموعة الخليج عددا من تطبيقات انظمة الخليج المصرفية في معرض «اراب بانك» الذي تنظمه شركة «اي اي آر اكزبشنز»، وستتمثل شركة الفلك في المعرض من خلال القسم الخاص بمنتجات برامج الكومبيوتر الذي يوفر تشكيلة متكاملة من انظمة وبرامج الادارة والأمن لاجهزة اي بي ام المركزية، وبيئة الشبكات واكدت شركة «اي اي ار اكزبشنز» المنظمة لمعرض «اراب بانك» ان التوقعات المتفائلة لمجموعة الخليج، تعكس قناعة عامة في المنطقة بآفاق النمو الكبير في القطاع المصرفي والمالي في المنطقة، الامر الذي يعزز الحاجة الى معرض متخصص مثل «اراب بانك».

ويقول جوف ديكنسون المدير التنفيذي لشركة «اي اي ار اكزبشنز» لـ«الشرق الاوسط» تؤكد مختلف المؤشرات على ان النمو الاقتصادي القوي في المنطقة سيترافق مع توسع قوي في القطاع المصرفي، وخاصة في قطاع الخدمات المصرفية والمالية في المنطقة».

واضاف بقوله: «ان هذا الاتجاه التصاعدي كان وراء قرار الشركة بتنظيم معرض متخصص يكون بمثابة منتدى للمصرفيين والشركات العاملة في مجال توريد الانظمة والخدمات»وحتى الآن سجلت شركات من 7 دول من الشرق الاوسط واوربا والشرق الاقصى للمشاركة في معرض «اراب بانك»ويذكر ان مجموعة الخليج فازت بعدد من العقود الرئيسية على مدى الاثني عشر شهرا الماضية منها عقد من وزارة العمل السعودية يتضمن شبكة تغطي مختلف انحاء المملكة وتطبيقات «العميل / الخادم»، بالاضافة الى عقد من مؤسسة الراجحي المصرفية لتوفير خدمات تكنولوجيا المعلومات، وعقد لاقامة نظام لتكنولوجيا المعلومات في مستشفى جامعة الملك فهد.

وقد أسس مجموعة الخليج قبل 16 عاما، 5 شركاء سعوديون بالتعاون مع جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران، ومع شركتها الشقيقة (الفلك) توظف المجموعة 350 شخصا في 7 مكاتب في مختلف انحاء الخليج.

مقر بنك الرياض في العاصمة السعودية

السيارة اعلاه فازت بجائزة تويوتا لافضل الافكار الجديدة في تصميم السيارات. وتقيم تويوتا معرضا سنويا للاختراعات الخاصة بالسيارات في طوكيو. ويرى في الصورة الشاب تومو نوري رئيس الفريق الفائز خلال العام 1995 امام السيارة الفائزة التي عرضت في المعرض (أ.ب)

السعودي التجاري يقيم حفله السنوي

الرياض: «الشرق الأوسط»

اقام البنك السعودي التجاري المتحد حفله السنوي الثامن في فندق الانتركونتننتال في الرياض، تحت رعاية الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز رئيس مجلس الادارة يوم الخميس الماضي بحضور ما يزيد عن 250 شخصاً من موظفي البنك من كافة مناطق السعودية.

ويقام هذا الحفل سنوياً للسنة الثامنة على التوالي لتكريم الموظفين المبرزين، والالتقاء بمسؤولي البنك واعضاء مجلس الادارة.

وقد قام الأمير الوليد بن طلال بتوزيع جوائزه التكريمية للموظفين المثاليين الذين تم اختيارهم تبعاً لمعايير دقيقة، وهي عبارة عن 20 سيارة، وذلك بحضور العضو المنتدب ماهر قاسم العوجان وعدد من اعضاء مجلس الادارة والمدير العام للبنك «كارل سويبودا».

كذلك تم توزيع درع التفوق للموظف المثالي للعام 1995 والادارة الأعلى ربحية للعام والادارة المثالية، والموظف المثالي في ادارة خدمة العملاء.

صادرات الرياض لفرنسا 2496 مليون دولار في 94

وفد رجال أعمال سعوديين يبحث تطوير العلاقات الاقتصادية مع فرنسا في مارس

الرياض: من محمد البسام

يترأس نائب رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية حمد بن عبد الله الزامل وفداً من رجال الأعمال السعوديين لزيارة مدينة ليون بفرنسا تلبية لدعوة رسمية من الغرفة التجارية الصناعية في ليون وذلك خلال الفترة من 3 - 7 مارس (آذار) القادم 1996.

صرح بذلك أمين عام مجلس الغرف السعودية عبد الله طاهر الدباغ، مشيراً الى ان اعضاء الوفد السعودي سيلتقون خلال زيارتهم بنظرائهم من رجال الأعمال الفرنسيين لبحث سبل التعاون بين الشركات السعودية والفرنسية، ولتوثيق عرى التعاون الاقتصادي بين السعودية وفرنسا.

واضاف الدباغ قائلاً: بان تلك الزيارة تاتي تاكيداً على أهمية تبادل وجهات النظر حول طرق ووسائل تشجيع الاستثمار التجاري والصناعي الفرنسي بالسعودية، وذلك بزيادة المشاريع المشتركة فضلاً عن تطوير التبادل التجاري بين السعودية وفرنسا.

واوضح الدباغ بان صادرات السعودية لفرنسا بلغت 2496 مليون دولار اميركي مسجلة زيادة بنسبة 34.38 في المائة عن عام 1994، كما بلغت نسبة هذه الصادرات الى حوالي 5.47 في المائة من اجمالي صادرات السعودية الى دول العالم، وبذلك تاتي فرنسا في الترتيب الخامس بين اكبر الدول التي تصدر اليها السعودية، وبلغت واردات السعودية من فرنسا خلال عام 1994م حوالي 1016 مليون دولار مسجلة انخفاضاً بنسبة 12 في المائة عن العام السابق. وبلغت نسبة هذه الواردات 4.35 في المائة من اجمالي واردات السعودية العالمية، وهي بذلك تاتي في الترتيب السادس كاهم مصدر لواردات السعودية.

واشار الدباغ الى ان السعودية تحقق فائضا تجاريا مستمرا في ميزانها التجاري مع فرنسا، وقد وصلت قيمة هذا الفائض الى 1480 مليون دولار عام 1994 مسجلة بذلك زيادة بنسبة 112 في المائة عن العام السابق.

واوضح امين عام المجلس ان السعودية ترتبط بعلاقات اقتصادية قوية مع فرنسا، حيث لا يقتصر التعاون بينهما على الجانب التجاري، بل يمتد للاستثمار المشترك وتبادل الخبرات حيث بلغت جملة الاستثمارات الفرنسية في مشروعات مشتركة بالسعودية حتى عام 1993م حوالي 1.4 مليار ريال سعودي اقيم بموجبها ثلاثون مشروعاً.

توقع معاودة أعمال مؤسسة المقاييس لدعم الصادرات

الحريري يبحث مشروع مدينة بيروت الرياضية وتعزيز شبكات المياه

بيروت: «الشرق الأوسط»

بحث رئيس الحكومة اللبناني رفيق الحريري مع عدة وزراء مشروع بناء المدينة الرياضية وتحسين توزيع مياه الشرب ومشروع التنمية الريفية في منطقة بعلبك - الهرمل الذي يهدف الى مساعدة المزارعين الذين اتلفت حقولهم التي كانت تزرع بالقنب الهندي والخشخاش.

وترأس اجتماعاً ضم ايلي حبيقة وزير الموارد المائية والكهربائية وشوقي فاخوري وزير الزراعة ونبيل الجسر رئيس مجلس الانماء وابراهيم شمس الدين نائب رئيس المجلس.

وقال حبيقة انه تم بحث السياسة المائية للعام الحالي خاصة دراسة المساحات المروية في لبنان.

وقال فاخوري ان الحكومة ستصدر في نهاية الشهر الحالي تقريرا حول امتناع الدول المانحة عن تقديم المعونات المقررة للبنان لدعم مشروع التنمية الريفية في منطقة بعلبك الهرمل.

ودعا الى الفصل بين خطة الامم المتحدة للتنمية وخطة النهوض لمنطقة بعلبك - الهرمل التي تقوم بها الدولة وتبلغ كلفتها 54 مليون دولار وترأس الحريري اجتماعاً آخر ضم الوزراء ميشال المر وروبير غانم ومروان حمادة وعلي حراجلي لبحث الاعمال الجارية في المدينة الرياضية. وقال انه سيتم اختيار مسؤول كبير للاشراف على تحضير الدورة العربية في المدينة الرياضية في الصيف المقبل.

وقال غانم ان تحضيرات الدورة جارية للاستعداد لعقدها في سبتمبر (ايلول) المقبل وانه سيقوم خلال الايام العشرة المقبلة بجولة في الدول العربية التي لم تسدد بعد حصص مساهمتها في المدينة الرياضية وانه تسلم اخيراً وعوداً باستعدادها لتسديد الحصص.

وفي اجتماع وزاري آخر شارك فيه شاهي برصوميان وبهيج طبارة وياسين جابر بحث اعادة تفعيل مؤسسة المقاييس والمواصفات التابعة لوزارة الاقتصاد لاهمية دورها في تعزيز الصناعة اللبنانية.

وقال برصوميان ان معاودة اعمال المؤسسة يهدف الى تمكين الصناعة اللبنانية من الوصول الى الاسواق الخارجية.

وبحث الحريري ايضا سير المشاريع الانمائية في منطقة ساحل المتن الجنوبي في اجتماع مع النائبين باسم السبع وجان غانم بمشاركة بيار دكاش النائب السابق.

البنك الصناعي اليمني يرفع حجم القروض بمعدل مائتي مليون ريال

عدن: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور عبد الكريم عامر رئيس مجلس ادارة البنك الصناعي اليمني، بان ادارة البنك اعدت خطة خمسية للاعوام 96 - 2000 بتكلفة متوقعة تبلغ مليار ريال يمني تتضمن رفع حجم القروض بمعدل سنوي قدره مائتا مليون ريال، وفتح فرعين للبنك في محافظتي عدن وحضرموت، وتوسيع نشاط البنك في مجال المشاريع الاستخراجية والتحويلية واعطاء اولية للمشاريع الصناعية التي تعتمد على المواد الخام المحلية، وتولد قدرا اكبر من فرص العمل للايدي العاطلة. اضافة الى اعطاء الاولوية لمنح القروض للمشاريع الاستثمارية والصناعية في المحافظات والمناطق النائية من البلاد والتي لم تحظ بمشاريع في السابق واوضح الدكتور عامر بان البنك خصص خلال المرحلة الثانية من برنامج الاصلاحات الاقتصادية مبلغ 600 مليون ريال يمني لقروض ميسرة في المجالات الصناعية والزراعية والانشائية منها 200 مليون ريال مخصصة لنشاط البنك في دعم الفرص الانمائية في المجال الصناعي لمحدودي الدخل، وخلق فرص عمل اكثر من خلال تنشيط الاستثمارات الانتاجية الصناعية والزراعية ونشرها في اكبر عدد ممكن من مناطق اليمن، مشيرا الى اكتشاف ادارة البنك لـ211 مشروعا في اهم القطاعات الصناعية يمكن العمل على زيادة نشاطها الاقتصادي والمساهمة في التخفيف من حدة الازمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد.

واشار الى ان التكلفة الاجمالية لمساهمة البنك في تمويل بعض المشاريع خلال العام الماضي 1995 بلغت حوالي 206 ملايين ريال وان اجمالي المبالغ المقرضة من قبل البنك وتم استردادها خلال الفترة من عام 91 حتى عام 95 بلغت اكثر من 518 مليون ريال يمني.

منحت 623 رخصة استيراد لمواطنيها

السلطة الوطنية الفلسطينية تسعى لزيادة استيرادات السلع دون الحاجة لوسطاء إسرائيليين

القدس المحتلة: من نبيل كوكالي

قال مدير دائرة الاستيراد والتصدير في السلطة الوطنية الفلسطينية ان السلطة الفلسطينية لها كل الصلاحيات، وحسب اتفاقية باريس للاستيراد من الدول العربية والاسلامية حتى تلك التي لا تقيم علاقات مع اسرائيل.

وقال اننا في الوزارة نسعى في مباحثاتنا مع الجانب الاسرائيلي الى زيادة انواع السلع المستوردة وزيادة الكميات المتخصصة في القوائم A1 وA2 التي وصلت الى 150 الف طن في العام ونسعى لان تكون 450 الف طن. ويذكر ان اتفاقية باريس اتاحت للسلطة الفلسطينية كل الصلاحيات والمسؤوليات في مجال سياسة واجراءات التصدير والاستيراد واقرار الجمارك المتعلقة بالسلع في القوائم A1، A2، وبالكميات المتفق عليها، كما تتيح الاتفاقية للسلطة الفلسطينية تحديد وتغيير نسب الجمارك والضرائب والرسوم على القائمة B والمتعلقة بالبنية التحتية للاقتصاد.

وناشدت وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة في السلطة الوطنية رجال الاعمال للعمل الفوري للحصول على وكالات تجارية مباشرة مع الدول الاخرى دون الحاجة لوسطاء. واضافت الوزارة ان هذا الاجراء يضع رجال الاعمال امام مسؤولياتهم الوطنية في توفير سلع بجودة عالية، وبرسم انتاج فلسطيني وبلغة عربية واضحة، وبقنوات توزيع فلسطينية. واشارت الى انها ستعمل بكل جهد لدعم المستوردين والتجار الفلسطينيين لان ذلك سيزيد من مداخيل السلطة الوطنية من الجمارك والرسوم.

من جهته قال حمد الرناتي، مدير دائرة الاستيراد والتصدير بوزارة التجارة والصناعة الفلسطينية، تم منح منذ قدوم السلطة وحتى الآن، 317 رخصة استيراد من الخارج و287 رخصة من مصر و19 رخصة من الاردن اي اجمالي 623 رخصة. واضاف ان الاستيراد من الخارج قبل قدوم السلطة لم يكن يتعدى 20 مليون دولار مشيرا الى ان اسرائيل تضع العراقيل امام حرية الاستيراد وتكرر تاخير البضائع بحجة التفتيش الامني وتعرضها للتلف

وتشير المعطيات الاحصائية الى ان مجمل الاستيراد من الخارج منذ 1994/7/24 ولغاية 1995/12/31 وصل الى 164.100.485 دولار. ويذكر ان وزارة التجارة قد شرعت منذ اتفاقية باريس الاقتصادية على وضع الخطط والبرامج التي تخدم عملية الاستيراد والتصدير، وقدمت العديد من التسهيلات للمصدرين حيث منحتهم بطاقات الاستيراد واذونات. كما تقدم لهم شرحا وافيا عن عملية الاستيراد وعن المشاكل التي تواجههم الى السلع المطلوب احضارها.

وكانت السلطة الفلسطينية قد منحت كل السلطات والمسؤوليات في مجال سياسة واجراءات الاستيراد والجمارك بما فيها تحديد وتغيير معدلات الجمارك وضريبة المشتريات والرسوم والاعباء الاخرى.

بعد تدفق نصف مليار دولار خلال العام الماضي

تجدد العنف في إيرلندا الشمالية يهدد بتوجيه ضربة قوية للاستثمارات

دبلن - ر: قالت وزيرة اقتصاد ايرلندا الشمالية ان تجدد العنف في وطنها سيقوض بصورة خطيرة محاولات جذب الاستثمار الى الاقليم الذي شهد تحولا اقتصاديا منذ وقف الجيش الجمهوري الايرلندي لاطلاق النار.

وقالت البارونة جين دنتون «سيصعب هذا مهمتي الى حد كبير بالتاكيد». لكنها اضافت «ان البرنامج الاقتصادي لايرلندا الشمالية قوي جدا، ومن حسن الحظ اننا نتعامل مع شركات متطورة ستقف لتلقي نظرة فاحصة».

وقالت دنتون ان الاقتصاد كان من القطاعات الرئيسية التي استفادت من عملية السلام التي استمرت 17 شهرا والتي نبعت من اطلاق النار من جانب الجيش الجمهوري الايرلندي وخصومه الموالين لبريطانيا. وان الناس في ايرلندا الشمالية الآن يحتاجون الى الارادة والعزم على مواصلة البناء.

وقالت «منذ وقف اطلاق النار استفاد الاقتصاد من حيث انه اصبح اسهل بكثير اقناع الناس بوضع ايرلندا الشمالية على القائمة بالنسبة للاستثمار، واعتقد ان ما اقوله ينطبق على جزيرة ايرلندا». وذكرت ان عام 1995 كان عاما قياسيا على جبهات عديدة منها جذب الاستثمار الداخلي والاداء الكلي للاقتصاد.

واظهرت مراجعة لـ «كوبرز اند ليبراند» للاستشارات المحاسبية لفرص الاقتصاد في يناير (كانون الثاني)، زيادة نسبتها 75 في المائة في الزيارات التي قام بها مستثمرون محتملون لاول مرة للاقليم الذي تحكمه بريطانيا.

ومنذ وقف اطلاق النار اعلن مجلس التنمية الصناعية التابع للحكومة، 20 مشروعا جديدا منها 13 مشروعا استثماريا بقيمة 300 مليون جنيه استرليني (459.9 مليون دولار) يتوقع ان تخلق اكثر من 4500 وظيفة.

وقالت شركة انترناشيونال كيبلتال الامريكية للتكنولوجيا في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1995 انها تعتزم استثمار 600 مليون جنيه (919.8 مليون دولار) على مدى الخمسة عشر عاما القادمة لتنمية طريق سريع متطور في ايرلندا الشمالية. وقال ايان جيفيرز مدير الاتصالات بالشركة ان كيبلتال لن تغير خططها الآن بعد ان اعلن الجيش الجمهوري الايرلندي رسميا انتهاء وقف اطلاق النار وقال جيفرز «كيبلتال منظمة مثلها مثل كل المنظمات الاخرى تريد ان ترى حلا سلميا، وتعلم ان ادارة الاعمال تكون اسهل بكثير في مناخ سلمي، ولكن وجهة نظرنا انها ملتزمة بالاستثمار في ايرلندا الشمالية وتعتزم الالتزام بما سبق الاتفاق عليه ولن تتغير باي حال».

وقالت وزيرة الاقتصاد انها تامل ان يجري المستثمرون محادثات مع اقرانهم الذين بنوا شركات ناجحة للغاية في ذروة الاضطرابات الطائفية والسياسية التي استمرت 25 عاما.

وقدرت «كوبرز اند ليبراند» معدل نمو اجمالي الناتج المحلي في عام 1995 في ايرلندا الشمالية بما يزيد على 3 في المائة او ما يزيد بمقدار نصف نقطة مئوية تقريبا على معدل النمو في بريطانيا.

ويتوقع متعاملون في السوق المالية ان يكون الاسترليني هو الضحية الاولى لاي انهيار في عملية السلام في ايرلندا الشمالية بسبب القلق النابع من عدم وضوح الموقف السياسي.

وقال خبير اقتصادي «ان اي انهيار في عملية السلام في ايرلندا الشمالية سيكون له تاثير اكبر على الاسترليني وربما الذهب وليس الاسواق المالية الايرلندية».

تدفق الاستثمارات الى ايرلندا مهدد من قبل تجدد اعمال العنف

(أرشيف «الشرق الأوسط»)

المركزي يرفع الفائدة ويحدد سعر الصرف لأجل غير مسمى

الأردن يتخذ خطوات لإعادة الثقة بالدينار وسط تزايد شكوك احتمالات الخفض

عمان - ر: بعد سبع سنوات من انخفاض قيمة الدينار الاردني لا يزال البنك المركزي يشن معركة مكلفة لاعادة الثقة المحلية في العملة الوطنية. وقال المحافظ الجديد زياد فارس لدى توليه منصبه في يناير (كانون الثاني) ان البنك المركزي سيواصل السير في نفس الطريق. ويضمن هذا الطريق عدم تكرر ازمة الدينار في الفترة بين 1988 و1989. ويقول البنك بصراحة ان الاستقرار النقدي هو الهدف الرئيسي في ادارة الاقتصاد.

في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وبعد تردد احدى موجات الشائعات المتكررة رد البنك المركزي بتحديد سعر صرف عند مستوى 0.708 دينار للدولار. وقال ان هذا المستوى سيظل قائما الى اجل غير مسمى. ويتحدد سعر الدينار امام عملات اخرى من خلال اسعارها امام الدولار بدلا من التذبذب امام سلة عملات مثلما كان معمولا به من قبل.

وقد اظهر البنك المركزي بالفعل عزمه على الحفاظ على قيمة الدينار رافعا اسعار الفائدة على ودائع الدينار لتشجيع الاردنيين على الادخار بالدينار بدلا من الدولار. وتزيد اسعار الفائدة على المدخرات بالدينار الان حوالي خمس نقاط مئوية اعلى من الدولار وهو فارق يقول عنه مسؤولون في البنك انه سيظل قائما الى ان يتحول الاردنيون الى الدينار.

وقال واصف ازار رئيس مجلس الادارة المنتدب لبنك الاعمار عن خطوات حماية الدينار ان الناس يجب ان يكون لديهم شعور اكبر بالامان ولكنهم لا يزالون يتشككون. وقال ان الناس يتساءلون الى متى يطول صمود الدينار. ويتعين على الحكومة ان تحل مشكلة نفسية معقدة. كانت قيمة الدينار ثلاثة دولارات في مايو (ايار) عام 1988. وبعد 16 شهرا وبعد خطط لتحقيق الاستقرار وتعهدات بعدم خفض القيمة كان التعامل يجري بسعر 1.20 دولار. وضمن شبح تكرار هذه الفترة التي راى فيها اردنيون انخفاض قيمة مدخراتهم بالدينار، تردد الشائعات في السوق كل بضعة اشهر عن اقتراب خفض العملة. وقال خبير اجنبي ان الاردنيين اعتبروا المدخرات بالدولار ضمانا ضد اي مفاجات غير سارة. وهم يحتفظون بحوالى ملياري دولار في البنوك الاردنية بالاضافة الى مبالغ غير معروفة في الخارج.

ويضاف الى ذلك مشكلة اخرى وهي ان حوالي ثلث الدينارات في التداول مملوكة لفلسطينيين في الضفة الغربية ويمكن ان تتحول الى دولارات في فترة قصيرة. وسعت الحكومة الى ضمانات مساعدات دولية اذا حدث ذلك.

وكانت تكلفة سياسة البنك المركزي لحماية الدينار مرتفعة بالنسبة للاعمال الاردنية. ويرجح ان يصل سعر الفائدة على اي قرض بناء الى 15 في المائة. وتعين على مستثمرين ياملون بناء فنادق على البحر الميت اعادة النظر في خططهم لاخذ ارتفاع التكاليف في الحسبان وفقا لما قاله احد الدبلوماسيين.

وتوقفت المشروعات التي كان من المتوقع ان توقع منذ اشهر بسبب تفاوض الحكومة والمستثمرين على الشروط ويشكو مشاركون في بورصة الاسهم في الاردن باستمرار من نقص السيولة بسبب ارتفاع اسعار الفائدة الذي يغير مسار الاستثمار لصالح ودائع البنوك.

وادى ذلك الى شعور عام بالاستياء من البنك المركزي واثار تساؤلات حول ما اذا كانت القيمة المقدرة للدينار اعلى من الحقيقة. غير ان الاجماع بين المصرفيين والخبراء الاجانب والحكومة هو ان قيمة الدينار صحيحة ويرجح ان تظل مستقرة على الاقل في المستقبل القريب وذلك رغم الشكوك في القطاع الخاص في الارقام التي تظهر ان التضخم يبلغ حوالي اربعة في المائة.

واقر صندوق النقد الدولي قرضا بمبلغ 295 مليون دولار مدته ثلاث سنوات لمساعدة الاردن على الاستفادة من الفرص الاقتصادية التي يتيحها السلام في الشرق الاوسط. وسيساعد ذلك الحكومة وهي تحاول ان ترفع احتياطياتها من اقل من 700 مليون دولار الى مليار دولار وهو ما يساوي ثمن الواردات لمدة ثلاثة اشهر. ولكن السلاح الرئيسي للبنك المركزي هو الفارق الكبير في سعر الفائدة لمن هم على استعداد لمساندة الدينار ضد الدولار. ويتشكك خبراء ماليون خارج البنك المركزي في ان الاردنيين سيتخلون عن الامن الذي توفره الدولارات لصالح الدينار. ولكن مسؤولين في البنك المركزي طلبوا عدم نشر اسمائهم قالوا ان احدث ارقامهم تبين ان الودائع بدات تتحول من الدولار الى الدينار. واذا لم يكن ذلك صحيحا فهم على استعداد لمواصلة رفع اسعار الفائدة الى ان يتحقق.



عاصفة تلحق أضرارا بمرفأ جزائري لتصدير النفط

باريس - ر: قال مدير ميناء سكيكدة، الذي يعد اهم مرافق تصدير النفط الخام والمنتجات البترولية في الجزائر، امس ان عاصفة أحدثت اضرارا بمنشآت للنفط والغاز بالميناء.

واضاف قوله لاذاعة الجزائر انه رغم تلك الاضرار التي وقعت يومي الخميس والجمعة الماضيين الا ان العمل في الميناء استمر بشكل عادي.

ولم يتضح حجم الاضرار على وجه التحديد وهل قد تؤثر في وقت لاحق على الصادرات النفطية للجزائر وهي عضو في «اوبك».

وقال مدير الميناء ان العاصفة الحقت اضرارا «بمنشآت لسوناطراك في الميناء» واوقعت خسائر بمرافق اساسية في الميناء. وسوناطراك هي الشركة الحكومية التي تهيمن على قطاع النفط والغاز في الجزائر. وميناء سكيكدة الواقع على مسافة 345 كيلومترا شرق العاصمة الجزائرية هو المنفذ الرئيسي لصادراتها.

«فلسطين للاستثمار العقاري»

توقع عقودا استثمارية بقيمة 250 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «فلسطين للتنمية»، ان احدى الشركات المنبثقة عنها قامت بتوقيع ثلاث اتفاقيات لمشاريع اسكان استثمارية مع وزارة الاسكان الفلسطينية. وقال رئيس مجلس ادارة شركة «فلسطين للاستثمار العقاري» الصراف ان الاتفاقيات تغطي ثلاثة مشاريع حيوية ستنفذ على مراحل وبكلفة تزيد عن 250 مليون دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة. واوضح الصراف ان المشروع الاول وهو الاسكان الشعبي يتمثل في انشاء ما يزيد عن 1500 وحدة سكنية في منطقة بيت حانون حيث سينتهي العمل فيها بعد اربع سنوات وسيتم تسليمها للسلطة التي ستقوم بتوزيعها وتقسيط اثمانها بقروض طويلة الاجل وفقا للانظمة المتبعة.

اما المشروع الثاني فسيتضمن تطوير خاصية سكنية متكاملة على الشاطئ الشمالي في غزة حيث ستشيد 2200 شقة سكنية ستصمم على اسس عصرية، والى جانب الشقق فسيقام فندق بسعة 200 غرفة مطلة ايضا على شاطئ البحر.

وفي المشروع الثالث سيتم استئجار قطعة ارض مملوكة للسلطة مساحتها 20 دونما لمدة 49 سنة وستخصص لانشاء شاليهات صيفية ونادي بحري ومرافق ترفيهية. واوضح في معرض بيان صحافي وزع في العاصمة الاردنية ان الشركة الفلسطينية العقارية اوكلت الى عدد من المكاتب الاستشارية في الاردن والمتآلفة مع عدد من الشركات الفلسطينية القيام باجراء الدراسات الاولية لتنفيذ المشاريع مؤكدا ان شركات المقاولات الاردنية سيكون لها كامل الحق بتنفيذ جانب من تلك المشاريع.

ويتوقع ان تولد هذه المشاريع حال تنفيذها ما لا يقل عن 300 فرصة عمل ستساهم بحل جانب من مشكلة البطالة في المناطق الفلسطينية.




أوغندا تسعى لحشد تأييد شعبي لبرنامج التخصيص

كمبالا - ر: بدات اوغندا حملة دعاية للترويج لبرنامج التخصيص التي تقوم بها من اجل اقناع الاوغنديين بتاييد بيع المشروعات الحكومية غير المربحة.

وقال كينتو موسوكي رئيس الوزراء لجماهير غفيرة في وقت متاخر أمس الاول «من مصلحتكم تماما ان تباع هذه الشركات باسرع ما يمكن». وقال لحشد من 40 الف شخص في استاد كرة قدم في كمبالا «ببيع هذه الشركات غير المربحة فاننا نوقف ضخ الاموال الحكومية التي تخصص لدعمها». وذكر دبلوماسيون ان المعارضة الشعبية للبرنامج الذي بداته حكومة الرئيس يوويري موسيفيني في عام 1993 في ظل ضغوط من البنك الدولي عطلت تقدمه. واوقف البرلمان عملية البيع في عام 1993 قائلا ان اصول الدولة تباع بثمن بخس.

واستؤنف البرنامج في وقت لاحق بموافقة البرلمان. وقال مسؤولون ان 30 في المائة فقط من المشروعات معظمها من المشروعات الصغيرة بيعت حتى الآن مقابل مبلغ اجمالي قدره 98.57 مليون دولار.

رغم تطمينات صندوق النقد الدولي وإشادته بالإصلاحات

توقع انخفاض روبية الباكستان بنسبة 4 في المائة أمام الدولار

كراتشي - ر: قال متعاملون امس ان الروبية الباكستانية ربما تفقد ما يصل الى 4 في المائة من قيمتها امام الدولار بنهاية السنة المالية 1995/1996 وذلك رغم ما يراه صندوق النقد الدولي من ان تدهور الروبية الهندية لا يستدعي بالضرورة خفض قيمة الروبية الباكستانية.

وقالوا ان ضعف الروبية الهندية قد يكون واحدا فقط من عوامل ضغط عديدة على العملة الباكستانية، مشيرين الى ان باكستان ما زالت تعاني من معدل تضخم في خانة العشرات وانها تعاني عجزا هائلا في ميزان المعاملات الجارية وعجزا ماليا.

وقال عمران اقبال المتعامل في مؤسسة بي.ام.ايه كابيتال مانجمنت «مع الاخذ في الاعتبار العوامل الاقليمية والمحلية فاننا نتوقع خفض قيمة الروبية امام الدولار بنسبة من 3 الى 4 في المائة بنهاية يونيو (حزيران)».

وكان محمد العريان نائب مدير صندوق النقد الدولي، قد اعلن في مؤتمر صحافي امس الاول ان سياسة اسلام اباد بشان الروبية يجب ان تتحدد في ضوء العوامل الاقتصادية الاساسية وليس ردا على الانخفاض الاخير في قيمة الروبية الهندية. وقال العريان «نحن لا نوصي بخفض قيمة الروبية الباكستانية في هذه المرحلة». واضاف «ان باكستان تتنافس مع العديد من الدول وليس الهند فقط ومن ثم فلا توجد ضرورة لخفض قيمة الروبية الباكستانية اذا انخفضت قيمة الروبية الهندية».

وكان محللون قد اشاروا الى سعي باكستان للمحافظة على قدرتها التنافسية في مواجهة المصدرين الهنود كاحد الاسباب وراء تخفيض قيمة الروبية الباكستانية بنسبة 7 في المائة امام الدولار في 29 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

على صعيد آخر، قالت بعثة لصندوق النقد الدولي ان باكستان تمضي قدما في تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية، وانه من المرجح ان تحقق معدل نمو اعلى من المتوقع اصلا في السنة المالية من يوليو (تموز) 1995 الى يونيو (حزيران) 1996.

وقال محمد العريان ان بعثته ستوصي مجلس ادارة صندوق النقد بالافراج عن الشريحة الثانية من قرض مشروط لباكستان تبلغ قيمته 600 مليون دولار.

ووصلت الشريحة الاولى من القرض الى 200 مليون دولار. وقال العريان ان المجلس التنفيذي لصندوق النقد سيتخذ القرار المتعلق بالافراج عن الشريحة الثانية التي تبلغ 80 مليون دولار.

وأضاف انه كان من المعتقد في البداية ان نمو اجمالي الناتج المحلي لباكستان في السنة المالية 1995/1996 سيكون في حدود 5.5 في المائة مقارنة بنسبة 4.7 في المائة في السنة المالية السابقة. وقال «نحن نعتقد الآن انها ستكون في نطاق 6 في المائة».

وتعتزم حكومة رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو ان تخفض معدل التضخم الى 7 في المائة من 13 في المائة العام الماضي.

وقال العريان ان معدل التضخم انخفض الى 10 في المائة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي مقارنة بنسبة 15 في المائة في ديسمبر (كانون الاول) 1994.

واشاد العريان ايضا بتخصيص المشروعات الحكومية في باكستان وقال ان بعثته مقتنعة بان هذه «العملية جيدة وتتمتع بالشفافية».

هكذا من الأصل

الدول المانحة تجتمع اليوم في باريس لإقناع واشنطن بتقديم بعض الأموال

خلافات الميزانية الأميركية تهدد 20 مليار دولار من المعونات الى الدول الفقيرة

لندن: «الشرق الاوسط»

تعقد اليوم مجموعة مؤلفة من اغنى بلدان العالم اجتماعا لها في باريس يهدف الى منع وقوع صندوق المعونات المخصصة الى البلدان الفقيرة، والبالغ راسماله 20 مليار دولار، ضحية للصراع الدائر الآن في واشنطن حول الميزانية الاميركية.

ويأمل المشاركون في الاجتماع ان تتعهد الولايات المتحدة بتقديم ما يكفي من الاموال لمنع الصندوق من الانهيار، ففي حالة التزام الولايات المتحدة بتقديم بعض الاموال الى الصندوق عن فترة 1997/1996، فان الدول المانحة الاخرى تامل في عقد اجتماع آخر في طوكيو في الشهر المقبل للتوقيع على اتفاقية من شانها ان تبعث الحياة في الصندوق.

ويأتي هذا الصندوق تحت اسم اتحاد التنمية الدولية (IDA) ويخضع لادارة البنك الدولي. ويقوم IDA بتقديم قروض خالية من الفوائد وطويلة الاجل، تصل مدتها في العادة الى 35 عاما، الى 78 بلدا من البلدان الاعضاء فيه والتي يقل فيها معدل الدخل الفردي عن 800 دولار سنويا. ويبلغ عدد سكان البلدان الاعضاء في الصندوق، والتي تضم الهند والصين، 3.2 مليار نسمة او ما يعادل ثلاثة اخماس اجمالي سكان العالم.

غير ان مشكلة هذا الصندوق (IDA) تتمثل في انه يعتمد، خلافا للبنك الدولي الذي يمول عملياته عن طريق اصدار السندات، على تبرعات الدول المانحة. اذ يساهم كل بلد من مجموعة البلدان المانحة الثلاثين باموال تتناسب مع حجم الاقتصاد فيه. هذا يعني ان الولايات المتحدة تعد الدولة المانحة الاكبر، حيث تساهم بنسبة 17 في المائة من الصندوق.

وتقوم مجموعة الدول المانحة بتقديم مساهماتها كل ثلاث سنوات. ومن المقرر ان يتم تقديم الوجبة المقبلة من المعونات، وهي الحادية عشر منذ تاسيس IDA عام 1960، في الاول من يوليو (تموز) المقبل من العام الحالي. غير ان الولايات المتحدة لم تعلن حتى الآن ما اذا كانت ستقدم اي اموال الى الصندوق.

ومن المتوقع ان تفي البلدان المانحة الاخرى، عدا ايطاليا على الارجح، بمساهماتها حسب النسب المقررة، اذ يساعد الصغر النسبي لاقتصادات هذه البلدان في سهولة ايفائها بالتزاماتها امام الصندوق.

ويجد القائمون على الصندوق هذه المرة ان عليهم العثور على 60 في المائة من راس المال المخصص للصندوق، بالمقارنة مع 80 في المائة في المرة السابقة. ويرجع ذلك الى وجود 4.75 مليار دولار من الاموال المتبقية عن الفترة السابقة بالاضافة الى التبرعات التي قدمها البنك الدولي لتسديد عدد من القروض.

بيد ان العديد من البلدان المانحة تعاني الآن من شحة السيولة، وليست على استعداد للتعويض بنحو مليار دولار سنويا عن تخلف الولايات المتحدة عن السداد. وعلى سبيل المثال اقدمت بريطانيا مؤخرا على خفض الميزانية المخصصة للمعونات الخارجية.

وقد عبرت كل من اليابان وفرنسا عن غضب شديد حيال ما اعتبرتاه العجز الاميركي المزمن عن الايفاء بالالتزامات المقدمة الى التنظيمات الدولية. والجدير بالذكر انه لا تزال بذمة الولايات المتحدة ما قيمته 935 من المساهمات غير المدفوعة الى IDA في الوجبة العاشرة.

وكان السكرتير العام للامم المتحدة، بطرس بطرس غالي، قد اشتكى مرات عديدة حيال ما تواجهه الامم المتحدة من نفس المشاكل. اذ يدين اعضاء الامم المتحدة الى المنظمة بنحو 2.5 مليار دولار بشكل اشتراكات غير مدفوعة، وتأتي الولايات المتحدة ايضا في مقدمة البلدان المتخلفة عن الايفاء بالتزاماتها.

وفي الوقت الذي يعبر فيه الرئيس الاميركي، بيل كلنتون، عن دعمه المستمر لصندوق IDA، سوية مع الادارات الاميركية السابقة منذ انشاء الصندوق، الا ان الجمهوريين الذين يمثلون الاغلبية في الكونجرس يبدون عداء مكشوفا حيال هذه المؤسسة. ومما فاقم موقف الولايات المتحدة حيال IDA الطريق المسدود الذي وصلت اليه محادثات الميزانية في واشنطن بين ادارة الرئيس كلنتون وقادة الحزب الجمهوري والذي قاد الى اقفال مكاتب الحكومة الفدرالية في مناسبتين خلال الاشهر القليلة الماضية.

وكان البنك الدولي قد اقترح على البلدان المانحة ان تقوم بتسديد مساهماتها عن الوجبة الحادية عشر لفترة سنة واحدة بدلا من ثلاث سنوات الى صندوق خاص، وذلك بغية تخفيف حجم الاعباء، وليتم بعد تجاوز الازمة الحالية استئناف IDA حسب طبيعته السابقة.

معونات غذائية بانتظار التوزيع في افريقيا (ارشيف «الشرق الأوسط»)

توقع انخفاض معدل التضخم البريطاني دون 3 %

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان تشهد تعاملات الاسواق البريطانية استقرارا خلال هذا الاسبوع، وذلك بفضل ارقام تشير الى تراجع معدل التضخم في بريطانيا خلال شهر يناير (كانون الثاني) الى اقل من ثلاثة في المائة.

فمن المتوقع ان يظهر مؤشر اسعار التجزئة، الذي يعد اهم مؤشرات التضخم في بريطانيا والمنتظر صدوره يوم الخميس المقبل، انخفاضا الى 2.9 في يناير (كانون الثاني) عن مستواه البالغ 3.2 في المائة. كما يظهر مؤشر التكاليف في القطاع الصناعي شيئا من الهبوط فمن المتوقع ان تشير الارقام الصادرة اليوم الى هبوط المعدل السنوي لارتفاع تكاليف المواد الداخلة في الانتاج خلال شهر يناير (كانون الثاني) الى 5 في المائة من 6 في المائة، وان يطرأ بعض الانخفاض على مؤشر تكاليف الانتاج ليصل الى 3.8 % من 4.3 %. ومن المنتظر ان يصدر يوم الاربعاء المقبل التقرير الفصلي لبنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) والخاص بالتضخم وهو تقرير يعد مؤشرا اساسيا لتوقعات السوق بخصوص معدلات الفائدة.

وكان بنك انجلترا قد عبر اخيرا عن ثقة متصاعدة بنجاح الحكومة في خفض معدلا التضخم الاساسي الى 2.5 في المائة خلال الفترة الاولى من العام المقبل. غير ان البنك ذكر ان هناك مصدرين للمخاوف متوسطة الاجل قد تؤدي الى اضعاف التوقعات بتخفيضات اضافية في اسعار الفائدة: الاول هو النمو القوي الذي طرا اخيرا على عرض النقود الذي يرتفع الآن بنسبة 9 في المائة، والثاني قوة الانفاق المحلي الذي غذى ارتفاعا حادا في الاقتراض الاستهلاكي.

هذه هي الاسباب الرئيسية وراء تردد محافظ بنك انجلترا، ادي جورج، في الموافقة على الخفض الاخير في معدلات الفائدة الذي اعلنت عنه الحكومة البريطانية في الشهر الماضي ومن المتوقع ان يستمر البنك في التأكيد على اهمية منع اي اتجاه صعودي في تسويات الاجور. وتتضمن الاحصاءات الاقتصادية الهامة المتوقع صدورها هذا الاسبوع ارقام البطالة، حيث يتوقع انخفاض مقداره 10 الاف في عدد العاطلين عن العمل، ومتوسط الايرادات، الذي يرتفع الآن بنسبة 3.5 في المائة، ومؤشر احتياجات القطاع العام للاقتراض. على صعيد آخر يجتمع مجلس ادارة البوندزبنك (البنك المركزي الالماني) يوم الخميس المقبل لبحث شؤون السياسة النقدية في المانيا. وكانت الارقام الصادرة اخيرا والتي اظهرت ارتفاع عرض النقود في المانيا قد بددت الآمال باقدام البنك على خفض فوري في سعر الخصم الرئيسي، رغم ان مؤشرات تباطؤ النمو وارتفاع حجم البطالة ستدفع باتجاه العمل على خفض معدلات الفائدة في فصل الربيع المقبل.

سحوبات مفاجئة من بنك تايواني بقيمة 3.3 مليار دولار

تايبيه - ر: قال بنك تايتونج التايواني امس انه واجه موجة سحب قوية بلغت قيمتها 60.6 مليار دولار تايواني (3.3 مليار دولار اميركي) خلال يومي الجمعة والسبت الماضيين، بعد نشر تقارير صحافية ذكرت انه وافق على منح قروض لاقرباء رئيس البنك تجاوزت الحدود القانونية.

وقال بيان أصدرته امس شركة التامين المركزية على الودائع، وهي شركة تديرها الدولة، ان اتحاد الاعمال المصرفية الصغيرة والمتوسطة يعتزم أن يطلب من بنوكه الاعضاء تقديم 10 مليارات دولار تايواني (363.6 مليون دولار اميركي) لمساعدة بنك تايتونج. وسيعقد مجلس ادارة الاتحاد اجتماعا صباح غد لمناقشة الاقتراح.

وجاء في بيان شركة التامين المركزية ان التحقيقات أظهرت أن القروض التي وافق عليها البنك لاقرباء رئيسه بلغت اجمالا نحو مليار دولار تايواني (36.4 مليون دولار اميركي)، وهو أقل من الحد الذي يسمح به القانون وهو 2.8 مليار دولار تايواني (101.8 مليون دولار اميركي).

وتقضي قوانين البنوك في تايوان بالا يتجاوز اجمالي القروض التي يقدمها بنك ما لاقرباء أي من كبار حملة أسهمه 40 في المائة من صافي قيمة أصول البنك في العام السابق.

ويبلغ صافي قيمة أصول بنك تايتونج حاليا 7.35 مليار دولار تايواني.



أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	20.4507	%0.31 +	2/10
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1672.9702	%0.54 +	2/10
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	5952.4212	%0.09 +	2/10
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1582.9560	%0.10 +	2/10
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1540.7972	%0.09 +	2/10
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1454.3902	%0.10 +	2/10
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1629.1346	%1.17+	2/10
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1578.9043	%0.50 +	2/10
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1733.6567	%0.15 -	2/10
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1596.0565	%0.71 +	2/10
	صندوق المساهم	781.9522	%0.43 -	2/10
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الاميركي	1.5611	0.090 +	2/8
	صندوق للريال السعودي	14.4361	%0.092 +	2/8
	صندوق الاستثمار بالاسهم السعودية	708.227	%1.013 -	2/8
	صندوق الاستثمار بالاسواق النامية	0.88105	%5.528 +	2/6
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	14.938100	%0.09 +	2/9
	صندوق الاسهم	20.561193	%2.12 +	2/9
	صندوق التجارة	12.416365	%0.19 +	2/9
	محفظة الاسهم الاميركية	16.919676	%3.42 +	2/9
	محافظة الاسهم الاوروبية	14.875709	%0.33 -	2/9
	محفظة الاسهم اليابانية	1.017.764387	%0.15 -	2/9
	محفظة اسهم شرق آسيا	19.552803	%1.43 -	2/9
	محفظة الاسهم البريطانية	16.622951	%0.60 +	2/9
	محفظة سندات الدولار الاميركي	16.413722	%0.07 -	2/9
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.699733	%0.04 -	2/9
	محفظة سندات الين الياباني	1.169.029650	%0.06 +	2/9
	محفظة السندات الاوروبية	13.586949	%0.62 -	2/9
	محفظة السندات الدولية	12.329800	%0.09 -	2/9
	صندوق الرياض للاسهم	1.124.337581	%0.02 +	2/9
	صندوق الاستثمار التجاري	1.120.024706	%0.09 +	2/9
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.280536406	%0.18 +	2/10
	صندوق الاسترليني قصير الاجل	1.139379510	%0.21 +	2/10
	صندوق الاسهم العالمية	1.304141985	%1.77 +	1/31
	صندوق الاسهم السعودية	0.715418033	%0.55 -	2/7
	صندوق الاسهم الاميركية	1.357806436	%4.23 +	1/31
	صندوق الاسهم الدولية	1.395341196	%0.16 +	1/31
	صندوق الاستثمار المتعدد العملات	2.459382726	%0.22 +	2/7
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.369127342	%0.28 -	2/7
	صندوق الميزان الاستثماري	1.403361118	%1.00 +	1/31
	صندوق المتاجرة العالمية	1.545345632	%0.17 +	2/9
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.560765474	%0.20 +	2/6
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	745.9589	%0.02 +	2/10
	الريال السعودي	10.7471	%0.09 +	2/10
	الدولار	10.5782	%0.09 +	2/10
	السندات العالمية	13.8272	%0.08 +	2/10
	استثمار العملات	62.6876	%0.05 +	2/10
شركة الراجحي المصرفية	صندوق المضاربة (اسبوعي)	1236.41	%0.09 +	2/11
	صندوق الراجحي للعملات (شهري)	-	-	-
	صندوق المضاربة الشرعية (بالاسهم)	3295.90	%1.77 -	2/11
البنك العربي الوطني	صندوق العربي للتجارة	11.3739	%0.09 +	2/10
	صندوق العربي للاستثمارات العالمية	115.6091	%0.48 +	1/31
	صندوق العربي للاستثمارات المحلية	1140.9583	%0.15 -	2/10
	صندوق العربي لاسهم الشركات السعودية	984.5617	%0.05 -	2/10
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	10.8588	%0.0959 +	2/10
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	10.7871	%0.0900 +	2/9
	صندوق الاستثمار بالعملات	1.003.83	%0.0488 +	2/10
	صندوق الاستثمار والمرابحة	1.013.91	%0.3712 +	2/8

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

الفائض التجاري الصيني قد ينخفض هذا العام

بكين - ر: قالت صحيفة «تشاينا ديلي» في ملحقها الاقتصادي الاسبوعي امس ان من المتوقع أن ينخفض الفائض التجاري الصيني اكثر من عشرة مليارات دولار في عام 1996 عما كان عليه في العام الماضي.

ونقلت الصحيفة عن ما جيشيان المسؤول باللجنة الاقتصادية والتجارية التابعة لمجلس الوزراء قوله ان من المتوقع أن يتراجع النمو في الصادرات وأن يتقلص الفائض التجاري الى نحو 6 مليارات دولار في عام 1996 بالمقارنة مع 16.69 مليار دولار في عام 1995.

وقال ان الواردات قد تزيد بنسبة 25 في المائة في عام 1996 نتيجة خفض جمركي على 4000 سلعة من المقرر سريانه في الاول من ابريل (نيسان) المقبل. وزادت الواردات بنسبة 14.2 في المائة في 1995.

وتوقع أن تزداد قيمة الواردات لما يتراوح بين 158 و165 مليار دولار في عام 1996 بالمقارنة مع 132.08 مليار دولار في 1995.

ومن ناحية اخرى توقع ان تنمو الصادرات بمعدل ابطأ لان الحكومة حدت من تخفيضات رسوم التصدير مرتين في العام الماضي.

وتوقع ان تنمو الصادرات بما يتراوح بين 10 و 15 في المائة خلال عام 1996 الى 171 مليار دولار بالمقارنة مع زيادتها بنسبة 22.9 في المائة في علم 1995.

No. 6285 - Monday 12/2/1996 ● العـــدد 6285 ـ الاثنين 1996/2/12

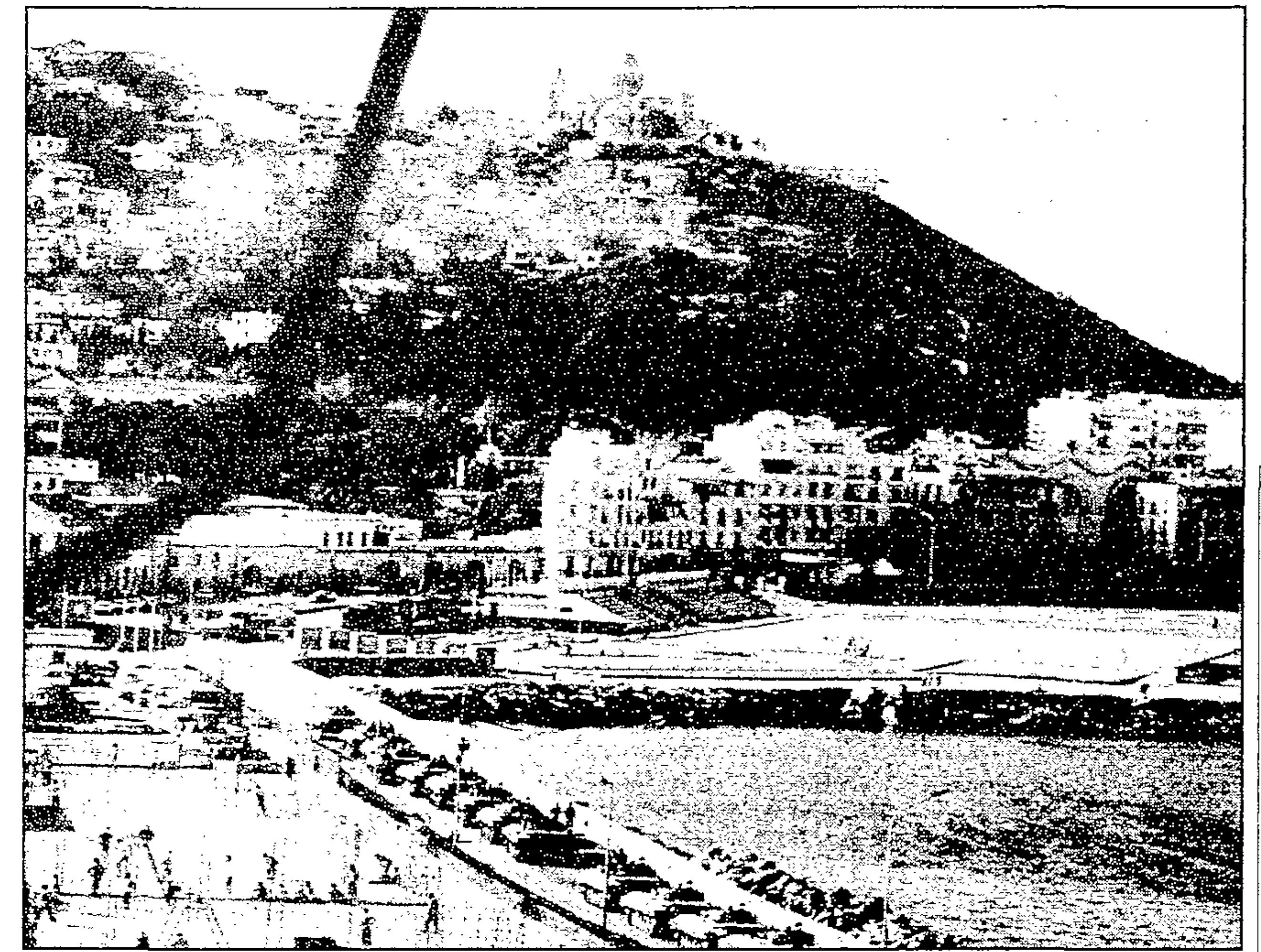
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

حي القصبة يعتبر العنصر الاساسي في بناء مدينة الجزائر العاصمة، وهو كنز فريد في تركيبه المعماري المعقد، كما انه حافظ على تراثه الفولكلوري الاصيل رغم تعاقب الهجرات عليه عبر القرون.

مدينة الجزائر القديمة.. فن وحضارة

حي القصبة كنز في تركيبه المعماري



جانب من مدينة الجزائر (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الجزائر: من مي الحسني

مرت مدينة الجزائر بمراحل تاريخية اثرت على سياسة عمرانها، ففي عهد نشأتها الاولى كانت خاضعة للفينيقيين واليونان وقد بنيت مدينة الجزائر في القرن السادس قبل الميلاد في موضع يسهل الاتصال منه بالداخل والخارج بالقرب من عيون وينابيع عذبة. والموقع يسمى حاليا بباب الجزيرة. الميناء كان طبيعيا تحميه جزر عدة وقد وصلها الاتراك فيما بعد اثناء اصلاحهم للميناء واطلق عليها مدينة الجزائر نسبة الى الجزر المحيطة بالساحل. واطلق عليها الفينيقيون اسم ايكوسيم ومعناها المدينة. وكانت مركزاً مهماً لتجارتهم لكن الفينيقيين لم يكن وجودهم استيطانياً بل اكتفوا بالشواطئ وتركوا هضاب المدينة وداخل البلاد للاهالي الاصليين وهم البربر (القبائل).

شكل السكن الاول بسيط ومحدود العدد واغلبه للتجار. ولم يكن لها شأن كبير كالمدن الساحلية للبحر الابيض المتوسط مثل قرطاجنة وسيراقوسه وصيدا وصور الخ. وظل يغلب عليها الطابع الجبلي.

ازداد العمران في الجهات الشرقية للمدينة في العهد الروماني مع بداية القرن الاول للميلاد، حيث اتخذوا منها مستعمرة مصدرة للانتاج الزراعي. وكان للتضاريس الطبيعية تأثير على عمران المدينة. والتخطيط العمراني خلال العهد الروماني يتميز بشوارعه المستقيمة التي تنتهي الى قمة الربوة. مثل شارع الكاردو الذي ينطبق امتداده من الجنوب الى الشمال على شارع باب عزون (باب الواد) حاليا، وشارع ديكيمانوس الممتد من الشرق الى الغرب وينطبق على شارع لامارين حاليا، وتصل بين الطريقين ازقة مستقيمة تنتهي عند الأسوار. الرومان الذي احتلوا الساحل وتركوا الهضاب العليا (القصبة) لاهالي المدينة، بنوا القصور والحمامات والمعابد وحصنوها بابراج واسوار تخوفا من اهالي المدينة الذين كانوا يعاملون كعبيد.

بعد ضعف الامبراطورية الرومانية وسقوطها، اصبح هناك تخطيط ثان للمدينة ممن نزحوا من القرى فبنوا المدينة بشكل عشوائي لم يكن خاضعاً لقوانين او برنامج مسبق للنمو العمراني. واتخذوا من سفوح الهضاب للمدينة مراكز سكنهم التي تتشابه لحد كبير مع المنازل القروية في جبال الاطلس.

عند دخول المسلمين خلال القرن السابع ميلادي اعادوا بناء الموضع الذي اختاره الفينيقيون والرومان اي المناطق الساحلية، لان الموقع كان مخططاً وبه شوارع ولم يكن امامهم سوى الترميم والتوسع للجهات العليا. ولاختاروا هذا الموقع لوفرة مواد البناء من بقايا مساكن وقصور واسوار الرومان، فبنوا منازلهم على سفوح الهضاب اي حي القصبة (السفلى). ورفعوا اسوار المدينة من جديد. كما ان حي القصبة يشجع على التجارة لقربه من البحر وكذلك توفر مياه الشرب في العيون والينابيع والآبار المتوفرة في الحي وكثرة البساتين.

تغير اسم المدينة من ايكوسيم الى جزائر بني فرغنة نسبة الى قبيلة من الاهالي الاصليين (البربر). ونجد هذه التسمية في كتب الرحالة العرب امثال محمد بن حوقل وابو عبيد الله البكري. ازدهرت جزائر بني فرغنة خلال الحكم الاسلامي في التجارة، وزاد عدد سكانها مما ادى الى زيادة العمران داخل القصبة وظهر لنا اول معمار في العهد الاسلامي الاول وهو في المكان الذي يوجد به جامع سيدي رمضان حاليا حيث توجد به عين الصباط، وتقل به الانحدارات فكان ملائماً للعمران. كما بني الجامع الكبير وتقريبا كل الجوامع بنيت على الطراز المعماري لشمال افريقيا.

اخذت جزائر بني فرغنة في الاضمحلال اثناء الخلافات الاسلامية في شمال افريقيا وفي بلاد الاندلس. وانتهزت قبيلة الثعالبة من المهاجرين العرب هذه الفرصة للانتقال من السهل المتيجي (ضواحي مدينة الجزائر حاليا) وكونت دويلة بين شرشال غربا والدلس شرقا، ومركزها الجزائر. وتوطدت العلاقة بين الثعالبة والاوروبيين في التجارة واعتبرت الجزائر سنة 1300 ميلادي من بين اهم اسواق النخاسة التي كان القسيس *RAYMOND ALBERT* يقصدها لشراء العبيد المسيحيين وتحريرهم.

وخلال القرن الخامس عشر للميلاد زادت هجرة مسلمي الاندلس بعد سقوط بلاد الاندلس نحو جزائر بني فرغنة وبذلك زادت ضرورة التوسع العمراني، واختار الاندلسيون المواقع العليا من القصبة لانها تطل على البحر وعلى اسوار المدينة، وتدخلها الشمس اكثر. وكان لهجراتهم اثرها الواضح على عمران المدينة في فن العمارة والتنظيم المعماري وفنون الزخرفة. وقد بلغ عدد منازلهم سنة 1609 حوالي 300 مسكن تقريبا.

كما زادت هجرات اخرى الى مدينة الجزائر في العصور الوسطى هي هجرة اليهود، التي كان لها تأثير على سياسة واقتصاد المدينة في عهد الحكم التركي.

بقيت مدينة الجزائر موقع نزاع بين حكام شمال افريقيا وايضا زادت في تلك الفترة الحملات العسكرية الاوروبية. فاستنجد اهل المدينة بالاخوة بربروس (هم اخوة اتراك اولاد يوسف يعقوب التركي وهم عروج وخير الدين واسحق). وسقطت المدينة على يد عروج وقضي على مملكة الثعالبة سنة 1516 ميلادي. ووضع حد للهجمات الاسبانية التي ادت الى السيطرة على اجزاء من البلاد وفي مدينة الجزائر سيطر الاسبان على حصن الصخرة وربط المدينة بالجزر. ويسمى الحصن حاليا بوصيف خير الدين بربروس حاليا. وسميت المدينة بالجزائر. وارتبطت سياسيا واقتصاديا باسطنبول.

ازدادت الهجرات مما ادى الى تكاثف العمران والسكان وادى لجوء الاتراك الى داخل الاسوار الى تركيب معماري معقد وبناء طوابق فوق البناء الاساسي. واصبحت الطوابق العليا اوسع مدعومة بعضادات جانبية. ونأتي بشكل اكثر تفصيلي على العمارة في ما بعد. ودعموا الاسوار وحصنوها في الجهات الجنوبية الغربية لانها تساعد على مراقبة العدو. واستمر التوسع طيلة 85 سنة، ومرت المباني نحو الجهات العليا من القصبة وقسم منها ما زال يحمل اسماء الاثرياء الاتراك مثل نهج المماليك ونهج الانكشارية.

نلاحظ ان هناك قصبتين في مدينة الجزائر: القصبة السفلى خلال الحكم الاسلامي الاول وهي قصبة بلكين بنيت عام 950 ميلادي نسبة الى (بلكين بن زيري بن مناد من الاهالي الاصليين). كانت تمتد قصبة بلكين بين خط يتبع شارع باب الواد وباب عزون وخط نهج بالمي وانيبال وسور يمر بهذا الخط ليظهر بالقرب من حديقة سيدي عبد الرحمن الحالية. والقصبة تشبه مثلثا رأسه عند نقطة التقاء نهج بالمي ونهج انيبال وهما الطريقان اللذان حلا محل السور الصنهاجي القديم بعد ان هدم الاتراك سور بلكين لتوسيع المدينة الى الجهات العليا وهي قصبة عروج.

ان قصبة بلكين تمتاز بالاتساع والمنازل متباعدة عن بعضها البعض وتتخللها حدائق وبساتين لتموين المدينة بالخضر والفواكه. تعتبر هذه مرحلة ازدهار في الحكم الاسلامي الاول. فكثر العمران والحمامات والجوامع والمدارس والزوايا الدينية. وكانت تستهلك المياه العذبة في داخل القصبة من العيون والينابيع القريبة.

اما قصبة الاتراك وتسمى قصبة عروج فقد بنيت في موضع اكثر ارتفاعا والعمارة اتجهت نحو العمودية من الافقية بسبب الضغط السكاني، واختفت كثير من الحدائق والبساتين مما اضطر السكان للتزود بالفواكه والخضروات من ضواحي المدينة (متيجة)، كما ان حاجة السكان للماء ادت الى البحث عنه في الضواحي، فاصبحت الينابيع والعيون داخل القصبة لا تكفي لسد الحاجة بسبب تكاثف السكان. ومثلا صاروا يتزودون بالماء من عين الزبوجة بابن عكنون وعين الحامة ببلكور وعين القصر الصيفي بتلملي وعين حصن بوليلة الخ.

اما عيون وينابيع القصبة فجزء منها ما زال باقيا مثل عين العطش وعين العلج وعين السلطان والعين الجديدة وعين الضباط وكثير منها قد جف.

ان زيادة عدد السكان والمساكن داخل الاسوار للحماية دفع العمارة الى الاقتراب من بعضها البعض وبالخصوص السطوح وبهذا منعت من دخول الشمس الى داخل الازقة الضيقة. ولا يصل عرض الشارع او الزقاق الى اكثر من مترين الا نادرا. وفي اواخر العهد التركي بلغ عدد الازقة حوالي 151 وطول الزقاق حسب التقديرات لعام 1830 يصل احيانا الى 15 كيلومترا ووصل عدد السكان اواخر القرن العاشر الى 100 الف نسمة والمنازل 20 الفا.

لم يسن الاتراك قانون تخطيط يمنع السكان من البناء فوق الزقاق وهذا ادى الى تزاحم الابنية وضيق الزقاق. ثم ان حاجة سكان القصبة في العهد التركي لم تقتض توسيع الزقاق لان التنقلات داخل القصبة كانت تتم سيرا على الاقدام. اما الدواب لحمل البضائع فكانت تترك خارج ابواب القصبة في اسطبلات بالقرب من اسوار المدينة. ولنقل الاوساخ كان يدخل الزبالون ويحملونها على الحمير لنقلها خارج المدينة. وللوصول لاعالي الحي يتم المرور عبر دروج ضيقة وتعتبر بمثابة ازقة اي يعوض الدرج عن الزقاق.

اما تسمية الشوارع فكانت تعرف حسب الحرف او حسب الاسواق او حسب الطائفة الدينية. فمثلا نهج السمارين بالقرب من باب عزون في الموضع الذي يقع فيه المسرح الوطني حاليا كان يخصص لاصحاب الخيول القادمين من الريف لاصلاح حدوات خيولهم بينما اصحابها يصعدون الحي سيرا على الاقدام. وسوق القصابين وسوق الاقمشة وسوق الصاغة وسوق الدواجن ويأتون بها من مدينة (طابلات) بالقرب من العاصمة. وسوق المواشي وهو الموقع الذي به الآن فندق السفير (إليتي سابقا). وسوق السردين وسوق القمح الخ. وكل هذه الاسواق تتركز في اسفل المدينة عند الشوارع العريضة القريبة من البحر. وخلال الاحتلال الفرنسي استبدلت اسماء الشوارع باسماء فرنسية وبعد الاستقلال رجعت الاسماء كالسابق.

اما الطوائف الدينية فكان لكل طائفة شارع او موقع مثلا حي باب الواد تركز به اليهود التجار. وحي باب عزون للمسيحيين وللاجانب وحي القصبة القديمة للعرب. وحي القصبة الجديدة او العليا للاتراك من الانكشارية والدايات (الداي هو حاكم تركي) وكانت لهم قصور مثل قصر مصطفى باشا الذي بني عام 1798. وخلال الاحتلال الفرنسي تم تحويله الى المكتبة الوطنية سنة 1862 وكانت مكتبة ضخمة بها مخطوطات نادرة ومجلدات في مختلف العلوم والآداب بكل اللغات نقلتها فرنسا من الجزائر الى مكتبة ايكس بروفانس تهريبا بعد ان نالت الجزائر استقلالها.

وهناك قصور اخرى مثل قصر السلطان، ويسمى بالجنينة وقصر لالاه خديجة والقصر الجديد وان قسما من هذه القصور كان ايضا بضواحي المدينة.

كان للمدينة ابواب رئيسية كلها تحيط بالسور من عدة جهات، كانت تغلق بعد غروب الشمس وتفتح بعد طلوعها. مثل باب عزون (نسبة الى شخصية من الاهالي الاصليين)، الباب الجديد، باب الواد (نسبة الى الوادي الذي يمر بجانبها)، باب الجزيرة وسمي ايضا ايام الحكم التركي بباب الجهاد لدخول المجاهدين في البحار عبره وسماه الفرنسيون بعد احتلالهم للبلاد بباب فرنسا. ثم باب البحر وهو اكثر الابواب متانة وبجانبه عدة ثكنات من ايام الحكم التركي. وباب السردين او باب الديوانة ويدخل منها الصيد البحري ولهذا سمي بهذا الاسم.

اما الجوامع فكانت كثيرة وبنيت على عدة مراحل وتتسم بأسلوب الجوامع في شمال افريقيا اي المنارة ذات الاضلاع الحادة وعلى قاعدة مربعة ومكسوة من الخارج باللون الابيض الجيري وذات زخرفة هندسية معقدة، مثل جامع كتشاوه الذي بناه الداي بابا حسن سنة 1794 ثم حولته فرنسا خلال الاحتلال الى كنيسة القديس فيليبس ومنحته اسم الكاردينال لافيجري واستبدلت مئذنته بالاجراس واعيد بعد الاستقلال ليرجع جامعا.

وجامع علي بتشين الذي بني سنة 1622 وحولته فرنسا الى كنيسة نوتردام دي لافيكتوار. ورجع جامعا بعد الاستقلال. وجامع سيدي عبد الرحمن (نسبة الى سيدي عبد الرحمن الثعالبي وهو عالم جليل ولد سنة 1387 ـ وتوفي سنة 1471) بناه الداي الحاج احمد عام 1696 بجانب ضريح سيدي عبد الرحمن. وجامع القصبة، وجامع علي الشريف بني خلال القرن الـ16 ميلادي وجامع بربروس وجامع سيدي بومدين الخ.

كما بنيت الفنادق والحمامات والمقاهي وكلها تقع في اسفل الحي.

ومن بداية نشأة المدينة حتى سقوطها بيد الاحتلال الفرنسي نجد العنصر البشري المتزاحم، عبارة عن مزيج من عدة اجناس ومذاهب دينية، فنجد البربر (القبائل) كانوا نادرا ما يأتون بعوائلهم معهم، لكن الاغلبية يأتون بمفردهم ويتركون الزوجات والاطفال في المناطق الجبلية (بلاد القبائل) ويعيشون كباقي الاغراب العزاب. ثم اليهود والعرب والاندلسيون والاتراك والاوروبيون. وهناك ما يسمى بـ(البراني) ويطلق على الرجال العزاب (غير البربر) القادمين من مناطق البلاد الداخلية مثل بسكرة وورقلة وعادة يشتغلون بوظائف بسيطة منها حراس الحي وابواب المدينة او نقل المياه الى الحي (السقي) او في الحمامات او الزبالين.

ثم هناك المزابيط واعمالهم على الاغلب التجارة واصحاب الحوانيت الصغيرة لبيع المواد الغذائية وعادة يسكنون داخل المخزن وهم لغاية اليوم يمتهنون نفس الحرفة اي اصحاب المخازن الصغيرة ويسمى الواحد منهم بالمزابي.

ونجد في هذا تعدد اللهجات واللغات وكان يعرف كل براني من زيه. وعلى الرغم من كل هذا الخليط البشري ذي الابعاد الجغرافية المتباعدة فهو متجانس وله عمران ذو طابع موحد فريد من نوعه ومعقد التركيب.

العمارة في القصبة واقصد بها المنازل والقصور لها مواصفات موحدة، متألفة عادة من طابقين الى ثلاثة وهنا تختلف عن قصبة تونس المكونة من طابق واحد بسبب عدم تكاثف السكان. ولم يأت الاترك بعد احتلالهم للقصبة بالشيء الجديد للعمران سوى زيادة المساكن والقصور والاسوار على نفس الطراز المغاربي. وان لكل جزء في ديار القصبة وظيفة محددة.

نبدأ بوسط الدار *PATIO* وهو مخصص للنشاط اليومي من تنظيف وغسيل وفي المناسبات المهمة للعائلة يشغل المحل المركزي. وسط الدار *PATIO* عبارة عن مربع مفتوح للسماء في احد جوانبه يكون بئر او تتوسطه نافورة صغيرة تحيط به من كل الجوانب غرف وتسمى باللهجة المحلية (بيوت) ففي الطابق الارضي تكون الغرف اوسع من الطوابق العليا، لكنها قليلة الاضاءة وتأتيها التهوية والاضاءة من وسط الدار. ويقابل الباب الرئيسي جزء مربع الشكل مرتفع قليلا عن الطابق الارضي واوطأ من الطابق الاول ويسمى بالقبة وهو الجزء الذي يماثله في المشرق العربي ويسمى (الايوان). وعند العوائل الغنية او في القصور نجد عدة قباب في جهات مختلفة في وسط الدار. ويخصص هذا الجزء عادة للرجال في الاستقبالات المهمة الرسمية.

والاوروبيون استعملوا كلمة الـ*ALCOVE* المأخوذة من كلمة قبة والتعريف بها هو الجزء المربع الهادئ ويصلح للاجتماعات الخاصة.

القبة في القصبة لها فتحات صغيرة جانبيه بارتفاع الانسان الجالس على الارض يستطيع من خلالها رؤية الشارع على امتداده وبهذا تشكل مركز رؤية للداخل عبر وسط الدار عن طريق قوس شديد الانحناء وللخارج عن طريق الفتحات الجانبية وهكذا تكتسب الاضاءة والتهوية. والقبة في المساكن البسيطة عادة لا تكون مزوقة. اما في القصور او دور الاثرياء فتكون مزينة بالسيراميك او الفسيفساء على اشكال هندسية او نباتية.

نصعد للطوابق الاخرى عبر دروج ضيقة يلتصق جزء منها بالجدار والجزء الاخر مفتوح بوسط الدار يحيط به الحاجز وما يسمى (الدربوز) وعادة يكون من الخشب او الرخام. وفي الطابق الثاني نجد غرف النوم المستطيلة الشكل والضيقة والمطلة على وسط الدار عن طريق الرواق الطويل ذي اعمدة على شكل ظفيرة واقواس شديدة الانحناء وكلها مزينة بالفسيفساء باشكال والوان متناسقة.

والطابق الاعلى وما يسمى بالمنزه وهو اكثر مناطق الدار عرضة للاضاءة والتهوية وهو بنفس شكل الغرف ويطل على كل ارجاء الدار.

والسطح هو المكان المفضل للنساء حيث يسمح لهن باللقاء مع نساء الجيران دون الضرورة للخروج من الدار. وفي اقصى ارجاء السطح هناك مكان مغلق ويسمى السقيفة وهو المكان المخصص للرجال.

تفتقر منازل القصبة للنوافذ الخارجية المطلة على الشارع وكل النوافذ ان وجدت في الغرف تطل على وسط الدار ولها اشكال مقوسة تنسجم مع ابواب الغرف وكلها مزينة جوانبها بالفسيفساء. اما شكل المنزل في الخارج فبسيط ومطلي كله باللون الابيض الجيري. اما الباب الرئيسي والوحيد في الدار فعبارة عن مستطيل كبير يعلوه قوس. مصنوع من الخشب المتين ومرصع بالمسامير المعدنية. ونجد في هذا الوصف ان الدار لها طابع الهدوء والبساطة في الخارج وتركيب هندسي معقد في الداخل.

ان هذا الحي العريق توقف نشاطه المعماري بعد احتلال فرنسا للمدينة وللبلاد. اذن نعتبر ان نشاطه المعماري واوج ازدهاره كان خلال القرون الوسطى.

العـــدد 6285 - الاثنين 1996/2/12 ● No. 6285 - Monday 12/2/1996



يتعرض جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي السابق في حلقة اليوم من مذكراته لتفاصيل الاتصالات التي اجرتها واشنطن للتمهيد لاتمام الوحدة الالمانية عبر صيغة اطلق عليها اسم «اثنين زائد اربعة» وهي تمنح الدولتين الالمانيتين فرصة السيطرة على الشؤون الداخلية بينما تسمح للدول الاربع الكبرى، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا، بأن تلعب دورا يتصل بتحقيق الوحدة خارجيا وتبقيها داخل اللعبة.

ويقول ان الادارة الاميركية كانت ضد عقد مؤتمر موسع حتى لا تتمتع الدول الاوروبية الصغرى بحق الڤيتو على مسائل تتجاوز احجامها بكثير.

ويضيف انه شعر بقلق من احتمال محاولة موسكو، وربما لندن وباريس، ابطاء سرعة انطلاق قطار الوحدة الالمانية عن طريق الوقوف في وجهه.

ويشير الى انه اكتشف خلال محادثاته مع كل من جورباتشوف وشيفارنادزه ان الثاني كان قادرا على رؤية المستقبل بشكل اكثر وضوحا من الأول.


جورباتشوف لم يع إلا متأخرا أن الاتحاد السوفياتي يقترب من الانهيار أما شيفارنادزه فكانت نظرته المستقبلية اكثر وضوحا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الوحدة الألمانية بين «اثنين زائد أربعة» و«أربعة زائد اثنين»

● رفضنا عقد مؤتمر موسع حتى لا تتمتع الدول الأوروبية الصغرى بحق الڤيتو على مسائل تتجاوز أحجامها بكثير ● هيرد أبلغ بوش أن ثاتشر ليست ضد الوحدة الألمانية ولكنها مترددة ● هاڤل قال لي: لن تكون هناك ألمانيا موحدة في أوروبا مقسمة ولا ألمانيا مقسمة في أوروبا موحدة ● مترجمي التشيكي الأصل انهار وأجهش بالبكاء خلال لقائي مع الكاردينال توماسيك ● كان شرفا عظيما لي أن اجتمع مع رجل شجاع مثل دوبتشك ● شيفارنادزه كان قادرا على رؤية المستقبل بوضوح أكبر من جورباتشوف

كان جياني دي ميكيليس الدبلوماسي الاشد حيوية وانفتاحا في اي وسط يشاء. بل ان لوزير الخارجية الايطالي سمعة يستحقها كرجل مرح يقضي جزءا لا بأس به من اوقات فراغه يرقص في علب الرقص «الديسكو». ووصل به الأمر الى حد تأليف دليل عن نوادي الرقص. غير انه كان في ذلك اليوم من ايام شهر فبراير (شباط) في العاصمة الكندية اوتاوا يبدو شخصاً آخر نقيضاً.. ولهذا التحول اسبابه الوجيهة. فقد كان دي ميكيليس، شأن عدد آخر من المشاركين في حلف شمال الاطلسي «الناتو» غير متحمس لاقتراحنا القاضي بتنظيم عملية الوحدة الالمانية بواسطة ما اصبح يعرف بلجنة «اثنان زائد اربعة»، وهي هيئة فرعية للحوار تضم في عضويتها الدولتين الالمانيتين بالاضافة الى القوى الاربع (بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة). وتستبعد جميع الدول الاخرى الاعضاء في الحلف، وعندما اخذ دي ميكيليس يبدي اعتراضاته قاطعه هانس ديتريتش جنشر قائلا بحدة: «لست طرفاً في اللعبة».

ان قصة تشكيل لجنة «اثنان زائد اربعة» في 13 فبراير، قصة كلاسيكية من قصص دبلوماسية الدول العظمى بل لعلها من النوع الذي لا املك إلا ان اتذكره بقوة.

من هم اللاعبون؟

بعد ان غادرت بوتسدام في ديسمبر (كانون الاول)، كانت افكاري تعود اليها في اكثر من مرة خلال الاسابيع التي تلت ذلك فباعتبارها مقر الاجتماعات التي عقدتها الدول العظمى الثلاث وانهت الحرب العالمية الثانية، كانت بوتسدام تمثل مركز المسألة الالمانية في الحرب الباردة، الا انها بالنسبة للكثيرين، اصبحت مؤشراً لبداية تلك الحرب.

اقترن مؤتمر بوتسدام الذي استمر اسبوعين ونصف الاسبوع، بدراما كانت غائبة عن اجتماعات ستالين وتشرشل وروزفلت في طهران ويالطا. وبوفاة روزفلت، حل هاري ترومان محله ليقوم بأول استعراض له على المسرح الدولي. انذاك وصل ستالين الى بوتسدام وهو اشد شعوراً بجنون العظمة، وحجج قائلا ان هتلر ما زال على قيد الحياة وانه يعيش في المانيا. كان ستالين يشعر بالكراهية تجاه الصحافيين الذين دأبوا على حشر انفسهم في مداولات المؤتمر. واما تشرشل فشعر باستياء بسبب وضع الممثلين البريطانيين في رومانيا المحتلة، وشكا للديكتاتور السوفياتي قائلا ان ستاراً حديدياً اصبح يحيط بهم فأجاب ستالين: «هذه حكايات خرافية». فتخلصا من تشرشل بطريقة دبلوماسية كما تخلص منه الناخبون البريطانيون في 26 يوليو (تموز) عن طريق الانتخابات. وبينما قررت القوى الاربع مصير اوروبا والمانيا، قام العلماء في الاموجوردو بولاية نيومكسيكو بتجربة القنبلة الذرية.. ووافق ترومان على شن الهجوم على هيروشيما وبدأ عهد جديد في السياسة الدولية.

من البديهي انني لم اكن الوحيد الذي كان يفكر في بوتسدام وملابساتها في شتاء 1989 - 1990. فالمسألة الالمانية كانت تشغل بال الجميع. وهكذا طرحت خلال شهري ديسمبر ويناير (كانون الثاني)، مجموعة مقترحات، في الاوساط الدبلوماسية وعبر اجهزة الاعلام، يمكن ان تقسم الى ثلاث فئات:

الاولى تشمل المبادرات التي حاولت معالجة المسألة الالمانية عن طريق مؤتمر كبير يمثل القضية التي تهم اوروبا كلها والتي يفترض ان تجتمع من اجل التوصل الى تسوية سلمية نهائية للحرب العالمية الثانية. ويمكن ان تكون مجموعة CSCE الحاضنة الطبيعية لهذه المهمة نظراً لان عدد الاعضاء فيها يشتمل على 35 دولة ويضم جميع دول اوروبا وكندا والولايات المتحدة.

ويبدو هذا الاقتراح العاطفي يعود بنا القهقرى الى مؤتمر فيينا الذي وضع خريطة اوروبا في اعقاب حروب نابليون، او مؤتمر فرساي الذي انعقد بعد الحرب العالمية الاولى.

ولم يكن عقد مؤتمر لمجموعة دول CSCE يناقش موضوع الوحدة الالمانية مقبولا من جانبنا. فمن الصعوبة بمكان ان ندرك كيف يمكن تنظيم مفاوضات دبلوماسية دقيقة وحرجة بمشاركة 35 دولة، فضلا عن ان نظام التصويت تحت مظلة المجموعة، سيمنح الدول الاوروبية الصغيرة حق النقض «الفيتو» بالنسبة لمسائل تتجاوز احجامها بكثير. ان مثل هذا المؤتمر الضخم لا بد ان يثير ذكريات مؤتمر فرساي والسلم الذي فرض على المانيا بعد الحرب العالمية الاولى. فآخر ما كنا نريده هو تكوين اساس للشعور بالاستياء في المانيا الجديدة. كما ان مثل هذا المؤتمر يستغرق الاعداد له وقتا طويلاً الامر الذي يمكن ان يؤدي الى ارجائه بل وحتى الغائه وذلك تبعا للاحداث ودرجة تسارعها.

واما الفئة الثانية من المقترحات فهي تتصل مباشرة بالمؤتمرات التي تتعلق بالحرب العالمية الثانية، وحقيقة كون الدول الاربع والتقت في بوتسدام على ان جميع التنظيمات الخاصة بالمانيا يجب ان تكون القيمة وتعتمد على التوصل الى تسوية سلمية نهائية.

واما بالنسبة لموسكو، وبالنسبة لباريس ولندن بحدود اقل، فان مؤتمراً تشارك فيه الدول الاربع الكبرى هو الطريقة الافضل لابطاء عملية التوحيد وادارتها.

فمن الناحية القانونية تمتلك هذه الدول حقوقاً ما زالت سارية المفعول، يجب التفاوض بشأنها في سياق اي عملية توحيد. غير ان السوفيات، كما كان شأنهم خلال الايام الاولى من الحرب الباردة، كانوا ينظرون الى هذه القوى الاربع باعتبارها نادياً سياسياً وليس كياناً يمثل القانون الدولي. وفي الوقت الذي كان الكرملين يصر فيه على استخدام القوى الاربع، رأت باريس ولندن انهما يمكن ان تلعبا دوراً معدلاً او مؤثراً على سعي المانيا نحو التفوق على القارة الاوروبية. وحاولت موسكو خلال شهر يناير الضغط من اجل عقد اجتماع للدول الاربع. ففي 10 يناير زار السفير دوبنين وزارة الخارجية من اجل نقل رسالة شفوية من شيفارنادزه. اشار فيها الى ضرورة اجماع حول ضرورة الاستمرار في تبادل الاراء بين الدول الاربع الكبرى حول الشؤون الالمانية.

كما حاجج بالقول ان من الضروري الشروع في عمليات تبادل للرأي بين موسكو ولندن وباريس وواشنطن. واضاف: «اننا ننطلق في ذلك من الاهمية التي تنطوي عليها تلك الشؤون لأوروبا كلها، لذا لم نقل بالنسبة للعالم بأسره». واكد على ان: «ثمة قدراً متفقاً عليه من المسؤولية يقع على عاتق الدول الاربع». وبعد اكثر من اسبوعين تقريباً، اي في 26 يناير، قدم تشيتفيريكوف مذكرة تلفت الانتظار الى: «النشاطات التي تصاعدت اخيرا والتي تقوم بها عناصر من اليمين المتطرف والقوى الفاشية الجديدة في جمهوريتي المانيا الفيدرالية والمانيا الديمقراطية بالاضافة الى بعض الدول الاوروبية الغربية». واضافت المذكرة ان هذا الحظر «يتفاقم» وان موسكو تتطلع الى جهد دولي منظم من اجل معالجة هذا الخطر.

وكنا نرى ان دور الدول الكبرى هو في معظمه من بقايا الحرب العالمية الثانية. وكان الرئيس على يقين من ان الشعب الالماني برهن، خلال اربعة عقود، على انه ملتزم بالديمقراطية والتحالف الغربي... كما أن ايماننا بحق تقرير المصير وبحقيقة كون اعادة التوحيد هدفا ليس بارزا من اهداف التحالف خلال السنوات الاربعين الماضية، انما يتطلب منا ان نفعل كل ما في وسعنا من اجل ان تتحول المانيا الموحدة الى حقيقة في سياق يضمن لاوروبا الاستقرار في مرحلة ما بعد الحرب الباردة. ولما كان شعب المانيا الشرقية قد بدأ يقترع بقدميه (اي يعلن عن احتجاجه) فإن جورج بوش لا يريد ان يقف الدبلوماسيون في طريقه.

هذا هو السبب الذي دعانا الى تجاهل المطلب السوفياتي الاساسي بان يعقد اجتماع للدول الاربع الكبرى في شهر ديسمبر (كانون الاول)، تجاهلا متعمدا... وكذلك الاستمرار في احباط دعوات السوفيات الرامية الى تنظيم لقاءات طيلة الاسابيع التي تلت.

تبقى مقترحات الفئة الثالثة ونعني بها الحل الالماني الاوحد، وبموجبه تندمج المانيا الفيدرالية والمانيا الديمقراطية دون اي تدخل خارجي. وما دامت معظم القضايا الحرجة هي تلك التي تتعلق باهتمامات المانية ذات طابع داخلي، فقد شعر الكثيرون من الالمان بانه لا حاجة لاي تورط دبلوماسي جدي من جانب الآخرين. كما شعروا بان عليهم ان يبقوا خارج الموضوع، وانه ما ان تتوحد الالمانيتان حتى يصبح من المعقول ان تتنادى الدول الاربع لعقد اجتماع يجد حلا لحقوقها القانونية الباقية.

تلك هي العملية التي تفضلها بون بطبيعة الحال... او يفضلها المستشار كول على وجه التحديد... فضلا عن انها عملية قوبلت بتأييد واشنطن ومجلس الامن القومي.

لم اكن مرتاحاً لأي من هذه الحلول. في اعقاب زيارتي لبوتسدام كنت موقناً بان حركة تسارع الوحدة لا بد ان تتجاوز توقعات الجميع. لقد تذوق شعب المانيا الديمقراطية طعم الحرية والفوائد المادية التي اقترنت بها. ولهذا فهجرته الى الغرب وما رافقها من نزيف في اقتصاد المانيا الشرقية، ستتفاقم. وهذا سيزيد بدوره من حجم الضغوط على كول وجنشر لكي يسرعا باتخاذ الخطوات اللازمة لتوحيد الدولتين. ومع تزايد اندفاع قطار الوحدة على سكته، اصبحت قلقاً من احتمال قيام موسكو، وربما لندن وباريس، بمحاولة ابطاء سرعته عن طريق الوقوف في وجهه. كان السوفيات يحتفظون بـ380.000 جندي في جمهورية المانيا الديمقراطية. وكان جورباتشوف يتعرض لضغوط متزايدة بسبب «اضاعته» اوروبا الشرقية، فضلا عن ان لندن وباريس كانتا اقل حماسا لفكرة التوحيد. ولهذا رأيت ان السماح للالمانيتين بتنظيم الامور بمفردهما في وضع من هذا النوع، يمكن ان ينتهي بحطام قطار، ولعل هذا الاعتبار هو الذي جعلني اعلن عدم موافقتي على مبدأ «عدم التدخل» الذي كان البيت الابيض وبون يفضلان العمل بموجبه اصلاً.

شعرت باننا نحتاج الى عملية يمكن ان تساعد على قيادة الالمانيتين نحو الوحدة، وتفسح لجورباتشوف فرصة احتلال مكان على طاولة المفاوضات بحيث يتمكن من ان يقول للمتشددين ان موسكو ما زالت طرفاً في اللعبة.

كما شعرت اننا بحاجة الى عملية تجعل تأثير الاحداث الداخلية اكبر حجماً من البعد الخارجي في مسألة تحقيق الوحدة، فضلا عن انني لم اكن اريد ان تتاح للسوفيات فرصة ممارسة نفوذهم لعرقلة الاهداف التي نسعى اليها.

ووجدت الصيغة الملائمة في مذكرة ناقشها معي كل من دنيس روس وبوب زويلك في 30 يناير. طور هذه الصيغة طاقم التخطيط السياسي، واشتملت على الخيار الالماني الذي تحبذه بون والبيت الابيض، وكذلك فكرة اجتماع الدول الاربع الكبرى التي اقترحتها موسكو وايدتها لندن وباريس.

واطلق على هذه الصيغة اسم: «اثنان زائد اربعة».. ومهمتها تقضي بان تجري الولايات المتحدة: «محادثات تستهدف تحقيق الوحدة الالمانية».

وكانت المزايا التي تنطوي عليها الصيغة واضحة. فهي تمنح الالمان (الدولتين الالمانيتين) فرصة السيطرة على الشؤون الداخلية، بينما تسمح للدول الكبرى بان تلعب دوراً يتصل بملابسات الوحدة الخارجية. كما ان صيغة «اثنان زائد اربعة» تؤكد شرعية علاقة الوحدة بالدول الكبرى، وهذه النقطة اقر بها الالمان، فهي تبقي موسكو ولندن وباريس داخل اللعبة، فضلا عن مشاركة واشنطن. والاهم من ذلك انها تطلق عملية دبلوماسية للوحدة قادرة على ان تلحق بسرعة الاحداث. وبدون هذه العملية تزداد فرص توصل الالمان والسوفيات الى اتفاق منفرد يتناقض مع المصالح الغربية. (كما حدث عندما عقدت اتفاقيات برست - ليتوفسك عام 1918، ورابالو عام 1922، ومولوتوف - ابنتروب عام 1939). وشعرت بان من المهم ان تجلس الدول الكبرى حول مائدة واحدة، بحيث يتمكن كل طرف من رؤية اوراق الطرف الاخر التي يلعب بها. وبينما اعتبر روس وزويلك ان فكرة «اثنان زائد اربعة»، فكرة بارعة، كان لها نقادها في مجلس الامن القومي ووزارة الخارجية. ففي اول فبراير آثار ري سايتز مساعد وزير الخارجية لشؤون اوروبا اعتراضات مبدئية عليها.. مفادها ان الوحدة الالمانية لم تكن تسير بالسرعة الفائقة التي حذرت منها المذكرة الخاصة بـ «اثنان زائد اربعة»... فنحن: «لا نواجه حركة قطيعية جامحة، نحو الوحدة كما جاء فيها. لهذا يتعين ان نترك للالمانيتين امر معالجة عملية الوحدة.. وان تكون صلتنا بالموضوع عن طريق قناعتنا الخاصة مع بون».

لم اجد صعوبة في الاستقرار على رأي، فسواء كان التشبيه المستعمل يشير الى قطار زاحف بسرعة، او الى حركة قطيعية جامحة، فان المهم هو الا نغامر بالسماح لانفسنا بان تدهسنا الوحدة.

استشارات تمهيدية

في 29 يناير (كانون الثاني) قام دوجلاس هيرد بزيارته الاولى الى واشنطن بصفته وزيراً للخارجية. وكانت فكرة «اثنان زائد اربعة» تدور في مخيلتي، بل تتردد على طرف لساني.

قلت لهيرد انني اعتزم خلال لقائي القادم مع شيفارنادزه ابلاغ السوفيات بان: «الوقت حان لكي نتباحث بشأن مستقبل المانيا في سياق حضور الدول الاربع الكبرى. ان علينا العثور على طريقة عمل خاصة ومكان هادئ حيث يمكننا معالجة المسألة على نحو لا يوحي باننا نعمل من وراء ظهر المانيا ولا يهدد الامن السوفياتي».

ووافق هيرد على كلامي. ولما كان قد التقى بمودرو للتو، فإنه شعر بدوره ان الوحدة اصبحت حتمية. غير انه قال محذرا: «ثمة تلفزيون الماني واحد، وخطوط جوية المانية واحدة، فضلا عن ان السياسي الاشد شعبية في المانيا الشرقية الآن هو هلموت كول. ولا احد يفكر في العواقب».

واقترح نقض الخيار عن بعض الافكار التي سبق ان وضعها الحلفاء في الخمسينات، عندما كانت فكرة المانيا الموحدة قابلة للتحقيق.

واضاف قائلا للرئيس ان ثاتشر كانت: «داعية وحدة مترددة.. ليست ضدها ولكنها مترددة».

وبعد اربعة ايام وصل داعية وحدة متحمس هو هانز ديتريتش جنشر الى واشنطن. وقال لي جنشر انه بعد انتخابات 18 مارس (آذار) في المانيا الديمقراطية، تود بون ان تفاوض لعقد معاهدة تحدد الطريق نحو الوحدة.

وسألته عن رأيه في فكرة «اثنان زائد اربعة» بعد ان طلبت من زويلك ان يستعرضها امامه مع مساعده الرئيسي فرانك الب. (لم تلبث قناة زويلك - الب ان اصبحت بالنسبة لالمانيا ما كانت عليه قناة روس - تاراسنكو بالنسبة للسياسة السوفياتية، واعني بذلك انها غدت قناتي الخلفية التي تصلني بنظيري).

اعجب جنشر بالفكرة، شرط ان يسبق حوار بين «الاثنين» الحوار بين «الاربعة». ولم يكن هذا مجرد سفسطة او تعمق في علم دلالات الالفاظ ومعانيها. فالالمان يعتبرون ان فكرة «اثنان زائد اربعة» ترمز الى العزم والتصميم على ان يقودوا عملية الوحدة بانفسهم. كما انهم من جهة اخرى كانوا ينظرون اليها باعتبارها تمثل ضرباً من ضروب التحكم من جانب القوى الاربع، غير مقبول سياسيا او عاطفيا. بل ان جنشر كان يشعر بان من الضروري الا يجري تفعيل الفكرة قبل انتخابات 18 مارس في المانيا الشرقية (لم يكن يريد ان يفعل شيئاً يضفي المشروعية على نظام مودرو المنهار في جمهورية المانيا الديمقراطية).

في الخامس من فبراير (شباط) غادرت قاعدة اندروز الجوية في رحلة قفزت خلالها من براغ الى موسكو الى صوفيا وبوخارست قبل ان اعود الى اوتاوا عبر المحيط الاطلسي. وعقدت لقائي الاول في شانون بايرلندا التي اعتدنا ان تكون مكاناً للتزود بالوقود، الا انها كانت في هذه المرة المكان الوحيد المناسب الذي يمكنني ان التقي فيه رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي لمناقشة مسألة المانيا، كان دوما مأخوذاً بفكرة «اثنان زائد اربعة»، ذلك رغم اعترافه انه كان يفضل عليها خيار: «اثنان زائد صفر». وقال انه سيستشير ميتران ثم يعاود الاتصال بي.

بعد الهبوط في براغ التي كانت غارقة في ضباب كثيف غفوت قليلا ثم توجهت الى قلعة هارادكاني للاجتماع بالرئيس فاتسلاف هافل الكاتب المسرحي والمنشق الذائع الصيت والذي سبق لنظام هوساك ان وضعه في السجن لسنوات عديدة، غير ان الشيوعيين فشلوا في تحطيم معنوياته.

ولم يكن قد مر عليه في منصبه سوى اسابيع معدودة ولكنه اراد ان يطرح بعض الافكار فقال: «اننا لا نسعى لجعل تشيكوسلوفاكيا او هافل مشهوراً. لا يهم من يصنع الافكار سواء كان بوش او جورباتشوف».

قلت لهافل ان رونالد ريجان كان يضع على مكتبه لافتة تقول: «ليس ثمة نهاية لما يمكن ان يحققه الانسان ما دام لا يكترث بمن ينال التقدير».

اجاب هافل ان لديه عبارة مماثلة يضعها على مكتبه.. ثم شرع في مناقشة مسألة اوروبا والمانيا.

بدأ كلامه قائلا: «ان تشيكوسلوفاكيا مثلها في ذلك مثل عدد من البلدان الاخرى، راغبة في العودة الى اوروبا». وشعر ان عقد مؤتمر هلسنكي آخر كان الطريق المناسب لتحقيق ذلك. والاهم من هذا انه اقترح عقد مؤتمر للسلام يحل في نهاية المطاف مشكلة الحرب العالمية الثانية وتقسيم اوروبا.

واضاف انه من الواضح ان تخلي الدول الاربع الكبرى عن حقوقها، واعادة توحيد المانيا، سيشغلان موقعا مركزيا في مؤتمر من هذا النوع. ذلك انه: «لن تكون هناك المانيا موحدة في اوروبا مقسمة، ولا المانيا مقسمة في اوروبا موحدة».

ومع ذلك كان يشعر انه في الوقت الذي يرغب بعض الالمان في اعادة الوحدة فوراً، فان هذا الأمر يظل مستحيلاً. واما بالنسبة للقوات الروسية فوجد ان من الصعب ان يدرك المرء كيف استطاع بريجنيف عندما سحق انتفاضة ربيع براغ في اغسطس (آب) 1968، ارسال: «نصف مليون جندي سوفياتي خلال اسبوعين بينما يصرون الآن على انه يتعذر سحب سبعين الف جندي». غير انه شعر ان بوسعه حل هذه المسألة بالتعاون مع جورباتشوف.

بدأت كلامي باستعراض عدد من المسائل الامنية والمتعلقة باجهزة الاستخبارات فأوضحت ان الانظمة الشيوعية في اوروبا الشرقية لم تكن تتمتع إلا بسيطرة ضعيفة على وكالات المخابرات التابعة لها. ولما كان جهاز الـ«كي. جي. بي» هو الذي درب هذه الوكالات وزودها بالمعدات واستطاع اختراقها والتغلغل فيها، فقد ظلت اجهزة الامن رجعية كعهدها في الماضي، وذلك رغم تغير حكوماتها خلال ثورات عام 1989.

وهكذا حاولنا مد يد المساعدة الى هذه الحكومات بحيث تتمكن من السيطرة على اجهزة التجسس لديها.

وانتقلت في حديثي بعد ذلك الى مناقشة عامة حول الوحدة الالمانية، فبينت كيف كانت عملية توحيد المانيا تسير باسرع مما كان يتوقع. كما حاولت ابعاده عن فكرة عقد مؤتمر كبير، مؤكدا له ان المانيا محايدة ليست بالفكرة التي تحبذها الولايات المتحدة.

تحدث هافل فأوضح ان مودرو سيزوره عصر ذلك اليوم، وانه: «يتحدث عن فكرة المانيا محايدة باعتبارها جزءاً من برنامج اعادة انتخابه.. وهذا هراء».

وعبر عن التوتر الذي تشعر به معظم الدول الصغيرة في اوروبا تجاه المانيا. فهو يرى ان عملية التوحيد ينبغي ان تسير بايقاع ابطأ، وأن مؤتمراً ضخماً للسلام يجب ان يكون الوسيلة المناسبة لحسم هذه المسألة.

وفي الوقت نفسه كان هافل حذرا تجاه ظهور المانيا محايدة، لان هذا يعني اننا سنضطر الى التحرك بسرعة للابقاء عليها عضواً في حلف شمال الاطلسي وبالتالي التأكد من انها توحدت قبل ان تنحسر حركة الاصلاح في موسكو.

تركت هافل ثم توجهت لزيارة الكاردينال توماسيك البالغ من العمر 91 سنة. وما ان بدأ الكاردينال يعدد بلطفه المعهود مآثر اميركا ودورها في تأسيس تشيكوسلوفاكيا في عام 1918، وجهودها في مساعدة التشيكيين عام 1945، والاهمية التي تنطوي عليها زيارتي، قلت له ببساطة: «ان بوسعك الاستمرار في الاعتماد على انحياز الولايات المتحدة لشعبكم».

وفي تلك اللحظة انهار مترجمي واخذ يجهش بالبكاء. كان تشيكياً ارغم على الفرار من البلاد في عام 1973، فانتقم النظام منه بفصل والده من عمله. وها هو يعود الآن الى براغ الحرة ليشعر بان لقائي مع الكاردينال ملك عليه عواطفه. فكأنه استعاد حياته دفعة واحدة... وكم شعرت بالتأثر لمجرد ان زيارتي لعبت دوراً صغيراً في رحلته الشخصية.

في ذلك المساء التقيت في حفل استقبال، رجلاً آخر تحرر.. انه الكسندر دوبتشك. كان دوبتشك، قطب ربيع براغ قد خلع من منصبه في اعقاب الغزو السوفياتي، وتعرض للاذلال على يد النظام الذي فرضته موسكو. غير انه كان من الواضح انه، شأنه في ذلك شأن هافل، لم يفقد معنوياته، واخبرني انه يعتزم بدوره لقاء مودرو، وسألني عما يجدر به ان يقول له.. فأجبت قائلا:

«اجراء انتخابات حرة واقامة اسواق حرة ايضاً».

دوبتشك: «هذا ما اردته دائما».

اجبت: «اعلم ذلك. فأنا اتذكر كل شيء.. فضلاً عن انني شعرت نحوك بالاعجاب دائماً».

كان شرفا عظيما لي ان التقي رجلاً شجاعاً مثله... رجلا كان لسوء الحظ سابقا لما سيسمح به التاريخ، باحدى وعشرين سنة.

في صباح اليوم التالي، وقبيل القاء خطاب في جامعة تشارلز، زرت ساحة ونسيسلاس لكي اضع اكليلاً من الزهور على قبر يان بالاش الطالب الذي انتحر في عام 1969 احتجاجا على القمع الشيوعي. ورغم وجود عدد لا بأس به من الناس ادهشني ان الساحة كانت تبدو مهجورة بالمقارنة مع الجموع التي احتشدت هناك ويقدر عددها بمائتي الف شخص زحفوا عليها في ديسمبر الماضي خلال «ثورة المخمل».

كان المنظر يذكر المرء كيف ان طليعة الثورة سرعان ما تمنح مكانها للعمل الدؤوب من اجل بناء الديمقراطية.. وهي القيمة التي ركزت عليها في كلمتي التي اذيعت في طول البلاد وعرضها.

قلت للطلبة: «ان عام 1990 لا بد ان يكون عام البناء من جديد».

وبينما بدأت اعدد 13 مبادرة اميركية كبرى لمساعدة التشيكيين على ضمان ديمقراطيتهم الجديدة، شددت على حاجة جميع الانظمة الجديدة في اوروبا الشرقية الى تعزيز شرعيتها عن طريق الانتخابات الحرة. كما لاحظت انه بدون وجود الشرعية لن يكون هناك استقرار في المنطقة.

وشعرنا ان الانتخابات الحرة كانت جوهرية في عملية بناء جدار ناري يحول دون حدوث انتكاسة شيوعية، الى حد اننا جعلنا فكرة تبني الانتخابات الحرة باعتبارها مبدأ لا يمكن ان يفرط فيه، شرطا مسبقاً من الشروط التي وضعناها لعقد قمة لدول اوروبا والولايات المتحدة وكندا(CSCE) تكون بمثابة استكمال لمؤتمر هلسنكي. كما اوضحت ضرورة ان تعمل براغ ووارسو وبودابست والديمقراطيات الجديدة معا ضمن علاقة اقليمية جديدة. وشعرت بان هذا سيكون احدى الوسائل التي يمكن بواسطتها مساعدتهم على معالجة مخاوفهم تجاه الوحدة الالمانية غربا واحتمالات فشل جورباتشوف شرقا.

واخيراً ناشدت الطلبة ان يظلوا منخرطين. ذلك انهم لعبوا دوراً رئيسياً في التسبب في انهيار الشيوعية. وادركنا في وقت لاحق، لدى الحديث مع دنيس روس ومارجريت توتوايلر، اننا نحتاج الى العثور على طريقة لاشراك الشعب الاميركي في مساعدة هؤلاء الطلبة على بناء الديمقراطية. فقد طرحنا السؤال التالي: «ماذا عن كتائب للديمقراطية تشكل على طريقة كتائب السلام؟» وهكذا ولدت فكرة كتائب ديمقراطية المواطنين.. وهي تمثل مجهود الرئيس بوش الرامي الى دعم الديمقراطية في المنطقة.

مخاوف الكرملين

ما ان توجهت من براغ الى موسكو عصر يوم 7 فبراير حتى بدأت في التركيز على كيفية انتقال الثورة في اوروبا الشرقية نحو الشرق، وكيف ان موسكو كانت عام 1990 تشبه بالكاد المدينة التي زرتها في شهر مايو السابق.

لقد زحف اكثر من ربع مليون شخص على الكرملين في يوم الاحد السابق وذلك تعبيرا منهم عن تأييد حركة الاصلاح الديمقراطي. وكان جورباتشوف وشيفارنادزه منهمكين انذاك في اجتماع للحزب الشيوعي. وابلغني يوري دوبنين لدى وصولي بان الاجتماع مستمر وان شيفارنادزه اضطر الى ارجاء لقائنا الاول لفترة قصيرة.

عندما وصل شيفارنادزه الى اوسوبنياك في الساعة الثامنة مساء كانت تبدو عليه علامات الارتياح والثقة بالنفس. وذلك بالرغم مما تخلل الاجتماع من صعوبات.

قال شيفارنادزه ان الحزب تبنى هدفا يقضي بـ: «بناء اشتراكية ديمقراطية انسانية، وتطوير منهج عمل يوصلنا الى ذلك الهدف الذي سيحقق الديمقراطية والحرية». وشعر ان البريسترويكا غيرت المجتمع السوفياتي الى حد انه لم يعد بوسعنا ان: «نميز مجتمعنا.. فالتحولات عميقة جدا. ان الديمقراطية والتحول الديمقراطي والجلاسنوست ليست مجرد كلمات. انها تمثل الحياة اليومية».

ومع ذلك كان يشعر بالقلق، لانه في الوقت الذي كفت فيه اساليب العمل القديمة عن الاداء فان اساليب العمل الجديدة لم تحل محلها.

واستعرضنا الاصلاحات الاقتصادية التي طرحها جورباتشوف بما في ذلك التحولات في نظام القروض والعقارات والملكية والاسعار.

فقال بلهجة مشككة: «ان الخبز رخيص الى حد ان الناس يشترونه لاطعام قطعانهم. اننا نحتاج الى اسعار حقيقية تعني شيئاً».

غير ان التحولات الكبرى كانت من نصيب السياسة. فالاصلاح السياسي كان: «يتسارع بخطوات مطردة.. ويتجاوز الاصلاح الاقتصادي». واثنى شيفارنادزه على التعددية الجديدة في الاتحاد السوفياتي، كما اعترف بانه يتعين على القيادة الاستفادة من ذلك: «لقد تخلى الحزب عن احتكاره للسلطة. ان عليه القبول بوجود احزاب جديدة. وهذا قرار بالغ الصعوبة. انه قرار سبب لنا المشاكل وهو يواجه مقاومة في الوقت الراهن». وبينما كان يتحدث تذكرت كيف اخبرني قبل شهور انه لا حاجة لنظام احزاب متعددة في الاتحاد السوفياتي. واما الان فان مبادرة جورباتشوف التي الغيت بموجبها المادة السادسة من الدستور السوفياتي، وهي المادة التي اعطت الحزب الشيوعي «دور القيادة»، كانت المعركة الكبرى في الاجتماع.

قال شيفارنادزه مشيراً الى اعضاء اللجنة المركزية: «ان هذا النوع من الناس ليس معتادا على العمل من اجل الحصول على الاصوات. فهم يفترضون انهم قادرون على الاستحواذ عليها. وما نقوله لهم الان هو ان على الجميع ان يكسبوا مواقعهم.. وان عليهم الاشتراك في الحوار الدائر».

قلت: «اهلا بكم الى الديمقراطية.. الديمقراطية قد تكون بائسة وتتسم بالفوضى».

وسرعان ما حاولت الضغط عليه بشأن ليتوانيا حيث اعلن الحزب الشيوعي المحلي استقلاله عن موسكو في 22 ديسمبر وكذلك بشأن اذربيجان حيث قمعت موسكو في يناير الجبهة الشعبية الاذربيجانية. وكما سبق ان فعلت في وايومنج طرحت فكرة الاستفتاء لانني كنت مقتنعا بانها كانت الطريقة السلمية والديمقراطية الافضل لدول البلطيق من اجل ان تحقق الاستقلال بالامر الواقع. كما مضيت شوطاً ابعد فطرحت عليه السؤال التالي: «اود ان اسأل بلا تفكير مسبق.. ماذا ستخسرون لو ان اذربيجان ارادت ان تصبح جمهورية مستقلة؟ ربما يكون من المفيد لكم ولهم لو ان هذا هو المصير الذي آلت اليه الاحداث».

ونظرا لانه ما يزال يخوض صراعا مع مسألة القوميات، فقد اكد ثانية انها كانت: «المشكلة الكبرى» التي يواجهها جورباتشوف. ووافق من حيث المبدأ على فكرة الاستفتاء الذي كان يشكل خطوة الى الامام بالمقارنة مع موقفه في الخريف الماضي.. الا انه كان يخشى من ان يؤدي الاستفتاء الى اشعال الحرب الاهلية. وكان قلقا على وجه الخصوص ازاء منطقة القفقاس، موطنه، حيث الناس: «اشد مزاجية بكثير.. وحيث تستعمل الاسلحة اكثر بكثير مما استعمل في منطقة البلطيق».

خصصنا بقية الجلسة، واللقاءات الاخرى التي عقدتها مجموعتنا الصغيرة في اليوم التالي، لاحراز تقدم على مستوى بقية النقاط المدرجة على جدول الاعمال، وبخاصة المسائل المتعلقة بالحد من انتشار السلاح. وطرحت مقترحات تناولت كل القضايا بدءا من الصواريخ القصيرة المدى والاسلحة الكيماوية الى صواريخ كروز التي تطلق جوا ALCM وصواريخ كروز LSCMS التي تطلق من البحر، فضلا عن انواع الصواريخ الاخرى التي ما تزال من قبيل الاسرار. قلت لشيفارنادزه: «يمكنك ابلاغ جهازك البيروقراطي بان الولايات المتحدة تسير في اتجاهكم.. امل انك عندما ستطلع على التفاصيل فستقدر الشوط الذي قطعناه. ودعني اخبرك بان ثمة ندوبا على ظهري احتفظت بها لابرهن على ان ما حققناه تطلب بذل جهود حقيقية».

اجاب شيفارنادزه: «انت تعلم ان لدي الكثير من هذه الندوب».

وكثيراً ما احسست بانني قد توصلت الى اتفاق مع شيفارنادزه لاكتشف في ما بعد ان العسكريين السوفيات كانوا يسارعون الى الغائه.

واما بالنسبة لالمانيا فقد راجعت فكرة «اثنان زائد اربعة» في لقاء عقدناه صباح يوم الجمعة، وذلك بعد ان عبرت عن القلق ازاء تصاعد موجة العداء للسامية في الاتحاد السوفياتي.

كانت لدى شيفارنادزه افكار عديدة، ومتناقضة احياناً، حول كيفية انجاز عملية الوحدة. واقلقته تحركات المانيا الشرقية ضد الوجود السوفياتي فحذر قائلاً: «نعتقد فعلاً بان بعض الشخصيات السياسية في اوروبا ربما كانت تتحرك بسرعة شديدة جداً في ما يتعلق بالوحدة.. وهي تريد الاستمرار في التقدم بوتيرة تسارع كبرى».

اراد الكرملين ان تنجز الوحدة في «مراحل محددة»، وذلك لضمان الاستقرار، وهذا هو السبب الذي جعل السوفيات يفضلون عقد لقاء تحضره مجموعة دول اوروبا والولايات المتحدة وكندا.

غير انه اعترف: «اننا إذ نعترف بان اسلوب العمل هذا، مناسب، لا نقول انه الاسلوب الوحيد».

ومع ذلك فسرعان ما قال: «ان شعوري الداخلي يشير الى ان التاريخ لن يغفر لنا اذا لم نستعمل ميكانيزم الدول الاربع».

ثم اضاف: «ان مسألة الوحدة ستقررها الامة والشعب الالماني ولكن عليهم ان يحاطوا علماً بآراء الآخرين». ولهذا شعر بوجوب اجراء: «نوع من الاستفتاء» إلا انه كان غامضاً في ما يتعلق بالكيفية التي يمكن ان ينظم هذا الاستفتاء بموجبها، ولخص كلامه قائلاً: «اننا نعتقد ان جميع الخيارات يجب ان تدرس. فالحقيقة ان عملنا ما زال متخلفاً زمنياً في ضوء تسارع حركة الأحداث».

كان يبدو غارقاً بفعل الثقل العاطفي الذي تنطوي عليه المسألة... ولا شك ان ذلك يمكن ان يعزى جزئياً الى انه سبق ان تعرض للهجوم شخصياً خلال اجتماعات اللجنة المركزية للحزب لأنه: «اضاع» أوروبا الشرقية والمانيا. كما يمكن ان يعزى الى انه فقد أخاً في الحرب:

«ربما بسبب غرائزنا وذكرياتنا عن الحرب وحاجتنا الى قتال المانيا مرتين.. ربما كان هذا السبب الذي يجعلنا اشد حساسية تجاه الأمر. لأننا نعرف اهوال الحرب جيداً ولا يمكننا ان ننسى دروس الماضي».

وبالمقابل كان جورباتشوف واقعياً تقريباً.. بل شديد التمسك بالقوانين. ولا ريب ان هذا يرجع الى نجاحه في اجتماعات اللجنة المركزية حيث استطاع تحقيق نصر سياسي كبير على خصومه المحافظين عندما وضع حداً لاحتكار الحزب للسلطة، وتمكن من خلق مركز فعال لموقع الرئاسة، فضلاً عما حققه في مجال الاصلاحات الخاصة بالعقارات. قال: «كما يمكنك ان تلاحظ فقد اخذنا على عاتقنا تنفيذ قدر كبير من الاصلاحات. ان اللجنة المركزية اقرت بمبدأ تثوير البريسترويكا».

وكان مزهواً بالنجاح الذي حققه الى حد الاستخفاف بالتقارير الصحافية الغربية وحتى السوفياتية حول وضعه السياسي: «ان باستطاعتي القول، على الاقل، ان هذه التقارير ليست فقط مثيرة للسأم، لكنها لسوء الحظ ليست مجدية.. بل لعلها غير مفيدة».

وبدا انه كان قريباً من موقفنا تجاه الوحدة الالمانية. فقد سأل بعد العرض الذي قدمته للموضوع قائلاً: «انا اقول «أربعة زائد اثنين».. وانت تقول «اثنان زائد اربعة»... كيف تنظر الى هذه الصيغة؟».

قلت: «اثنان زائد أربعة... نهج افضل. لقد قلت لادوارد اننا نعتقد ان صيغة الأربعة قوى وحدها غير قابلة للنجاح. وأما اجتماع لدول أوروبا والولايات المتحدة وكندا فهو بدوره خيار بلا جدوى».

وأضفت: «لقد خضنا الحرب معاً من اجل احلال السلام في اوروبا. لم ننجح في ادارة السلام خلال الحرب الباردة. والآن نحن نواجه تحولاً اساسياً ومطرداً. لننا في وضع افضل من اجل التعاون للمحافظة على السلام».

اجاب جورباتشوف: «اشاركك طريقة تفكيرك. العملية في الطريق، علينا ان نتواءم معها... وان نتلاءم مع الواقع الجديد والا نكون سلبيين في محاولتنا التأكد من ان الاستقرار في اوروبا لا يتعرض للقلاقل. ويصرف النظر عن نقاط الخلاف بيننا فليس ثمة ما هو مرعب في فكرة المانيا موحدة».

كان ذلك تغييراً غريباً طرأ على مسار الأحداث. فلأول مرة أرى شيفارنادزه يقف موقفاً مختلفاً عن موقف جورباتشوف. ولكن هذا قد يكون نابعاً من انكار جورباتشوف لحقيقة أعظم هي سقوط الاتحاد السوفياتي كقوة عظمى.

قال جورباتشوف: «ان المسألة بالنسبة لفرنسا وبريطانيا تتعلق بمن سيصبح اللاعب الرئيسي في أوروبا. المسألة أسهل بالنسبة لنا.. فنحن دولتان كبيرتان ولدينا وزننا. كما اننا نرى كيف يتحدث كول وطاقمه معنا... انه يعلم ما تعنيه دولتانا».

بدا ان جورباتشوف كان يعتقد ان الاتحاد السوفياتي سيظل دائما قوة بارزة في اوروبا.. حتى مع وجود المانيا موحدة. وساورني الاحساس بان شيفارنادزه ربما كان قادراً على رؤية المستقبل بوضوح اكبر وكان حذراً ازاء وضع صيغة للانهيار السوفياتي المستمر.

ومهما يكن من امر فانني كنت اشد انشغالاً بالحصول على موافقة سوفياتية على فكرة: «اثنان زائد اربعة»، من محاولة التعرف على الدوافع التي تحرك الكرملين، ولهذا فعندما قال لي جورباتشوف ان فكرة «اربعة زائد اثنين.. او اثنان زائد أربعة.. تناسب الوضع، مفترضاً بذلك ان الامر يعتمد على نظام قانوني دولي» سارعت الى تلقف هذه الموافقة بسرعة وبهدوء.

في اليوم التالي اصبحت اول اجنبي يدلي بشهادته امام مجلس السوفيات الأعلى. وما زلت حتى هذا اليوم اشعر بالعجب ازاء التحول في العلاقة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي الذي ادى الى ان يكون وزير خارجية الولايات المتحدة اول الذين يدلون بشهاداتهم.

في قاعة سفيردلوف، وهي غرفة بيضاء ذات سقف وقبة زرقاء جميلة، تحدثت الى لجنة الشؤون الدولية لعشرين دقيقة ثم اجبت على أسئلة الاعضاء المطروحة علي لفترة تجاوزت الساعة، بما في ذلك اسئلة من المارشال اخروميف ويفجيني بريماكوف (في وقت لاحق من العام اصبح بريماكوف عنصر إثارة وازعاج خلال أزمة الخليج).

كان معظم الأسئلة محدداً. إلا ان الجزء الأصعب من التجربة كلها كان يكمن في المحافظة على قدرتي على التركيز، بينما اخذ لينين بروحه وتمثاله الكبير المصنوع من الرخام، يحدق من خلف كتفي.

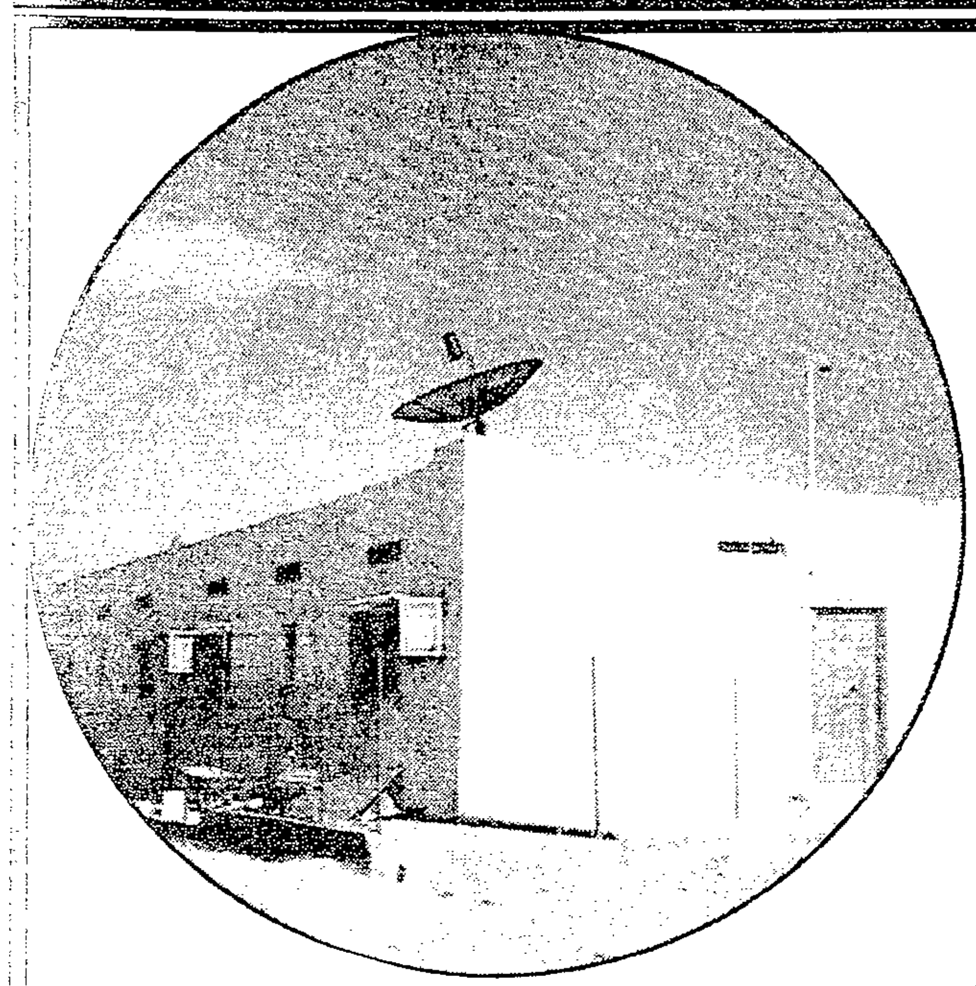
ما ان غادرت موسكو حتى وصل هيلموت كول. لم نلتق في موسكو قبيل لقائه بجورباتشوف. لم نكن نريد ان نولد في الاتحاد السوفياتي، انطباعاً مفاده ان الاميركيين والالمان كانوا يتآمرون على السوفيات. وبالطبع كنا نتشاور سراً باستمرار. وفي ذلك الصباح كتبت الى المستشار كول رسالة اعرض خلالها جميع تفاصيل مباحثاتي، فاخبرته انني فندت امام جورباتشوف نجاح التعامل مع عملية الوحدة عن طريق مجموعة دول CSCE التي تضم اوروبا والولايات المتحدة وكندا، او عن طريق الدول الأربع، وانني اثرت فكرة «اثنان زائد اربعة» كخيار بديل. كتبت: «على الرغم من ان لديه مخاوف حقيقية تجاه الوحدة الالمانية، يمكن ان يعزى بعضها الى العواطف التي تثيرها هذه المسألة في داخل الاتحاد السوفياتي، فقد يكون مستعداً للقبول باسلوب عقلاني يمنحه غطاء او شرحاً لأعماله».

الحلقة المقبلة: توقيع اتفاق الوحدة الألمانية

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا

صدق الله العظيم



نداء

إلى كافة المحسنين في هذا الشهر المبارك

يوجد في جمهورية جيبوتي العربية المسلمة مشروع سكني شعبي كبير، شيد أخيراً ويسكنه نحو عشرة آلاف شخص ويقيم حوله أكثر من خمسين ألف شخص ويحتاج إلى الخدمات التالية

- مسجد
- مستوصف صغير
- مدرسة لتدريس القرآن الكريم واللغة العربية
- عشرون متجراً لتكون وقفاً لخدمة المسجد والمدرسة والمستوصف
- خدمات أخرى يتطلبها المشروع

هذه الخدمات سيتم تشييدها والصرف عليها تحت إشراف

وزارة العدل والشؤون الدينية الجيبوتية

المشرف على المشروع

فهمي أحمد الحاج

نائب رئيس مجلس إدارة
بنك البركة - جيبوتي

نائب رئيس مجلس النواب الجيبوتي
ووزير الصناعة سابقاً



ترسل التبرعات إلى:

بنك البركة الإسلامي - جيبوتي - حساب رقم 01 - 1.221.003517

للإستفسار:

جيبوتي - فاكس رقم ٣٥٢٩٦٨ (٢٥٣) تليفون رقم ٣٥٠٠٦٦ (٢٥٣) ص.ب: ١٦٣

ايندهوفن ينتزع قمة الدوري الهولندي من اياكس

الكولومبي اسبريلا يؤكد صدارة نيوكاسل

لندن - امستردام - مدريد - بون: «الشرق الأوسط»

انتزع ايندهوفن قمة الدوري الهولندي لكرة القـــدم من اياكس امستردام بعد ان سحق فولينـدام 7/صفر الليلة الماضية.

وتساوى رصيد اياكس المتصدر للدوري منذ بدايته وايندهوفن في النقاط واصبح 53 نقطة لكل منهما ولكن ايندهوفن يتقدم بفارق الاهداف. ويزيد رصيد ايندهوفن عن اياكس بعشرة اهداف. ولم يتأثر ايندهوفن بغياب نجمه البرازيلي رونالدو وتقدم ايندهوفن بثلاثة اهداف احرزها المخضرم يان ووترز وفيليب كوكو والمهاجم الهولندي رينهي ايكيلكامب في الربع ساعة الاولى من الشوط واضاف البلجيكي لوك نيليس الهدف الرابع قبل نهاية الشوط الاول ثم احرز الهدف الثاني له والخامس لفريقه بمنتصف الشوط الثاني.

واحرز كوكو الهدف السادس لفريقه ثم اختتم ايدور جوبيوهنسين اهداف فريقه بالهدف السابع الذي احرزه. ومني فيليم باكبر هزيمة له هذا الموسم بعد ان تغلب عليه فيتيسي ارنهيم 5/صفر.

وتأثرت عدة فرق بالاحوال الجوية السيئة التي تصل الى درجة التجمد في البلاد خلال الاسبوعين المنصرمين.

ويتصدر ايندهوفن الدوري برصيد 53 نقطة من 21 مباراة يليه اياكس برصيد 53 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف ثم فينوورد روتردام برصيد 38 نقطة من 21 مباراة.

وفي مدريد سحق برشلونة ريال مدريد 3/صفر في الدوري الاسباني لكرة القدم الليلة قبل الماضية في المباراة التي قدم برشلونة خلال شوطها الثاني افضل فنون الكرة هذا الموسم. وبهذه النتيجة ضاق الفارق بين برشلونة واتليتيكو مدريد المتصدر للدوري الاسباني من 11 الى ثماني نقاط بعد ان هزم اتليتيكو صفر/1 من اشبيلية. وسيطر برشلونة على خط الوسط من بداية المباراة ولكن الهجمات المرتدة لريال مدريد شكلت خطورة في الشوط الاول. واحرز المهاجم ميهو كوبرو من البوسنة الهدف الاول لفريقه في الدقيقة 37 مستغلا خطأ مدافع ريال مدريد كيكي سانشيز. وفي الشوط الثاني هاجمت برشلونة بكل قواها وفي الدقيقة 71 استلم البرتغالي لويس فيجو الكرة من لاعب خط الوسط ايفان دي لا بينا الذي سجل الهدف الثاني لفريقه. وتألق باكو بويو حارس مرمى ريال مدريد المخضرم لينقذ فريقه من عدة هجمات خطيرة.

وقبل انتهاء المباراة بدقيقة واحدة استغل كوبرو ثغرات في دفاع ريال مدريد ليحرز الهدف الثاني له والثالث لفريقه. وفاز بلنسية على رايو فاليكانو 3/صفر. ويتصدر اتليتيكو مدريد الدوري الاسباني برصيد 58 نقطة من 26 مباراة يليه برشلونة برصيد 50 نقطة ثم بلنسية برصيد 48 نقطة.

● وفي لندن فاز نيوكاسل على ميدلسبره 1/2 في الدوري الانجليزي لكرة القدم الليلة الماضية. وهيأ فاوستينو اسبريلا هدف الفوز لفريقه بنهاية المباراة مستغلا خطأ جاري والش حارس مرمى ميدلسبره ليحافظ على صدارة الدوري لفريقه بفارق التسع نقاط. وانتقل المهاجم الكولومبي اسبريلا منبارما الايطالي الى نيوكاسل مقابل 6.7 مليون جنيه استرليني يوم الخميس الماضي.

واحرز اسبريلا هدف فريقه الاول في الدقيقة 67 بعد ان كان ميدلسبره متقدما من الدقيقة 37 بهدف احرزه جون بيريسفورد لاعب نيوكاسل في مرماه. وفي الدقيقة 74 مرر اسبريلا الكرة لزميله ستيف واتسون الذي احرز هدف الفوز لفريقه من ضربة رأس.

وفاز مانشستر يونايتد على بلاكبيرن 1/صفر واحرز لي شارب الهدف في الدقيقة 14.

فاز استون فيلا على بولتون 2/صفر ليضيق الفرق بينه وبين ليفربول الذي يحتل المركز الثالث الى نقطة واحدة.

واحرز دوايت يورك هدفي فريقه ليرتفع رصيده من الاهداف الى ستة في آخر خمس مباريات. وفاز ارسنال على نوتنجهام فورست 1/صفر واحرز الهولندي دنيس بيركامب الهدف في الدقيقة 60 وفاز كوفنتري على تشيلسي 1/صفر واحرز الهدف نويل ويلان الذي انتقل الى الفريق من ليدز في ديسمبر (كانون الاول) مقابل مليوني جنيه استرليني. وهذا هو الهدف الرابع لويلان على التوالي. واصبح مانشستر سيتي مهددا بالهبوط الى دوري الدرجة الاولى بعد هزيمته من ايفرتون صفر/2. وفاز شيفيلد ونزداي على ويمبلدون 1/2 ويتصدر نيوكاسل الدوري برصيد 60 نقطة من 25 مباراة يليه مانشستر يونايتد برصيد 51 نقطة من 26 مباراة ثم ليفربول برصيد 46 نقطة من 25 مباراة.

● وفي بون تعادل بروسيا دورتموند المتصدر للدوري الالماني لكرة القدم مع كايزرسلاوترن 1/1 الليلة الماضية ليمنح بايرن ميونيخ الذي ينافسه على اللقب الفرصة للتعادل معه في النقاط بعد مباراته امس واستؤنف الدوري الالماني بعد انتهاء عطلة الشتاء. وتقدم دورتموند بهدف احرزه المهاجم الناشئ لارس ريكين من تمريرة من زميله المدافع ستيفان رويتر في الدقيقة التاسعة. ولكن بعد 14 دقيقة من الهدف تمكن كايزرسلاوترن من التعادل بهدف احرزه صانع الالعاب البرازيلي اريليسون الذي اشتراه الفريق مقابل 4.5 مليون مارك 3.05 مليون دولار.

داربن بيكوك لاعب نيوكاسل يونايتد (يمين) في صراع على الكرة مع نيك بارمبي مهاجم ميدلسبره (رويتر)

الكومبيوتر المتطور يهزم كاسباروف

فيلادلفيا (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: خسر بطل العالم في الشطرنج الروسي جاري كاسباروف اول من امس في فيلادلفيا الجولة الاولى امام الكومبيوتر المتطور «ديب بلو» الذي يستطيع احتساب نحو مليار نقلة في الثانية الواحدة وهو من ابتكار شركة «آي. بي. أم».

واستسلم كاسباروف بعد 3 ساعات و15 دقيقة من اللعب. وتقام الجولات الخمس الاخرى خلال ستة ايام، وسينال الفائز 400 الف دولار والخاسر 100 الف دولار.

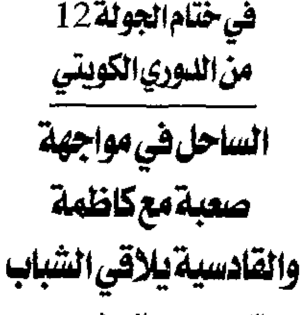
وسبق لكاسباروف ان هزم «ديب ثوت»، وهو كومبيوتر آخر من صنع الشركة في اكتوبر (تشرين الاول) 1989.

لكن الجهاز الجديد اقوى من القديم 1000 مرة، وهو يرتكز على معطيات مشتقة من آلاف الجولات التي خاضها مشاهير اللاعبين. وقبل ان يخوض كاسباروف المباراة الجديدة صرح انه يأمل في ان تمكنه الجولتان الاولى والثانية من اختبار قدرات الكومبيوتر.

الجهاد السوري يهزم الجيش ويتخلص من المركز الأخير

دمشق: «الشرق الأوسط»

تخلص فريق الجهاد السوري لكرة القدم من المركز الأخير على لائحة ترتيب الفرق في مسابقة الدوري العام المحلي لأندية الدرجة الأولى بكرة القدم. وذلك اثر تغلبه على فريق الجيش بنتيجة 1/3 في اللقاء الذي جمعهما في الحسكة وذلك ضمن مباريات المرحلة السابعة عشرة من الدوري. وبهذا الفوز رفع الجهاد رصيده الى 11 نقطة ليتقدم من المركز الرابع عشر (الأخير) الى المركز الثالث عشر وتراجع شرطة حلب للمركز الأخير برصيد 9 نقاط فيما بقي فريق الجيش في المركز الحادي عشر وله 15 نقطة وكان فريق الجيش هو البادئ في التسجيل عن طريق اسامة الزوزو لكن لاعبو الجهاد ردوا على هدف الجيش بالثلاثة التي سجلها كل من عبد السلام بيجو (هدفين) ورياض نعوم لينتزع الجهاد (3) نقاط غالية.



في ختام الجولة 12 من الدوري الكويتي

الساحل في مواجهة صعبة مع كاظمة والقادسية يلاقي الشباب

الكويت: من صلاح رشدي

تختتم اليوم الاثنين الجولة الثانية عشرة لبطولة الدوري العام لكرة القدم حيث تقام مباراتين احداهما في غاية الاهمية لفريق الساحل مع متصدر الدوري كاظمة، حيث ان هذه المباراة هي آخر امل للساحل من اجل البقاء في الدوري الكبار وحجز مكان بين الستة الكبار.

ويدخل الساحل المباراة برصيد 17 نقطة وموقفه حرج للغاية حيث ان هناك اربعة اندية تسعى لحجز المقعد الاخير للدوري الممتاز، وهي اليرموك الكويت، السالمية، التضامن. وقد صرح مدرب الساحل المجري بيرلاكي ان فريقه مستعد للقاء كاظمة وان الجدول ظلم فريقه بوقوعه امام اقوى فريقين في آخر جولتين وفي احرج المواقف حيث ان هناك عدة اندية تنتظر خسارته لتجديد املها في المنافسة على المقعد الاخير في الدوري الممتاز، ولكنه واثق من قدرة لاعبيه على مواجهة كاظمة والقادسية وانه سبق له الفوز على السالمية والكويت وخيطان وهي من الاندية القوية.

اما كاظمة البطل فيدخل المباراة برصيد 24 نقطة ويعرف مدربهم ماتشالا جيدا ان هناك ثلاثة اندية تسعى لمشاركته في قمة الدوري وانه لا مجال لاهدار نقاط مباراة اليوم. واكد ماتشالا ان المباراة صعبة حيث انها مهمة لفريق الساحل الذي سيبذل لاعبوه اقصى جهد من اجل الفوز. وتمنى اداء لاعبيه المباراة باعصاب هادئة واستغلال الفرص المتاحة لتحقيق الفوز والمحافظة على القمة.

اما اللقاء الثاني فهو بين القادسية المتحفز ثاني الدوري برصيد 21 نقطة والشباب الذي يحتل قاع الدوري برصيد 4 نقاط فانه حجز مقعده مبكرا في دوري الدرجة الاولى ومن الصعب مقارنته بالقادسية الاكثر استعدادا وحماسا من جماهيره الغفيرة التي تؤازره من اجل مواصلة الفوز واحتلال القمة.

الأمطار تؤجل المباريات بين جنوب أفريقيا والنمسا

تأهل أميركا وألمانيا وفرنسا للدور الثمانية في كأس ديفيس للمضرب

لندن: «الشرق الأوسط» - ر

صعدت الولايات المتحدة والمانيا والسويد وفرنسا الى دور الثمانية بعد انتهاء اليوم الثاني من الدور الاول ببطولة كأس ديفيس لكرة المضرب اول من امس.

وفازت الولايات المتحدة على المكسيك 3/صفر بعد ان تغلب باتريك ماكنرو وباتريك جالبريث على اوسكار اورتيز وليوناردو لافيل 6/7 و4/6 و3/6 في مباراة الزوجي التي اقيمت في كارلسباد بكاليفورنيا. وستقابل الولايات المتحدة في دور الثمانية جمهورية التشيك في براغ في الفترة من الخامس الى السابع من ابريل (نيسان).

وصعدت جمهورية التشيك ايضا الى دور الثمانية بعد فوزها 3/صفر على المجر في بلزين بعد ان تغلب سيريل سوك ودانييل فاتشيك على جابور كوفيز وساندور نوسزالي 7/6 و7/6 و6/7 و4/6 و4/6 في مباراة الزوجي.

وفازت المانيا على سويسرا في جنيف 3/صفر بالرغم من غياب نجمها بوريس بيكر اللاعب الرابع على العالم للاصابة.

وفاز الالمانيان مايكل ستيش وديفيد برينوسيل على ياكوب هلاسيك والكسندر سترامبيني الذي حل محل زميله المصاب مارك روسيت 2/6 و5/7 و2/6.

وكان ستيش قد غاب عن مباراتي الفردي في اليوم الاول من البطولة لاصابته في كاحل قدمه اليسرى الا ان المانيا تمكنت من حسم نتيجة المباراتين لصالحها 2/صفر.

وستقابل المانيا في دور الثمانية فرنسا بعد ان فازت ايضا 3/صفر على الدنمارك.

وتغلب جي فورجيه وجيوم رو في مباراة الزوجي على كينيث كارلسين وفريدريك فيتيرلين 6/4 و3/6 و6/7 و3/6 في بيسانكون.

وحققت السويد فوزا سهلا على بلجيكا في كاترينيهولم 3/صفر ولم تخسر اي مجموعة في المباريات الثلاث التي لعبتها.

وفاز يوناس بيوركمان ونيكلاس كولتي على فيليب ديوولف وديك نورمان 3/6 و3/6 و4/6.

وهذه هي المرة الاولى التي يلعب فيها بيوركمان وكولتي معا في مباريات الزوجي. وقال كارل اكسيل هاجيسكوج كابتن الفريق السويدي فزنا بسهولة دون ستيفان ادبرج ولكني أعلم انه سيرحب بالاشتراك معنا عندما نحتاجه في وقت لاحق.

وستقابل السويد في دور الثمانية الفائز من المباريات المقامة بين هولندا والهند في جابور حيث تتقدم هولندا 1/2 بعد ان تغلب الهولنديان بول هارهويس وياكو ايلتينج على لينر بايس وماهيش بوباتي 6/3 و2/6 و6/7 و4/6 في مباراة الزوجي.

وما زالت روسيا التي صعدت الى الدور النهائي في البطولة العامين الماضيين تواجه مصاعب امام ايطاليا المتقدمة عليها 1/2.

وحقق الايطاليان دييجو نارجيسو واندريا جاودنتسي المفاجأة وتغلبا في مباراة الزوجي على الروسيين افجيني كافيلنيكوف واندريه اولهوفسكي 4/6 و6/2 و7/5 و6/7 و4/6.

والفائز من الفريقين سيقابل الفائز من مباريات جنوب افريقيا والنمسا. وما زالت جنوب افريقيا والنمسا متعادلتين 1/1 في جوهانسبرج بعد ان توقفت مباراة الزوجي بين الفريقين امس بسبب الامطار. وكان الجنوب افريقيان وين فيريرا وجاري مولر متقدمين على توماس موستر وانطونيتش في مباراة الزوجي عند توقفها 3/6 و6/7 و7/6 و6/1.

وفي مباريات المجموعة الاولى للمنطقة الاميركية تقدمت البرازيل على تشيلي 1/2 وفنزويلا على كندا 1/2. وتعادلت جزر البهاما وبيرو 1/1 ضمن مباريات المجموعة ذاتها.

وفي المجموعة الثانية للمنطقة الاميركية تقدمت اوروجواي على جواتيمالا 2/صفر وكوبا على باراجواي 1/2.

وفازت كولومبيا على بويرتو ريكو 3/صفر ضمن مباريات المجموعة ذاتها كما فازت الاكوادور على باربادوس 3/صفر. وفي مباريات المجموعة الاولى لمنطقة اوروبا وافريقيا تقدمت اسرائيل على النرويج 1/2.

وفازت استراليا على تايوان 3/صفر ضمن مباريات المجموعة الاولى لمنطقة اسيا والاوقيانوسية. وفازت نيوزيلندا على الصين 1/4 ضمن مباريات المجموعة ذاتها. وفي المجموعة الثانية للمنطقة ذاتها فازت تايلاند على ايران 1/4.

ومن جهة اخرى قد تجرى بقية مباريات الدور الاول بين جنوب افريقيا والنمسا في ملعب مغلق بعد ان عطلت الامطار الغزيرة المتساقطة بدء اليوم الثالث في البطولة امس. والفريقان متعادلان 1/1 بعد انتهاء مباريات اليوم الاول. وتسببت الامطار ايضا في توقف مباراة الزوجي قبل نهايتها اول من امس وكان من المقرر ان تقام اليوم مع مباراتي الفردي المتبقيتين.

موجز

فوز هاكينن برالي السويد الدولي

● فاز الفنلندي تومي ماكينن مع مساعده ومواطنه سيبو هارياني على متن سيارة «ميتسوبيشي لانسر» بسباق رالي السويد الدولي الخامس والاربعين في اطار بطولة العالم للراليات امس في كارلشتاد.

سالازار يحتفظ بلقب اتحاد الملاكمة العالمي

● احتفظ الارجنتيني كارلوس سالازار بلقب اتحاد الملاكمة العالمي لوزن فوق الذبابة بتغلبه على الايطالي انطونيلو ميليس الليلة الماضية. وقذف مدرب ميليس بالمنشفة في الجولة السادسة من المباراة بعد بدايتها بدقيقتين و50 ثانية في اشارة على انسحاب ملاكمه بعد ان اسقطه سالازار على الارض مرتين متعاقبتين.

ومن جهة اخرى احتفظ فيليكس ترينيداد من بويرتو ريكو بلقب اتحاد الملاكمة العالمي لوزن الوسط بتغلبه على الاميركي رودني مور الذي انسحب بنهاية الجولة الرابعة اول من امس.

واسقط ترينيداد مور على الارض مرتين في الجولة الرابعة ونزف من انفه قبل ان ينقذه مدربه بايقاف المباراة معلنا انسحاب ملاكمه.

الاتحاد الهولندي يلغي نظام انتقالات اللاعبين

● قال الاتحاد الهولندي لكرة القدم في وقت متأخر من مساء اول من أمس انه سيلغي رسميا نظام انتقالات اللاعبين المتبع بداية من الاول من يوليو تموز بعد قضية بوسمان.

وكانت محكمة العدل الاوروبية قد اصدرت حكما في ديسمبر كانون الاول في قضية بوسمان يمنع تحصيل رسوم مقابل انتقال لاعبين بين أندية اوروبية تابعة للدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي كما انه يزيل القيود المفروضة على عدد اللاعبين المحترفين بأندية اوروبية الذين يشاركون في المباراة الواحدة اذا كانوا من رعايا الدول الاعضاء بالاتحاد.

ومن المقرر ان يجتمع الاتحاد الهولندي لكرة القدم مع ممثلي اتحادات عشر دول اخرى في انجلترا الاسبوع المقبل لمناقشة قضية بوسمان. وقال الاتحاد الهولندي انه سيراقب عن قرب اثر قراره على الاندية الهولندية الصغيرة.

المغربي غازي يفوز بالمركز الثاني في منافسات 3000 متر عدو

● فاز المغربي صلاح غازي بالمركز الثاني في منافسات 3000 متر عدو ببطولة فرنسا المفتوحة لالعاب القوى اول من امس. وسجل غازي سبع دقائق و52.84 ثانية. وفاز فيتوستي نيونجابو من بوروندي بالمركز الاول في هذا السباق مسجلا سبع دقائق و39.33 ثانية في حين احتل الفرنسي اريك دوبوس المركز الثالث مسجلا سبع دقائق و54.86 ثانية.

موتولا تحطم الرقم القياسي في سباق 1000 متر

● حطمت العداءة للوزامبيقية ماريا موتولا الرقم للقياسي العالمي في سباق 1000متر امس ضمن لقاء برمنجهام الانجليزي الدولي في العاب القوى داخل قاعة مسجلة 2.32.34 دقيقة. والرقم السابق في حوزة الروسية ليبوبوف كريمليوفا ومقداره 2.34.41 دقيقة. وقد سجلته في 15 فبراير (شباط) عام 1995 في ايرفورت (المانيا).

وقال مراسل «رويتر» تحمل موتولا الرقم القياسي العالمي للسباق نفسه في الهواء الطلق ومقداره 2.29.34 دقيقة وهي توجت بطلة للعالم عام 1993 في شتوتجارت في سباق 800 متر.

إعلانات الفانلات صناعة حجمها عشرات الملايين

60 مليون جنيه لمانشستر يونايتد أحدث صفقة في عالم التمويل الرياضي

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتبر الشركات التجارية احد مصادر الدخل الرئيسي للأندية الرياضية حول العالم، ولكن ما قيمة ما تدفعه تلك الشركات مقابل الاعلان عن منتجاتها.. وكيف تستخدم تلك الاموال في تحسين مستواها في البطولات المحلية او الاوروبية؟ وآخر تلك الاندية هو مانشستر يونايتد الذي تلقى دعما ماليا يبلغ نحو 60 مليون جنيه استرليني على مدى 6 سنوات من مؤسسة «امبرون» للملابس الرياضية مقابل ان يلبس لاعبو يونايتد اعلانات تحمل شارة «امبرون» في المباريات الرياضية خلال تصفيات الدوري الانجليزي الممتاز، وتتيح الصفقة الجديدة لاليكس فيرجسون مدرب الفريق تدعيم صفوف فريقه بعدد من الوجوه الجديدة الى جانب التشكيلة القوية التي تضم ايريك كانتونا نجم خط الهجوم وقائد المنتخب الفرنسي، اضافة الى بروس وريان جيجز واندي كول، والحارس بيتر شمايكل.

والمعروف ان اندية الدوري الانجليزي وبصفة خاصة مانشستر يونايتد يمثل طموحا لا يقارن بالنسبة للاعبين الاجانب في اوروبا وافريقيا، ويعزو الخبراء اسباب الاقبال على الاندية الانجليزية هو ما تتمتع به من قاعدة جماهيرية ضخمة تساهم بالحضور الفعال في التمويل، ويلاحظ الخبراء تغييرا جذريا في تطور الكرة الانجليزية فمنذ السبعينات كانت الاندية تستورد لاعبين غير مشهورين، اما الابرز في انديتها فكان يتجه الى الاندية الايطالية والالمانية والاسبانية والفرنسية.

وتعني مغادرة صفوف مانشستر يونايتد لاعبين كبار مثل بول انس الى انترناسيونالي الايطالي ومارك هيوز وجاري والش، واندريه كانتشليسكيس، ان الفرصة ما زالت اكثر من متاحة امام اليكس فيرجسون ببنود الصفقة الجديدة مع مؤسسة «امبرون» للملابس الرياضية لتدعيم كتيبة مانشستر يونايتد بالعديد من الوجوه الجديدة المحترفة. ويقول مارتين ادواردز رئيس مانشستر يونايتد: اننا نؤكد لجماهير النادي ان الدعم المالي سيستغل معظمه في رفع مستوى اللاعبين وتدعيم صفوف الفريق الاول بوجوه جديدة. والمعروف ان صفقة «امبرون» الحالية مع مانشستر يونايتد تنتهي بعد عامين.

وعموما فإن معظم الاندية الانجليزية وكذلك الشركات التجارية ترفض الافصاح عن قيمة المدفوع من اموال لقاء هذه الصفقات. ويعتبر مانشستر يونايتد النادي الوحيد، الذي اشار الى وجود مثل هذه الصفقات اذ اشار تقريره المالي السنوي الى مبلغ 4.5 مليون جنيه استرليني ادرجت تحت بند فضفاض لم يقتصر على الاشارة الى المبلغ المتعاقد عليه مع شركة تجارية بعينها. ومن ابرز الصفقات التي عقدت مع الاندية الانجليزية الاتفاق الذي ابرمته مع ديربي كاونتي شركة «ساب» السويدية لانتاج السيارات اواخر السبعينات اضافة الى شركة «JVC» للالكترونيات والتي تعاقدت مع نادي ارسنال لمدة 14 عاما.

ومن المصادر المالية الاخرى التي تعتمد عليها اندية الدرجة الممتازة التعاقد مع قنوات وشركات التلفزيون التي تأتي في مقدمة قائمتها «سكاي سبورتس» اما اندية الدرجات الاخرى فمن اشهر الشركات التي تتعاقد معها للاعلان عن منتجاتها شركة «اندزلي» للتأمين.

وفي فرنسا يعتبر نادي باريس سان جيرمان من آخر الاندية التي انضمت الى قائمة الفرق المتعاقدة مع شركة اوبل الالمانية لانتاج السيارات اضافة الى شركة التلفزيون الفرنسية «Canal +» التي تعتبر من اكثر الجهات التي ساهمت في تمويل كرة القدم الفرنسية التي ابرمت الكثير من انديتها عقودا مع اكثر من شركة تجارية داخل وخارج فرنسا.

وفي المانيا يعتبر ناديا بايرن ميونيخ وبايرن ليفركوزن من الفرق التي ابرمت عقودا كبيرة مع شركات تجارية معروفة اذ تعاقد الاول مع شركة «اوبل» لانتاج السيارات بينما تعاقد الاخير مع «الكاسالتزر» لمنتجات الادوية اذ بلغت قيمة الصفقة لكل منهما ما يعادل 2.5 مليون جنيه استرليني. وكانت صفقات شركة «اوبل» للسيارات قد امتدت لتشمل اندية اخرى في الملاعب الاوروبية مثل «سبارتابرا» و«ستاندرد لبج وميلان» الايطالي واخيرا، نادي باريس سان جيرمان. وشملت قائمة الفرق التي تعاقدت معها شركة «اوبل» اندية فرنسية اخرى اضافة الى جمهورية ايرلندا رغم ان التعاقد مع الاخيرتين لا ينص على طباعة اسم الشركة على فانلات اللاعبين.

ورفضت شركة «اوبل» الافصاح عن قيمة الصفقات التي عقدتها مع الاندية المذكورة كما امتنعت الاندية الانجليزية عن الافصاح عن هذه الارقام باستثناء نادي مانشستر يونايتد الذي اشار تقريره المالي السنوي الى وجود صفقة مع شركة تجارية دون ان يحدد بشكل واضح ارقام هذه الصفقة.

آندي كول نجم مانشستر يونايتد (يمين) وهو يرتدي فانلة عليها علامة مؤسسة «شارب» الالكترونية
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

مصر والمغرب يشاركان في الدورة الدولية

منتخب الإمارات الأول يستعد لكأس الخليج

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تلقى اتحاد الكرة الإماراتي موافقة الاتحادين المغربي والمصري على المشاركة في الدورة الدولية الرباعية التي ستقام في الإمارات في الفترة من 18 ـ 28 مارس (آذار) المقبل ويشارك في الدورة ايضاً أحد المنتخبات الأوروبية.

وستكون الدورة بمثابة المحطة التجريبية الأولى لمنتخب الإمارات الذي يشرف عليه المدرب الكرواتي إيفتش، ويستعد لدورة كأس الخليج الثالثة عشرة في مسقط.

وتشارك مصر والمغرب سنوياً في هذه الدورة التي توفر للمنتخبات المشاركة فيها فرصة جيدة للاحتكاك وتبادل الخبرة وتقام سنوياً برعاية السوق الحرة لمطاري أبوظبي والعين.

وتلقى اتحاد الإمارات طلباً لمقابلة منتخب الإمارات مع منتخب الاكوادور بيد أنه اعتذر عن ذلك بسبب عدم انتهاء الدوري الإماراتي وانشغال اللاعبين.

ومن جهة أخرى يواصل منتخب الإمارات الأولمبي استعداداته لخوض الجولة النهائية من التصفيات الآسيوية إلى جانب منتخبات كل من سلطنة عمان والعراق واليابان. ويقابل المنتخب الإماراتي نظيره السعودي مطلع شهر مارس المقبل في طريقه إلى سنغافورة ليعسكر هناك لهذه الغاية، وستلعب الإمارات أولى مبارياتها يوم 16 مارس أمام سلطنة عمان في كوالالمبور حيث تقام التصفيات.

ووصل إلى الإمارات منتخب ماليزيا لكرة القدم لمقابلة منتخب الإمارات، ولكنه سيقابل في البداية منتخب المؤسسات الحكومية في تجربة مشتركة بينهما باستاد آل نهيان بنادي الوحدة في أبوظبي، وقد يقابل المنتخب الأولمبي في تجمعه المقبل بعد انتهاء الأسبوع السادس عشر من دوري اندية الدرجة الأولى.

تقرير شامل عن مسابقة كأس مصر لكرة القدم

الفكرة ناجحة وأفرزت العديد من الناشئين

القاهرة: من يسري حمدي

بعد أن أسدل الستار على الدور التمهيدي لمسابقة كاس مصر لكرة القدم، وكذلك مباريات دور الـ16 التي اقيمت لأول مرة في مصر بنظام المجموعات وعلى مدار 35 يوما.

والحق يقال انها كانت فكرة ناجحة لأن الملاعب انتعشت بعد ايقاف الدوري لاشتراك المنتخب المصري في كاس الأمم الافريقية.

وأن المسابقة شهدت العديد من الايجابيات وافرزت العديد من الناشئين بالاضافة للاطمئنان على البدلاء.

كما شهدت المسابقة العديد من المفاجآت على راسها فوز فريق ستيا «درجة أولى» على الاسماعيلي 1/صفر ووصول ستيا لأول مرة الى دور الثمانية. كما ظهرت على الساحة العديد من فرق الدرجة الأولى.

مفاجآت

وحفلت مباريات الدور التمهيدي ودور الـ16 بالعديد من المفاجآت الغريبة أبرزها خروج عشرة فرق من الدوري الممتاز وهي التي تحتل المراكز من الثالث الى السابع في قائمة الدوري، وهي على الترتيب الاسماعيلي والمصري والسويس والقناة والاتحاد ثم شبين والالمنيوم والترسانة والأوليمبي ودمياط.

ومن الظواهر الايجابية ايضا الكفاح المشرف لأندية الدرجة الأولى وفي مقدمتها فريق ستيا الذي تخطى الدور التمهيدي لاحتلاله المركز الثاني في مجموعته التي كانت تضم الزمالك برصيد 10 نقاط. وفي دور الـ16 نجح في إقصاء الاسماعيلي المنافس بقوة على بطولة الدوري وصعد الى دور الثمانية ليلتقي مع فريق اتحاد عثمان، يليه الصيد الذي احتل ايضا المركز الثاني في مجموعته في الدور التمهيدي التي تضم الاسماعيلي بفوزه على القناة ودمنهور ومدينة نصر وشبين، وهزيمته من الاسماعيلي بعد أن ضمن الصعود لدور الـ16، وجاءت هزيمة الصيد في دور الـ16 من الزمالك بشرف 2/3 وبعد صموده وكفاحه وتعادله حتى منتصف الشوط الثاني.

وصعد الى دور الثمانية كل من فرق: الاهلي والزمالك والمقاولون وغزل المحلة والمنصورة وبلدية المحلة وستيا واتحاد عثمان.

ولكن لجنة المسابقات بالاتحاد المصري لكرة القدم لم تحدد بعد موعد اقامة مباريات دور الثمانية والدور قبل النهائي والنهائي لكاس مصر، لأنها استأنفت مسابقة الدوري بعد انتهاء مباريات دور الـ16 لمسابقة كاس مصر.

بعدما كان متألقا في الدوري المغربي

تضاؤل احتمالات ضم الحارس الدغاي للمنتخب

الرباط: «الشرق الأوسط»

لم يعد سعيد الدغاي الحارس الاساسي لفريق الرجاء البيضاوي لكرة القدم إذ أصبح المدرب الروسي إفكتي روجوف يضعه في الاحتياط ويعتمد على هشام التاجر الذي خاض حتى الآن مباراتين رسميتين الأولى ضد النهضة البيضاوية في إطار سادس عشر نهائي كأس العرش والثانية ضد الفتح الرباطي في ثمن النهائي، وكللت تجربة التاجر بالنجاح إذ لم يحرز أي هدف خلال المباراتين.

وكان سعيد الدغاي طوال مرحلة الذهاب الحارس الاساسي لفريق الرجاء البيضاوي وكانت عطاءاته في هذه المرحلة محط اهتمام الرياضيين والنقاد بسبب استقبال مرماه خمسة أهداف فقط خلال خمس عشرة مباراة، إضافة الى تمكنه من الحفاظ على شباكه نظيفة أكثر من ثمانمائة دقيقة إذ لم يستقبل أي هدف من الدقيقة الخامسة من المباراة المحلية التي جمعت الرجاء البيضاوي والاتحاد الرياضي في إطار الأسبوع السابع حتى الأسبوع السادس عشر حيث أحرز مهاجمو أولمبيك خريبكة ثلاثة أهداف في مرماه. ورغم ذلك لم يبعد روجوف الدغاي عن مرمى الرجاء لكنه اضطر لاتخاذ هذا القرار عقب تعادل الرجاء في المباراة التي جمعت الرجاء والنهضة البيضاويين في أول منافسات سادس عشر نهائي كأس العرش وانتهت بالتعادل هدفين لمثلهما.

وقد مهد روجوف للاعتماد على هشام التاجر في حراسة مرمى الرجاء في دوري الراحل الأب جيكو الذي نظمه الرجاء في مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي، ولم تمنع هزيمة الرجاء أمام النادي المكناسي بأربعة أهداف لصفر في الدوري نفسه المدرب روجوف من وضع ثقته في الحارس هشام التاجر سواء في مباراة ترتيب الدوري نفسه او المباريات الرسمية. ودفع تألق الدغاي مع الرجاء في إطار الدوري ووقوفه في وجه مختلف الفرق التي واجهت فريقه الى التساؤل عن سبب عدم استدعائه للمنتخب المغربي الذي كان قد ابعد عنه في سبتمبر (أيلول) 1994 بعدما كان من بين الحراس الذين سافروا ضمن المنتخب المغربي الى دونتيال امريكا. وقد تذرع هنري ميشال بمعرفته الجيدة بمؤهلات الحارس الرجاوي وعلل عدم ضمه للمنتخب بتقدمه في السن، غير أن حجة مدرب المنتخب المغربي لم تقنع المهتمين إذ أن الدغاي في سن عبد القادر البرازي الحارس الأول للمنتخب المغربي غير أن هنري ميشال عاد ليتحدث عن احتمال ضمه إذا كان في حاجة الى خدماته لكن المدرب الفرنسي لم يعد في حاجة الى حجة لتبرير موقفه بعد إبعاد الدغاي في الوقت الراهن عن مرمى الرجاء.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

12 شباط (فبراير)

الاتحاد السوفيتي يقطع علاقاته مع إسرائيل

في مثل هذا اليوم قبل 43 سنة، أي في 12 شباط (فبراير) سنة 1953، قطع الاتحاد السوفيتي علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل على اثر ما عرف بـ «مؤامرة الاطباء» التي اتهم فيها عدد من الاطباء اليهود السوفيت بالتآمر على قتل ستالين وعدد من كبار قادة الاتحاد السوفيتي.

حينما اعلن قيام «اسرائيل» على الارض العربية في فلسطين في 14 أيار (مايو) سنة 1948، اعترف الكرملين بالدولة الجديدة اعترافا قانونيا كاملا *(de Jure)* بعد يومين (أما اعتراف الولايات المتحدة فقد جاء بعد دقيقتين).

وكان الباعث الحقيقي والرئيسي للتأييد السوفيتي لقيام دولة يهودية في فلسطين حسر النفوذ البريطاني عن فلسطين، واضعاف مكانة بريطانية في الشرق الاوسط، وتسهيل تغلغل النفوذ السوفيتي في هذه المنطقة ذات الاهمية الستراتيجية البالغة.

ولكن موسكو اصيبت بالخيبة بعد الخيبة في علاقاتها مع هذه الدولة الجديدة. وفي السنوات الاولى كانت معاداة «الصهيونية» كفكرة ومبدأ، تبدو كأنها الصفة الغالبة في السياسة السوفيتية. وقد امتنع الاتحاد السوفيتي خلال الفترة بين سنتي 1948 و1953، بصورة عامة، عن التدخل الفعال في شؤون الشرق الاوسط ولم يظهر هنالك، لمدة عشرين شهرا تقريبا، أي رد فعل سوفيتي للتصريح الثلاثي (البريطاني - الفرنسي - الامريكي) الصادر في 25 ايار (مايو) سنة 1950 والذي تعهدت فيه هذه الدول بالحفاظ على سلامة الحدود القائمة و«موازنة التسلح» (أو التسليح) بين دول الشرق الاوسط (أي بين سبع دول مستقلة يزيد مجموع سكانها عن مائة مليون، وبين دولة صغيرة واحدة سكانها اقل من ثلاثة ملايين).

ويمكن وصف موقف الاتحاد السوفيتي من اسرائيل خلال فترة الخمس السنوات هذه بانه كان موقف «عدم اكتراث غير ودي» وكان عنصر «عدم الود» مبعثه بصورة رئيسية اعتبارات ذات طابع سياسي داخلي. فالاقلية اليهودية في الاتحاد السوفيتي بخلفيتها الصهيونية، كانت لا تزال محتفظة بشعورها الودي نحو اسرائيل، وتعاطفها القوي مع الغرب بمجموعاته اليهودية الكبيرة والقوية، وخاصة الولايات المتحدة، كان باقيا، ولذلك كانت السلطات السوفيتية تنظر اليها بشيء من الارتياب، ولا تعدها موثوقة تماما، كما انها كانت تعد اسرائيل مصدر هذا «التحريف» المحتمل بين صفوف اليهود والاتحاد السوفيتي.

وكانت الميول المعادية لليهود والصهيونية واسرائيل في النظام السوفيتي متصلة بعضها ببعض، ولذلك حين كشفت جريدة «البرافدا» عن «مؤامرة الاطباء» - وهم تسعة اطباء ستة منهم من اليهود - فان هؤلاء الستة لم يتهموا باتصالاتهم المريبة بالوكلاء البريطانيين والأمريكيين وحدهم، بل كذلك مع «الجواسيس الصهيونيين».

وفي اليوم نفسه نشرت جريدة «ازفستيا» مقالة كشفت فيها عن «الوجه القبيح للجاسوسية الصهيونية» - وهذا عنوان المقالة التي اثارت رد فعل غاضب في اسرائيل.

وفي يوم 9 شباط (فبراير) سنة 1953 وضع اشخاص مجهولون قنبلة موقوتة في السفارة السوفيتية في تل ابيب، واتهمت الحكومة السوفيتية الشرطة الاسرائيلية بالضلوع في هذه العملية.

وبعد ثلاثة ايام، أي في مثل هذا اليوم من شهر شباط (فبراير) سنة 1953، قطع الاتحاد السوفيتي علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل.

ومن الجدير بالذكر - استكمالا للموضوع - ان راديو موسكو اعلن في 4 نيسان (ابريل) - أي بعد وفاة ستالين بأربعة اسابيع - ان «مؤامرة الاطباء» كانت عملية استفزازية مدبرة، وان التهم التي وجهت الى الاطباء كانت باطلة. وخلال فترة حكم «مالنيكوف» القصيرة التي اعقبت موت ستالين، خف التوتر بين الاتحاد السوفيتي واسرائيل الى حد ما، وفي 20 تموز (يوليو) من السنة نفسها، استؤنفت العلاقات بين البلدين، ورفعت درجة ممثلي الدولتين في العاصمتين السوفيتية والاسرائيلية الى درجة سفارة، وبذلك انتهى فصل مهم من تاريخ العلاقات بين البلدين.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1294 قوبلاي خان.
1554 اعدام الليدي جين ملكة انكلترة لعشرة ايام.
1804 وفاة الفيلسوف عمانوئيل كانت.
1949 اغتيال حسن البنا رئيس «الاخوان المسلمين».

حفيد لجان جاك روسو أنقذ تراثه من الضياع

ابن قزمان.. زجال الأندلس الذي أحبّه ابن خلدون

تراث

عبد المنعم الأعسم

لولا حفيد لجان جاك روسو كان يعيش (ويعمل قنصلاً لحكومته الفرنسية) حوالي العام 1800 في مدينة حلب لطوى المجهول واحداً من أعظم شعراء الزجل العربي في الأندلس حال المئات ممن ابدعوا وصنعوا واشتهروا، ففقدنا معالمهم ونتاجاتهم في زحمة الحرائق والاهمال ودورات التنكيل والفيضانات وحروب الطوائف، وسواها من أسباب ضياع المخطوطات والآثار.

وشاءت حياة (روسو) الحفيد ان تفتح عينيه على القيمة الكبيرة لمخطوطة عثر عليها في (خانات) الشهباء لتعيد المجد لشاعر قرطبة اللامع ابو بكر ابن قزمان المتوفى عام 1160 ميلادية.

ومما له مغزى ان تكون هذه المخطوطة شهادة لمبادرة تدوين قام بها احد شيوخ مدينة صفد مستنداً الى قصاصات وروايات ومنقولات شفاهية عن شعر ابن قزمان قبل ان تنتقل هذه المخطوطة الوحيدة الى مدينة حلب التي كانت حينذاك مركزاً للثقافة في المشرق العربي.

ولعله من النادر ان تعثر على مطالعة عن الزجل الأندلسي دون ان يكون اسم ابن قزمان فاصلة هامة في السياق، غير ان ثمة ما يستدعي التأمل في الحصيلة حين يلاحظ أن الاوروبيين من المهتمين والمستشرقين سبقوا (وزادوا على) نظرائهم العرب اهتماماً بهذا الشاعر..

وبين ايدينا مدونات عن هذا الاهتمام باسم الألماني روزن والهولندي دوزي والاسبانيين سيمونيت وريبيرا والفرنسي غينتسبورغ والروسي بيتروف واليوغسلافي بير فلترافيتش والفنلندي اويغو توولبو والتشيكي نيكل، عدا عن المستشرق الروسي الرائد كراتشوفسكي الذي قام برصد رحلة مخطوطة ابن قزمان بين الموسوعات العالمية الشهيرة، وعني بتوثيق مأثرة روسو الحفيد فزار مدينة حلب في العقد الأول من هذا القرن ليتهجى تلك المأثرة من بين اهتمامات أخرى بالمدونات والمخطوطات العربية حتى يصل بالشوط الى المتحف الآسيوي في موسكو: «كان يوجد لمدة طويلة مخطوط متواضع بسيط بورق مائل الى الصفرة وغلاف شرقي رديء من الورق المقوى..

وفي كل مرة كنت أمر فيها امام المخطوط كنت اتوقف قريباً منه بشعور يسيطر علي: ان هذا المخطوط هو مخطوطنا الفريد المشهور لديوان ابن قزمان».

وإذ يتصل الزّجل بالغناء (وبالموشحات خاصة) اتصال الرحم بالجنين فانه لا يثير الدهشة رصيد الأندلس من كليهما حيث تطور الزجل الى ملاحم والغناء الى موشحات الأمر الذي اشار له رائد الثقافة العربية الأندلسية لسان الدين الخطيب بالقول وهو يتحدث عن بني وطنه: «كانت اخلاقهم جميلة وصورهم حسنة، وانوفهم معتدلة، وشعورهم سود مرسلة، والسنتهم فصيحة عربية تغلب عليها الامالة..

والغناء في مدينتهم فاش حتى في الدكاكين التي تجمع كثيراً من الأحداث».

أما ابن خلدون فقد وضع ابن قزمان في موقع الريادة بقوله: «ولما شاع فن التوشيح في أهل الأندلس وأخذ به الجمهور لسلاسته وتنميق كلامه وترصيع ابتدائه نسجت العامة من اهل الأمصار على منواله، ونظموا طريقته بلغتهم الحضرية من غير ان يلزموا بها اعراباً، واستحدثوه فاسموه بالزجل، والتزموا النظم فيه على مناصبهم الى هذا العهد فجاءوا فيه الغرائب واتسع فيه للبلاغة مجال بحسب لغتهم المستعجمة، قالوا: واول من ابدع هذه الطريقة ابو بكر بن قزمان».

وفي مؤلفه الشهير (معجم البلدان) لاحظ ياقوت الحموي ان مدينة من مدن الأندلس واسمها (شلب) مسكونة بجنيات الشعر والنظم والألحان.. «فلو مررت بفلاح يسير وراء المحراث وسألته عن الشعر لنظم لك حالاً بالموضوع الذي تبتغيه».

وفي هذا النسيج الثقافي عاش ابن قزمان وكتب شعره الذي لم يجر استقباله بود في اروقة ملوك الطوائف لانه ابتعد خطوتين عن التباسات الصراع في ما بينهم على السلطة، فاختار شعر الحب والغزل والطبيعة والانس في زجل شفيف التقطته العامة وانشدته في الشوارع.

أدخل ابن قزمان المفردة الشعبية المتداولة في شعره، ومن البداهة ان تزخر زجلياته بالكثير مما كان متداولاً في الشارع من المفردات غير العربية، حتى ان مطالعات لعرب ومستشرقين ذهبت الى التشكيك في اصل الشاعر العربي واوحت انه انحدر من تلك الأقوام الاسبانية التي استعربت بتقادم الزمن، الأمر الذي وقف وراء الاهمال الذي طاول آثاره لردح من الزمن، غير ان الكثير من الباحثين وجدوا في مقطوعاته مدخلاً معرفياً الى الكشف عن عمق الاتصال اللغوي والثقافي بين العربية والاسبانية خلال ثمانمائة سنة من الحكم العربي في الأندلس..

ومن ذلك قوله:

طلبت من حبي فين «بنية خروج» لما جفاني
فقال لي: عاشق وعاد ولجوج تموت في شاني
بالله، تقلق وتشقى وتموج حتى تراني
ومن محبتك في اخباري تعشق لجاري

وفي موشحاته الشهيرة ينحى ابن قزمان الى غنائية شعبية رقيقة حيث يرسم باللوعة افكاره:

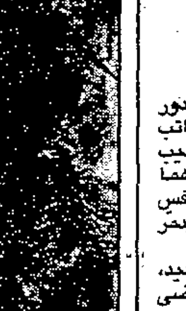
عجباً للوامق روحه موصولا
مستهام زاهق حيث نال السؤلا
وجمال رامق زاد فيه القيلا

وفي موضع آخر يأتي على ذكر «ابن عبيس» وهو غارثيا غوميس الذي تسمى بهذا الاسم الاشبيلي.. يقول:

ترى من الراي لنفسي او نقطع
فان من هو على خطا يرجع
فثم ما هو اعز لي وانفع
ابن عبيس ان مدحتوا اولالي

أعمال الفنان اليمني مظهر نزار في معرضه السابع

خبرات بصرية ورموز من الأسطورة والتراث







خامات جديدة في أعمال مظهر نزار

من المعرض الحالي

فنون

صنعاء: من عادل السعيد

من خلال معرضه الفردي السابع المقام حاليا بالصالة الاولى للفنون التشكيلية بصنعاء، يكشف التشكيلي اليمني مظهر نزار عن دخول تجربته الفنية مرحلة جديدة ومغايرة، من حيث المعالجة والتقنية والاسلوب والخامات المستخدمة، فعبر 32 عملا ضمها معرضه الحالي وتوزعت بين المائيات والكولاج وطغت على معظمها السمة الايضاحية بحيث شكلت في مجملها استعادة جمالية لما هو مختمر في كهوف الذاكرة من خبرات وتجارب بصرية، تتمثلها ريشته وتعيد انتاجها لغة تشكيلية تسعى جاهدة لامتلاك خصوصيتها وحضورها.

والمعرض الحالي لمظهر نزار التشكيلي المحترف منذ العام 1985، يتقاطع مع معارضه السابقة في مستويات عدة، فالافكار المعالجة تراوح مكانها او تتكرر لكنها لا تتماثل، خاصة اذ علمنا انه كرس ثلاثة من معارضه الفردية لمعالجة قصة الملكة بلقيس «ملكة سبأ» بكل ما تحمل تلك القصة من ابعاد تاريخية وما اضفاه عليها الخيال الشعبي من دلالات اسطورية.

يؤسس مظهر نزار لتجربته التشكيلية بشكل اساسي في اعطاف البنية التاريخية والتراثية اليمنية، مع وجود واضح لاصداء ثقافات اخرى في مقدمتها الثقافة والميثولوجيا الهندية، حيث نشأ وتلقى دراسته الاكاديمية في مجال الفنون، واكتسب العديد من الخبرات التي اسهمت بقدر وافر في تكوين ذاكرته التشكيلية وبلورت الى حد كبير رؤيته للاشياء. فهو في تعامله مع الارث التاريخي والميثولوجي لا يترسم موقفا واضحا لكنه يكتفي بالتحديق في المدهش والغامض مما يزخر به التراث اليمني، مسجلا مشاهداته بروح احتفالية موسومة بفرح وانفعال طفوليين، فمن خلال لوحة تتراتب عناصرها بلغة سردية ومدروسة تتجلى على نحو اكثر وضوحا وجمالا قدراته في استخدام الالوان الطازجة والخطوط المتصلة المنسابة في مواضع ومسترخية على نحو حالم في مواضع أخرى رغم تعدد انكساراتها.

ويؤكد نزار ان معرضه الحالي امتداد على نحو مغاير لمعارضه السابقة، فهو لا يقيم قطيعة مع تجاربه الاولى، لكنه يسعى لتجاوز مفاهيم ونظريات اثقلت لوحته في ما مضى بالكثير مما هو غير تشكيلي او جمالي، فقد تحررت اللوحة في هذا المعرض الى حد كبير من تخمتها الرمزية واللونية واستغنت عن الحواشي الادبية، وحاولت الاستعاضة عن ذلك بمعادلات تشكيلية جديدة ومبتكرة، واعطتها الكثير من شروط وجودها كعمل فني له وسائطه وادواته وابقت عليهما اكثر ثراء وشفافية.

قدرات تشريحية

والملاحظ اجمالا على اعمال هذا الفنان بكل محاورها الايضاحية، انها تتميز بتكامل تكويناتها وتناغم ايقاعاتها ودرامية حركتها وايقاعها، فهو من خلال تركيزه على رسم الاجساد النسائية كملمح اساسي في الكثير من اعماله تتجلى قدراته التشريحية في الاهتمام بحركة الاطراف الادمية ورشاقتها، فتبدو منسابة حتى وهي متشجنة، كذلك تتضح سيطرته على ادواته عبر تعميق الكتل اللونية الحارة المعتمدة على التكثيف والتضاد والتدرج مركزا على البني والاحمر والازرق بشكل يحفظ للوحة شفافيتها ونقاءها مع العمل بوعي وجراة على الاستفادة القصوى من الطاقات التعبيرية والتشكيلية للحلى والازياء الشعبية والزخارف المعمارية والكتابات الاثرية القديمة.

الهدهد كرمز

ان مظهر نزار وهو يتصدى للموضوعات التاريخية كحقائق مجردة تحمل الكثير من قيم القوة والعظمة والجمال، بالعمل على ايجاد معادلات تشكيلية وجمالية، تصب في اتجاه تعميق الوعي بتلك الحقائق والرموز، نشعر احيانا انه يلتقط افكاره مباشرة من المتحف او الذاكرة حيث تتكرر رموز لها دلالتها كالثور والثعبان والقمر والكتابات الحميرية القديمة إضافة لرموز أخرى مهاجرة من تجارب لا شعورية مع حضور واضح لطائر «الهدهد» كرمز اساسي داخل بنية القصة التاريخية «لملكة سبأ» مع اضفاء لمسات متقنة تحفظ للوحة توازن عناصرها وتناسق تكويناتها، كما ان تكرار الوجوه النسائية يجرد المرأة - الملكة من هالتها واسطوريتها لتكتسب دلالات اخرى اكثر عمقا وارتباطا بالواقع المعاصر للمرأة اليمنية امتدادا وتواصلا لحضورها في ما هو تاريخي وفقا لمفاهيم ذات سمة ادبية «المرأة - الارض، المرأة - الام، المرأة - الحبيبة».

ويعمد نزار في اعماله الاخيرة الى اقتصاد وتقشف واضحين من حيث استخدام اللون والمساحة والخط لتحقيق اقوى واسرع ردود الفعل البصري، مع التركيز على تأكيد الفكرة المعالجة بابسط الرموز والاشارات، هذا المنحى يبدو انه اوقع بعض معالجاته في مأزق البحث عن الحلول الشكلية للمحتويات، رغم انه لا يلزم نفسه بحرفية المفاهيم الادبية، ويبدو نزار في نشاطه الجم والمتواصل لاهثا خلف الايجابي والمجدي في ذلك الزخم التاريخي والاسطوري، وجاداً في محاولة الامساك بما هو سري ومبهم في المعاني والقيم التاريخية والحضارية ومهتم بتجسيد المناخات التي تتأكد من خلالها هيبة وجلال الموروث الفكري والحضاري.

ينتمي مظهر نزار إلى جيل تشكيلي يضع بصمته بقوة ويقين على خارطة الحركة التشكيلية اليمنية، جيل المنهجية الاكاديمية والاحتراف والصالات الخاصة بمعارضها الدائمة والمفتوحة والتي يسعى التشكيليون من خلالها لكسر طوق العزلة الذي تعيشه الحركة الفنية التشكيلية لتصبح أكثر شعبية وجماهيرية وتسهم في الارتقاء بالذوق الجمالي والفني للمتلقي. اخيراً إن مظهر نزار بتجربته التشكيلية المتميزة وعبر معارضه السابقة وانحيازه التام للفن التشكيلي واخلاصه لتجربته إنما يؤكد على الدور الذي سيلعبه بثقة ويقين ليس على خارطة الحركة التشكيلية اليمنية فحسب ولكن على مستوى المشهد التشكيلي العربي.

فريدريش جلازر.. حياة ونهاية غير سعيدتين

كاتب ألماني دمرته المخدرات.. والأحزان

شخصيات

بون: من احمد كمال حمدي

في مطلع شهر فبراير (شباط) الحالي، دعت الأوساط الأدبية والثقافية ودور النشر في كل من المانيا وسويسرا والنمسا، الى تكريم الأديب والكاتب السويسري فريدريش جلازر والاحتفال بمرور مائة عام على مولد هذا الأديب الذي عاش حياة صعبة ولم يعثر على السعادة والراحة اللتين كان ينشدهما لدرجة انه وصف نفسه بانه شخص يبحث عن الآلام، وعن الراحة في نفس الوقت، إذ انه وقع وهو في مطلع شبابه فريسة للمورفين الذي كان يتعاطاه ودمر حياته المشردة وذات الوجوه الغريبة والمتناقضة.

في مطلع حياته أرسله والده الى مدرسة داخلية ذات نظام صارم شديد، ولكنه فر منها وهو في العشرين الى فرنسا حيث التحق بالفرقة الأجنبية وقضى فيها مدة عامين، كان ينظم خلالها الاشعار العاطفية والتعبيرية، قبل ان يعود الى وطنه السويسري مرة أخرى كي يعمل في الصحافة وكتابة القصص القصيرة، وبعض القصص الطويلة التي استوحاها خلال خدمته العسكرية الصعبة في الفرقة الأجنبية الفرنسية، ومن وقوعه في شرك تعاطي المخدرات.

في عام 1934 كتب جلازر ابرز قصة طويلة مشهورة له حول حياة الشرطي السويسري «جاكوب» الذي كان يعيش في مدينة بيرن، قبل ان يضطر الى الدخول الى مصحة خاصة لمعالجته من آثار المخدرات، حيث عكف على متابعة الكتابة وهو تحت اشراف الأطباء، وكتب قصة حياته التي كان يصفها دوماً بانها «حياة غير جميلة..».

وبقي جلازر ومعظم كتاباته مجهولاً خلال سنوات طويلة، ولم تكتشف قصصه وأشعاره العاطفية الا بعد عدة عقود من السنوات عندما كان الناس يبحثون، في ظل المآسي التي مرت بهم خلال الحرب العالمية الثانية وما خلفته من دمار وبؤس وتشرد، عن أدب انساني واشعار عاطفية تعبر عن مأساتهم والفترة التي عاشوها، فوجدوا في كتابات جلازر ما كانوا يصبون اليه وفي كتبه انساناً حقيقياً يحدثهم عن البؤس والخطأ والحظ وامور يعرفها القارئ داخل نفسه.

وقد رفض جلازر ان يكتب بالفرنسية، لغة والده الفرنسي الذي لم يكن يكن له الحب والاحترام، وفضل الكتابة بالألمانية مع استخدام عبارات سويسرية تقليدية، وكانت عباراته وجمله قصيرة ودقيقة تصف الوقائع والأحداث بدقة وتصل الى اعماق الاشخاص الذين كانوا ابطال قصصه ورواياته المختلفة، لدرجة ان احد النقاد وصف اسلوبه في الكتابة بانه اقرب الى الشخص الذي يصف الصوت فتسمعه بنفسك، وحتى صور الافكار التي كان يتحدث عنها.

ووصف احد النقّاد السويسريين شعر جلازر بانه شعر ينطلق من الحنجرة وليس من طرف اللسان، أي من الخلفية العميقة والمشاعر الذاتية، بهدوء بالغ وثقة متناهية لا تخلو من الدماثة واللطف والعاطفة المؤثرة.

ويبدو اسلوب جلازر العميق في روايته المشهورة عن الشرطي جاكوب الذي كان يعمل حارساً للسجن في مدينته الصغيرة، فعندما يدخل الى زنزانة «شلومف» المتهم بقتل جاره في القرية، يجده قد انتحر بتعليق نفسه بحزامه الشخصي على قضبان النافذة.. فيتقدم اليه ويخاطبه بحنان قائلاً: «يا صديقي.. ماذا فعلت بنفسك؟» ويجفف العرق من على جبين المنتحر.. مما يوحي للقارئ بأن شلومف ليس هو المجرم ولم يكن قاتلاً في حياته، ويلمس القارئ بأن جلازر كان يبحث في الشرطي عن صورة والده الذي كان يحمل له حباً خفياً وعميقاً.. فالشرطي جاكوب كان يركب عجلته البخارية ويدخن نوعاً رخيصاً من السجائر، وعندما يجلس يضع يديه في حجره، وعندما يغضب يرتفع صوته عالياً، ولكنه يعود الى هدوئه، وخاصة عندما يتحدث مع مواطني القرية.. ولا يرى مانعاً في تزوير الأحداث وقلبها لصالح المذنبين.

وقد توفي فريدريش جلازر، الذي أعيدت طباعة كتبه ومؤلفاته وشعره اليوم مرة أخرى، عن عمر لا يزيد على 42 سنة، كشخص وحيد وكاتب غير معروف افترسته المخدرات ودمرت صحته تماماً وأدت الى اصابته بجلطة دماغية، قبل يوم واحد من اقدامه على الزواج من ممرضته التي كانت تعتني به في المصح، والتي احبها ووعدها بان يكتب عنها قصته القادمة، ولكن القدر لم يمهله فكانت وفاته محزنة تماماً كحياته غير السعيدة. لذلك فقد وقع اختيار دار نشر «ليمات»

مجلات

حنا مينه محور «الجديد في عالم الكتب والمكتبات»



غلاف مجلة الجديد

عمان: «الشرق الأوسط»

صدر العدد الثامن من مجلة «الجديد في عالم الكتب والمكتبات» من بيروت مؤخرا. ويرأس تحرير هذه المجلة فتحي البس رئيس اتحاد الناشرين الاردنيين وامين صندوق الاتحاد العام للناشرين العرب. احتوى العدد الجديد من المجلة على محور خاص عن الروائي حنا مينه بعنوان «من رواية الذات الى الميتارواية» (ص6 - 28). وضم مجموعة من المقالات والابحاث والدراسات عن مجمل انتاج حنا مينه الادبي لكل من: نبيل سليمان (دراسة: البحار العجوز الشاب) يقول فيها ان البحر في روايات حنا مينه ليس سوى «ديكور» وزخرفة لغوية. وحاول د. سمير روحي الفيصل (المطابقة بين حنا مينه ورواياته) في دراسة حملت نفس العنوان، فخلص الى نتيجة، وهي ان المطابقة المباشرة وغير المباشرة اساءت الى روايات مينه. اما د. محمد الباردي في دراسته «حنا مينه وجمالية النموذج» فقال: «تتمثل المحاولة التجريبية الوحيدة في اعمال حنا مينه في رواية مأساة ديمتريو». وكتب صدوق نور الدين في المحور نفسه دراسة بعنوان («الرحيل عند الغروب»: بين غنائية الذات وصوفية البحر) يقول فيها ان الصلة بالبحر هي الصلة العاشقة، حيث يغدو البحر جزءا من الذات لا يمكن ان تكتمل الا به.

واحتوى المحور، بالاضافة الى سيرة ذاتية مفصلة لحنا مينه، على قراءة للرواية الاخيرة للكاتب «حدث في بيتاخو» للناقد والمترجم الفلسطيني محمد عبد القادر يقول فيها ان مينه وقع في مطب الشخصية التي كان يفترض ان تكون ادانة للحوار، وافلت الموضوع الاساسي للرواية من يده. وحملت القراءة عنوانا هو «تاه حنا مينه وضاع زبيد الشجري» والاخير هو بطل الرواية.

وفي العدد دراسة من اعداد وترجمة غازي مسعود عن شعر شيماس هيني الحائز على جائزة نوبل للآداب. ومقالات اخرى لكل من ماجد السامرائي، د. عبد الرزاق عيد، محمد تركي نصار، نازك الاعرجي، عباس عبد الحليم عباس ومقالة لفريدة النقاش رئيس تحرير مجلة «ادب ونقد» حول قضايا ما بعد الحداثة في الادب والنقد.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 وثائقي
12.30 صور متحركة للاطفال
13.00 برنامج الصحة للجميع
13.30 النشرة الأولى للأنباء
13.45 برنامج الارض - اعادة
14.30 في المطبخ
14.45 مسلسل «الجوارح»
15.45 صور متحركة
16.30 النشرة الجهوية
17.00 للأطفال
17.53 ابتهالات
18.00 مسلسل: أبو ريحانة (الحلقة 23)
18.30 فوانيس
18.50 مسلسل: «أحلام أبو الهناء»
19.20 مسابقة رمضان
19.30 الكاميرا الخفية
20.25 النشرة الجوية
20.30 مسلسل: الخطاب على الباب (الحلقة 8)
21.30 مسلسل «ألف ليلة وليلة»
22.00 برنامج المنظار
23.00 منوعة قناديل
23.45 أخر الأنباء
00.00 فوانيس
00.15 منوعة «يا شادي الألحان»
01.15 مسلسل: «أبو العلاء البشري»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

15.15 حديث الصيام
15.50 المسلسل العربي التاريخي «الفرسان» بطولة: احمد عبد العزيز - احمد ماهر - شيرين - كريمة مختار - تاليف: سامي غنيم - اخراج: حسام الدين مصطفى
16.50 رسوم متحركة
17.00 الدروس الحسنية
18.20 اسكيتشات رمضانية: موعد مع الفكاهة والمرح
18.50 المسلسل الديني «محمد رسول الله الى العالم» بطولة: يوسف شعبان - صفاء ابو السعود - صلاح ذو الفقار - قصة وسيناريو: طه شلبي - اخراج: احمد الطنطاوي
21.10 الفيلم الأجنبي «كاكني ولاسي» بطولة: تين دالي - شارون كليس
22.10 ذاكرة المدن «ذاكرة مدينة فاس» ح 15

23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 المسلسل المكسيكي «رهينة الماضي» ح 69
00.30 المجلة الفنية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

08.30 بدايات علمية
09.00 لقاء الإيمان
09.30 قادم من التاريخ
10.00 صوموا تصحوا
10.15 مآذن في سماء اوروبا
10.30 بدون كلام
11.00 المسلسل التاريخي «موسى بن نصير»
12.00 صحتين وعافية
12.15 وقال حكيم
13.20 فترة الاطفال المسائية: الرغيف العجيب - الهداف
13.50 مسابقة الاطفال - بساط الريح
14.15 محطة 2000
15.15 نساء في الاسلام
15.45 كاريكاتور رمضاني
15.50 مسابقة يوميات مرزوق وسمعه
16.00 حكايات صغيرة
16.30 مواقف تاريخية واخطاء مقصودة
17.00 ساعة على الهواء
19.00 برنامج خاص
20.25 الغاز وأمثال من التراث
21.00 مسلسل السهرة
22.15 مرايا 95
23.15 تمثيلية عربية
01.00 امسائية رمضان في الدول العربية

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

09.30 فترة الاطفال «رسوم حديد»
10.00 المسلسل العربي «خان الحرير»
11.30 المسلسل الخليجي «أحلام نيران»
12.15 برنامج المطبخ الصحي «بالهنا والشفا»
12.50 برنامج في مثل هذا اليوم
13.00 ذاكرة رمضان
13.15 المسلسل الخليجي «مرمر زماني»
14.30 برنامج «مختصر مفيد»
15.00 برنامج «الكاميرا الخفية»
16.00 برنامج «ارم وامش»
17.45 منوعات غنائية - حدث في مثل هذا اليوم
18.40 مسلسل «احلام ابو الهنا»
19.40 برنامج «اخبار الفن»
20.00 برنامج المسابقات عشرة × عشرة
20.30 المسلسل العربي «الحفار»
21.15 منوعات غنائية
21.45 منوعات غنائية
22.30 الفيلم الاجنبي
00.30 تلفيديو
01.30 مسلسل «مسامير ابو سليم»
02.15 برنامج «ذاكرة رمضان»
03.30 برنامج المسابقات «ارم وامش»
04.00 المسلسل العربي «القصاص»
04.50 «حدث في مثل هذا اليوم»
05.00 مختصر مفيد
06.00 المسلسل العربي «بوابة الحلواني»
06.45 برنامج «الصحة والصيام»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

08.00 صباح الخير يا مصر
10.00 اعادة (حوار مع الكاميرا)
10.15 اعادة (فنان في الامتحان)
10.30 اعادة (قولو لو الحقيقة)
11.00 اكلات بكل اللغات
11.20 ديفليه
11.40 بوجي وطمطم
12.00 الجائزة الكبرى
12.15 اماني واغاني
13.15 المسلسل العربي «الحفار»
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 فوازير عمو فؤاد
14.30 الفيلم العربي
16.15 حوار مع الكاميرا
16.30 ارابيسك
16.50 لقاء فضيلة الشيخ الشعراوي
17.30 المسلسل العربي «لن أعيش في جلباب أبي»
18.15 فوازير نيللي «زي النهاردة»
18.45 قولو لو الحقيقة
19.05 فنان في الامتحان
19.35 حوار مع الكاميرا
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 يا تلفزيون .. يا
20.35 المسلسل العربي «نصف ربيع الأخر»
21.20 كلام من دهب
21.50 سينما الادب
22.10 برنامج «عملت فيك ايه مهنتك»
22.50 الفيلم العربي «المخطوفة»
00.10 الكاميرا الرياضية
00.40 الطيور المهاجرة
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 المسلسل التاريخي «الابطال» اخراج حسام الدين مصطفى
02.00 نجوم لها تاريخ
03.00 لقاء الاحباب
04.00 المسلسل الديني «القضاء في الاسلام» اخراج أحمد طنطاوي
06.00 كرتون (ايمن استاذنا الظريف)
06.25 اعادة (بوجي وطمطم)
06.45 اعادة (عمو فؤاد)

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

01.55 برنامج «صحتك في رمضان»
02.05 المجلة الاسلامية
03.10 قطوف رمضانية
03.50 برنامج «على الهاتف»
03.55 فوازير رمضان للاطفال
04.45 برنامج «جاوب واكسب»
06.23 حديث الافطار
06.45 مسلسل «خلك معي»
10.00 احسن القصص
01.00 نقل صلاة التهجد من مكة المكرمة
05.26 من وحي الصيام

MBC
بتوقيت جرينتش

11.05 بين ودنيا
11.15 افلام كرتون
11.45 برنامج اطفال
12.10 القيم في الاسلام
12.40 (بالهنا والشفا) اطباق رمضانية
13.05 المسلسل التاريخي «ابو فراس الحمداني»
14.05 اللغز البدوي
14.30 عالم الصحافة
15.35 منكم واليكم وياعيني عليكم
15.50 حتى تكتمل الصورة
16.25 فوازير رمضان «خد وهات»
17.00 «أبو الهناء»
17.50 سهرة وجوائز
18.20 صلاة التراويح
19.10 الاحوال الجوية
19.15 سهرة وجوائز
19.25 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
20.25 المسلسل الكوميدي «مرايا»
20.55 سهرة وجوائز
21.35 المسلسل الاجتماعي «ترويض الشرسة»
22.25 سهرة وجوائز
22.30 لا أرى لا أسمع لا أتكلم
23.25 المسلسل المدبلج «الغني والفقير»
00.15 سهرة وجوائز
00.20 فوازير رمضان (خد وهات)
00.50 المسلسل التاريخي «ابو فراس الحمداني» اعادة

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

09.00 البرنامج المحلي «عيال الديرة»
10.00 المسلسل الكرتوني «البؤساء»
10.30 المسلسل الكرتوني «نوار»
11.30 البرنامج الديني «ومضات ثقافية»
12.30 حديث ديني لفضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي
13.00 البرنامج المحلي المنوع «مبروك عليكم الشهر»
14.00 المسلسل الكرتوني «سنجوب»
14.30 البرنامج المحلي «مائدتي»
15.15 المسلسل العربي «نقوش من ذهب ونحاس» كرم مطاوع
16.00 المسلسل العربي «مرمر زماني» عبد الحسين عبد الرضا
16.50 البرنامج الديني «صور وخواطر» تقديم محمد العوضي
17.30 المسلسل المحلي «بيت الخزاوي»
18.20 المسلسل المحلي «سفينة الأحلام» غانم الصالح - باسمة حمادة
19.00 البرنامج الثقافي - ثقافة فقهية
19.30 البرنامج المحلي «جولة الكاميرا»
20.00 البرنامج المحلي «الامن والمواطن»
22.00 البرنامج المنوع «الجمهور يربح» نيرفانا إدريس - صالح المطيري
23.00 المسلسل العربي «القصاص» - أسعد فضة - أمل عرفة
00.30 المسلسل المحلي «دلق سهيل» داود حسين - مريم الصالح
01.30 المسلسل العربي «لن اعيش في جلباب ابي» نور الشريف

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

06.25 الحل بين يديك
07.05 ابناء دهشان
08.05 فن الطبخ
08.30 جدد حياتك (دع القلق)
08.55 الحياة امل
09.30 الانباء - اعادة
09.55 بنك المعلومات - اعادة
11.30 ونيس - اعادة
12.20 فن الطبخ
12.45 اخوة التراب - اعادة
13.55 تجارة عن تراضي - اعادة
14.30 تسابيح - اعادة
14.47 حديث رمضان
14.57 صوموا تصحوا
15.25 مسلسل: لو كنت مكاني
15.40 يوميات ونيس
16.30 الانباء
17.25 قصة اية
18.10 مفكرة رمضان
18.17 محفوظ وعديلة
18.40 امثال ما تعجبنيش
19.00 ابناء دهشان
19.50 تجارة عن تراضي
20.30 ليالي رمضانية
21.10 جدد حياتك (دع القلق)
21.25 بيتنا القديم
21.35 أخوة التراب
22.40 مقاهينا
23.05 بنك المعلومات
00.40 كلمات ومواقف
01.05 تسابيح
01.25 مسلسل - ميراث السنين
02.35 مسلسل ديني «شمس العرب»
03.25 محفوظ وعديلة - اعادة
03.45 الحل بين يديك - اعادة
04.05 جمعة وجيرانه - اعادة
04.25 امثال ما تعجبنيش - اعادة
04.45 الوان من الحب - اعادة

قناة الأفلام

01.30 *Penny Serenade*
03.00 اسماعيل ياسين في الطيران
05.00 *Great Train Robbery*
06.30 بطل من الصعيد
09.30 حروف اسمائهم
10.00 نجم في السينما
10.30 حملة تطهير
12.00 مولد يا دنيا
14.00 طبق النجوم
14.30 *They Call Me Trinity*
16.00 ما فيناش زعل
16.30 حروف اسمائهم
18.00 المهرج الكبير
20.00 شعب في المليان - المشخصاتية
20.30 علي الاصل دور
21.00 طبق النجوم
21.30 ما تقولش لحد
23.00 موعد مع المجهول

قناة الرياضة

06.30 اخبار رياضية - اعادة
07.00 عالم الرياضات المائية
07.30 مباريات كرة القدم - برامج رياضية
08.00 رياضات مائية - سباق كاياك
09.00 برامج رياضية
10.00 المصارعة
10.20 مباشر: بطولة العالم للتزحلق على الجليد من سيرا نيفادا - سيدات
12.00 اخبار الرياضة - اعادة
13.30 برنامج الأمير فيصل للمسابقات الاولمبية
14.30 برنامج «نور على نور»
16.00 استعراض كرة القدم من آسيا
18.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.00 برنامج «الحل بين يديك»
19.30 اخبار رياضية - مباشر
20.00 تصفيات اوروبية لكرة القدم
22.00 العجلات الساخنة
22.30 اخبار الرياضة - اعادة
23.00 بوشيدو (المصارعة اليابانية) - اعادة
00.00 تنس: «كاس هوبمان»
01.30 مباريات كرة القدم المسجلة
03.30 اسكواش
04.30 اخبار الرياضة - اعادة
05.00 تمارين رياضية

الكلمات المتقاطعة

أفقياً

1. من شخصيات الرسوم المتحركة
2. نصف نلعب - من الحيوانات
3. من المشروبات الغازية - مهنة
4. اداة نفي - ضد غامق
5. سرور - قلب - شان
6. جبال جزائرية - هائج
7. نرشف - تمهل
8. متشابهان - ثمر مرّ يستعمل كدواء - كثير
9. للنار - يمتحن
10. يمشين - ترطب

عمودياً

1. ولاية أميركية
2. من السيارات
3. شدة التمسك بالشيء - اداة تفسير
4. مزوّر - اكّد وثبّت
5. نوع من الصواريخ
6. نصف دجاج - فلك - قرع الجرس
7. واعظ - ملابس
8. بركة - افسد الشيء - متشابهان
9. مشقة السفر - احضر
10. مناعة - أوعية لماء النفط

الحل السابق

الكلمة الضائعة

هتاف - اكتشاف - قرب - طوكيو - رئيس - صرع - حلقة - حرب - شغب - حلم - نسمة - ركام - كوميديا - ذهب - رعاية - تحدي - حرارة - نصائح

الكلمة الضائعة: ممثلة مصرية

الحل السابق: السلفادور

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

الفضائية المصرية

عودة الرومانسية للشاشة مع «ربيع الحسيني»

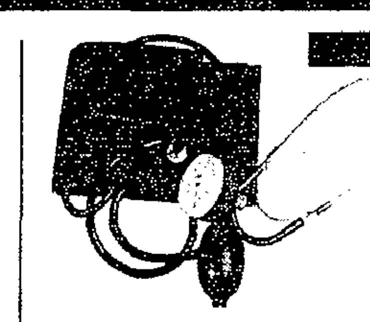
تعرض الفضائية المصرية يوميا في السهرة مسلسل «نصف ربيع الآخر» وهو من الأعمال الدرامية التي نرشحها للمشاهدة، حيث حقق المسلسل نجاحا كبيرا على مستوى النقاد والمشاهدين واعتبر البعض منهم ابطاله وكأنهم يقدمون انفسهم للمرة الأولى في شهادة ميلاد فنية كتبها محمد جلال عبد القوي واخرجها يحيى العلمي.

والمسلسل بطولة يحيى الفخراني والهام شاهين وفادية عبدالغني ومن الوجوه الشابة حنان ترك ومحمد رياض وأحمد السقا.

ويعيد المسلسل الى الاذهان زمن الحب النبيل والرومانسية من خلال شخصية البطل الدكتور ربيع الحسيني الاستاذ الجامعي والمحامي الناجح الشريف الذي يعد نموذجا للأب والزوج المثالي الملتزم بواجباته وقيمه.

وفجأة تظهر ناهد الوكيل حبيبته التي فقدها منذ عشرين عاما وتكون عودتها في صورة سيدة مظلومة خدعها زوجها وورطها في قضية احتيال واستيلاء على اموال المواطنين، ويقف الفارس والحبيب القديم ربيع الحسيني بجوارها وشيئا فشيئا يشعر بتجدد الحب ويفاجأ بانها ما زالت تحبه ويمضي الصراع بين الحب القديم وواجبه تجاه اسرته وابنته العروس الصغيرة وابنه ثم زوجته سعاد الانصاري ناظرة المدرسة والمربية التي وقفت بجواره طوال مشواره. ويشعر ربيع الحسيني بانتصار الحب ويحاول ان يوفق بين الجانبين ولكن تنتهي الاحداث بمفاجأة.

الأخبار الطبية



فقدان الطحال يعرض للإصابة بالالتهابات

● يبلغ عدد الذين اجريت لهم عملية استئصال الطحال في بريطانيا حوالي ستين الفا، وذلك لاسباب متعددة لكن اهمها تعرض المريض الى رض وأذية قادت الى تمزقه. ويحذر الاطباء حاليا بأن الذين فقدوا طحالهم لديهم خطورة عالية بالاصابة بالالتهابات، وينصحون المرضى بمراجعة الاطباء ليتم مساعدتهم عن طريق النصائح الطبية واعطاء اللقاح.

وبينت الاحصائيات ان فاقدي الطحال معرضون للاصابة بالالتهابات ثماني مرات اكثر من الشخص الطبيعي، وقد تؤدي الالتهابات الشديدة الى وفاة المرضى. وترتفع نسبة الخطورة الى 50 ضعفا لدى الاطفال. ويمكن تخفيض هذه الخطورة باعطاء ثلاثة لقاحات اضافية ضد الالتهابات الرئوية، والتهابات السحايا، والتهابات الحوض. ويقول الاطباء ان الذين لا تتجاوز اعمارهم الستين عاما يجب عليهم تناول دواء البنسلين باستمرار لتفادي حدوث الالتهابات القاتلة نتيجة غياب دور الطحال في المناعة ومكافحة الجراثيم.

تعاون علمي دولي لحل مشكلة الربو في بريطانيا

● اثارت مشكلة استفحال مرض الربو في بريطانيا اهتمام العديد من الباحثين والمهتمين في هذا الموضوع. ولم يقتصر الاهتمام على أطباء بريطانيا فحسب، انما انتشر الى سائر اطباء دول العالم. ولقد اقيم اخيرا مشروع تعاون دولي مهمته البحث الجاد للتوصل الى حل مشكلة تزايد حالات الربو، ولمعرفة الاسباب الحقيقية الكائنة خلف هذا الموضوع. فلقد بينت الدراسات الاخيرة ان 35 في المائة من اطفال بريطانيا مصابون بالربو. وقد تبقى الاصابة طيلة الحياة بنسبة 25 في المائة.

وحاول بعض الباحثين ربط هذا الموضوع بتلوث البيئة وتبدلات الطقس الموجودة حاليا في بريطانيا. لكن يعتبر آخرون ان هذا السبب غير كاف لتبرير هذا الموضوع. فجميع الدول الأوروبية المجاورة تعيش الظروف ذاتها تقريبا. ويعتقد كثيرون ان هنالك اسباب خاصة في المجتمعات البريطانية، ويربط العديد من الباحثين البريطانيين اسباب الربو مباشرة مع كائنات صغيرة جدا تعيش في السجاد وفرش البيوت تدعى «العث»، لكن آخرين يعتبرونها احد الاسباب والقضاء عليها لا يعني انتهاء مرض الربو.

هل هرمون الميلاتونين علاج خارق أم خرافة؟

● علقت مجلة «اللانست» الطبية الصادرة في بريطانيا على دواء الميلاتونين بقولها: هل هذا العلاج خارق أم خرافة ؟ واتى هذا الرد بعد مبالغة الكثير من الناس حول هذا الموضوع، ووصف الهرمون بكونه معجزة يعيد الشباب ويؤخر الشيخوخة. ولقد انتشر دواء الميلاتونين بشكل غير طبيعي في الولايات المتحدة، حيث اصبح استهلاك المواطنين له يفوق استهلاك الفيتامين «سي». ويعود السبب الاساسي في ذلك الى صدور كتاب بعنوان «الميلاتونين المذهل» كتبه طبيبان هما ولتر بربولي وويليمز ريجلسون. وزعم الطبيبان في كتابهما ان الهرمون يؤخر الشيخوخة، ويقضي على الالتهابات والامراض منها السرطان، ويطيل فترة خصوبة الانسان على الانجاب.. الخ.

لكن ما هي الحقيقة في هذا الامر؟ لقد قامت مجموعة من العلماء بدراسة مكثفة على دواء الميلاتونين، وبين ديفيد كلين في معهد تطور الانسان في الولايات المتحدة، ان الدواء قد يؤدي الى بعض التبدلات الفيزيولوجية والفوائد الطبية لدى الانسان. لكن اطالة العمر والقضاء على الشيخوخة والسرطان ليست من تلك الفوائد. ولم تبين الابحاث فائدة الهرمون في هذا المجال. ولقد وضح الباحث ديفيد ان ما زعمه الاطباء حول اطالة العمر يعتمد على التجارب التي قامت على الحيوانات فقط لكن دورة حياة الانسان اليومية تختلف كليا، ولم تثبت التجارب والبحوث صحة ذلك على الجنس البشري.

الليزر.. يكشف سرطانات الرحم في ثوان

● انتج العلماء آلة حديثة واسلوبا جديدا لتقصي سرطان عنق الرحم. ولقد استعملوا اشعة الليزر من اجل هذه الغاية. اذ انتجوا مسبرا استقصائيا بحجم قلم الحبر، حيث يتم ادخاله في المهبل حتى يلامس عنق الرحم، ثم ترسل نبضات من اشعة الليزر عن طريق السلك الموصل بالمسبر، فتخرق الاشعة نسيج المهبل وترتد من طبقات عنق الرحم المختلفة الى مستقبل خاص يعكس كثافة الخلايا وتوزعها. وبعدها يقوم الكومبيوتر بتحليل تلك المعلومات ويعطي النتيجة خلال ثوان معدودة.

لقد تمت تجربة الجهاز الجديد على 1500 امراة بريطانية في مستشفى هوتنجتون وتبين انه ذو كفاءة عالية. ويعتبر افضل من الطريقة القديمة لتحري السرطان التي تعتمد على اخذ لطاخة تدعى «بابنكولا»، وذلك بتجريف للطبقة الخارجية للعنق ووضعها على شريحة زجاجية ليتم فحصها تحت المجهر.

وهذه العملية تأخذ وقتا طويلا وتحتاج الى اسبوع في بعض الاحيان.

دخوله المجتمع النسائي أحد أهم الأسباب:

ضحايا التدخين 10 ملايين شخص سنويا في القرن المقبل

لندن: من الدكتور اسماعيل الخطيب

يبلغ ضحايا التدخين الذين توافيهم المنية حوالي مليونين من البشر سنويا، نصفهم يموتون في الأعمار المتوسطة (بين 35 الى 60)، والنصف الآخر يموتون في اعمار متقدمة. ومن المتوقع ازدياد الاعداد السابقة بنسبة عالية بعدما دخلت عادة التدخين المجتمع النسائي. وتشكل وفيات التدخين لدى الكبار سدس الوفيات العامة التي بلغت 11 مليونا. وبالمقارنة مع عدد السكان في العالم الذي يبلغ 1.2 مليار، نجد ان هنالك 200 مليون طفل مهدد بالموت عندما يصلون الى الاعمار المتوسطة وذلك بسبب التدخين.

وما يثير القلق حاليا هو ازدياد نسبة السجائر المستهلكة في الدول النامية.

فالصين على سبيل المثال تستهلك 30 في المائة في السجائر في العالم. وهذا يعني ان التدخين سيشكل فاجعة كبيرة في القرن المقبل، حيث يتوقع العلماء ارتفاع نسبة الوفيات السنوية بسبب التبغ من ثلاثة ملايين المتوقعة هذا العام الى عشرة ملايين، في العام 2025. وقد اندفعت مراكز البحوث والحكومات في اجراء دراسات جدية، بسبب هذه المعطيات الاحصائية المأساوية.

بريطانيا

ولقد كان لهيئة البحث الطبي في بريطانيا (ام ار سي) فضل كبير في الاستقصاء المبكر لآثار التدخين، حيث شكلت المعهد الوطني الاول في العالم لدراسة التأثيرات السلبية الناجمة عن التبغ وكان ذلك عام 1957. ولقد دعت الهيئة البريطانية في ذلك الوقت الى عقد اجتماع جدي لمناقشة الوضع بسبب ازدياد الوفيات في المنطقة التي عزيت الى سرطان الرئة . فتبنى هذه المسألة الباحث بوستن برانفورد الذي عين مديرا في «ام ار سي» في القسم الاحصائي، حيث قام بدراسة موسعة لمئات الحالات من الوفيات. وتبين من تلك الدراسة ان الاصابات السرطانية مرتبطة مع عامل التدخين وان هنالك اثباتات قوية تقول ان التدخين يسبب الموت.

ومن الجدير بالذكر ان دراسة مشابهة جرت في الولايات المتحدة من قبل ويندر وجراهام حيث وصلا الى النتيجة ذاتها.

وبذلك تكون بريطانيا هي الدولة الاولى في العالم، التي وضحت علاقة التدخين بالوفيات، ولقد دعمت موقفها في منتصف الخمسينات وبينت ان التدخين يتسبب بالموت ليس بالسرطان فحسب، وانما بامراض اخرى مثل: التهاب القصبات المزمن والامراض الوعائية، والامراض القلبية، والامراض الانتانية (الالتهابية).

وبعد ان اثبتت الجمعية مضار التدخين، اقيم اول مكتب ارشادي في بريطانيا عام 1962 بهدف تقديم النصائح والمعلومات الى عامة الناس. ومنذ ذلك الوقت والمجتمع الاوروبي في معركة لا تنتهي.

فرنسا

واصدرت فرنسا اول قرار لمحاربة التدخين عام 1992 مع ان اقتصادها يعتمد وبشكل كبير على مبيعات التبغ التي بلغت عشرة بلايين دولار سنويا.

ولقد اصدرت قرارات صارمة تحد من انتشاره، فمنعته في الاماكن العامة ووسائط النقل ودور السينما والمكتبات والمدارس والجامعات. ولم تحقق الاجراءات السابقة الفائدة المطلوبة، لكنها ولا شك تحمي الانسان غير المدخن ولو جزئيا من استنشاق دخان السجائر. وقد لجأت الحكومات الاوروبية وغير الاوروبية الى فرض غرامات مادية على المدخنين في الاماكن المحرمة. ووصلت تلك الغرامات الى 1000 جنيه استرليني 1600 دولار في بعض الاماكن. ومن جهة اخرى اخذت الحكومات ترفع اسعار السجائر كوسيلة لارغام المواطنين على الحد منه.

التدخين يؤدي الى الامراض والوفاة المبكرة

اوروبا

فلقد وصل ثمن علبة السجائر في النرويج الى 5 دولارات وفي كندا الى 4.5 دولار وفي بريطانيا 4 دولارات، ورغم ذلك بقيت نسبة المدخنين مرتفعة.

فلقد اشارت الدراسات ان اكثر من ثلث رجال ونساء فرنسا يدخنون بنسبة عالية، ووجد انه لو وزعت السجائر المدخنة سنويا على عدد السكان لكان نصيب كل شخص منهم حتى الاطفال 1670 سيجارة.

وبالمقابل فلقد سجلت اليونان اعلى نسبة تدخين في اوروبا، حيث كان نصيب كل شخص 3570 سيجارة سنويا.

تحذير اميركي

ولقد اصدرت دراسة بريطانية اميركية مشتركة في هذا العام توضح خطورة تدخين السجائر حيث ورد في تلك الدراسة نقاط هامة نذكر منها:

● تكون خطورة التدخين عالية جدا، خاصة عند الذين يباشرون تناوله في الاعمار المبكرة مثل سن المراهقة، حيث يحدث الموت المبكر لاحقا.

● الذين يموتون خلال حياتهم المتوسطة اي بين 35 و69 سنة يخسرون بمعدل 20 الى 25 سنة من الحياة المتوقعة في ما لو كانوا غير مدخنين.

● ان السبب الاول للوفيات في العالم هو التدخين، وان نسبة الوفيات بالسرطان عند غير المدخنين تنخفض تدريجيا.

● ان الانقطاع عن التدخين قبل حدوث السرطان او الامراض الاخرى يجنب المريض عوامل خطورة الموت بسبب التبغ، وتكون فرص التحسن واعادة ترميم الجسم اكبر اذا تم الانقطاع في اعمار مبكرة.

مضار التدخين

هذا وتلفت الانتباه بالاضافة الى الدراسة السابقة لمضار التدخين، من خلال تأثيره على معظم اجهزة الجسم ومنها:

● الفم: يؤثر التدخين بشكل واسع على الفم فيؤدي الى الرائحة الكريهة، والتأثير على الحليمات الذوقية، والتهاب الفم والبلعوم والانف، وسرطان الشفة، وسرطان اللسان وباطن الفم.

● الرئتين: يؤثر التبغ بشكل فعال على الرئة والقصبات ويؤدي الى اضعاف الجهاز الدفاعي على مستوى البشرة الداخلية للقصبات وهذا مايؤدي الى التهابها المزمن، والى سرطانات الرئة المتنوعة.. ووجد ان نسبة حدوث السرطان لدى المدخنين تبلغ عشرة اضعاف الناس العاديين.

● القلب والشرايين: يؤدي ارتفاع النيكوتين الى مضاعفات خطيرة، فيمكن ان يقود الى الذبحة القلبية، والخناق الصدري، وارتفاع الضغط الشرياني والتصلب الشرياني، واحتشاء العضلة القلبية.

● المعدة والامعاء: يؤدي التبغ الى اضعاف مادة البروستاغلاندين التي تشكل حاجزا دفاعيا يحمي غشاء المعدة من تأثيرات الحموضة عليها، وبالتالي حدوث القرحات، بالاضافة الى سرطان المعدة والمريء، ويؤدي التدخين الى ازدياد شدة حركة الامعاء والمغص والالم.

● الجهاز البولي: يمكن حدوث الالتهابات وسرطانات المثانة والبروستات.

أدوية تؤدي إلى اضطراب الحياة الجنسية لدى الزوجين

لندن: «الشرق الأوسط»

يقول خبراء الادوية ان هنالك مجموعة من العقاقير الطبية التي تستعمل في معالجة الامراض المزمنة تؤدي الى انخفاض الرغبة الجنسية لدى الانسان وأحيانا الى العنانة. لذلك ينصح الاطباء اي انسان يعاني من البرود الجنسي ويتناول ادوية لفترة طويلة ان يراجع اخصائيا لمناقشة موضوع التأثيرات السلبية للعقاقير التي يتعاطاها. واذا ثبت انها السبب في البرود فيمكن تخفيف الجرعة، او تغيير الدواء الى آخر لا يؤدي الى مثل تلك التأثيرات.

ويجب معالجة البرود الجنسي بادوية خاصة اضافة الى ادوية المريض الاساسية اذا لم يكن بالامكان استبدالها باخرى.وهنالك مجموعة من الادوية يستوجب على المريض ان يتناولها طيلة الحياة لمكافحة بعض الامراض المزمنة، ومثل هذه العقاقير هي المرشح الاول لاحداث تبدلات الحياة الجنسية بشكل واضح. لذا سنستعرض في هذه الزاوية بعضا منها:

● الادوية المضادة للاكتئاب: معظم العقاقير التي تعالج الاكتئاب خاصة القديمة منها تؤدي الى البرود الجنسي مثل «بروثيدين، ليبنتزول، نورفال». وهذه الادوية تؤدي الى انخفاض الليبيدو، وتأخير حدوث القذف لدى الرجل والنشوة لدى النساء.

● الادوية المضادة للقرحة الهضمية: مثل دواء التاكاميت والزنتاك فهذه الادوية تؤدي الى البرود الجنسي والم في الثدي لدى النساء.

● ادوية الادرار البولي: مثل مركبات الثيازيد التي تباع تجاريا باسماء متعددة (ايزيوركس، ابرينوكس.. الخ).

● المهدئات: هنالك مجموعة من المهدئات تعرف باسم البزوديازيبام كالفاليوم والفوستان وتؤدي هذه الادوية الى ضعف الاستثارة لدى الرجل وانخفاض الرغبة لدى النساء.

أزهار الزيزفون لمعالجة الزكام والنزلات الصدرية

● تحتوي زهور نبتة الزيزفون على زيوت طيارة ومواد هلامية مع مادة السابونين التي تلعب دورا في احداث التعرق وزيادة ليونة القشع وطرحه، ومضادة للتشنجات.يستعمل مستحلب هذه الازهار لمعالجة الزكام والنزلات الصدرية وجميع الحميات الناتجة عن التعرض للبرد. والمستحلب يسكن السعال ويسهل التقشع، ويثير افراز العرق، فتنخفض درجة الحرارة. ويسهل التنفس ويخفف الصداع الناتج عن الزكام والاحتقان.

ويحضر المستحلب باخذ ملعقة صغيرة من الازهار لكل فنجان من الماء الساخن بدرجة الغليان، ويشرب ساخنا ومحلى بالعسل او سكر النبات بمقدار (2 - 3) فناجين في اليوم.

كما يفيد مسحوق الفحم الناتج عن حرق زهور الزيزفون او قشور اعضائه في معالجة عفونة الامعاء وزيادات الغازات في القولون، وذلك باخذ ملعقة صغيرة في الصباح واخرى في المساء مع استعمال ملين لاخراج المواد الفحمية مع زيادة الحركة من اجل تنشيط حركة الامعاء. وتستعمل الطبقة البيضاء الموجودة تحت قشور الاغصان في تضميد بعض الالتهابات الجلدية بعد وضعها على قطعة قماش معقمة.

استشارات طبية

الثآليل الزهرية

● انا فتاة شابة، ابعث لكم للاستفسار عن مرض الثآليل الزهرية، حيث قرأت في هذه الزاوية في جريدتكم عنه. وما أود معرفته عن هذا المرض يتلخص في عدة نقاط هي التالية:

1 - هل يمكن أن ينتقل عن طريق المخالطة العادية (الشرب والاكل مثلا)؟

2 - هل يمكن أن ينتقل لغير المتزوجين الذين لا يقيمون علاقات محرمة؟

3- ما هي الأعراض التي يمكن أن يشتكي منها المريض، وهل يمكن أن يتسبب بعدم نمو الشعر والضعف واضطرابات النوم؟

4 - هل هناك اختبار دموي يجرى للكشف عنه وهل يبقى الفيروس داخل الجسم بعد المعالجة؟

رزان وام نور. الخبر - السعودية

- تنتج الثآليل الزهرية نتيجة إصابة الإنسان بفيروس يدعى «اتش بي في» (HPV). وهو على عدة أنماط لكن ما يصيب البشر هو من النوع (1، 2، 6، 11، 18). الانتقال الأساسي لهذا الفيروس هو طريق الممارسات الجنسية الشاذة. ويحتاج إلى تماس حميمي أي مباشر ولفترة من الوقت لكي ينتقل من شخص مصاب إلى آخر سليم. ولا ينتقل الفيروس عن طريق الطعام والشراب. لكن يمكن أن ينتقل عن طريق تماس أعضاء المرأة التناسلية مع أجهزة ملوثة لفترة طويلة مثل أدوات الفحص النسائي، أو المراحيض وأدوات الحمام، لكن هذا نادر جداً جداً.

أما الأعراض التي تشتكي منها المريضة فهي موضعية وليست جهازية. فيمكن أن تشعر المرأة بالحكة الفرجية وظهور بثور أو أورام صغيرة ذات سطح خشن، وإذا كانت الإصابة في عنق الرحم فيمكن أن يحدث ألم أثناء الجماع. أما سقوط الشعر، أو الأعراض الأخرى فهي لا علاقة لها بالفيروس.

ومن المهم معرفة أن الفيروس ينتمي إلى مجموعة الأمراض الجلدية التي تصيب البشرة ولا يغزو الدورة الدموية أو الأعضاء الأخرى. لكن يمكن أن يتسبب بحدوث سرطان عنق الرحم لدى النساء في الإصابات المزمنة. لذلك لا يوجد تحليل دموي لكشفه، لكن يجري التحري عنه عن طريق إجراء لطاخة لعنق الرحم (أي أخذ قشاطة وفحصها تحت المجهر) أو بإجراء خزعة للثآليل أو البثور الموجودة على الأعضاء التناسلية خاصة بين طيات الشفرين الكبيرين والصغيرين، أو عند عويكشة الفرج.. (أي مكان التقاء الأشفار) المعالجة تتم بالليزر، أو التخثير، أو الجراحة. ويمكن إعطاء مادة مناعية تدعى الانترفيرون ألفا وإعادة الإصابة (الانتكاس) نادرة لكن يجب مراقبة الزوج ومعالجته أيضاً.

تشوهات الجلد بعد حب الشباب

● انا شاب ابلغ 27 سنة من العمر، وقد عانيت من حب الشباب في الوجه لزمن طويل ولقد شفيت منه بنسبة 80% تقريبا. لكن ترك آثارا واضحة مثل حفر صغيرة في جلد الوجه خاصة عند الخدين. فهل هناك علاج لهذه الحالة وبماذا تنصحونني؟

أ.ح - الدمام

- يمكن لحب الشباب أن يختفي من الوجه بعد عمر الثلاثين، وأحياناً تمتد الفترة لابعد من ذلك، وما ننصحك به هو الانتظار حتى حدوث الشفاء من حب الشباب بشكل قريب من الكامل. عندها يمكن إجراء أحد الأساليب العلاجية التالية لتسوية البشرة.

1 - الليزر: يستخدم لهذه الغاية الليزر فوق البنفسجي وذلك بتوجيه حزمة ضوئية على شكل نبضات ومسافات محددة لمنطقة الحفر الجلدية وإجراء حروق اصطناعية هناك حيث تتبخ البشرة وتمتلئ الحفرة لتصل إلى مستوى السطح البشروي الطبيعي.

2 - المراهم الكيميائية: توضع مادة كيميائية على مناطق الحفرة حيث تحدث حروقا سطحية في الطبقة الخارجية، وبالتالي إعادة شكل الجلد إلى الطبيعي بعد الشفاء.

3 - إذا كانت الحفر كبيرة فيمكن حقن مواد الكولاجين وهندستها تحت الجلد بشكل يوافق البشرة.

4 - هنالك طريقة جراحية تدعى تسوية البشرة الخارجية، وذلك بإجراء قشاطة عامة لبشرة الجلد حيث تعود للنمو بشكل جديد وسوي.

البواسير الشرجية

● انا شاب أعاني من حليمات لحمية متدلية من فتحة الشرج، ذهبت إلى الطبيب فقال لي إنها بواسير. فما هو هذا المرض تحديداً وما هي المعالجة؟

م.ن.ن - المغرب

- «البواسير هي احتقان دموي يحدث في أوردة القناة الشرجية والتي تدعى الأوردة الباسورية. لذلك تتنبج الأوردة وتتضخم لدرجة كبيرة نتيجة الركودة الدموية وبالتالي تتدلى لخارج الجسم على شكل حليمات. تنتج البواسير عن الإمساك المزمن، أو الإسهال المزمن، أو الجلوس المديد، أو الحمل، وهنالك استعداد وراثي لحدوثها. كما تحدث البواسير نتيجة بعض الأمراض العضوية التي تعيق عودة الدم إلى القلب. المعالجة الأساسية تعتمد على شدة البواسير والتي تقسم إلى أربع درجات. فإذا كانت من الدرجة الأولى أو الثانية فيكفي تناول الملينات في الطعام والشراب وعدم تناول الأطعمة المخرشة التي تحوي على البهارات الحارة، وإجراء مغاطس دافئة للشرج وعدم الجلوس لفترة طويلة وإجراء رياضة مناسبة، وهنالك بعض المراهم التي يمكن أن تستعمل لتخفيف الاحتقان. أما إذا كانت الإصابة في الدرجة الثالثة أو الرابعة فهناك يجب إجراء الجراحة واستئصال الحليمات أو الأوردة المتنفخة. وهي عملية مزعجة نوعاً ما ومؤلمة لفترة طويلة من الزمن خاصة عند الخروج إلى المرحاض.

ردود سريعة:

● المراسل ن.هـ.س - السعودية

- لقد قمنا بنشر بعض المعلومات عن دواء الميلاتونين في هذا العدد مع الأخبار الطبية الأخرى فيمكنك معرفة ما تريدينه منه.

● المرسل ش.د.و - هولندا

- طول القضيب لديك طبيعي تقريباً ولا يوجد قلق من إنجاز الممارسة الجنسية إذا اردت الزواج، لكن يفضل ان تكون الزوجة نحيفة نوعاً ما.

● المراسلة د.ز.ج - لندن

- إذا اردت أخذ نصيحة بشأن عملية التجميل التي تنوين إجراءها فيمكنك مراسلة العنوان التالي:

Royal College of Surgeons
Lincoln's Inn Fields
London WC2A 3PN

عرب وعجم


سلطان بن محمد القاسمي — حسين كامل بهاء الدين

● الدكتور **كمال الجنزوري** رئيس الوزراء المصري يلبي اليوم دعوة الكنيسة القبطية بالقاهرة بحضوره مأدبة افطار الوحدة الوطنية التي تقام بالمقر البابوي بالكنيسة ويحضرها نخبة من الوزراء والشخصيات السياسية والشعبية وعلماء الدين الاسلامي والمسيحي في مصر.

● الشيخ الدكتور **سلطان بن محمد القاسمي** حاكم الشارقة يرعى المهرجان الثاني لثقافة الطفل الذي تنظمه دائرة الثقافة والاعلام في الشارقة بداية من امس ويستمر حتى 22 فبراير (شباط) الجاري.

● الدكتور **حسين كامل بهاء الدين** وزير التعليم المصري يرعى الاجتماع الموسع لجامعات القارة الافريقية والشرق الاوسط والذي يعقده مكتب منطقة افريقيا والشرق الاوسط للاتحاد الدولي لرؤساء الجامعات بالاشتراك مع جامعة قناة السويس وجامعة جنوب الوادي بمدينة الاقصر في الفترة من 25 الى 29 فبراير (شباط) الجاري.

● **فريد مكاري** وزير الاعلام اللبناني افتتح امس «معرض المقاومة الاسلامية 96» الذي اقيم في الصالة الزجاجية لوزارة السياحة في بيروت ويستمر حتى 20 من الشهر الجاري. كما رعى الوزير مكاري حفل عشاء «نادي الصحافة» الذي اقيم امس في فندق «ريجنسي بالاس» في بلدة أدما اللبنانية.

● الشيخ **سلطان بن زايد آل نهيان** نائب رئيس مجلس الوزراء افتتح امس مهرجان التراث العربي الذي ينظمه نادي تراث الامارات بالتعاون مع شركة جلوب لينك.

● الدكتور **جابر عصفور** الامين العام للمجلس الاعلى للثقافة في مصر نال وسام الثقافة التونسي من قبل الرئيس التونسي **زين العابدين بن علي** في الاحتفال باليوم الوطني للثقافة في تونس.

● **ملحم كرم** نقيب المحررين اللبنانيين تلقى دعوة من الجامعة الدولية للصحافيين للمشاركة في مؤتمر دولي حول الحريات الصحافية في العالم يعقد في باريس في 30 مارس (آذار) المقبل.

● **اريك رولو توفيق الحسامي** وعمر حرب، **جون ربيير شفنو** (وزير الدفاع الفرنسي الاسبق)، **هشام جعيطو مصطفى بكري** سيشاركون في ندوة «جمال عبد الناصر» المزمع عقدها يوم الثلاثاء 27 فبراير (شباط) الجاري في باريس.

● الدكتور **سالم مسري الظاهري** مدير عام الهيئة الاتحادية للبيئة في دولة الامارات يشارك في اجتماعات المسؤولين عن البيئة في دول التعاون المقرر عقدها بالبحرين في ابريل (نيسان) المقبل.

● الدكتور **محمد عمارة** المفكر الاسلامي يحاضر يوم بعد غد في ندوة حول الاسلام والتجديد في صالون الكاتب الراحل **احسان عبد القدوس** بمؤسسة روزاليوسف المصرية.

● **محمد رشيد قباني** القائم عقام مفتي الجمهورية اللبنانية، ومحمد **بعلبكي** نقيب الصحافة في لبنان عادا مساء امس الى بيروت قادمين من المغرب بعد ان حضرا الدروس الرمضانية التي تقام برعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

منافق افندي



سودانية وسوري وفلسطيني يفوزون بجوائز الشرق الاوسط الأسبوعية

جدة: من السيد الشامي

فازت سودانية وسوري وفلسطيني بجوائز مسابقة «الشرق الأوسط» الاسبوعية ومقدارها 60 الف ريال سعودي. وحصلت ناهد بانقا عبد الحفيظ (سودانية) على الجائزة الاولى الاسبوعية وقيمتها 30 الف ريال سعودي كما حصل على الجائزة الثانية وقيمتها 20 الف ريال عدنان عمر (سوري) كما فاز بالجائزة الثالثة حيدر ابراهيم جمعة (فلسطيني) وقيمتها 10 الاف ريال.

وسام على صدري

واتصلت «الشرق الأوسط» بالفائزة الأولى وكان معها هذا الحديث: «هذه الجائزة اعتبرها وسام على صدري ينكرني دوما بجريدة «الشرق الأوسط» التي امدتني بكثير من الزاد الثقافي والاعلامي اللذين ساعداني كثيراً على بلورة مفاهيمي عن الحياة في كل جنباتها، كما ستظل هذه الجائزة همزة الوصل بيني وبين هذه الجريدة التي احببتها وبادلتني هذا الحب بهذا العطاء».

هكذا استهلت المتسابقة حديثها بكلمات مشحونة بزخم من العواطف الرقيقة وواصلت حديثها عن الجائزة والمسابقة فقالت: «استمتعت على مدى عام كامل بهذا التنوع الثقافي الهائل في أسئلة المسابقة التي فتحت لي افاقا رحبة من المعرفة مصحوبة باحساس جميل تولد عن الأمل في الفوز باحدى جوائز المسابقة واليوم تبدل الاحساس الى شعور غامر بالفرحة اتمنى لكل متسابق ان يعيش مثل هذا الشعور حتى تتسع دائرة السعداء في مسابقة «الشرق الأوسط»، وانهت المتسابقة حديثها بلمسة وفاء فقالت: «انتهز هذه الفرصة لأوجه لوالدي تحية عرفان وتقدير على ما بذله ويبذله لنا حتى هذه اللحظة واقدم له هذه الجائزة تعبيرا عن حبي الكبير له..».

حيرة ومعاناة

والتقت «الشرق الأوسط» بالفائز الثاني وكان معه هذا الحديث:

رغم ان الفائز لهذا الأسبوع بلغ من العمر ثلاثة وستين عاما قضاها ما بين اليسر والعسر وغرف من الحياة ما استطاع وخبر كل صروف الزمن واكتسب بعضا من الحكمة في مواجهة الأشياء والبشر، رغم هذا فقد تلقى خبر فوزه بالجائزة الثانية الاسبوعية في مسابقة «الشرق الأوسط» بعفوية وانفعال شديد، وكأنما يتلقى اول خبر سعيد في حياته واستطرد قائلا بنفس العفوية والانفعال فقال:

«هناك سنوات من العمر تمر دون ان تشعر بمرورها وهي تلك السنوات التي يهنأ فيها الانسان بالعيش الكريم والاستقرار والطمأنينة، ولهذه الأسباب مرت علي تسعة عشر عاما دون ان اشعر بمرورها حتى فاجأني المرض وواجهته وحيدا واستنفد كل ما املك، ومنذ هذه اللحظة فقط احسست بوطأة الزمن والعمر، وبدأت ساعات الزمن تتثاقل وليالي العمر تطول مع الألم، ولكن رحمة الله شاءت ان اتجاوز مرحلة المرض وبقيت مرحلة الضيق، فشاءت رحمة الله ثانية ان يأتي الفرج على يديكم بفوزي بالجائزة الثانية الاسبوعية في مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى، وعندما علمت بذلك اللان احسست ان الزمن عاد يسرع من جديد وانني صرت على موعد مع الاطمئنان والأمان بعد هذا العناء الشديد».

ثم توقف الرجل قليلا بعد هذه الكلمة الأخيرة وكأنما كان يودع بالفعل مرحلة من العناء ثم واصل حديثه فقال:

«اعذرني يا اخي فأنا ما زلت في حيرة من الأمر فقد وصلت بي حالة المعاناة الى درجة صرت معها لا اتوقع الا مزيداً من العناء وعلي ان اكابد الصبر لمواجهة الأمر». واختنقت الكلمات مرة اخرى على شفتي الرجل فتوقف للحظة هدأته فيها وتابع قوله في ايجاز فقال: ليس لدي الآن من القول سوى ان أوجه لكم ولكل العاملين في جريدة «الشرق الأوسط» كل تقدير وامتنان على هذا العطاء الذي يعجز عن وصف تأثيره كل ما عندي من مخزون الكلام.

أحلام اليقظة

ثم التقت «الشرق الأوسط» بالفائز الثالث وكان له هذا الحديث:

«حرصت منذ بداية مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى على المشاركة فقط في المسابقة اليومية عملا بالحكمة القائلة قليل دائم خير من كثير متقطع، وتفاديا لصدمة قد أكون اضعف منها بكثير لو قدر لي الفوز بالنصف مليون ريال، لانني لم اتصور هذا المبلغ على الاطلاق بين يدي، لان مجرد مثل هذا التصور يجعلني اعيش في حالة الهذيان اذ يستسلم العقل للأحلام وهو في حالة اليقظة سواء في البيت او في العمل او حتى في الشارع، حتى يظن الآخرون من المحيطين بي هنا او هناك وانا اعيش احلام اليقظة تلك انني اصبت بحالة من التيه، وأفيق على نظراتهم تنهشني فأدرك على الفور مدى ثقل الحلم بالنصف مليون، ولا اكتمك انني عشت هذه اللحظات مع بداية المسابقة ولعدة ايام فقط ثم قررت بعدها ان استبعد فكرة المشاركة في المسابقة الشهرية تماما حتى لا تعاودني احلام اليقظة ولا تعاودني نظرات الشك من المحيطين بي، خاصة انني الان اتأهل للزواج، والعقل مشغول بما فيه الكفاية بهذا المشروع ومن ثم لا اريد ان يشاع عني ما يفسد هذا المشروع الجميل الذي انتظرت تحقيقه سنوات طويلة من العمر».

هكذا امتزج حديث الفائز بالحذر مع خفة الظل واستطرد حديثه عن الجائزة فقال:

«بحكم عملي في مجال قطع الغيار فقد تولدت لدي القناعة بان الجزء هو الطريق الأمثل لاكتمال الكل وعليه فان هذه الجائزة ستشكل حلقة هامة في سلسلة تكاليف مشروع الزواج القادم، وستكون من اجمل الحلقات فيها لانني لم اكابد من اجلها ولم اتوقع وصولها فلله الحمد عليها ولكم ولكل العاملين في جريدة «الشرق الأوسط» كل الشكر والتقدير وكل عام وانتم بخير».

اخبارهم في كل مكان

● حرصت الجمعية الانطاكية الارثوذكسية في بريطانيا على ان تكون حفلتها الساهرة هذا العام على غرار الاعوام الماضية، فتنوعت برنامجها، وضمنته لوحات تقدمها فرقة للرقص الشعبي الهنغاري، ومقطوعات موسيقية تعزفها اوركسترا ايطالية، ووصلات غنائية عربية، اضافة الى جوائز قيمة يصار السحب عليها في اجواء سارة.

وتأتي هذه الحفلة كسابقاتها، في اطار درجت عليه الجمعية لدعم نشاطاتها في مختلف المجالات الانسانية والخيرية والاجتماعية، وسوف تقام في فندق «الانتركونتننتال» في لندن مساء السبت في الرابع والعشرين من شهر فبراير (شباط) الجاري.

● معهد العالم العربي في باريس ينظم مساء الثلاثاء السابع والعشرين من فبراير (شباط) الحالي طاولة مستديرة تشارك فيها شخصيات عربية معروفة وأوروبية مخصصة للزعيم العربي الراحل «**جمال عبد الناصر**» بمناسبة مرور 25 عاما على رحيله، ينتظر ان تشهد نقاشات ساخنة، نظرا لاختلاف وجهات نظر المشاركين في التجربة الناصرية واثرها في الشارع العربي، في ضوء المتغيرات الاقليمية والدولية التي مر بها الوطن العربي خاصة تلك التي اعقبت هزيمة **صدام حسين** في حرب الخليج الثانية ومن ثم مؤتمر مدريد والتسوية العربية ـ الاسرائيلية وغير ذلك.

● الدكتور **جليل العطية** الكاتب العراقي القى محاضرة عنوانها «علي الوردي انسانا وباحثا» بدعوة من المنتدى العراقي في فرنسا اشتملت على ثلاثة محاور تناولت شخصية الوردي وأعماله الفكرية، وسلط الضوء على فلسفة الوردي منذ انصرافه الى دراسة المجتمع العراقي بدءا من 1943. وفي المحور الثالث قدم ذكريات عن استاذه منذ ان سمع باسمه اول مرة في مدينته الصغيرة الكوت عام 1954، مرورا بلقائه الأول بالوردي 1959 حتى اخر لقاء تم بينهما عام 1988. المحاضرة القيت في قاعة اجيكا في باريس. الجدير بالذكر ان «العطية» فرغ من إعداد كتاب واسع عنوانه «علي الوردي: ضمير العراق» سيكون بين ايدي القراء قريبا.

● تلقت الكويت دعوة رسمية لحضور اجتماعات الدورة الخامسة بعد المائة لمجلس الجامعة العربية التي ستعقد في الثالث عشر من شهر مارس (آذار) المقبل في مقر الامانة العامة للجامعة في القاهرة.

● يعقد المؤتمر الطبي العاشر للجمعية الطبية الكويتية في 20 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل تحت شعار الصحة مسؤولية مشتركة.

مواليد

● المهدي عبدو المطرب المغربي رزق بمولود اختار له من الأسماء «كريم».

وفيات

● توفي في الدار البيضاء صالح فاخي من موظفي الشركة العربية الافريقية لتوزيع الصحف «سابريس».

الحكومة السورية لا تمول أبحاثها

700 بعثة أثرية أجنبية في سورية

دمشق: من نضال معروف

اكدت نجاح العطار وزيرة الثقافة والارشاد القومي في سورية ان قرابة 700 بعثة اثرية اجنبية توجد على الاراضي السورية في نشاط واضح للتنقيب عن الآثار المهمة المدفونة في الاراضي السورية ولدراسة الواقع الاثري في سورية.

لكن وزيرة الثقافة السورية اشارت الى ان كل البعثات الاثرية المذكورة تنال تمويلها من الدول التي ارسلتها وليس من الحكومة السورية لان عمليات الانفاق على هذه البعثات مكلفة جدا.

ودعت الوزيرة العطار الاثرياء من المواطنين السوريين للتبرع لصالح ترميم الآثار ودعم التنقيب الاثري في بلادهم.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

مقاطعة الديموقراطية

هذا عنوان حرت في صياغته. هل اقول مقاطعة الديموقراطية أم ديموقراطية المقاطعة؟ وحرت في صياغته لأنه مفهوم جديد ربما يفتح مسارا اكثر صوابا ونجاحا من الاشكال الراهنة للديموقراطية. فهذه الاشكال لا تحقق النجاح التام، وفي كثير من الحالات اصبحت مجرد العوبات بيد الاحزاب، مما حدى بالكثيرين الى الدعوة لما يسمونه بالنشاطات اللابرلمانية.

يبحث الجميع عن اساليب جديدة مباشرة تعبر عن الرأي العام بصورة عملية فعالة. لفت نظري منها مؤخرا اسلوب المقاطعة. انه ليس بوسيلة جديدة ونحن اعرف به من فكرة مقاطعة اسرائيل التي مارسناها لنحو نصف قرن. بيد ان الفكرة اخذت تتعاظم في السنوات الاخيرة وتأخذ شكلا شعبيا تلقائيا. انصح من يشك بفعاليتها ان ينظر لما حصل لافريقيا الجنوبية. العامل الاساسي الذي ادى الى انهزام العنصرية فيها كان المقاطعة العالمية الصارمة التي احاطت بذلك البلد. المهم فيها انها لم تنحصر في المستوى الحكومي فقط بل التزم بالمقاطعة كل مواطن وكل شعب بما ادى الى اختفاء البضائع الافريقية الجنوبية كليا من الدكاكين والمتاجر، لا احد يشتريها.

انطلقت قبل اشهر دعوة اخرى لمقاطعة البضائع الفرنسية جوابا على اصرار فرنسا بالمضي بتجاربها النووية. امتنع الكثير منا في بريطانيا، وانا منهم، من شراء اي شيء فرنسي، من السيارات الى الجبن والتفاح. لا ادري مدى شيوع المقاطعة ولكن تجارة النبيذ الفرنسية (وهي مهمة لفرنسا) اعلنت عن انخفاض مبيعاتها في بريطانيا بنسبة الثلث. راح الناس يشترون النبيذ الاسباني او الايطالي او غيره. لا ادري ان كان الفرنسيون سيستطيعون استعادة زبائنهم الذين خسروهم.

ونجحت جمعيات الرفق بالحيوان، بمحق تجارة الفراء كليا تقريبا. لم تعد تجرؤ اي فتاة الخروج بمعطف فرو من بيتها، ولا يجرؤ اي شاب على اصطحاب فتاة تلبس الفرو.

اندلعت هذا الاسبوع ازمة بين كندا واوربا مبعثها اصرار الكنديين على اصطياد حيوان الفقمة. عللوا ذلك بأن قتل الفقمة ضروري لتنمية الثروة السمكية. والكنديون يصدرون اسماكهم للاسواق الاوروبية. فشلت كل محاولات التفاوض في الامر. واخيرا اعطى الاوربيون جوابهم. وهو مقاطعة السمك الكندي فتعالى صياح الكنديين. قالوا هذا ارهاب دولي من نوع جديد!

لماذا وصفت ذلك بالمقاطعة الديموقراطية؟ لأنها لم تصدر من الحكومات ولا الهيئات الرسمية، كانت مبادرات شعبية دعت اليها منظمات شعبية، بل واحيانا بدون اي دعوة. المواطن الحر والناضج والملتزم بقضايا الخير وقضايا الانسان والرفق بالحيوان يتحرك من ذاته للذود عن الحقوق وعن الخير وللرد على العدوان والظلم والقسوة بمقاطعة الطرف المسؤول.

كشفت اسرائيل قبل ايام قليلة انها تعاني مشكلة في العثور على موظفين يقبلون العمل في سفارتها في مصر. السبب هو انهم لا يستطيعون تحمل المقاطعة الاجتماعية والشعبية التي يواجهونها هناك. قيل مثل ذلك عن تسويق البضائع الاسرائيلية الى مصر. بامكان الحكومة ان تتصالح وتتعامل مع اسرائيل. ولكن كما يقول الانجليز، بامكانك ان تأخذ الحصان الى النهر ولكنك لن تستطيع ان تجبره على الشرب.

اسلوب المقاطعة آخذ بالانتشار والذيوع. هل سيكتب له ان يصبح الوسيلة الجديدة التي يستطيع بها الناس التعبير عن ارائهم ومواقفهم بصورة اكثر دقة وفعالية وعملية من الصور التقليدية المرتبطة بالانتخابات والبرلمانات والاستفتاءات؟ انه اسلوب سلمي خالص من العنف ولا تستطيع السلطات قمعه. العيب الرئيسي فيه هو انه يتطلب قدرا كافيا من الثقافة والوعي والاحساس الانساني. ولكن هذه عناصر اخذة بالانتشار بانتشار التعليم وتوفر المعلومات. كواحد مارس مقاطعة البضائع الاسرائيلية طيلة حياته، اصبو واتطلع الى ذلك المستقبل الذي يحل فيه اسلوب المقاطعة محل البنادق والقنابل والخناجر.



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 23 رمضان 1416هـ - 1996/2/12م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6285

London - Monday - 12 February 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6285

القرود تغزو البيوت في بيروت

80% من مشتري «النسانيس».. شباب

بيروت: من سامي غبيقة

عندما دخل «ابو جميل» دكانه الصغير لتصليح الأحذية في محلة جسر الواطي (شرق بيروت) اعتقد للوهلة الأولى ان لصاً محترفاً قد سبقه فنشر الفوضى في الدكان، وعبث بالأحذية فبعثرها يميناً ويساراً ونتف «الاستيكو» (وهو نوع من الجلد يستعمل في التصليح) فتاتاً صغيرة ورمى باللاصق السائل على المقعد... وكل ذلك، في خمس دقائق فقط، الوقت الذي كان يتناول فيه سندويتش شاورما من المحل القريب منه. فضرب الاسكافي «ابو جميل» كفاً بكف عجباً وتأسفاً وأسرع مهرولاً في الشارع يستنجد بجيرانه صارخاً: «حرامي.. حرامي.. الحقوني.. هاتوا لي البوليس؟!» ولكن ما ان تفقد حسابه المالي في الدرج الخشبي الخاص في طاولة التصليح حتى تأكد ان اللص الظريف لم يكن هدفه سرقة المال بل فقط العبث واللهو. عندها اقترب منه جاره علاء صاحب متجر خاص لبيع الحيوانات مربتاً على كتفه قائلاً له: «آسف يا ابو جميل حقك عليّ «فالكا» هي التي قامت بذلك، وتأديباً لها سجنتها في القفص الحديدي».

ولم تكن «فالكا» سوى نسناس افريقي المنشأ، عمره ثلاث سنوات، تركه علاء يتدلل على سجيته ويقوم بحركات سعدنة ليشد انظار المارين بالسيارات لعلّ احدهم يعجب به ويقدم على شرائه، خصوصاً انه علمها اصول الطاعة وتنفيذ الأوامر.. فالنسانيس او القرود كما هو متعارف عليها هي آخر تقليعة لدى اللبنانيين هذه الأيام، يشترونها هدية لأولادهم في مناسبة عيد ميلاد، او نجاح في الامتحانات المدرسية او مكافأة لهم على اجتهاد ملحوظ، ومع ان النسانيس بالنسبة للبعض تعتبر حيواناً مؤذياً في كثير من الأحيان، إلا ان البعض الآخر يرى فيها رمزاً للظرف والتفكه وأداة تسلية واضاعة للوقت كما يجد فيها آخرون الحارس الأمين سواء في البيت او على الطريق!

ويقول علاء بائع القرود منذ اكثر من عشرين عاماً، ان هذا النوع من الحيوانات لم يكن مرغوباً من قبل ولكن فجأة ومنذ حوالي السنة حظي باهتمام اللبنانيين، واقبلوا على شرائه واقتنائه دون تردد. ويضيف «ليس كل من اشترى نسناساً عرف كيفية اختياره وطريقة تربيته». انواعه عديدة منه الحبشي، والافريقي، والبرازيلي، والسري لانكي، والفليبيني والمصري ولكن افضلها وأجملها يبقى الاسترالي ذو اللون الزهري، الصغير الحجم، والذي لا يزيد وزنه عن الأربعة كيلوجرامات، ويصل سعر النوع الجيد في لبنان الى الـ500 دولار اميركي بينما اسوأها يصل الى الـ200 دولار ويكون غالباً من نوع النسناس التركي ولا يقل عمره عن الخمس سنوات، ويعتبر النسناس اقل الحيوانات ذكاء، يكتفي بتقليد الآخرين إلا انه لا يبتكر حركات جديدة.

أما السعدان فهو الأذكى والأغلى سعراً، وكذلك «الشمبانزي» و«الغوريللا» الذي يصل وزن كل واحدة منها الى 100 او 150 كيلوجراماً هي حيوانات مرغوب بها للاستعراضات والأفلام السينمائية، انها تستوعب بسرعة وتتعلق بصاحبها عكس النسناس ذي الطابع العدائي والأناني!

ولكن اية شريحة من اللبنانيين تشتري النسناس؟! يقول ايلي عازار صاحب متجر خاص لبيع الحيوانات الداجنة في الشطر الشرقي من بيروت ان 80% من الذين يقبلون على شراء النسناس هم من الشباب ما بين الـ17 و20 عاماً، وفئة قليلة لا تتجاوز 5% من المسنين، هؤلاء يشترون النسانيس والقرود كي يضفوا على وحدتهم السلوى، وتكون في الوقت عينه رفيقتهم في مشاوير التسوق تساعدهم على نقل حاجياتهم بأسنانها، وتقيهم العثرات في الطرق الوعرة، والشوارع المزدحمة.

اما لماذا يفضل الشباب اللبناني النسانيس؟ فلأنه يلزمه عناية فائقة وملابس وطعاماً يومياً وفيتامينات متنوعة ضد الانفلونزا والنزلة الصدرية، مما يستوجب بنية شابة، وصبراً، ومصروفاً خاصاً، فالنسانيس والقرود بحاجة الى مربى عزّ ودلال - كما يقول البائع علاء.

وللنسانيس اربابها في لبنان، فهناك تجار جملة يستوردونها من الخارج لا سيما من مصر وتركيا، ويقومون بالاجراءات الرسمية اللازمة لادخالها البلاد تحت اشراف وزارة الصحة التي تتولى مراقبة كل انواع الحيوانات قبل دخولها الأراضي اللبنانية متأكدة من خلوها من اي مرض كان، ولا سيما «الايدز».

ويقول الطبيب البيطري منصور كساب في هذا الصدد: «بامكان النسناس ان ينقل الأمراض السارية مثله مثل الانسان كالسل مثلاً، والطاعون وهناك «سعادين» تسمى «سعادين الايدز» ويرافقها المرض منذ ولادتها، من هنا يشتد خوف اللبنانيين لدى دخولها الى الأراضي ويقومون بكافة الفحوصات الصحية اللازمة ومراقبتها قبل اقتنائها!

اما الطبق المفضل للنسناس الى جانب فاكهة الموز فهو البيض والخبز مع العسل، كما يتلذذ بشرب العصائر على انواعها خصوصاً عصير المانغو والبرتقال.

وتروي «ايفانا» وهي من الرعايا الروس في لبنان، انها تقتني نسناساً منذ حوالي السنة، وتلبسه القمصان الملونة وتزوده بحفاظات حفاظاً على نظافته، وتجري له حماماً يومياً، وغالبا ما يتجمع حولها الناس كباراً وصغاراً في كل مرة ذهبت بمعيته الى احد الأماكن وهي تجره بسلسلة فضة الى يدها. ولأن النسناس معروف بمرونته وسرعته في التسلق والركض، فقد اثبت ذلك بالفعل مع احد اللبنانيين الذي كان يتمشى في شارع الحمراء في غرب بيروت عندما هاجمه احد النشالين وسرق منه تليفونه الخليوي فكان النسناس سريع الملاحظة والركض فلحق بالسارق واسترجع التليفون النقال، بينما فر السارق في اول سيارة تاكسي صادفها هرباً من مخالب النسناس.

ولكي تحصل على نسناس نهري اوريجنال عليك ان تنتظر بضعة اشهر، وهي الفترة المأمولة للتوصية عليه ووصوله الى البلد ودفع ضريبة الجمارك، واجراء الفحوصات الطبية وإلا بامكانك ان تحصل على نسناس عادي من تجار الجملة خلال خمسة ايام ولكنه لا يتميز بالذكاء الحاد بل «يتسعدن» على هواه وذوقه فقط!

وتبقى الكلاب هي المنافس الأول للنسانيس والقرود في لبنان، انها ما زالت مرغوبة من قبل اللبناني، وتحتل المرتبة الأولى في المبيعات السنوية للحيوانات الأليفة، تلي السعادين والكلاب الهررة، وفي المرتبة الرابعة أمامك السلاحف على انواعها اما الصرعة.. التي بدأت تتسلل الى بيوت اللبنانيين فهي تربية «الايغوانا» وهو نوع من التماسيح (الكروكسوديل) لا يزيد طوله عن الثلاثين سنتمتراً.

نسانيس، سعادين، تماسيح صغيرة في بيوت اللبنانيين، لا بد ان جمعية الرفق بالحيوان ستتقدم بطلب نقل المقر الأساسي من جنيف الى لبنان.

صباح الخير
سمير عطا الله

الشرطة يقتلهم «علماء النفس»!

في نيويورك، المدينة التي اخترعت رعب المدن، انخفض معدل الجريمة 83 في المائة. السبب؟؟ رجل حازم على رأس الشرطة زرع الرعب في نفوس المجرمين، من كل الانواع: من حرامية القطار الى القتلة بالاجرة والاحتراف الى الهواة الذين يقتلون من اجل ثمن جرعة من الكوكايين!

في باريس، تقول «الفيغارو»، ينتحر شرطي كل تسعة ايام. السبب؟؟ الخوف! هناك، طبعا، اسباب اخرى، في طليعتها الحاجة ومستوى المعيشة، لكن الداعي الاساسي الى الانتحار، ان الشرطي الذي يفترض فيه ان يرعب المعتدين على القانون، يعيش هو في حالة رعب ويقضي حياته بين خيارين: المسكنات أو الانتحار!

الجريمة لا تعالج لدى علماء النفس! واشعر بالغثيان كلما قرأت تحليلا «لعالم» اوروبي يرى ان الاسلوب الوحيد لخفض حالة التدهور والانهيار، هو خفض الاحكام والعقوبات. وهؤلاء «الخبراء» في النفس البشرية اصبحوا يشعرون كل من يدعو الى معالجة الجريمة بالعقاب، انه انسان متخلف وفي حاجة الى مصح. ويبدو شاذا ورجعيا في المجتمعات الغربية الآن كل من تحدث عن الاخلاق والسلوك. ويقدم «فلاسفة» العصر الجديد وجبات يومية من كل انواع الانحلال لاطفال هذا العالم، على كل القنوات وفي جميع الاذاعات وفي كل الصحف. وفي عرض لافلام الاسبوع الماضي تضايقت الناقدة الفنية في «التايمس» بامتعاض شديد من فيلم يحكي قصة مدرسة في لندن تعيش المعلمات فيها حياة التقشف. والناقدة نفسها تمطر اي برنامج عن الحياة في «سوهو» بنجوم لا يحصل عليها اميرال امضى حياته في البحرية البريطانية.

علامات التقدم هي هذه: الشعر الطويل. والاقراط الذهبية. والضفائر! للرجال طبعا. والباقون متخلفون. وحين تتدهور حصاة واحدة في المجتمع، يتداعى كل شيء. فالتساهل في اي قاعدة من قواعد السلوك العام يعني اهالة التراب على كل القواعد. وقد تبين للجنة تحقيق بريطانية حكومية الاسبوع الماضي ان 11 الف مدرس لا يصلحون ابدا للانتماء الى الجسم التعليمي. لكن الفظاعة لم تكن في الرقم، بل في ان الاحد عشر الف مدرس وجدوا من ينبري للدفاع عنهم في بلد كان الانموذج التعليمي - والاكثر اهمية - التربوي في العالم. وسوف نصل الى وقت يرشق فيه البشر الطبيعيون بالبندورة في الشوارع على اعتبار انهم خارجون على قانون الاقراط والشعر الطويل. وثمة ساحات وجادات في اوروبا يشعر فيها المرء بأنه هبط عليها من الصحون الطائرة، لمجرد انه انسان عادي، بسيط ونظيف الثياب وشعره رمادي وليس احمر او اصفر ومشكوك به قلم رصاص ووردة وغلينة ونصف فراغة كوكاكولا!

في مثل هذه الحالات الاجتماعية يصبح الشرطي، لا المجرم، مع الاسف، هو الاكثر عرضة للانتحار. اذ كيف يظل من الممكن في هذه الحال تمييز القانون من الغاب، واي شعور باليأس سوف يخامر الشرطي الذي يرى كل يوم تقريبا، سيدة في الثمانين او السبعين، اعتدي عليها بالضرب حتى لم يبق في وجهها دم او دمع، من اجل مدمن الفرق الوحيد بينه وبين الحيوان، أن الثاني اكثر رأفة!

على الشرطة في اوروبا ان تحذو حذو تجربة زميلتها في نيويورك. عيادات الاطباء النفسيين لا تعالج الجريمة. السجون وحدها تعالج. وجريمة بلا عقاب هي المزيد من الجريمة. واولئك «الخبراء» الذين يطلعون علينا كل يوم بدعوة جديدة الى الانهيار، هم احرى بالعيادات النفسية. وبالعقاب ايضا. والا فأن رجال الشرطة لن ينتحروا واحدا كل تسعة ايام بل تسعة كل يوم.



ايما تومبسون تنتظر الأوسكار

الممثلة البريطانية ايما تومبسون تبدو في مشهد من فيلمها الجديد «التعقل والشعور» الذي تؤدي فيه دور البطولة. ومن المتوقع ان يظهر اسم ايما تومبسون ضمن ترشيحات جوائز الأوسكار التي ستعلن غداً (رويتر)

أميرة ويلز في مهمة لجمع ملياري جنيه استرليني

ديانا سفيرة عالمية للصليب الأحمر الدولي

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان تصبح اميرة ويلز ديانا سفيرة فوق العادة لهيئة الصليب الأحمر الدولي من اجل تنشيط عملية جمع التبرعات الخيرية. وكانت الأميرة ديانا قد اكدت رغبتها في ان تقوم بدور سفيرة باسم بلادها في البرنامج الوثائقي «بانوراما» الذي بثته هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) وقدمه الصحافي الباكستاني الأصل مارتين بشير. ويهدف الصليب الأحمر الى جمع ملياري جنيه استرليني في حملة يشنها لهذا الغرض بمساعدة الأميرة ديانا.

ومن المقرر ان تلقي الأميرة ديانا خطابا في حفل خيري باعتبارها نائبة رئيس الصليب الأحمر البريطاني يوم 29 فبراير (شباط) الجاري، تتحدث فيه عن خطتها في زيارة اربع قارات خلال العام الحالي لدفع عملية جمع التبرعات الخيرية، حيث من المتوقع ان يصل ريع هذه الحفلات الى الجمعيات الخيرية.

ويشمل البرنامج المزمع أن تقوده اميرة ويلز اكثر من حفل غنائي تخصص عائداته لهيئة الصليب الأحمر الدولي، ويشارك في تلك الحفلات مشاهير الموسيقى الشعبية، ويقدمه كبار النجوم وعارضي الأزياء مثل هيو جرانت ونعومي كامبل والحائز ذهبية القفزة الثلاثية جوناثان ادوآردز.

وتتوقع ان تزور اميرة ويلز ديانا جنوب افريقيا وكندا واستراليا وبعض الدول الأوروبية خلال الأشهر المقبلة.

وقال بول آدامز مدير مشروع الاعلان المساعد في بريطانيا، وهي منظمة خيرية «ان اميرة ويلز تساند عملنا كما انها متحمسة لهذا المشروع. وانه من عطفها ان تهتم بأمر نشاطنا وعملنا. واننا في حاجة الى شخصية مثل الأميرة تولي عملنا هذا قدرا من اهتمامها وان تكون لها قبول وسط عامة الناس حتى تجعلهم يشعرون بأهمية هذا المشروع».

ويأمل مسؤولو منظمة الصليب الأحمر الدولي ان تجد هذه المبادرة الخيرية قبولاً لدى عامة الناس وكذلك تشجعهم على تقديم المساهمة المالية لهذا المشروع الخيري.

وقال آدامز: ان لنا طموحات كبيرة ولكن هناك حدودا لأن قدرة الناس للعطاء والمساهمة المالية محدودة ايضا، لذلك رأينا ان نبحث عن اسلوب جديد للحصول على اموال لدعم العمل الخيري عن طريق ميزانية الاعلانات للشركات التجارية.

مع قهوة الإفطار
عبد الله باجبير

علي بن الجهم!

هذا شاعر ظلم نفسه فظلمه التاريخ.. ولكنه رغم هذا وذاك شاعر عظيم احسن في كل ما قاله مادحا محبا وقادحا وراضيا وساخطا ومحبا وكارها..

وقد ظل «علي بن الجهم» من المحطات التي أتوقف عندها كلما هربت الى «الاغاني» اتبضع قصيدة او ابياتا او احداثا استمتع بها، وافر بها من الشعر الحديث منثوره.. ومبشوره.

يقول عنه «صاحب الاغاني» شاعر فصيح مطبوع وخص بالمتوكل حتى صار من جلسائه ثم ابغضه لأنه كثير السعاية اليه بندمائه والذكر لهم بالقبيح عنده!!

وكان الخليفة يسعى لمعرفة مدى صحة ما يقوله «ابن الجهم» فيكتشف انه كاذب وان ما ادعاه ليس صحيحا فيأمر بايداعه السجن، فيكتب اليه من سجنه قصائد تفيض لوعة واعتذاراً وحبا به فيأمر باطلاق سراحه.. ولكنه يعاود الكرة فيتضايق الخليفة ويأمر بنفيه الى خراسان.. ويطلب من واليه «طاهر بن عبد الله بن طاهر» ان يصلبه ويضربه.. فيذهب به «عبد الله» ليلا الى «الشاذياخ» وهو بستان «لعبد الله» فيصلبه.. فيقول له «ابن الجهم» في ذلك قصيدة طويلة منها:

لم ينصبوا بالشاذياخ
عشية الاثنين مسبوقا ولا
مجهولا..

نصبوا بحمد الله ملء
قلوبهم.. شرفا وملء صدورهم
تبجيلا..

ما عابه ان بز عنه لباسه..
فالسيف اهول ما يرى
مسلولا..

واذا كان السيف يكون اهول على النفس اذا ما خرج من غمده كما خرج «ابن الجهم» من ثيابه، فان هذا الشاعر العجيب يعاود تشبيه نفسه بالسيف مرة أخرى، ولكنه السيف المغمد او الذي في غمده.

ويعود «ابن الجهم» الى بغداد.. ويعاود وشاياته واكاذيبه، فيضعه الخليفة في السجن فيعاود شرح حاله وتشبيه نفسه مرة أخرى فيقول:

قالوا حبست فقلت ليس
بضائري..
حبسي فأي مهند لا يغمد

فهو سيف مغمد، وسيف مسلول.. وهو قادر على صياغة الحالين صياغة رائعة توضح لماحيته وذكاءه وحسن ادراكه.. وللحديث عن هذا الشاعر بقية.

جمعية الأذكياء البريطانية تنشئ بنك حيامن لتوليد «سوبرمانات بشرية»

لندن: «الشرق الأوسط»

انشئ بنك خاص لاعضاء جماعة المنزا Mensa Group التي تشمل 110 الاف عضو، من اجل مساعدتهم على توليد اطفال خارقين، متفوقين الذكاء. والجماعة اصلا هي منظمة اجتماعية للمتفوقين في بريطانيا.

والبنك المذكور هو بنك للحيامن البشرية، التي تؤخذ من علماء ومخترعين ومشاهير تبرعا، وتعطى للنساء الراغبات في انجاب اطفال ذوي عبقرية متميزة.

وقد نشر روبرت جراهام (89 عاما)، وهو رجل اعمال ثري، وويلارد هويت، الذي يدير قسم الجينات في مجموعة المنزا، اعلانا يحثون فيه على التبرع بالحيامن. ونشر الاعلان في المجلة الخاصة بالجماعة.

وهناك بنك للحيامن ومقره في كاليفورنيا، يدعى «مستودع الاختيار اللقاحي» وقد حصل على تبرعات حيامن من فائزين بجائزة نوبل.

وينبغي للمتبرع ان يملأ بيانات من 19 صفحة يجيب فيها عن اسئلة عديدة من قبيل: لم تغضب؟ وهل تنتابك اوهام العظمة والقوة المتفوقة؟ الخ.

من بين اعضاء جماعة المنزا هناك جيريمي هانلي، الرئيس السابق لحزب المحافظين وكارول فوردرمان، المذيعة التلفزيونية، والسير جيريمي سافيل والجماعة منقسمة حول فوائد بنك الحيامن.

ويخشى البعض تفاقم الخلافات عشية الذكرى الخمسين لانشاء هذه الجماعة في لندن.

وقالت كيفن جاكلين المتحدث باسم مجموعة المصالح الخاصة من العزاب ضمن جماعة المنزا (عدة آلاف) انها تعارض التبرع بالحيامن، بل ترك الامور تسير مسارها الطبيعي.

ولكن السير كلايف سنكلير، مخترع السيارة الكهربائية وغيرها من الاجهزة، قال انه لا يعارض مساعي اختيار الجينات حسب الرغبة.

واضاف: انه لا ضير في ان تحدد المرأة ما تريد، لان العلماء اصلا يتلاعبون بالجينات. كما ان اختيار الازواج يعني التدخل في اختيار الجينات، عن غير وعي.

وقال المتحدث الرسمي باسم جماعة المنزا ان الجماعة لا تتبنى سياسة محددة في الموضوع، وان كل وظيفتها هو توفير تنظيم اجتماعي لاناس ذوي نسبة عالية من الذكاء لكي يلتقوا بنظرائهم.

وليس واضحا بعد عدد المتبرعين بالحيامن من اعضاء جماعة المنزا البريطانية. لكن هناك حالات عديدة من التلقيح الاصطناعي من حيامن اعضاء في الجماعة، وان الاطفال المولودين اذكى من المعدل بنسبة 20%.

ضبط تهريب 3 قطع أثرية من العصر الفرعوني

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ضبط رجال جمارك قرية البضائع بمطار القاهرة محاولة لتهريب ثلاث قطع أثرية من العصر الفرعوني امس حاول خبير بترولي ايطالي تهريبها خارج البلاد داخل طرد يحتوي على ملابسه الشخصية. وكان رجال الجمارك قد اشتبهوا في الطرد أثناء نقله الى الطائرة الايطالية المتجهة الى روما. وبفتحه عثر على إناء كبير من الفخار وعنق فخاري اسطواني وإناء كبير الحجم له قاعدة كبيرة مصنوعة من الفخار. وأكدت لجنة الآثار بالمطار التي عاينت القطع انها اثرية وترجع الى العصور المتأخرة من الحضارة المصرية القديمة وتم تحرير محضر بالواقعة واحالة اثنين من المستخلصين الى النيابة للتحقيق.

لا تقرأ هذا الخبر

مانشستر - (بريطانيا): «الشرق الأوسط»

لقي أب وابنه الشاب حتفهما داخل متجر يمتلكه الاب في «والي رانج» في ضاحية مدينة مانشستر وسط انجلترا بعدما اطلق رجال مجهولو الهوية الرصاص عليهما.

وقالت الشرطة البريطانية في مانشستر ان المعتدين اطلقوا اعيرة نارية في الهواء خارج المتجر بهدف زرع الرعب في نفوس المارة ثم دخلوا الى المتجر حيث اطلقوا الرصاص على صاحب المتجر محمد ساردار البالغ من العمر 59 عاماً وابنه محمد احمد سار دار (17 عاما).

ورجحت الشرطة ان تكون خلافات عائلية قديمة وراء هذه الجريمة، وقد اوقفت الشرطة اربعة اشخاص ينتمون الى عائلة واحدة بعد ساعات معدودة على حصول الحادث. وما زالت التحقيقات تجري معهم لكشف ملابسات الحادث.

نكتة اليوم

رأى طفيلي جماعة من الزنادقة يساقون الى الموت، فظن انهم مدعوون الى مأدبة، فاندس بينهم وسار معهم حتى وصلوا الى دار الحاكم، فأمر بضرب اعناقهم.

فقدموا واحدا بعد واحد، حتى جاء دور الطفيلي وقد تملكه الفزع والجزع.

فقال للحاكم: اصلحك الله، اني لست واحدا منهم، ولكني طفيلي، ظننت انهم مدعوون الى مأدبة، فحضرت معهم.

قال الحاكم: اضربوا عنقه.

قال: ان كنت مصراً على قتلي، فلا تضرب عنقي، بل اضرب بطني، لأن بطني هو الذي اوقعني في هذا الهلاك.

حذاء عظام البقر



فتاة تضع حذاء التزحلق على الجليد المصنوع من عظام البقر في مدينة ايزنجي التي تبعد 200 كيلومتر (120 ميلا) شمال العاصمة الهولندية امستردام. وحذاء التزحلق على الجليد المصنوع من عظام البقر كان يستخدمه المزارعون الهولنديون في القرون الماضية لعبور المياه المتجمدة في فصل الشتاء (ا ب)

ناقلة بنمية تحترق على الساحل الياباني

طوكيو - رويتر: قطر خفر السواحل الياباني امس ناقلة مسجلة في بنما تشتعل فيها النيران الى اعالي البحار انتظاراً لاحتراق الوقود الذي تنقله، حسبما ذكر متحدث باسم خفر السواحل الياباني.

وقال المتحدث أننا نقطرها الى الخارج لاسباب امنية وسنقرر ما سنفعله بعد انطفاء الحريق.

واضاف: ان الناقلة «صني بريز» ستقطر الى منطقة تبعد نحو 130 كيلومترا جنوب غربي جزيرة فوك في بحر الصين الجنوبي. وكانت انباء ذكرت ان الناقلة تحمل 3700 طن من زيت الغاز (السولار) و227 طنا من المذيبات.

وقال مسؤول ملاحي في كوريا الجنوبية ان الناقلة اندلع فيها حريق قبالة جزيرة تشيجو وأن جميع افراد الطاقم العشرين تركوها. وفقد قبطان السفينة وعثر على جثة احد افراد الطاقم وهو من بورما. وقال المسؤول ان سفينة ترفع علم هولندا انقذت جميع الافراد الباقين.

وذكر المتحدث باسم خفر السواحل الياباني انه لم يرد اي تقرير عن حدوث تسرب للوقود.

ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 1000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 35جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية